
الأحاديث المُشتهرة
الضعيفة
تصنيف
أحمد ياسين الفرقداني

الأحاديث المشتهرة الضعيفة

تصنيف



بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الإيداع
٢٠٠٥/٢٥٩م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يا أَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوْتُنَّ إِلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمُوْنَ﴾[آل عمران:١٠].

﴿يا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيْراً وَنِسَاءً واتَّقُوا اللهَ الَّذِيْ تَسَاءَلُوْنَ بِهِ(١) والأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيْباً﴾ [النساء:١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُوْلُوا قَوْلاً سَدِيْداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوْبَكُمْ ومَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُوْلَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيْماً﴾[الأحزاب:٧٠، ٧١].

وإنَّ خير الحديث كتاب الله، وخير الهَدْيِ(٢) هَدْيِ محمد ﷺ، وشر الأمور مُحْدَثاتها، وكل مُحْدَثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

أما بعد:

فقد يسَّر الله لي أن أُعِدَّ وأقدم برنامجاً إذاعياً بعنوان: «الأحاديث المشتهرة(٣)» وذلك عَبْرَ إذاعة القرآن الكريم بأم درمان، في عام١٤٢٠هـ، وكان تركيزي على الأحاديث المشتهرة الضعيفة، فاستفاد من البرنامج كثير من المستمعين، وتبصَّروا بمعرفة كثير من الأحاديث المشتهرة

---

(١) قال الطبري - رَحِمَهُ ٱللَّهُ- في تفسيره: «واتقوا الله، أيها الناس، الذي إذا سأل بعضكم بعضًا سأل به، فقال السائل للمسئول: أسألك بالله، وأنشدك بالله، وأعزِم عليك بالله، وما أشبه ذلك». جامع البيان (٥١٧/٧).

(٢) قال ابن الأثير الجزري -رَحِمَهُ ٱللَّهُ-: «يقال: هَدَى هَدْيَ فُلانٍ، إذا سار بسيرته». النهاية في غريب الحديث والأثر (٢٥٣/٥).

(٣) المشتهِرة، بكسر الهاء وبفتحها أيضاً، وللزركشي كتاب «التذكِرة في الأحاديث المشتهِرة»، وللسيوطي «الدرر المنتثِرة في الأحاديث المشتهِرة».

الضعيفة التي تدور على ألسنتهم، ولقي البرنامج استحسان كثير من المستمعين والحمد لله تعالى.

وقد رَغِبَ إليَّ بعض الفضلاء أن أجمع تلك الأحاديث والكلام عليها في كتاب، توثيقاً لمادة البرنامج، وزيادةً في التوعية من خلال الكتاب، فوعدتهم خيراً.

ثم انشغلت ببعض الكتابات الأخرى، ومَرَّ زمان، وفي بالي أن أَفِيَ بوعدي بتأليف الكتاب، ثم قوِيَ العزم بفضل الله تعالى فشرعت فيه حتى أكملته ولله الحمد والفضل.

وطريقتي في هذا الكتاب أني أذكر متن الحديث، وأذكر عقبه الحكم عليه بالضعف بالعبارة التي تليق به نتيجةً للبحث والتخريج، والنظر في الإسناد والمتن، مثل أن أقول: ضعيف، أو: منكر، أو: موضوع، أو: لا أصل له. وهذه خلاصة التخريج الذي يأتي مفصلاً. ورتَّبته على كتب العلم، وهذا أنفع في تقديري من ترتيبه على حروف المعجم كما فعل كل من صنف في ذلك من قبلي. وسيأتي فهرس لأطراف الأحاديث حتى يتيسر الوصول إلى الحديث من الكتاب. ومهَّدت للكتاب بمسائل مهمة، فيها تنبيه إلى أمور مهمة جداً، فلابد للقارئ من الاطلاع على هذه المسائل التمهيدية المهمة.

ولا يلزم أنَّ ما لم أذكره في هذا الكتاب من الأحاديث المشتهرة هو صحيح، إلا ما كان في الصحيحين أو أحدهما، فقد يفوتني بعض الأحاديث سهواً، وربما لم يتبين لي في بعضٍ آخر صحتها أو ضعفها، فلا أجزم الآن فيها بشيء فلا أذكرها، وهكذا. ولم أذكر طائفة من الأحاديث المذكورة في المصنفات في الأحاديث المشتهرة لعدم شهرتها في عصرنا الآن في تقديري.

وهذا هو اجتهادي في التخريج والحكم على الأحاديث، ليس تحكُّماً ولا حَجْراً على اجتهاد مخالف. وسيجد القارئ إن شاء الله في هذا الكتاب ما هو جديد ومفيد. واللهَ أسأل أن ينفع به النفع العميم، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، إنه سميع عليم. وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً.

كتبه



الخرطوم ـ اللاماب ـ ظهر الاثنين ٢٨ جمادى الأولى ١٤٢٦هـ

تمهيد

وهذا تمهيد لهذا الكتاب، يشتمل على مسائل مهمة لابد للناظر في هذا الكتاب أن يبدأ بقراءتها قراءة واعية.

المسألة الأولى
تعريف الأحاديث المشتهرة

هي الأحاديث المشتهرة على الألسنة، أو منتشرة في كثير من المؤلفات، أو المقالات، أو أي وسيلة أخرى لنقل المعلومات ونشرها، منسوبة إلى النبي ﷺ. ولا نعني بها الشهرة الاصطلاحية في علم الحديث، وهي أن يُروَى الحديث من ثلاثة طرق فأكثر.

والأحاديث المشتهرة فيها الصحيح، والحسن، والضعيف بأنواعه، ولكن كتابي هذا جعلته للكلام على الأحاديث المشتهرة الضعيفة خاصة.

المسألة الثانية
أسباب اشتهار الأحاديث الضعيفة

من اللازم أن تنتشر الأحاديث الصحيحة وتشتهر، لأنها من الدين الذي أمر الله بتبليغه للناس، والذي لا ينبغي هو أن تشتهر الأحاديث الضعيفة لأنها لا تقوم بها حجة في الدين، وإنما تقوم الحجة في الدين بالأحاديث الصحيحة والحسنة، المروية بالأسانيد الصحيحة والحسنة، ولكن قد اشتهرت كثير من الأحاديث الضعيفة بين المسلمين، وأصبحت عند كثير من الناس حجة في الدين، وأخذوها معتقدين صحتها! ومن أسباب ذلك الآتي:

١- قلة معرفة كثير من المشتغلين بتدريس العلوم الشرعية، والوعظ والإرشاد بصحيح الحديث من ضعيفه، وإلقائهم الأحاديث بين الناس دون البحث عن صحتها أو ضعفها، سواء كان ذلك بالخطاب المسموع أو المقروء.

٢- اعتقاد كثير من الناس أن كل ما يوجد في كتب الحديث صحيح، مثل الكتب الأربعة: سنن أبي داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وكذا مسند أحمد، ومستدرك الحاكم. ومعلوم لدى كافة علماء الحديث أن ما عدا صحيح البخاري وصحيح مسلم من كتب الحديث ففيه طائفة من الأحاديث الضعيفة، قد يصل بعضها إلى درجة المنكر والموضوع، تَقِلُّ في كتاب وتكثر في آخر.

٣- انتشار كثير من الكتب الإسلامية المحشوَّة بالأحاديث الضعيفة، بل والموضوعة، وما لا أصل له، ومن أهم تلك الكتب:

١) كتاب «قصص الأنبياء» للثعالبي.

٢) كتاب «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» للقاضي عياض:

قال الذهبي في ترجمة القاضي عياض في «سير أعلام النبلاء» (٤٨٥٢):

«تواليفه نفيسة، وأجلها وأشرفها كتاب (الشفا) لولا ما قد حشاه بالأحاديث المفتعلة، عَمَلَ إمام لا نقد له في فن الحديث ولا ذوق، والله يثيبه على حسن قصده، وينفع بـ«شفائه» وقد فعل».

قلت: الأحاديث الموضوعة قليلة في كتاب (الشفا) وفيه طائفة من الأحاديث الضعيفة وأغلبه صحيح وحسن.

٣) كتاب«إحياء علوم الدين» للإمام الغزالي:

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (ص١٠٧) بعد أن ذكر ثلاثة من الأحاديث المنكرة:

«ولا عبرة بكون مثل هذه الأحاديث في الإحياء فهو -أي الغزالي- لا يميز بين الصحيح والموضوع».

وقال في (ص١٩٩):

«لا يخفى ما فيه من الأحاديث التي لا أصل لها».

قلت: وقد جمع السبكي الأحاديث التي لا أصل لها وهي في «الإحياء» في كتابه «طبقات الشافعية الكبرى».

والناظر في تخريج الحافظ العراقي لأحاديث «إحياء علوم الدين» يتبين له مدى ما اشتمل عليه كتاب «إحياء علوم الدين» من الأحاديث المنكرة والباطلة، وتخريج العراقي مطبوع في حاشية «الإحياء».

٤) كتاب«تنبيه الغافلين» لأبي الليث نصر بن محمد السمرقندي:

قال الذهبي في ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٣٤٥٦):

«تروج عليه الأحاديث الموضوعة»!

٥) كتاب «نزهة المجالس ومنتخب النفائس» لعبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري.

٦) كتاب«قرة العيون ومفرح القلب المحزون» وهو أيضاً للسمرقندي.

٧) «درة الناصحين في الوعظ والإرشاد» لعثمان بن حسن الخوبري.

٨) «بدائع الزهور في وقائع الدهور»[1].

---

(١) وهو في جزء واحد، لا يكاد يعرف مؤلفه، وهو غير «بدائع الزهور» لابن إياس، فهذا في تاريخ مصر.

٩) «الروض الفائق في المواعظ والرقائق». للحريفيش.

المسألة الثالثة
أهم الكتب المصنفة في الأحاديث المشتهرة

قد صُنِّفت كتب كثيرة في الأحاديث المشتهرة، وأهمها الكتب الآتية:

١. «التذكِرة في الأحاديث المشتهِرة». للإمام الزركشي المتوفى سنة ٧٩٤هـ.

٢. «اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة». للإمام ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ.

٣. «المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة». للإمام السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ.

٤. «كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس». للعجلوني المتوفى سنة ١١٦٢هـ.

إلا أن أهم هذه الكتب وأفضلها هو كتاب«المقاصد الحسنة» للسخاوي، وذلك لما تميز به من التوسع في تخريج الأحاديث، وذكر طرقها، والكلام عليها تصحيحاً وتضعيفاً، ولما لقيه هذا الكتاب من قبول واسع لدى طلاب الحديث ودارسيه قديماً وحديثاً، وقد نقله العجلوني برمَّته في كتابه « كشف الخفاء».

ومع ذلك فلي على كتاب «المقاصد» للسخاوي مؤاخذات، أهمها الآتي:

١- سكوته على طائفة من الأحاديث التي في أسانيدها كذابون، أو متهمون بالكذب، انظر مثلاً الحديث رقم (١٠) و(٢٥).

٢- كثيراً ما يذكر أعلى إسناد الحديث، من تابع التابعي فأعلى، ويترك أدناه، وكثير من الأحاديث يكون في أوائل أسانيدها وأدناها ضعفاء ومجاهيل، وإذا لم يذكر هؤلاء أو يبين حالهم فهذا حينئذ يوهم القارئ أن الحديث صحيح! لأن أعلى الأسانيد غالبها رجالها ثقات مثل: مالك عن نافع عن ابن عمر، والزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.

٣- في أحاديث كثيرة جداً اكتفى بالتخريج فقط، دون الحكم على الحديث صحة أو ضعفاً، وهو الإمام الناقد، ومثله يحتاج إلى معرفة حكمه على الحديث وليس مجرد الإسهاب في التخريج.

المسألة الرابعة
صحة معنى الحديث مع ضعف سنده

قد يصح معنى حديث ما، ويكون إسناده ضعيفاً، ففي هذه الحال لا يجوز نسبة اللفظ إلى النبي ﷺ، لأن مجرد نسبة الألفاظ إلى النبي ﷺ تحتاج إلى إسناد صحيح أو حسن، وإلا كان

فاعل ذلك كاذباً على رسول الله ﷺ، متقوِّلاً عليه بما لم يقله. وقد يكون الحديث الضعيف وارداً في سياق قصة أو واقعة، فكيف نجتزئ متن الحديث ونقبله باعتبار صحة معناه، ونرُدُّ القصة أو الواقعة؟! هذا ما يؤكد أنه ينبغي الاعتماد على الدليل الصحيح الذي صح به المعنى وترك هذا الحديث الضعيف. ولا يلزم من تضعيف حديث ما في باب من أبواب العلم تضعيف كل حديث في ذاك الباب، وهذا مع وضوحه إلا أن كثيراً من الناس يغفلون عنه فيظهر منهم التشغيب اعتراضاً على تضعيف الحديث!

المسألة الخامسة
مَن وُصِفَ بالتساهل في التصحيح من الأئمة

١- **الترمذي**: صاحب «الجامع» أو «السنن»:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٦)

«جامعه قاض له بإمامته وحفظه وفقهه، ولكن يترخَّص في قبول الأحاديث ولا يشدِّد، ونَفَسه في التضعيف رخو».

وقال في ترجمة كثير بن عبد الله المزني في الميزان (٣/ ٤٠٧):

«وأما الترمذي فروى من حديثه: «الصلح جائز بين المسلمين» وصححه، فلهذا لا يعتمد العلماء على تصحيح الترمذي».

وقال في ترجمة يحيى بن يمان العجلي في الميزان (٤/ ٤١٦) بعد أن أورد له حديث ابن عباس أن النبي ﷺ دخل قبراً فأُسرج له سراج، قال:

«حسَّنه الترمذي مع ضعف ثلاثة فيه، فلا يُغتر بتحسين الترمذي، فعند المحاققة غالبها ضعاف».

قلت: أما تحسينات الترمذي فهي كما قال الذهبي، وهذا داخل في تعريفه الخاص به للحديث الحسن كما قال هو في «العلل» في آخر السنن (٦/ ٢٥٤): «وما ذكرنا في هذا الكتاب «حديث حسن»، فإنما أردنا حسن إسناده عندنا، كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن».

وأما في التصحيح فهو متساهل تساهلاً نسبياً وليس مطلقاً، فهو متساهل في التصحيح بالنسبة إلى بعض الأحاديث، منها التي ذكرها الإمام الذهبي، وأما غالب تصحيحاته فهو فيها وسط معتدل، هذا الذي ظهر لي بعد تأمل طائفة كبيرة مما صححه من أحاديث.

٢- **ابن حبان**: صاحب كتاب «الثقات» و «الصحيح»:

وتساهله يتجلى في توثيقه لكثير من الرواة المجهولين، وهذا مبني على اصطلاح ذكره في مقدمة كتابه«الثقات» أنه يذكر في الثقات كل من رُوي عنه، ولم يُرو عنه منكر، وأن علماء المسلمين على العدالة حتى يثبت الجرح. وما ذهب إليه خلاف ما عليه المحققون والجمهور من علماء الحديث أن أمثال هؤلاء يدخلون في دائرة الجهالة، ومنهجه هذا ظهر في تصحيحه لأحاديث مدارها على رواة مجهولين.

٣- الحاكم: صاحب «المستدرك»:

قال الإمام ابن الصلاح في علوم الحديث (ص١٨):

«وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به».

وقال الإمام العيني في «البناية شرح الهداية» (١/٦٢٧):

«قد عُرِف تساهله وتصحيحه للأحاديث الضعيفة بل والموضوعة».

والناظر في تلخيص الإمام الذهبي للمستدرك وتعقباته للحاكم في تصحيحاته يتبين له جلياً تساهل الحاكم الفظيع في التصحيح.

ولذلك لا يُغتَرُّ بكون الحديث صحَّحه أحد المتساهلين أو حسَّنه، فلا بد من النظر.

المسألة السادسة

العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال

ذهبت طوائف من العلماء إلى العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، وجعلوا لذلك شروطاً هي:

١. أن لا يكون الحديث يتعلق بالأحكام والعقائد.
٢. أن يكون له أصل يندرج تحته.
٣. أن لا يكون في إسناده كذاب، أو متهم بالكذب، أو متروك.
٤. أن لا يعتقد العامل به ثبوته بل بقصد الاحتياط[1].

ومن العلماء مَن لم يعمل بالحديث الضعيف لا في الأحكام ولا في الفضائل، وهذا نُقِل عن يحيى بن معين، والبخاري، ومسلم، وقد نصَّ مسلم على ذلك وصرَّح في مقدمة كتابه«الصحيح» أن الأحاديث الصحيحة بالأسانيد الصحيحة تغني عن السقيمة، وهذا هو الحق الذي لا ينبغي الميل عنه.

---

(١) انظر: «تدريب الراوي» للسيوطي (ص١٩٦-١٩٧).

قال الإمام مسلم رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وإنما ألزموا أنفسهم الكشف عن معايب رواة الحديث وناقلي الأخبار وأفتوا بذلك حين سُئلوا؛ لما فيه من عظيم الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بتحليل أو تحريم أو أمر أو نهي أو ترغيب أو ترهيب». «مقدمة صحيح مسلم» (١/٢٨).

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وظاهر ما ذكره مسلم في مقدمته يقتضي أنه لا تُروى أحاديث الترغيب والترهيب إلا ممن تُروى عنه الأحكام». «شرح علل الترمذي» (٢/١١).

وقال الإمام أبوبكر بن العربي المالكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا يجوز العمل بالحديث الضعيف مُطلقاً لا في فضائل الأعمال ولا في غيرها». «تدريب الراوي» (١/٢٥).

وقال العلامة جمال الدين القاسمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «اعلم أنَّ هناك جماعة من الأئمة لا يرون العمل بالحديث الضعيف مُطلقاً كابن معين والبخاري ومسلم وأبي بكر بن العربي وابن حزم». «قواعد التحديث» (ص١١٣).

وقال العلامة اللكنوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ويحرم التساهل في الحديث الضعيف، سواء كان في الأحكام أو القصص أو الترغيب أو الترهيب أو غير ذلك». «الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (ص٢١).

وقال المحدث العلامة أحمد شاكر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «والذي أراه أنَّ بيان الضعف في الحديث واجب على كل حال، ولا فرق بين الأحكام وبين فضائل الأعمال ونحوها في عدم الأخذ بالرواية الضعيفة، بل لا حُجة لأحد إلا بما صح عن رسول الله من حديث صحيح أو حسن». «الباعث الحثيث» (ص١٠١).

وقال المحدث العلامة محمد ناصر الدين الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «العمل بالضعيف فيه خلاف عند العلماء، والذي أدين الله به، وأدعوا الناس إليه؛ أنَّ الحديث الضعيف لا يُعمل به مُطلقاً لا في الفضائل ولا المُستحبات ولا غيرها». «صحيح الجامع الصغير وزياداته» (١/٤٩).

وقال العلامة الدكتور صبحي الصالح رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «لا نسلِّم برواية الضعيف في فضائل الأعمال ولو توافرت له جميع الشروط التي لاحظها المتساهلون في هذا المجال.. لا نسلم برواية الضعيف -رغم هذه الشروط- لأن لنا مندوحة عنه بما ثبت لدينا من الأحاديث الصحاح والحسان، وهي كثيرة جداً في الأحكام الشرعية والفضائل الخُلُقية، ولأننا رغم توافر هذه الشروط لا نؤنس من أنفسنا الاعتقاد بثبوت الضعيف، ولولا ذلك لما سميناه ضعيفاً، وإنما يساورنا دائماً الشك في أمره، ولا ينفع في الدين إلا اليقين». «علوم الحديث ومصطلحه» (ص٢١١-٢١٢).

أقول: فينبغي الإقبال على الأحاديث الصحيحة في الصحيحين وغيرهما، وكذا الأحاديث الحسان الجياد، في سائر أمور الشرع. وبالله التوفيق.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

كتاب بدء الخلق

١- حديث: «أَوَّل ما خلق الله نور نبيك من نوره يا جابر».

باطل لا أصل له[١].

يشتهر على الألسنة وفي بعض الكتب حديث طويل ينسب إلى جابر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أنه قال: قلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، أخبرني عن أول شيء خلقه الله قبل الأشياء، قال: «يا جابر إن الله تعالى خلق قبل الأشياء نور نبيك من نوره، فجعل ذلك النور يدور بالقدرة حيث شاء الله، ولم يكن في ذلك الوقت لوح ولا قلم، ولا جنة ولا نار، ولا مَلَك ولا سماء ولا أرض، ولا شمس ولا قمر ولا جني ولا إنسي، فلما أراد الله أن يخلق قسم ذلك النور أربعة أجزاء، فخلق من الجزء الأول حملة العرش، ومن الثاني الكرسي، ومن الثالث باقي الملائكة، ثم قسم الجزء الرابع إلى أربعة أجزاء، فخلق من الأول السماوات، ومن الثاني الأرضين، ومن الثالث الجنة والنار، ثم قسم الرابع إلى أربعة أجزاء، فخلق من الأول نور أبصار المؤمنين، ومن الثاني نور قلوبهم وهي المعرفة بالله، ومن الثالث نور أُنسهم وهو التوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله...» الحديث.

قال العجلوني في «كشف الخفاء» (١/٢٦٥) نقلاً عن«المواهب»!: «رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله».

وليس هو في «المصنَّف» لعبد الرزاق بن همام الصنعاني.

ومصنَّف عبد الرزاق بن همام الصنعاني قد طُبع بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن عدة نسخ خطية، وهي بمجموعها تكمِّل الكتاب إلا قليلاً من أوله ووسطه، فيبدأ الكتاب من باب غسل الذراعين من كتاب الطهارة، ويظهر أن السقط أول الكتاب لا يتعدى الورقة أو الورقتين، فاستغل بعض أهل الهوى والبدع وجود هذا النقص من أول المصنف، فزوَّروا مخطوطاً في الهند وزعموا أنه هو المفقود من مصنف عبد الرزاق، ودسوا فيه حديث جابر المكذوب بإسناد مركَّب، وقام أحدهم بتحقيق هذا الجزء، وقدَّم له آخَر، وطُبِع الجزء الطبعة الأولى في سنة ١٤٢٥هـ.

---

(١) لا أصل له، يعني: ليس له إسناد يعرف به، وليس هو في شيء من كتب الحديث المُسْنَدة.

وظن هؤلاء أن هذه الكذبة ستخفى على الناس، وهيهات، ولأنَّ الله قد تكفل بحفظ هذا الدين فقد قيَّض الله لهذا الجزء المكذوب من يبين حاله وعواره، فقام بعض الباحثين الغيورين على سنة النبي ﷺ بكشف هذا الكذب وفضحه، وبيَّنوا ذلك بالدلائل القاطعة، فلمَّا تبيَّنت الكذبة وظهرت الفضيحة قام الذي قدَّم له بالتبرؤ من مقدمته للجزء المكذوب، وأنه في حِلٍّ من مقدمته لهذا الجزء! فالحمد لله الذي أخزى المفترين من أهل البدع وكَشَفَهم وفَضَحَهم ليكونوا عبرةً لمن يحاول مثل هذه الفعلة البشعة.

وما كان يخطر ببالي أن يكون الكذب الصُّرَاح في أحاديث النبي ﷺ واختلاق النُّسَخ موجوداً في عصرنا هذا ولا حول ولا قوة إلا بالله!

مع أن حديث النور هذا قد شهد بوضعه أحد المتصوِّفة ممن يشتغل بعلم الحديث، وهو عبد الله الصديق الغماري - وهو شيخ للذي قدَّم للجزء المكذوب!- فألف رسالة بعنوان: «مرشد الحائر لبيان وضع حديث جابر»، وقال فيه: «وعزْوه إلى رواية عبد الرزاق خطأ، لأنه لا يوجد في مصنَّفه، ولا جامعه، ولا تفسيره.. وهو حديث موضوع جزمًا، وفيه اصطلاحات المتصوِّفة، وبعض الشناقطة المعاصرين ركَّب له إسناداً(!) فذكر أن عبد الرزاق رواه من طريق ابن المنكدر عن جابر، وهذا كذب يأثم عليه. وبالجملة فالحديث منكر موضوع، لا أصل له في شيء من كتب السُّنَّة».

وقال عبد الله الغماري في «إصلاح أبيات البُردة» (٧٥):

«قال السيوطي في الحاوي: «إنه غير ثابت». وهو تساهل قبيح، بل ظاهر الحديث الوضع، واضح النكارة، وفيه نَفَسٌ صوفي، حيث يذكر مقام الهيبة ومقام الخشية، إلى آخر مصطلحات الصوفية. والعجيب أن السيوطي عزاه إلى عبد الرزاق، مع أنه لا يوجد في مصنَّفه ولا تفسيره ولا جامعه، وأعجبُ من هذا أن بعض الشناقطة صدَّق هذا العزو المخطئ، فركَّب له إسناداً من عبد الرزاق إلى جابر، ويعلم الله أن هذا كله لا أصل له. فجابرٌ رضي الله عنه بريء من رواية هذا الحديث، وعبد الرزاق لم يسمع به، وأول من شهر هذا الحديث ابن العربي الحاتمي، فلا أدري عمّن تلقّاه؟! وهو ثقة، فلا بدَّ أن أحد المتصوِّفة المتزهِّدين وَضَعه».

قلت: ابن عربي الحاتمي ليس بثقة ولا كرامة، بل صاحب طوام وزندقة!

وقال عبد الله الغماري في «إرشاد الطالب النجيب إلى ما في المولد النبوي من الأكاذيب» (ص٩و١٠): «بيان الأحاديث المكذوبة، منها وهو أشهرها حديث: أول ما خلق الله نور نبيك من نوره يا جابر...».

ومن حكم على هذا الحديث بالكذب والوضع العلَّامة محمد رشيد رضا في الفتاوى (٤٤٧/٢)

وأحمد الغماري -وهو من المتصوفة وهو أخو عبد الله الغماري- في مقدمة كتابه «المُغِير»(٦و٧) والعلامة الشقيري في «السنن والمبتدعات»(٩٣)، والشيخ عبد العزيز بن باز في مقدمته لـ«تنبيه الحذَّاق» وفي «مجموع فتاويه»(١٣٠/٢٥) والمحدِّث العلامة الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٢٠٧/١و٧٤١).

٢- حديث: «أوَّل ما خلق الله العقل».

موضوع.

حكم عليه الصغاني بالوضع. «الأحاديث الموضوعة» (ص ٩٤).

وأحاديث فضل العقل كلها باطلة موضوعة، من ذلك ما رواه ابن عدي في «الكامل» (٣٩٠/٢) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «لما خلق الله العقل قال له: قم فقام، ثم قال له: أَدبِرْ فأَدبَرَ، ثم قال له: أَقبِلْ فأَقبَلَ، ثم قال له: اقعد فقعد، فقال: ما خلقت خلقاً هو أكرم منك ولا أفضل منك، ولا أحسن منك، بك آخذ وبك أعطي وبك أُعرف وإياك أعاقب، لك الثواب وعليك العقاب».

وفي سنده حفص بن عمر قاضي حلب، قال الذهبي: «ضعَّفه أبوحاتم. وقال أبوزرعة: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به». الميزان (٥٦٣/١)

قلت: وفي سنده أيضاً الفضل بن عيسى الرقاشي وهو أسوأ حالاً من حفص!. انظر «الميزان» (٢٥٦/٣).

ورواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١٧٥/٣) من طريق سعيد بن الفضل القرشي قال حدثنا عمر بن أبي صالح العتكي عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول ﷺ: فذكره.

قال العقيلي: «أبوغالب حديثه منكر، وعمر هذا وسعيد بن الفضل الراوي عنه مجهولان جميعاً بالنقل، ولا يتابع على حديثه، ولا يثبت في هذا المتن شيء».

٣- حديث: «كُنْتُ كَنْزاً لا أُعرَفُ، فأَحبَبْتُ أن أُعرَفَ، فخَلَقْتُ خَلْقاً، فعرَّفتُهم بِي فعرفوني».

لا أصل له.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «ليس هذا من كلام الله أو النبي ﷺ، ولا يُعرف له إسناد صحيح ولا ضعيف». «أحاديث القصاص» (ص٩٩).

قال السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «وتبعه الزركشي وشيخنا». المقاصد الحسنة (ص٥٢١). وشيخهم هو الحافظ ابن حجر العسقلاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤- حديث: «كُنْتُ نَبِيّاً وآدَمُ بين الماءِ والطِّينِ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

قال ابن تيمية: «هذا اللفظ كذب باطل، ولكن اللفظ المأثور الذي رواه الترمذي وغيره أنه قيل: يا رسول الله، متى كنتَ نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد». أحاديث القصاص (٨٧).

وقال السخاوي: «لم نقف عليه بهذا اللفظ، فضلاً عن زيادة: وكنت نبياً ولا آدم ولا ماء ولا طين». المقاصد (ص٥٢١).

وقال السيوطي في «الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة» (١٦٣):

«لا أصل له بهذا اللفظ».

وقال:

«وزاد العوام فيه: «وَكُنْتُ نَبِيّاً وَلَا أَرْض وَلَا مَاء وَلَا طِين» ولا أصل له أيضاً».

قلت: وإنما الثابت بلفظ:

«كنت نبياً وآدم بين الروح والجسد»[1].

---

(١) أخرجه الترمذي (٣٦٠٩) والحاكم في المستدرك (٢/٦٠٩) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/١٣٠) من طرق عن الوليد بن مسلم، قال: حدثني الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن ميسرة الفجر».

وحديث ميسرة أخرجه أحمد في المسند (٥/٥٩)، والطبراني في المعجم الكبير(٢٠/٨٣٣ و٨٣٤) والحاكم (٢/٦٠٨-٦٠٩) وعنه البيهقي في دلائل النبوة (٢/١٢٩) من طريقين عن بديل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق، عنه، بمثل حديث أبي هريرة.

وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وقال الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/٢٢٣): «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه أحمد (٤/٦٦) و(٥/٣٧٩) عن سريج بن النعمان، قال: حدثنا حماد، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، عن رجل قال: قلت: يا رسول الله، متى جعلت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وأخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩١٨)، وفي السنة (٤١١) عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة، بهذا الإسناد.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/١٤٨) عن ابن علية، وابن أبي شيبة في المصنف =

٥- حديث: «مَكتوبٌ على قَوائِم العَرشِ: لا إله إلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ».

موضوع.

ورد في حديث رواه الطبراني في «المعجم الأوسط»(٦٥٠٢) و«المعجم الصغير»(٩٢٩) والحاكم(٦١٥/٢) والبيهقي في«دلائل النبوة»(٤٨٨/٥) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لمَّا أذنب آدم الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، فأوحى الله إليه: ومن محمد؟ فقال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدراً ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدم إنه آخر النبيين من ذريتك، وإن أمَّته آخر الأمم من ذريتك، ولولا محمد يا آدم ما خلقتك».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وقال الذهبي: «بل موضوع وعبد الرحمن واهٍ».

وقال البيهقي: «تفرَّد به عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف».

وقال ابن تيمية: «ورواية الحاكم لهذا الحديث مما أنكر عليه، فإنه نفسه قد قال في كتاب «المدخل إلى معرفة الصحيح من السقيم»: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم روى عن أبيه أحاديث موضوعة، لا يخفى على من تأملها من أهل الصنعة أن الحمل فيها عليه. قلت: وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف باتفاقهم، يغلط كثيراً». قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة (ص٦٩).

وفي الحديث من المنكرات، التوسل بالأشخاص، وهذا باطل، وقد بيَّن بطلانه شيخ الإسلام في كتابه القيم «قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة».

وفيه أن الله ما خلق آدم إلا من أجل محمد ﷺ، وهذا باطل شنيع، بل إن كثيراً من الناس

=(٢٩٢/١٤) من طريق وهيب بن خالد، كلاهما عن خالد الحذاء، به.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: «رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٩٧٦) من طريق حماد بن سلمة، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة (١٢٣) من طريق هشيم، كلاهما عن خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن ابن الجدعاء قال: قال رجل: يا رسول الله متى كتبت نبياً؟ قال: «وآدم بين الروح والجسد».

وعن ابن عباس أخرجه البزار (٢٣٦٤) والطبراني في المعجم الكبير (١٢٥٧١) والمعجم الأوسط (٤١٧٥). وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٢٣/٨): «فيه جابر بن يزيد الجعفي، وهو ضعيف».

يعتقدون أن الله تعالى ما خلق الدنيا إلا لمحمد ﷺ، سبحان الله! بل إن نبينا محمداً ﷺ ما خُلِقَ إلا لعبادة الله تعالى، وهو ﷺ واحد ممن قال الله فيهم: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾[الذاريات:٥٦].

وأَتى الحاكم بفظيعة أخرى في «المستدرك»[1] (٦١٥/٢) من حديث ابن عباس: «.. فلولا محمد ما خلقتُ آدم ولولا محمد ما خلقتُ الجنة ولا النار...».

وفي سنده عمرو بن أوس، قال الذهبي: «يُجهل حاله، أتى بخبر منكر، أخرجه الحاكم في مستدركه، وأظنه موضوعاً من طريق جندل بن والق». الميزان (٢٤٦/٣).

٦- حديث قصة هارُوت ومارُوت وما جرى بينهما والزُّهَرة.

باطل من الإسرائيليات.

رواه أحمد في«المسند»(١٣٤/٢) والبزار(٢٩٣٨-كشف الأستار) وابن حبان في «الصحيح»(٦١١٨٦) وابن السني في«عمل اليوم والليلة»(٦٥٧) والبيهقي في«السنن الكبرى» (٤/١٠-٥) من طريق يحيى بن أبي بكير ثنا زهير بن محمد عن موسى بن جبير عن نافع مولى ابن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن آدم لمَّا أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة: أَيْ ربِّ، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟! قال: إني أعلم ما لا تعلمون، قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله لملائكته: هلموا ملَكَين من الملائكة فننظر كيف يعملان، قالوا: ربنا، هاروت وماروت، قال: فأُهبِطا إلى الأرض، فتمثلت لهما الزُّهَرة امرأة من أحسن البشر، فجاءاها فسألاها نفسها، فقالت: لا والله، حتى تكلَّما بهذه الكلمة من الإشراك، قالا: والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت إليهما ومعها صبي تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله، حتى تقتلا هذا الصبي، فقالا: لا والله لا نقتله أبداً، فذهبت، ثم رجعت بقدح من خمر تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذه الخمر، فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا، قالت المرأة: والله ما تركتما من شيء أبيتما عليَّ إلا فعلتماه حين سكرتُما، فخُيِّرا عند ذلك بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختارا عذاب الدنيا».

وقال البزار: «رواه بعضهم عن نافع عن ابن عمر موقوفاً، وإنما أتى رفع هذا عندي من زهير

---

(١) وقد تقدم في التمهيد لهذا الكتاب بيان تساهل الحاكم الشديد في التصحيح، فانظره.

لأنه لم يكن بالحافظ».

وقال البيهقي: «تفرَّد به زهير بن محمد عن جبير عن نافع، ورواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب.. وهذا أشبه».

قلت: والصواب في حديث ابن عمر هذا أنه موقوف على كعب الأحبار اليهودي الذي أسلم في عهد عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، فالقصة من الإسرائيليات الباطلة.

وقد تكلمت على هذا الحديث بالتفصيل المستفيض في جزء سمَّيته: «عدم ثبوت حديث قصة هاروت وماروت»، بينت فيه ضعف كل ما روي في هذه القصة، وذكرت طائفة من المحدثين والمفسرين الذين أنكروها وأبطلوها.

وقصة هاروت وماروت مع الزهرة من القصص المشتهرة، وقد أوردها كثير من أصحاب التفاسير، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ [البقرة:١٠٢].

٧- حديث حياة الخَضِر عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

باطل.

قال ابن الجوزي: «قال ابن المنادي: وقد روي عن أهل الكتاب أنه شرب من ماء الحياة، ولا يوثق بقولهم، وجميع الأخبار في ذكر الخضر واهية الصدور والأعجاز، لا تخلو من أمرين: إما أن تكون أدخلت بين حديث بعض الرواة المتأخرين استغفالاً، وإما أن يكون القوم عرفوا حالها فرَوَوها على جهة التعجب فنُسبت إليهم على وجه التحقيق، وأكثر المغفلين مغرور بأن الخضر باق، والتخليد لا يكون لبشر، قال عز وجل: ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾[الأنبياء:٣٤]». كتاب الموضوعات(١/١٩٩).

وقد صنف جماعة من العلماء في أخبار الخضر أجزاء جمعوا فيها أخباره، منهم ابن المنادي وابن الجوزي وابن حجر العسقلاني وكتابه «الزهر النضر في نبأ الخضر». وفي هذه الأجزاء بيان سقوط الأخبار الواردة في حياة الخضر، وأغلبها من رواية الكذابين والمتروكين.

وقال ابن حجر في آخر كتابه:

«وأقوى الأدلة على عدم بقائه، عدم مجيئه إلى رسول الله ﷺ، وانفراده بالتعمير من بين أهل الأعصار المتقدمة بغير دليل شرعي». «الزهر النضر في نبأ الخضر» (ص١١٥).

كتاب الإيمان

٨- حديث: «حُبُّ الوَطَنِ من الإيمان».

لا أصل له.

ذكره الصغاني في«الأحاديث الموضوعة» (ص١٠٥رقم٨١).

وقال السخاوي:

«لم أقف عليه، ومعناه صحيح في ثالث المجالسة للدينوري من طريق الأصمعي سمعت أعرابياً يقول: إذا أردت أن تعرف الرجل فانظر كيف تحنُّنه إلى أوطانه، وتشوُّقه إلى إخوانه، وبكاؤه على ما مضى من زمانه.

ومن طريق الأصمعي أيضاً قال: قالت الهند: ثلاث خصال في ثلاثة أصناف من الحيوان: الإبل تحن إلى أوطانها وإن كان عهدها بها بعيداً، والطير إلى وكره وإن كان موضعه مجدباً، والإنسان إلى وطنه وإن كان غيره أكثر نفعاً.

ولمَّا اشتاق النبيﷺ إلى مكة محل مولده ومنشئه أنزل الله تعالى عليه قوله: ﴿إنَّ الذي فرض عليك القرآن لرادُّك إلى مَعَاد﴾[1] إلى مكة.

وللخطابي في غريب الحديث من طريق إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن الزهري قال: قدم أُصَيِّل- بالتصغير- الغفاري على رسول اللهﷺ من مكة قبل أن يضرب الحجاب، فقالت له عائشة: كيف تركت مكة؟ قال اخضرَّت جنباتها، وابيضت بطحاؤها، وأغدق إذخرها، وانتشر سلمها، الحديث، وفيه: فقال له رسول اللهﷺ: «حسبك يا أُصَيِّل لا تُحزِنِّي». وهو عند أبي موسى المديني من وجه آخر قال: قدم أصيل الهذلي، فذكر نحوه باختصار، وفيه فقال له النبيﷺ: «وَيْهاً[2] يا أصيل تدع القلوب تقر». المقاصد الحسنة (ص٢٩٧-٢٩٨).

قلت: حب الوطن فطرة في الإنسان، بل والحيوان.

٩- حديث: «النظافةُ مِن الإيمانِ».

لا أصل له.

وعند الطبراني في المعجم الأوسط برقم(٧٣١١) من حديث عبد الله قال: قال رسول

---

(١) [القصص:٨٥].

(٢) إِذَا أَغْرَاهُ بِالشَّيْءِ يُقَالُ: وَيْهاً يَا فُلَانُ، وَهُوَ تَحْرِيضٌ كَمَا يُقَالُ: دُونَكَ يَا فُلَانُ. مختار الصحاح (ص٣٤٧).

الله ﷺ: «تخللوا فإنه نظافة، والنظافة تدعو إلى الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنة».

قال الهيثمي في مجمع الزوائد(٢٣٦/١): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان قال ابن عدي أحاديثه موضوعة».

والنظافة والطهارة مشروعة في الإسلام، كالاستجمار والغسل والوضوء، لكن لا تثبت هذه العبارة عن رسول الله ﷺ.

١٠- حديث: «المُؤمِنُ كَيِّسٌ فَطِنٌ».

موضوع.

رواه القضاعي في «مسند الشهاب» برقم (٢٤) والديلمي في «مسند الفردوس» والعسكري في «الأمثال» من طريق سليمان بن عمرو أبي داود النخعي عن أبان بن أبي عياش عن أنس، به مرفوعاً.

وسليمان بن عمرو أبو داود النخعي كذاب باتفاق النقاد! وأبان بن أبي عياش متروك! وسكت عليه السخاوي في«المقاصد» (ص٦٨٥) وما ينبغي السكوت عليه!

وقال المناوي: «قال العامري: حسن غريب، وليس فيما زعمه بمصيب، بل فيه أبو داود النخعي، كذاب، قال في (الميزان) عن يحيى: كان أكذب الناس». فيض القدير (٢٥٧/٦).

١١- حديث: «يا حارِثة، كيف أصبحتَ؟ قال: أصبحتُ مؤمناً حقًّا».

ضعيف.

رواه الطبراني في المعجم الكبير(٣٣٦٧) والبيهقي في شعب الإيمان(١٠٥٩١) من طريق ابن لهيعة عن خالد بن يزيد السكسكي عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن أبي الجهم عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مرَّ برسول الله ﷺ فقال له: «كيف أصبحت يا حارث؟» قال: أصبحت مؤمناً حقاً، فقال: «انظر ما تقول، فإن لكل شيء حقيقة، فما حقيقة إيمانك؟» فقال: عزفت نفسي عن الدنيا، وأسهرت لذلك ليلي، وأظمأت نهاري، وكأني أنظر إلى عرش ربي بارزاً، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال: «يا حارث عرفت فالزم». ثلاثاً.

ابن لهيعة هو عبد الله بن لهيعة المصري ضعيف، ومحمد بن أبي الجهم مجهول، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٢٤/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

ورواه البزار (٢٦/١ كشف الأستار) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٥٩٠) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤٥٥/٤) من طريق يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس قال: خرج

رسول الله ﷺ يوماً فاستقبله شاب من الأنصار، فقال له النبي ﷺ: «كيف أصبحت يا حارثة؟».. إلى آخر الحديث.

وفيه زيادة: «مؤمن نوَّر الله قلبه».

وقال البزار: «تفرد به يوسف وهو لين الحديث».

وقال البيهقي: «هذا منكر وقد خبط فيه يوسف فقال مرة: الحارث، وقال مرة: حارثة».

قلت: يوسف بن عطية الصفار قال ابن معين: «ليس بشيء». الجرح والتعديل (٢٢٦/٩) وقال البخاري: «منكر الحديث». التاريخ الكبير (٣٤٢٤/٨) وقال أبوحاتم: «منكر الحديث». الجرح والتعديل (٢٢٧/٩) وقال أبو زرعة: «ضعيف الحديث». الجرح والتعديل (٢٢٧/٩) وقال يعقوب بن سفيان: «ضعيف». المعرفة (٦٠/٣) وقال النسائي: «متروك». الضعفاء (٦٤٦) وقال الدارقطني: «متروك». سؤالات البرقاني (٥٦٩) وقال ابن حجر: «متروك». التقريب. وقال الذهبي: «مجمع على ضعفه» واتَّهَمَهُ بالوضع. الميزان (٤٦٨/٤-٤٧٠).

وقال العقيلي: «ليس لهذا الحديث إسناد يثبت».

١٢- حديث: «مِفتاحُ الجَنَّة لا إله إلَّا الله».

ضعيف ومعناه صحيح.

رواه أحمد(٢٢٠٠١) وابن عدي في الكامل(٣٨/٤-٣٩) من طريق إسماعيل بن عياش ثنا ابن أبي حسين عن شهر عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. هذا لفظ ابن عدي.

ولفظ أحمد: «مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله».

وإسناده ضعيف، إسماعيل بن عياش روايته عن غير الشاميين ضعيفة، وشهر هو ابن حوشب ضعيف، ومع ضعفه لم يسمع من معاذ، فالإسناد منقطع.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١٦/١) وقال: «رواه أحمد والبزار، وفيه انقطاع بين شهر ومعاذ، وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل الحجاز ضعيفة وهذا منها».

وعند البخاري في أول كتاب الجنائز: «وقيل لوهب من منبِّه: ألس لا إله إلا الله مفتاح الجنة؟ قال: بلى، ولكن ليس مفتاح إلا له أسنان، فإن جئت بمفتاح له أسنان فتح لك، وإلا لم يفتح لك».

ووصله البخاري في التاريخ الكبير(٩٥/١) وأبونعيم في حلية الأولياء(٦٦/٤) من طريق إسحاق بن راهويه قال أنبأنا عبد الملك بن محمد الزماري قال أخبرني محمد بن سعيد بن رمانة قال أخبرني أبي قال: قيل لوهب بن منبه: فذكره.

وإسناده ضعيف، عبد الملك الزماري قال أبو حاتم: «ليس بالقوي» الميزان (٣٦٣/٢) وقال ابن حبان: «كان ممن يجيب في كل ما يسأل حتى ينفرد عن الثقات بالموضوعات، لا يجوز الاحتجاج بروايته» المجروحين (١١٨/٢-١١٩).

والخلاصة أن الخبر لا يثبت من كلام النبي ﷺ ولا من كلام وهب بن منبه، ولكن معناه صحيح، من لم يشهد أن لا إله إلا الله لا يدخل الجنة، وصحة المعنى لا تصحح نسبة الألفاظ إلى النبي ﷺ.

١٣- حديث: «لو كانت الدنيا دَماً عَبِيطاً[1] كان قُوْتُ المؤمن منها حلالاً».

لا أصل له.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «ليس هذا من كلام النبي ﷺ، ولا يعرف عنه بإسناد، ولكن المؤمن لابد أن يتيح الله له من الرزق ما يغنيه، ويمتنع في الشرع أن يحرم على المؤمن ما لابد منه، فإن الله لم يوجب على المؤمنين ما لا يستطيعونه، ولا حرم عليهم ما يضطرون إليه من غير معصية منهم». أحاديث القصاص (١١٨).

وبنحوه قال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٥٥٠).

١٤- حديث: «المؤمنُ أعظمُ حُرْمَةً من الكَعْبَةِ».

ضعيف جداً.

روي من حديث عبد الله بن عمرو، وجابر، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر.

أما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه ابن ماجه برقم (٣٩٣٢) حدثنا أبو القاسم بن أبي ضمرة نصر بن محمد بن سليمان الحمصي حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن أبي قيس النصري حدثنا عبد الله بن عمرو قال: رأيت رسول الله ﷺ يطوف بالكعبة ويقول: «ما أطيبك وأطيب ريحك، ما أعظمك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك، ماله ودمه، وأن نظن به إلا خيراً».

---

(١) «عَبِيطاً»: طَرِيّاً، قال ابن الأثير: «العَبِيطُ: الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّضِيج». النهاية في غريب الحديث والأثر (١٧٢/٣).

إسناده ضعيف، نصر بن محمد شيخ ابن ماجه قال أبو حاتم: «أدركته ولم أكتب عنه، وهو ضعيف الحديث لا يصدق». الجرح والتعديل (٤٧١/٩) وتهذيب التهذيب (٤٣٣/١٠).

قلت: وقد ذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب، لكن قول أبي حاتم: «لا يصدق» تضعيف شديد. وقال ابن حجر في التقريب: «ضعيف».

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٥٧١٩) من طريق القاسم بن دينار عن إسحاق بن منصور عن خالد العبد عن عبد الكريم الجزري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ نظر إلى الكعبة فقال: «لقد شرَّفَكِ الله وكرَّمَكِ وعظَّمَكِ والمؤمن أعظم حرمة منك».

خالد العبد، هو خالد بن عبد الرحمن العبد البصري، كذبه عمرو بن علي الفلاس والدارقطني كما في الضعفاء والمتروكين له برقم (١٩٨) وقال ابن حبان في المجروحين من المحدثين (٢٧٦/١-٢٧٧): «كان يسرق الحديث، ويحدث من كتب الناس من غير سماع». وانظر ميزان الاعتدال (٦٣٣/١).

وعند الطبراني في الأوسط برقم (٦٠٨٤) و (٨٣٥٦) من طريق يعقوب بن إسحاق القلوسي أبي يوسف عن عبد الغفار بن عبد الله الكريزي عن عبيد الله بن تمام عن يونس بن عبيد عن الوليد أبي بشر عن ابن شغاف عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس شيء أكرم على الله من المؤمن».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يونس بن عبيد إلا عبيد الله بن تمام، تفرد به عبد الغفار بن عبد الله الكريزي».

قلت: وقد رواه هو نفسه في المعجم الصغير (٤٧/٢) من طريق معمر بن سهل عن عبيد الله بن تمام، به. فلم يتفرد به عبد الغفار الكريزي!

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً».

قلت: عبيد الله بن تمام قد كذَّبه بعض المحدثين كالساجي كما في لسان الميزان. وقال ابن حبان في المجروحين (٦٦/٢): «كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يعرف من أحاديثهم حتى يشهد من سمعها ممن كان الحديث صناعته أنها معمولة أو مقلوبة، لا يحل الاحتجاج بخبره».

وأما حديث جابر:

فرواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٦٩٩) من طريق محمد بن محصن عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: لما افتتح النبي مكة استقبلها بوجهه وقال: «أنت حرام ما أعظم حرمتك وأطيب ريحك، وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا محمد».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨١/١): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن محصن وهو كذاب يضع الحديث».

قلت: وعنعنة أبي الزبير عن جابر مردودة إلا إذا كانت من رواية الليث بن سعد عنه، وليس هذا منها، لأن أبا الزبير علَّم له على الأحاديث التي سمعها من جابر، نقل ذلك ابن حزم في المحلى.

وأما حديث عبد الله بن عباس:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٣٧٢٥) من طريق حفص بن عبد الرحمن حدثنا شبل بن عباد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: لما نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة فقال: «مرحباً بك من بيت ما أعظمك، وأعظم حرمتك، ولَلْمؤمن أعظم عند الله حرمة منك».

وحفص بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: «هوصدوق وهو مضطرب الحديث». الجرح والتعديل (١٧٦/٣).

ورواه الطبراني في الكبير برقم (١٠٩٦٦) من طريق حفص بن عمر الحوضي حدثنا الحسن بن أبي جعفر حدثنا ليث بن أبي سليم عن طاوس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، قال: نظر رسول الله ﷺ إلى الكعبة، فقال: «لا إله إلا الله ما أطيبك، وأطيب ريحك، وأعظم حرمتك! والمؤمن أعظم حرمة منك، إن الله عز وجل جعلك حراماً، وحرم من المؤمن ماله ودمه وعرضه، وأن نظن به ظناً سيئاً».

الحسن بن أبي جعفر قوَّاه ابن عدي وضعَّفه الجمهور، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك». انظر تهذيب التهذيب (٢٦٠/٢). وليث بن أبي سليم ضعيف، فالإسناد ضعيف جداً.

وعند ابن أبي شيبة برقم (٢٨٢٠٥) من طريق مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أنه نظر إلى الكعبة فقال: ما أعظم حرمتك، وما أعظم حقك، وللمسلم أعظم حرمة منك، حرَّم الله ماله، وحرَّم دمه، وحرَّم عرضه وأذاه، وأن يظن به ظن سوء.

وهذا موقوف وضعيف، مجالد هو ابن سعيد الكوفي قال أحمد: «ليس بشيء، يرفع حديثاً كثيراً لا يرفعه الناس» وقال ابن معين: «لا يحتج بحديثه» وقال أبوداود والنسائي: «ليس بالقوي». تهذيب التهذيب (١٠/٣٩-٤١).

ورواه ابن وهب في الجامع برقم (٢٢١) عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن ليث بن أبي سليم عن سعيد بن جبير أو غيره عن ابن عباس به نحوه موقوفاً.

وعبيد لله بن زحر وليث بن أبي سليم ضعيفان، فلا يثبت عن ابن عباس مرفوعاً ولا موقوفاً.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه العقيلي «الضعفاء الكبير»(١/١٨٧) وابن عدي في «الكامل» (٢/١٤٤) والخطيب في «موضِّح أوهام الجمع والتفريق» (٢/٥٣٨) من طريق غسان بن الربيع قال: حدثنا جعفر بن ميسرة عن أبيه عن أبي هريرة أن النبيﷺ جاء يمشي حتى دخل الكعبة فقال: «يا كعبة ما أطيب ريحك ويا حجر ما أعظمك حقك، ويا كعبة ما أطيب ريحك، ويا حَجَر ما أعظم حقك، ويا كعبة ما أطيب ريحك، ويا حجر ما أعظم حقك، والله لَلْمسلم أعظم حقاً منكما، والله للمسلم أعظم حقاً منكما».

وجعفر بن ميسرة، قال البخاري: «ضعيف منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «منكر الحديث جداً». الميزان (١/٤١٨).

وقال العقيلي: «لا يتابع عليه، وهذا الكلام يروى عن عبد الله بن عمرو من قوله بخلاف هذا اللفظ، إلا أنه في معناه».

وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه الطبراني في مسند الشاميين برقم (١٥٦٨) حدثنا خطاب حدثنا نصر بن محمد حدثنا عبد الله بن أبي قيس حدثنا عبد الله بن عمر قال رأيت رسول اللهﷺ يطوف بالكعبة وهو يقول: «ما أطيبك وأطيب ريحك وأعظم حرمتك، والذي نفس محمد بيده لحرمة المؤمن أعظم عند الله حرمة منك، ماله ودمه وأن نظن به إلا خيراً».

وهذا نفسه حديث ابن ماجه الأول، وراويه نصر بن محمد بن سليمان الحمصي، وقد تقدم أنه ضعيف لا يصدق، وقد رواه هناك عن أبيه عن عبد الله بن أبي قيس به، من حديث عبد الله بن عمرو، ورواه هنا عن عبد الله بن أبي قيس دون واسطة أبيه، وجعله هنا من حديث عبد الله بن عمر.

فالحديث مرفوعاً طرقه كلها ضعيفة ضعفاً شديداً، فلا يقوي بعضها بعضاً.

والصواب في الحديث أنه عن ابن عمر موقوفاً، بإسناد حسن.

رواه الترمذي برقم (٢٠٣٢) وابن حبان برقم (٥٧٦٣) من طريق الفضل بن موسى حدثنا الحسين بن واقد عن أوفى بن دلهم عن نافع عن ابن عمر قال: صعد رسول اللهﷺ المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: «يا معشر من قد أسلم بلسانه ولم يُفْضِ الإيمان إلى قلبه؛ لا تؤذوا المسلمين ولا تعيِّروهم ولا تتَّبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، ومن تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله». قال ونظر ابن عمر يوماً إلى البيت أو إلى الكعبة فقال: ما

أعظمك وأعظم حُرمتك والمؤمن أعظم حرمة عند الله منك.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسين بن واقد».

وغفل من عَدَّ كلام ابن عمر من كلام النبي ﷺ، ولعله زاغ بصره. وكذا قد أخطأ من زعم أن هذا مما لا يقال بالرأي، بل للاجتهاد فيه مجال، فلعل ابن عمر رجحت عنده أدلة حُرمة المؤمن على أدلة حُرمة الكعبة، فكانت حُرمة المؤمن عنده أعظم من حُرمة الكعبة.

١٥- حديث: «لَوْ أَحْسَنَ أَحَدُكُم ظَنَّهُ بِحَجَرٍ لَنَفَعَهُ اللهُ به».

باطل لا أصل له.

قال السخاوي: «قال ابن تيمية: إنه كذب، ونحوه قول شيخنا: إنه لا أصل له». المقاصد الحسنة (ص٥٤٢).

١٦- حديث: «عَلَيكُم بِدِينِ العَجَائز».

لا أصل له.

وانظر المقاصد (ص ٤٦٤-٤٦٥).

١٧- حديث: «الدِّينُ المُعَامَلة».

لا أصل له.

وليس هو في شيء من كتب الحديث.

ويقصدون بالمعاملة حسن الأخلاق وطيب المعشر ونحو ذلك، وتغني عنه الأحاديث الصحيحة في مكارم الأخلاق.

١٨- حديث: «الخَيْرُ فِيَّ وفي أُمَّتِي إلى يَوْمِ القِيامةِ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «قال شيخنا -يعني ابن حجر-: لا أعرفه، ولكن معناه صحيح، يعني في حديث: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى أن تقوم الساعة». المقاصد الحسنة (ص٣٣٧).

١٩- حديث: «الشِّتَاءُ رَبِيعُ المُؤمنِ، طالَ لَيْلُهُ فقامَهُ، وقَصُرَ نَهارُهُ فصامَهُ».

ضعيف.

رواه أحمد في«المسند» (١١٦٥٦) وأبو يعلى(١٠٦١) وابن عدي في«الكامل» (١١٤/٣)

(٣٢٥/٨) والبيهقي في«السنن الكبرى» (٢٩٧/٤) من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الحذري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره. وعند جميعهم مختصراً. وبطوله عند البيهقي.

وإسناده ضعيف، دراج أبو السمح قال ابن معين: «ثقة» وقال فضلك الرازي: «ما هو بثقة ولا كرامة!» وقال النسائي: «منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «في حديثه ضعف» وقال الدارقطني: «متروك» وقال أبوداود: «أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد». تهذيب التهذيب (٢٠٨/٣)

وقال ابن شاهين في«الثقات» (ص ١٢٣): «يروي عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس».

واعتمد ابن حجر كلام أبي داود فقال في«تقريب التهذيب»: «صدوق، في حديثه عن أبي الهيثم ضعف».

وتحرَّفت كلمة «ضعف» عند السخاوي إلى «ضعيف» فعكس كلام ابن حجر إلى ما ذهب إليه ابن شاهين!.«المقاصد الحسنة» (ص ٤٠٢ -٤٠٣).

والراجح عندي أن دراجاً ضعيف مطلقاً، وبخاصة في أبي الهيثم، والله أعلم.

٢٠- حديث: «مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ فَقَدْ عَرَفَ رَبَّهُ».

لا أصل له.

قال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٦٥٧): «قال أبو المظفر بن السمعاني في الكلام على التحسين والتقبيح العقلي من القواطع: إنه لا يعرف مرفوعاً، وإنما يحكى عن يحيى بن معاذ الرازي، يعني من قوله. وكذا قال النووي: إنه ليس بثابت. وقيل في تأويله: من عرف نفسه بالحدوث عرف ربه بالقدم، ومن عرف نفسه بالفناء عرف ربه بالبقاء».

وقال السيوطي في «القول الأشبَه في حديث: من عرف نفسه فقد عرف ربَّه» من «الحاوي للفتاوي» (٣٥١/٢): «هذا الحديث ليس بصحيح».

ونقل الشيخ القاري في «موضوعاته» (ص ٨٣) عن ابن تيمية أنه قال: «موضوع».

٢١- حديث: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ المؤمنِ، فإنَّه يَنْظُرُ بنورِ اللهِ».

ضعيف.

روي من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وابن عمر، وأبي أمامة، وثوبان.

أما حديث أبي سعيد الخدري:

فقد رواه الترمذي (١٣٢/٤) من طريق مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن

أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله» ثم قرأ: ﴿إنَّ في ذلك لآيات للمتوسِّمين﴾[الحجر:٧٥].

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وإسناده ضعيف، مصعب بن سلام ضعفه ابن معين وابن المديني وقال ابن حبان: «كثير الغلط لا يحتج به» وقال البزار: «ضعيف جداً» وقال الساجي: «ضعيف منكر الحديث». تهذيب التهذيب (١٠/١٦١).

وعطية، هو ابن سعد العوفي، ضعفه أحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي، وقال أبو داود: «ليس بالذي يُعتمد عليه». تهذيب التهذيب (٧/٢٢٥-٢٢٦).

ولعمرو بن قيس متابع ضعيف وهو محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ. أورده السيوطي في «اللآلئ» (٢/٢٧٨).

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣/١٩١) وأبو نعيم في «الحلية» (١٠/٢٨١) من طريق محمد بن كثير عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً.

ومحمد بن كثير هو القرشي الكوفي أبو إسحاق، قال أحمد: «خرقنا حديثه» وقال ابن المديني: «كتبنا عنه عجائب» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث». تهذيب التهذيب (٩/٤١٨-٤١٩).

وقال الخطيب: «والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملائي قال: كان يقال: اتقوا فراسة المؤمن... وساق الحديث كذلك». تاريخ بغداد (٣/١٩١).

وأما حديث أبي هريرة:

فقد رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/١٤٧) من طريق أبي معاذ الصائغ عن الحسن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال ابن الجوزي: «أبومعاذ هو سليمان بن أرقم قال أحمد بن حنبل ويحيى: ليس بشيء. وقال البخاري وأبو داود والنسائي والدارقطني: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات».

وأما حديث ابن عمر:

فقد رواه أبونعيم في «حلية الأولياء» (٤/٩٤) من طريق أحمد بن محمد بن عمر اليمامي ثنا عمارة بن عقبة ثنا فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال أبونعيم: «غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٦/٣) وقال: «فيه الفرات بن السائب قال يحيى: ليس بشيء. قال البخاري والدارقطني: متروك الحديث».

وتعقَّبه السيوطي في«اللآلئ» (٢٧٨/٢): بأن ابن جرير أخرجه في التفسير (١٢١/١٧): حدثنا أحمد بن محمد الطوسي حدثنا الحسين بن محمد ثنا الفرات به، فبرئ اليمامي من عهدته.

قلت: ويبقى فيه الفرات بن السائب وهو متروك كما تقدم.

وأما حديث أبي أمامة:

فقد رواه الطبراني في«المعجم الكبير» (٧٤٩٧) وعنه أبو نعيم في «الحلية» (١١٨/٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٩٩/٥) من طريق عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن راشد بن سعد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٦/٣) وقال: «فيه عبد الله بن صالح وهو كاتب الليث، قال أحمد بن حنبل: ليس هو بشيء. وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات».

قلت: ورماه صالح جزرة بالكذب، وقال النسائي: «ليس بثقة». تهذيب التهذيب (٢٥٨/٥).

ومع كل هذا قال الهيثمي في«مجمع الزوائد»: «وإسناده حسن»! وقال السيوطي: «على شرط الحسن»! اللآلئ (٢٧٩/٢).

وأما حديث ثوبان:

فقد رواه ابن جرير في «التفسير» (١٢٢/١٧) من طريق سليمان بن سلمة قال: ثنا المؤمَّل بن سعيد بن يوسف الرحبي قال: ثنا أبو المعلى أسد بن وداعة الطائي قال: ثنا وهب بن منبه عن طاوس بن كيسان عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «احذروا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله، وينطق بتوفيق الله».

سليمان بن سلمة هو الخبائري، قال أبوحاتم: «متروك الحديث ولا يشتغل به». وقال ابن الجنيد: «كان يكذب». الجرح والتعديل (١٢٢/٤).

وقال النسائي: «ليس بشيء». الضعفاء والمتروكين (١٢٢).

والمؤمل بن سعيد، قال أبو حاتم: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً». الميزان (٢٢٩/٤).

وللحديث شاهد ضعيف، رواه الطبراني في«المعجم الأوسط» (٢٩٥٦) والبزار (٦٩٣٥) وابن جرير في التفسير (١٢١/١٧) من طريق أبي بشر المزلق عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ لله عز وجل عباداً يعرفون الناس بالتوسُّم».

أبوبشر المزلق هو بكر بن الحكم التميمي اليربوعي، قال أبوزرعة: «شيخ ليس بالقوي» الجرح والتعديل (٣٨٣/٢) وتهذيب التهذيب (٤٨٠/١) وقال الذهبي: «روى خبراً منكراً. قاله أبوحاتم عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال: إنَّ لله رجالاً يعرفون الناس بالتوسُّم». الميزان (٣٤٤/١).

وتساهل الهيثمي كعادته! فقال: «إسناده حسن»! مجمع الزوائد (٢٦٨/١٠).

٢٢- حديث: «لا يُؤْمِنُ أَحَدُكم حتَّى يكونَ هَوَاهُ تَبَعاً لِمَا جِئتُ به».

ضعيف.

رواه البغوي في «شرح السُّنَّة» (١٨٥/١) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٦٩/٤) من طريق نُعَيْم بن حماد حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وإسناده ضعيف، نعيم بن حماد، قال فيه ابن معين: «ليس في الحديث بشيء ولكنه صاحب سُنَّة» وقال النسائي: «ضعيف» وقال الدارقطني: «إمام في السُّنَّة كثير الوهم». تهذيب التهذيب (٤٥٨/١٠-٤٦٣).

والحديث أورده النووي ضمن «الأربعين حديثاً» حديث رقم (٤١) وقال: «حديث صحيح رُوِّيناه في كتاب «الحجة» بإسناد صحيح».

وتعقَّبه ابن رجب الحنبلي بقوله: «تصحيح هذا الحديث بعيد جداً من وجوه».

وذكر أربعة أوجه في بيان ضعفه، وأذكرها ملخصةً:

أولاً: ضعف نعيم بن حماد وقد انفرد به.

ثانياً: الاختلاف على نعيم في إسناده.

ثالثاً: جهالة عقبة بن أوس السدوسي.

رابعاً: الانقطاع لعدم سماع عقبة بن أوس من عبد الله بن عمرو.

انظر «جامع العلوم والحكم» (ص٣٢٢).

٢٣- حديث: «المؤمن حُلْوِي».

لا أصل له.

قال السخاوي: «قال شيخنا: إنه باطل لا أصل له». المقاصد (ص ٦٨٥).

وذكر الصغاني في «الأحاديث الموضوعة» (١٠٢): «المؤمن حلو يحب الحلو».

وفي «الموضوعات» (١٩/٣) لابن الجوزي من حديث أبي موسى مرفوعاً: «قلب المؤمن حلو

يحب الحلاوة». وفي سنده محمد بن العباس بن سهيل، قال الخطيب: «هو الذي وضعه». تاريخ بغداد (١١٤/٣).

٢٤- حديث: «رِيْقُ المُؤْمِنِ شِفَاءٌ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «معناه صحيح، ففي الصحيحين[1] أنه ﷺ كان إذا اشتكى الإنسان الشيء أو كانت به قرحة أو جرح؛ قال بأصبعه -يعني سبابته- بالأرض، ثم رفعها وقال: «بسم الله، تربة أرضنا، بريقة بعضنا -أي ببصاق بني آدم- يشفى سقيمنا، بإذن ربنا»». المقاصد (ص٣٧٣).

٢٥- حديث: «ما وَسِعَني سَمائي ولا أَرضِي، ولكن وَسِعَني قلبُ عبدي المؤمن».

لا أصل له.

ذكره الغزالي في «الإحياء» (١٤/٣) بلفظ: «قال الله: لم يسعني» وذكره بلفظ: «ووسعني قلب عبدي المؤمن اللين الوادع».

وقال مخرِّجه العراقي: «لم أر له أصلاً».

وقال ابن تيمية: «هذا مذكور في الإسرائيليات، ليس له إسناد معروف عن النبي ﷺ». أحاديث القُصَّاص (٦٧).

٢٦- حديث: «نيَّة المؤمنِ خيرٌ من عَمَلِهِ».

ضعيف.

روي من حديث سهل بن سعد، وأنس، والنواس بن سمعان، وعبد الله بن عباس.

فأما حديث سهل:

فرواه الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٩٤٢) وعنه أبونعيم في الحلية (٢٥٥/٣) من طريق حاتم بن عباد بن دينار الحرشي ثنا يحيى بن قيس الكندي ثنا أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «نية المؤمن خير من عمله، وعمل المنافق خير من نيته، وكلٌّ يعمل على نيته، فإذا عمل المؤمن عملاً نار في قلبه نور».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٠٩/١) وقال: «رواه الطبراني، وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

---

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٧٤٥) ومسلم برقم (٢١٩٤) من حديث عائشة رضي الله عنها.

قال المناوي: «وأطلق الحافظ العراقي أنه ضعيف من طريقه». فيض القدير (٢٩٢/٦).

ويحيى بن قيس الكندي لم أجد من وثقه، وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٢٩٩/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقال ابن حجر: «مستور». التقريب (ص٥٩٥).

فالإسناد ضعيف لجهالة حاتم بن عباد ويحيى بن قيس الكندي.

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٣٧/٩) من طريق سليمان النخعي عن أبي حازم به.

وسليمان النخعي هو سليمان بن عمرو النخعي أبو داود، كذاب باتفاق علماء الجرح والتعديل كما تقدم في الحديث رقم (١٠).

وأما حديث أنس:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (١٧٥/٩-١٧٦) والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٠) من طريق يوسف بن عطية الصفار عن ثابت عن أنس مرفوعاً: «نية المؤمن أبلغ من عمله».

وقال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف».

قلت: يوسف بن عطية متهم بالوضع.

وأما حديث النواس بن سمعان:

فرواه القضاعي في مسند الشهاب (١٤١) من طريق عثمان بن عبد الله الشامي ثنا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ: «نية المؤمن خير من عمله، ونية الفاجر شر من عمله».

وهذا موضوع بهذا الإسناد، عثمان الشامي وضَّاع! وبقية يدلس شر تدليس وقد عنعن.

وأما حديث عبد الله بن عباس:

فراه الربيع بن حبيب البصري في «مسنده» برقم (١) حدثني أبو عبيدة مسلم بن أبي كريمة التميمي عن جابر بن زيد الأزدي عن عبدالله بن عباس عن النبي ﷺ قال: «نية المؤمن خير من عمله».

مسلم بن أبي كريمة التميمي، ترجمه صلاح الدين الصفدي في «الشعور بالعَوَر» (١٤١/١) فقال: «كنيته أبو عبيدة، فقيه من علماء الإباضية كان مرجعاً في ذلك وكان أعور ويلقب بالقفاف».

وفي الأعلام للزركلي: «وكان أعور، ويقال له القفاف، وكان يحرِّض على الخروج».

فهذا خارجي إباضي صاحب بدعة ومجهول الحال في الحديث.

وأما حديث أبي موسى الأشعري:

فرواه الديلمي في «مسند الفردوس» (١٠٣/٣-الغرائب الملتقطة) من طريق شعيب بن إدريس عن علي بن أحمد عن أحمد بن عبد الله الهروي عن أبي هريرة منصور بن يعقوب عن سعيد عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى مرفوعاً: «نية المؤمن خير من عمله، وإن الله عز وجل ليعطي العبد على نيته ما لا يعطيه على عمله، وذلك أن النية لا رياء فيها، والعمل يخالطه الرياء».

قلت: وهذا موضوع، آفته أحمد بن عبد الله الهروي، فإني أظنه الجويباري الكذاب المشهور، فإنه من أهل هراة، ومن هذه الطبقة. قال ابن حبان في الضعفاء (١٤٢/١): «دجال من الدجاجلة، كذاب».

وذكر السخاوي أن الحديث طرقه كلها ضعيفة. المقاصد (ص٧٠٢).

٢٧- حديث: «المؤمن ليس بحقود».

لا أصل له.

أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٤٦/١) وقال مخرِّجه الحافظ العراقي: «لم أقف له على أصل». وانظر المقاصد (١٢٢٦).

ومعناه صحيح.

كتاب العلم

٢٨- حديث: «اطْلُبُوا العِلمَ ولو بالصِّين، فإنَّ طلبَ العلم فريضة على كل مسلم».

موضوع.

رواه ابن عدي(١١٨/٤) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان»(١٠٦/٢) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٤٣) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٦٤/٩) وفي «الرحلة في طلب الحديث» (ص٧٢، ٧٥، ٧٦) وابن عبد البر في «بيان العلم» (٧/١) كلهم من طريق الحسن بن عطية ثنا أبو عاتكة طريف بن سليمان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال البيهقي:«هذا حديث متنه مشهور وإسناده ضعيف، وقد رُوي من أوجه كلها ضعيفة».

ورواه العقيلي في«الضعفاء» (٢٣٠/٢) من طريق حماد بن خالد الخياط قال حدثنا طريف بن سليمان أبو عاتكة به. وبهذه الرواية يتعقب على ابن عدي حيث قال: «قوله: ولو بالصين، ما أعلم يرويه غير الحسن بن عطية عن أبي عاتكة عن أنس» وتبعه الخطيب في«التاريخ» وكذا الحاكم فيما قاله ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢١٥/١).

وطريف أبو عاتكة، قال البخاري: «منكر الحديث». الجرح والتعديل (٤٩٤/٤).

وقال النسائي: «ليس بثقة». الضعفاء والمتروكين (٣٣٥).

وذكره السليماني فيمن عرف بوضع الحديث. «الميزان» (٤/٥٤٢).

فالحديث إسناده في غاية الضعف، ولذلك قال ابن حبان: «باطل لا أصل له». المجروحين (١/٤٨٩) وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢١٥).

ورواه ابن عبد البر في «بيان العلم» من طريق يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم العسقلاني قال: نا عبيد بن محمد الفريابي ببيت المقدس قال: نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس به.

و يعقوب بن إسحاق، قال الذهبي: «كذاب». الميزان (٤/٤٤٩).

وقال ابن عدي (١/١٧٨) في ترجمة أحمد بن عبد الله الجويباري:

«وحدَّث ابن كرام عنه أيضاً عن الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره».

والجويباري كذاب، قال الذهبي: «ممن يُضرب المثل بكذبه!». الميزان (١/١٠٧).

فحديث: «اطلبوا العلم ولو بالصين» مداره على ثلاثة من الكذابين، وهم كما تقدم: أبو عاتكة، و يعقوب بن إسحاق العسقلاني، والجويباري، فالحديث موضوع.

وأما آخر الحديث وهو: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» فبيانه في الآتي:

٢٩- حديث: «طَلَبُ العِلْمِ فَرِيضةٌ على كلِّ مُسْلِمٍ».

ضعيف.

روي من حديث أنس، وعلي، والحسين بن علي، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وجابر، وأبي سعيد، وابن عباس.

فأما حديث أنس:

فرواه ابن ماجه (رقم ٢٢٤) وأبو يعلى (رقم ٢٨٣٧) والطبراني في «الأوسط» (رقم ٩) وابن عدي في «الكامل» (٢/٣٨٢) وابن عبد البر في «بيان العلم» (١/٧) جميعاً من طريق حفص بن سليمان حدثنا كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وعند ابن ماجه زيادة: «وواضع العلم عند غير أهله كمقلد الخنازير الجوهر واللؤلؤ والذهب».

وحفص بن سليمان المقرئ ضعيف جداً. انظر «الميزان» (١/٥٥٨-٥٥٩). وهو صدوق مقرئ و إنما أُتي من سوء الحفظ في الحديث.

وكثير بن شنظير قال ابن معين: «ليس بشيء». «الكامل» (٦/٧٠).

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة»(١/٣٠): «هذا إسناد ضعيف لضعف حفص بن سليمان».

ورواه الطبراني في «الأوسط» (رقم٢٠٢٩) و«الصغير» (رقم٢٢) من طريق محمد بن مصفى قال حدثنا العباس بن إسماعيل الهاشمي قال حدثنا الحكم بن عطية عن عاصم الأحول عن أنس به.

محمد بن مصفى، قال صالح جزرة: «كان مخلِّطاً» وقال أبوزرعة: «كان يدلس تدليس التسوية». «تهذيب التهذيب» (٩/٤٦١).

والحكم بن عطية، قال أبوحاتم: «ليس هو بالمتين»، وقال النسائي «ضعيف». «تهذيب التهذيب» (٢/٤٣٦).

ورواه الطبراني أيضاً في «الأوسط» (رقم ٢٤٨٣) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢/٥٢) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٤٤) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤/١٥٦) وابن عبد البر في «بيان العلم» (١/٨) من طرق عن زياد بن ميمون عن أنس به.

وزياد بن ميمون، قال الذهبي: «يقال له زياد أبو عمار، وزياد بن أبي عمار، وزياد بن أبي حسان، يدلسونه لئلا يعرف في الحال». قال يزيد بن هارون: «كان كذاباً». وقال البخاري: «تركوه». «الجرح والتعديل» (٣/١٨٥) و«الميزان» (٢/٩٤).

ورواه الطبراني أيضاً في «الأوسط» (رقم ٨٣٨١) وابن عبد البر في «بيان العلم» (١/٩) من طرق عن إسماعيل بن عياش عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري عن أنس به.

و إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذا منها.

ورواه ابن عدي (٢/٣٧٠) وابن عبد البر في «بيان العلم» (١/٧) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٤٥) من طريق حسان بن سياه ثنا ثابت عن أنس به.

حسان بن سياه ضعفه ابن عدي والدارقطني وقال ابن حبان: «يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم». «الميزان» (١/٤٧٨).

ورواه ابن عدي (٢/٤٣٥) من طريق إسماعيل بن عياش عن أبي سهل عن مسلم الملائي عن أنس به.

وأبو سهل هو حسام بن مصك متروك الحديث. «تهذيب التهذيب» (٢/٢٤٤) و إسماعيل بن عياش تقدم أنه ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذا منها، ومسلم الملائي منكر الحديث.

ورواه أبو يعلى (٥/٢٨٣) حدثنا سريج حدثنا أبو حفص الأبار عن رجل من أهل الشام عن

قتادة عن أنس به.

وإسناده ضعيف لجهالة الرجل من أهل الشام.

ورواه ابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٦٨/١) من طريق موسى بن داود قال نا حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس به. وقال ابن الجوزي: «موسى بن داود مجهول».

ورواه الخطيب في«تاريخ بغداد» (١١١/٩) وابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٧٠/١) من طريق أحمد بن الصلت بن المغلس الحماني قال حدثنا بشر بن الوليد قال نا أبو يوسف عن أبي حنيفة قال سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال الخطيب: «وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد، وضعه أحمد بن الصلت». وقال أيضاً: «لم يروه عن بشر غير أحمد بن الصلت، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف، ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من أنس بن مالك». تاريخ بغداد (٢٠٨/٤).

وقال الخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٥/١٠) حدثني عبد الواحد بن علي الأسدي قال: قال لي محمد بن أبي الفوارس: روى ابن بطة عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قال الخطيب: «وهذا الحديث باطل من حديث مالك، ومن حديث مصعب عنه، ومن حديث البغوي عن مصعب، وهو موضوع بهذا الإسناد، والحمل فيه على ابن بطة».

قلت: وابن بطة هو عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الفقيه. قال الذهبي: «إمام لكنه ذو أوهام!».«الميزان» (١٥/٣).

وقال الخطيب (٤٢٤/١١) أخبرنا القاضي أبو العلاء حدثنا أبو الحسن علي بن خفيف بن عبد الله الدقاق حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن يزيد الكديمي حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش قال: ما سمعت من أنس إلا حديثاً واحداً، سمعته يقول: قال النبي ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

وعلي بن خفيف، قال الخطيب: «كان سيء الحال في الرواية غير مرضي».

ورواه العقيلي في«الضعفاء» (٢٥٠/٤) وابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٦٧/١) من طريق حجاج بن نصير قال حدثنا المثنى بن دينار الجهضمي عن أنس به.

والمثنى بن دينار، قال العقيلي: «في حديثه نظر» ثم قال: «الرواية في هذا الباب فيها لين».

ورواه ابن عبد البر في«بيان العلم» (٨/١) والبيهقي في«شعب الإيمان» (١٥٤٦) وابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٦٨/١) من طريق عبد القدوس عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم قال: لم أسمع من أنس إلا حديثاً عنه. قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

عبد القدوس هو ابن حبيب الدمشقي كذاب! وتابعه إبراهيم بن سلام عند البزار (٧٤٧٨)، وإبراهيم ضعفه الأزدي، وقال الذهبي: «بل لا يعرف إلا بما رواه البزار».«الميزان» (٣٦/١).

ورواه ابن عدي (٢٠٩/٤) وابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٦٨/١) من طريق الحسن بن عرفة قال: نا عبد الله بن خراش عن العوام بن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أنس به.

وعبد الله بن خراش، قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو زرعة: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث».«الميزان» (٤١٣/٢).

ورواه ابن عدي (٢٥٧/٣) وابن عبد البر في«بيان العلم» (٧/١) وابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٦٩/١) من طريق جعفر بن مسافر قال: نا يحيى بن حسان عن سليمان بن قرم عن ثابت البناني عن أنس به.

وسليمان بن قرم، قال يحيى بن معين: «ليس بشيء».«الميزان» (٢١٩/٢).

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٠/١) من طريق عمران بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن حفص عن ميسرة بن عبد الله عن موسى بن جابان عن أنس به.

قال ابن الجوزي: «عمران بن عبد الله ضعفوه».

قلت: وميسرة بن عبد الله صوابه: ميسرة بن عبد ربِّه كما في تاريخ بغداد (٢٢٢/١٣). وميسرة هذا كذاب، وموسى بن جابان لم أجد له ترجمة.

ورواه ابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٧١/١) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود قال: نا معان بن رفاعة قال نا عبد الوهاب بن بخت عن أنس به.

قال ابن الجوزي: «معان بن رفاعة ضعفه يحيى، وقال ابن حبان: يستحق الترك، وفيه محمد بن سليمان قال أبو حاتم الرازي: هو منكر الحديث».

ورواه ابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٧١/١) من طريق سليمان بن كران ومسلم بن سعيد الثقفي قالا: نا نافع قال نا أبو عمار عن أنس به.

وسليمان بن كران قال العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم». «الضعفاء الكبير» (١٣٨/٢). ومسلم بن سعيد الثقفي لم أجد له ترجمة.

ورواه ابن عدي (٢٩٣/٣) وابن الجوزي في«العلل المتناهية» (٧١/١) من طريق سليمان بن سلمة هو الخبائري قال حدثنا بقية قال نا الأوزاعي عن إسحاق بن عبد الله عن أنس به.

والخبائري رُمي بالكذب، وقال أبو حاتم: «متروك الحديث».«الجرح والتعديل» (١٢٢/٤).

قال البزار: «وهذا الحديث قد روي عن أنس من وجوه وأسانيد، كل ما يروى في ذلك عن أنس ليس بالقوي».

وقال ابن عبد البر: «إنه يروى عن أنس من وجوه كثيرة، كلها معلولة لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد». «جامع بيان العلم» (١٣/١).

ولا تصلح هذه الطرق لتقوية بعضها بعضاً لأن بعضها ضعيف ضعفاً شديداً، والبعض الآخر من رواية ضعفاء إلى حفَّاظ كالأعمش والزهري، وتفرُّد الضعفاء والمخلِّطين بأسانيد عن أمثال هؤلاء مشعر بأن هذه الروايات موهومة، فهي خطأ ومردودة.

وأما حديث علي بن أبي طالب:

فرواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٠٧/١-٤٠٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٤/١) من طريق محمد بن إبراهيم السمرقندي قال: نا أبو عبد الله محمد بن أيوب قال: نا جعفر بن محمد قال نا سليمان بن عبد العزيز بن عمران قال حدثني أبي عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن علي بن الحسين أن علياً قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

وقال ابن الجوزي: «السمرقندي يحدث بالمناكير، ومحمد بن أيوب وجعفر بن محمد هما في غاية الضعف».

ورواه ابن عدي (٢٤٢/٥) والخطيب في «الفقيه والمتفقِّه» (٤٤/١) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٥/١) من طريق عيسى بن عبد الله قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي عن النبي ﷺ قال: «طلب الفقه فريضة على كل مسلم» ولفظه عند ابن الجوزي: «طلب العلم الفقه فريضة على كل مسلم».

عيسى بن عبد الله هو عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال الدارقطني: «متروك الحديث» وقال ابن حبان: «يروي عن آبائه أشياء موضوعة». «الميزان» (٣١٥/٣).

وأما حديث الحسين بن علي:

فرواه الطبراني في المعجم الصغير (رقم ٦٠) ومن طريقه الخطيب (٢٠٤/٥): حدثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ببغداد سنة سبع وثمانين ومائتين حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المديني حدثنا أبي حدثنا محمد بن عبد الله بن الحسين عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٠/١) وقال: «رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف جداً».

قلت: وأحمد بن يحيى الخوارزمي شيخ الطبراني قال الدارقطني: «لايحتج به». الميزان (١٦٢/١).

وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه ابن حبان في «كتاب المجروحين» (١/١٥٢) وابن عدي (١/١٧٩) من طريق أحمد بن إبراهيم بن موسى قال: عرضت على مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

قال ابن حبان: «هذا حديث لا أصل له من حديث ابن عمر، ولا من حديث نافع، ولا من حديث مالك، إنما هو حديث أنس بن مالك، وليس بصحيح».

وقال ابن حبان في أحمد بن إبراهيم بن موسى: «شيخ يروي عن مالك ما لم يحدث به قط، لا تحل الرواية عنه على سبيل الاحتجاج».

وأورده ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٦٥).

ورواه ابن عدي (٦/١٥٨) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٦٥) من طريق محمد بن عبد الملك قال ثنا نافع عن ابن عمر به.

محمد بن عبد الملك الأنصاري، قال أحمد بن حنبل: «كان يضع الحديث ويكذب». الجرح والتعديل (٨/٤).

ورواه ابن عدي (٦/٣٤٨) من طريق موسى بن إبراهيم ثنا الليث بن سعد وقرأت على مالك عن نافع عن ابن عمر به.

موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي، كذبه يحيى، وقال الدارقطني وغيره: «متروك»، وقال ابن عدي: «شيخ مجهول». الميزان (٤/١٩٩).

ورواه ابن عدي (٧/٦٥) من طريق أبي البختري ثنا محمد بن أبي حميد عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مؤمن». ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/٦٥-٦٦) من طريق ابن عدي وقال: «محمد بن أبي حميد قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به».

قلت: وأبوالبختري هو وهب بن وهب بن كثير، كذَّبه أحمد بن حنبل وابن معين و إسحاق بن راهويه. الجرح والتعديل (٩/٢٦).

ورواه العقيلي في الضعفاء (٢/٥٨) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٦٦) من طريق روح بن عبد الواحد القرشي قال حدثنا موسى بن أعين عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر به.

روح بن عبد الواحد القرشي، قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» وقال أبو حاتم: «ليس بالمتقن روى أحاديث فيها صنعة». الجرح والتعديل (٣/٤٩٩). وليث بن أبي سليم قال أحمد:

«مضطرب الحديث». الميزان (٣/٤٢).

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه الطبراني في «الكبير»(رقم ١٠٤٣٩) و«الأوسط» (رقم٥٩٠٨) وابن عدي(١٦٢/٥) والخطيب في«الموضِّح» (٢/٣٠٠) وابن الجوزي في«العلل المتناهية»(٦٦/١) من طريق الهذيل بن إبراهيم الجماني حدثنا عثمان بن عبد الرحمن عن حماد بن أبي سليمان عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاصي، قال ابن معين: «يكذب» وقال النسائي والدارقطني: «متروك». الميزان (٣/٤٣).

وأما حديث جابر بن عبد الله:

فرواه ابن عدي (١٥٧/٦) وابن المقرئ في «المعجم» (ص٢٥٦) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٧/١) من طريق يحيى بن صالح الوحاظي عن محمد بن عبد الملك الأنصاري عن ابن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

محمد بن عبد الملك الأنصاري، قال أحمد: «يضع الحديث ويكذب». الميزان (٣/٦٣١).

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه الطبراني في «الأوسط» (رقم ٨٥٦٧) والخطيب في «التاريخ» (٤٢٧/٤) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٧١/١-٧٢) من طريق يحيى بن هاشم السمسار قال ثنا مسعر بن كدام عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

وأورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١٢٠/١) وقال: «رواه الطبراني وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب».

قلت: وعطية هو العوفي ضعيف.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه الطبراني في«الأوسط» (رقم٤٠٩٦) والعقيلي في«الضعفاء» (٤١٠/٣) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (٦٦/١) من طريق عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد قال نا عائذ بن أيوب رجل من أهل طوس قال نا إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «طلب العلم فريضة على كل مسلم».

قال العقيلي (٤١١/٣): «حدثنا موسى بن إسحاق حدثنا أبوبكر حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن عائذ عن الشعبي قال: ما علمت أن أحداً كان أطلب للعلم في أفق من الآفاق من مسروق. هذا هو الحديث، وعبد الله بن عبد العزيز أخطأ في الإسناد والمتن وقلب اسم أيوب».

والحديث أورده الهيثمي في«المجمع» (١٢٠/١) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف جداً».

هذا ما وقفت عليه من طرق حديث: «طلب العلم فريضة على كل مسلم» وكلها معلولة، وأكثرها من رواية الكذابين والمتهمين بالكذب والمتروكين، ومن حسَّنه كالحافظ المزِّي أو صحَّحه كالسيوطي فما أمعن النظر!

قال السخاوي:

«قال البيهقي: متنه مشهور وإسناده ضعيف، وقد روي من أوجه كلها ضعيفة. وسبقه الإمام أحمد فيما حكاه ابن الجوزي في (العلل المتناهية) ٧٥/١ عنه فقال: إنه لم يثبت عندنا في هذا الباب شيء، وكذا قال إسحاق بن راهويه: إنه لم يصح، أما معناه فصحيح في الوضوء والصلاة والزكاة إذا كان له مال وكذا الحج وغيره. وتبعه ابن عبد البر بزيادة إيضاح وبيان. وقال أبو علي النيسابوري الحافظ: إنه لم يصح عن النبي ﷺ فيه إسناد، ومثَّل به ابن الصلاح للمشهور الذي ليس بصحيح، وتبع في ذلك أيضاً الحاكم». المقاصد (٤٤٢).

تنبيه:

قال السخاوي في«المقاصد» ص (٤٤٢):

«قد ألحق بعض المصنفين بآخر هذا الحديث: «ومُسْلِمَة» وليس لها ذكر في شيء من طرقه، وإن كان معناها صحيحاً».

قلت: هو كما قال السخاوي، وقد تبيَّن ذلك في التخريج السابق. والحديث ضعيف لكن معناه صحيح في وجوب طلب العلم الذي تصح به المعتقدات والعبادات.

٣٠- حديث: «اطْلُبُوا العِلْمَ من المَهْدِ إلى اللَّحْدِ».

لا أصل له.

وهو مشتهر جداً على الألسنة، يذكره البعض مرفوعاً إلى النبي ﷺ، ولم يذكره أحد ممن صنف في الأحاديث المشتهرة من الأئمة.

وقد ذكره حاجي خليفة فقال: «... كما قيل: الطلب من المهد إلى اللحد». كشف الظنون (٤٦/١).

وقال صديق حسن خان: «وقيل: اطلبوه من المهد إلى اللحد» يعني العلم. أبجد العلوم (١٢٩/١).

٣١- حديث: «عُلَماءُ أُمَّتي كأنبياء بني إسرائيل».

لا أصل له.

قال ابن حجر ومن قبله الدميري والزركشي: «إنه لا أصل له» وزاد بعضهم: «ولا يعرف في كتاب معتبر». المقاصد الحسنة (ص ٤٥٩).

٣٢- حديث: «إنَّما بُعِثْتُ مُعَلِّماً».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (٢٢٩): حدثنا بشر بن هلال الصواف ثنا داود بن الزبرقان عن بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال:

خرج رسول الله ﷺ ذات يوم من بعض حُجَره، فدخل المسجد، فإذا هو بحلقتين، إحداهما يقرأون القرآن ويدْعون الله، والأخرى يتعلَّمون ويُعلِّمون، فقال النبي ﷺ: «كُلٌّ على خير، هؤلاء يقرأون القرآن ويَدْعُون، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلَّمون ويُعلِّمون، وإنما بُعثتُ مُعلّماً». فجلس معهم.

قال البوصيري في «زوائد ابن ماجه»:

« إسناده ضعيف، داود، وبكر، وعبد الرحمن، كلهم ضعفاء»!

ورواه الدارمي (١/٩٩-١٠٠) أخبرنا عبد الله بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو به.

وعبد الرحمن بن زياد ضعيف كما تقدم، وعبد الرحمن بن رافع أيضاً ضعيف، قال البخاري: «في حديثه مناكير» وقال أبو حاتم: «حديثه منكر». تهذيب التهذيب (٦/١٦٨).

والحديث معناه صحيح، ولكن الألفاظ لا تثبت عن النبي ﷺ.

٣٣- حديث: «مَنْ أراد الدنيا فعليه بالعلم، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم، ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم».

لا أصل له.

لم أجده في شيء مِن كتب الحديث، وسمعته كثيراً من أفواه جَهَلة الوُعَّاظ والمنتسبين إلى الفقه عندنا في السودان، ينسبونه بكل جرأة إلى رسول الله ﷺ!

وقد نسبه النووي في «المجموع شرح المهذب» (١/٢٠) إلى الإمام الشافعي من قوله دون آخره، ولم يذكر له إسناداً إلى الشافعي، ولا عزاه إلى كتاب من كتبه.

٣٤- حديث: «فَقِيهٌ واحِدٌ أَشَدُّ على الشَّيطانِ من أَلْفِ عابِدٍ».

ضعيف جداً.

روي من حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وابن مسعود.

فأما حديث ابن عباس:

فرواه الترمذي (٢٨٢٢) وابن ماجه (٢٢٢) والطبراني في «الكبير» (١١٠٩٩) وابن حبان في «المجروحين» (١/٣٧٤) وابن عدي (١٤٥/٣) وابن عبد البر في «بيان العلم» (٢٦/١) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٥٨٦) والخطيب في «الفقيه والمتفقِّه» (٣٤/١) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٣٤) من طريق الوليد بن مسلم أخبرنا روح بن جناح عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، ولا نعرفه إلا من هذا الوجه، من حديث الوليد بن مسلم».

وقال البيهقي: «تفرد به روح بن جناح».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، والمتهم برفعه روح بن جناح. قال أبو حاتم بن حبان: روح يروي عن الثقات ما إذا سمعه من ليس بمتبحر في صناعة الحديث شهد له بالوضع، ومنه هذا الحديث».

ورواه العسكري كما في «المقاصد» (ص٥٣٤) من حديث الوليد بن مسلم حدثنا راشد بن جناح بدل روح بن جناح، وأظنه وهماً.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الطبراني في «الأوسط» (٦١٦٦) وأبو نعيم في «الحلية» (٢/١٩٢- ١٩٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» من طريق يزيد بن عياض عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ما عُبِدَ الله بشيء أفضل من فقه في دين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد، ولكل شيء عماد، وعماد هذا الدين الفقه».

يزيد بن عياض كذَّبه مالك، وقال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث» الضعفاء الصغير (٤٠٦) والجرح والتعديل (٩/٢٨٣).

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن صفوان بن سليم إلا يزيد بن عياض».

وقال أبو نعيم: «تفرّد به يزيد بن عياض عن صفوان».

ولكن روى الخطيب في «التاريخ» (٢/٤٠٢) من طريق خلف بن يحيى حدثنا إبراهيم بن

محمد عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء دعامة، ودعامة هذا الدين الفقه، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١٣٥) وقال: «هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ، وفيه خلف بن يحيى قال أبو حاتم: لا يُشتغل بحديثه، وأما إبراهيم بن محمد متروك».

وروى ابن عدي (١/٣٧٧-٣٧٨) والخطيب في «الفقيه والمتفقه»(١/٢٥)والبيهقي في «الشُّعَب» (١٥٨٧) من طريق أبي الربيع السمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء دِعامة، ودِعامة الإسلام الفقه في الدين، ولفقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد».

وقال البيهقي: «تفرَّد به أبو الربيع عن أبي الزناد».

أبو الربيع السمان هو أشعث بن سعيد، قال ابن معين: «كان يكذب». الميزان (١/٢٦٣).

والحديث رواه ابن الجوزي في«العلل المتناهية» (١/١٣٥) ناقلاً فيه تضعيف أبي الربيع السمان.

وأما حديث ابن مسعود:

فقد قال السخاوي في «المقاصد» (ص٥٣٥): «وفي الديلمي، بلا سند، عن ابن مسعود رفعه: «لَعَالِمٌ واحد أشد على إبليس من عشرين عابداً»».

قلت: بلا سند، فهو كلا شيء!.

٣٥- حديث: «اختِلافُ أُمَّتي رحمة».

باطل لا أصل له.

قال السبكي: «ليس بمعروف عند المحدِّثين، ولم أقف له على سند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع». فيض القدير (١/٢١٢).

وقال ابن حزم: «وهذا من أفسد قول يكون، لأنه لو كان الاختلاف رحمة لكان الاتفاق سخطاً! هذا ما لا يقوله مسلم، لأنه ليس إلا اتفاق أو اختلاف، وليس إلا رحمة أو سخط». الإحكام في أصول الأحكام (٥/٦١).

٣٦- حديث: «الحِكْمَةُ ضالَّةُ المؤمنِ، فحيثُ وجَدَها فهو أَحَقُّ بها».

ضعيف.

رواه الترمذي(٣/٣٨٢) وابن ماجه (٤١٦٩) والقضاعي في «مسنده» (٢٧) والعقيلي في «الضعفاء» (١/٦١) وابن حبان في «المجروحين» (١/١٠٢) وابن عدي (١/٢٣١) والعسكري في

«الأمثال» كما في المقاصد (ص٣١٠) من طريق عبد الله بن نمير عن إبراهيم بن الفضل عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن، فحيث وجدها فهو أحق بها».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإبراهيم بن الفضل المخزومي ضعيف في الحديث».

ورواه القضاعي (١٣٩) من طريق الليث بن سعد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: «الحكمة ضالة المؤمن، حيثما وجد المؤمن ضالته فليجمعها إليه».

وهذا مرسل، والمرسل ضعيف، وهشام فيه كلام.

وروى العسكري في «الأمثال» من حديث عنبسة بن عبد الرحمن عن شبيب بن بشير عن أنس مرفوعاً: «العلم ضالة المؤمن حيث وجده أخذه».

عنبسة بن عبد الرحمن، قال أبو حاتم: «كان يضع الحديث» وقال الأزدي: «كذاب». تهذيب التهذيب (١٦١/٨).

ورواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٥ / ١٩٢) من طريق عثمان بن خطاب بن عبد الله البلوي بمكة قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها».

قال الذهبي: «عثمان بن خطاب أبو عمر البلوي المغربي أبو الدنيا الأشج. ويقال ابن أبي الدنيا، طيرٌ طرأ على أهل بغداد! وحدَّث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب!، فافتُضِحَ بذلك، وكذَّبه النقاد». الميزان (٣٣/٣).

قلت: وكل ما روي مرفوعاً الصواب فيه أنه من أقوال بعض السلف، رفعه بعض الضعفاء أمثال إبراهيم بن الفضل المخزومي وعنبسة بن عبد الرحمن وعثمان بن خطاب. والله أعلم. وانظر «المقاصد» (ص٣١٠-٣١١).

٣٧- حديث: «مَنْ حَفِظَ على أُمَّتي أربعينَ حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالِماً».

ضعيف.

روي من حديث ثلاثة عشر صحابياً، وهم: علي، وابن مسعود، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وأبي أمامة، وابن عباس، وابن عمر، وابن عمرو، وجابر بن سمرة، وأنس، وبريدة.

وقد خرَّجها ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١/١١٩-١٢٩) وبيَّن ضعفها كلها، فأجاد

وأفاد، وكل من تكلم على هذا الحديث بعده منه استفاد.

وروايات هذا الحديث مع كثرتها فليس منها شيء في أمهات كتب الحديث المشهورة، وإنما هي في بعض الكتب التي تكثر فيها الأحاديث الواهية، كحلية الأولياء لأبي نعيم، وشعب الإيمان للبيهقي، وفي بعض الكتب التي اختصت بالضعفاء ورواياتهم الضعيفة والموضوعة، مثل «الكامل» لابن عدي و«المجروحين» لابن حبان.

وقد اتفق علماء الحديث على ضعف هذا الحديث مع كثرة طرقه والتي أوصلها ابن الجوزي إلى أربعة وعشرين طريقاً!، لأن طرقه كلها ضعيفة جداً لا تصلح للاعتضاد.

قال النووي في «مقدمة الأربعين» له:

«واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف، وإن كثرت طرقه».

قال السخاوي: «وكذا قال شيخنا – يعني ابن حجر- : جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة» المقاصد (ص٦٤٤).

قال ابن الجوزي:

«وقد بنى على هذا الحديث الذي بيَّنَّا عِلَلَهُ جماعة من العلماء، فصنَّفَ كلٌّ منهم أربعين حديثاً، منهم من ذكر فيها الأصول، ومنهم من قصر على الفروع، ومنهم من أورد فيها الرقائق، ومنهم من جمع بين الكل. فأولهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي، وبعده أبو عبد الله محمد بن أسلم الطوسي، وأحمد بن حرب الزاهد، وأبو محمد الحسن بن سفيان النسوي، وأبو بكر محمد بن أبي علي، ومحمد بن عبد الله الجوزقي، والحاكم أبو عبد الله النيسابوري، ومحمد بن الحسين السلمي، وأبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني، وإسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني، وأبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري، وأبو القاسم القشيري، وخلق كثير، وأكثرهم لا يعرف عِلل الحديث، فإنا قد ذكرنا عن الدارقطني أنه قال: لا يثبت منها شيء. ومنهم من تسامح بعد العلم لحثٍّ على خير». العلل المتناهية (١٢٨-١٢٩).

٣٨- حديث: «عَلِّمُوا أبناءَكُم السباحةَ والرَّمْيَ، والمَرأةَ المِغْزَلَ».

ضعيف جداً.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٨٢٩٧) من طريق أحمد بن عبيد بن إسحاق بن مبارك العطار نا أبي حدثني قيس عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال البيهقي: «عبيد العطار منكر الحديث».

قلت: وقيس هو ابن الربيع سيء الحفظ، وليث هو ابن أبي سليم ضعيف.

وروى أبو نعيم في معرفة الصحابة (١١٩٤) من طريق سليم بن عمرو الأنصاري عن عم أبيه عن بكر بن عبد الله بن ربيع الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «علموا أبناءكم السباحة والرماية، ونِعْمَ لَهْو المؤمنة في بيتها المغزل، وإذا دعاك أبواك فأجب أمك».

قال الذهبي: «سليم بن عمرو الأنصاري: شامي روى عنه علي بن عياش خبراً باطلاً، وليس هذا بمعروف». وذكر له هذا الحديث. الميزان (٢٣١/٢).

وروى البيهقي في شعب الإيمان (٨٢٩٨) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم عن الزهري عن أبي سليمان مولى أبي رافع عن أبي رافع قال: قلت: يا رسول الله، أللولد علينا حق كحقنا عليهم؟ قال: «نعم، حق الولد على الوالد أن يعلمه الكتابة والسباحة والرمي، وأن يؤدبه طيباً».

قال البيهقي: «عيسى بن إبراهيم هذا يروي ما لا يتابع عليه».

قلت: قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث» وقال يحيى: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «متروك الحديث» وقال النسائي أيضاً: «متروك». الميزان (٣٠٨/٣).

وبقية؛ أحاديثه غير نقية!

وروى الديلمي (٢٧٧/٢) من طريق منذر بن زياد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعاً: «علموا بنيكم الرمي؛ فإنه نكاية للعدو».

وهذا موضوع، منذر بن زياد قال عمرو بن علي الفلاس: «كان كذاباً». الكامل (٣٦٨/٦) والميزان (١٨١/٣).

وأخرج أحمد (٣٢٣) من طريق سفيان عن عبد الرحمن بن عياش عن حكيم بن حكيم عن أبي أمامة بن سهل قال: كتب عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إلى أبي عبيدة بن الجراح أن علموا غلمانكم العوم ومقاتلتكم الرمي...» الحديث.

وهذا مع وقفه على عمر فهو ضعيف الإسناد، عبد الرحمن بن عياش هو عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش المخزومي المدني، وثقه بعضهم، وقال أحمد: «متروك الحديث» وضعَّفه علي بن المديني، وقال النسائي: «ليس بالقوي». تهذيب التهذيب (١٥٧/٦-١٥٨).

وروى أبو يعقوب إسحاق بن أبي إسحاق القراب في «فضائل الرمي في سبيل الله» برقم (١٥) من طريق عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد حدثني مكحول الدمشقي أن عمر بن الخطاب كتب إلى أهل الشام أن علموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية.

وهذا أيضاًموقوف ضعيف الإسناد، أسامة بن زيد بن أسلم فيه ضعف، ومكحول لم يدرك عمر بن الخطاب.

والحديث أيضاً يشتهر بلفظ: «علِّموا أولادكم السباحة والرماية وركوب الخيل». وتبين مما

سبق أن كل ذلك لا يثبت عن النبي ﷺ ولا عن عمر بن الخطاب.

٣٩- حديث: «مَنْ تَفَقَّهَ ولم يَتَصَوَّفْ فقد تَفَسَّقَ، ومن تَصَوَّفَ ولم يَتَفَقَّهْ فقد تَزَنْدَقَ».

باطل لا أصل له.

وبعضهم ينسبه إلى الإمام مالك رحمه الله، وهو كَذِبٌ عليه.

٤٠- حديث: «كُنْ عالِماً أو مُتَعَلِّماً».

لا يثبت من كلام النبي ﷺ.

قال ابن تيمية: «ليس ثابتاً عن النبي ﷺ لكنه مأثور عن بعض السلف». الفوائد الموضوعة في الأحاديث الموضوعة للكرمي (١٥٥).

قلت: هو من كلام عبد الله بن مسعود والحسن البصري. وتفصيله في الحديث الآتي:

٤١- حديث: «اغْدُ عالِماً، أو مُتَعَلِّماً، أو مُسْتَمِعاً، أو مُحِبّاً، ولا تَكُنِ الخامِسَ فَتَهْلِكَ».

ضعيف.

رواه البزار (٣٦٢٦) والطبراني في المعجم الأوسط (٥١٧١) والصغير (٧٨٦) والبيهقي في شعب الإيمان (١٥٨١) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٦١١٦) وأبونعيم في حلية الأولياء (٢٣٧/٧) وأبوبكر الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (١٨٩٣) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١٣) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢١٧٢) من طريق عبيد بن جنادة قال حدثنا عطاء بن مسلم الخفاف حدثنا مسعر عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، أو محباً، ولا تكن الخامس فتهلك»، قال عطاء بن مسلم: فقال لي مسعر: زدتنا خامسة لم تكن عندنا، وقال: والخامسة أن تبغض العلم وأهله.

وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن رسول الله ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه عن أبي بكرة، وعطاء بن مسلم ليس به بأس ولم يتابع عليه».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا عطاء بن مسلم ولم يروه عن مسعر أيضاً إلا عطاء تفرد به عبيد بن جنادة».

قلت: إسناده ضعيف، عطاء بن مسلم الخفاف، قال ابن معين: «ثقة» وقال مرة: «ليس به بأس وأحاديثه منكرات» وقال أبو زرعة: «كان من أهل الكوفة، دفن كتبه ثم روى من حفظه فوَهِمَ وكان رجلاً صالحاً» وقال أبو حاتم: «كان شيخاً صالحاً وكان دفن كتبه فلا يثبت حديثه

وليس بقوي» وقال الآجري عن أبي داود: «ضعيف روى حديثه خالد عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه رفعه: اغد عالماً. وليس هو بشيء». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «دفن كتبه ثم جعل يحدث فيخطئ فبطل الاحتجاج به» وقال ابن أبي داود: «في حديثه لين».وقال الطبراني: «تفرد بأحاديث» وقال المروزي عن أحمد: «مضطرب الحديث» وقال ابن عدي: «له أحاديث وفيها بعض ما ينكر عليه». تهذيب التهذيب (٧/٢١١-٢١٢).

فالخلاصة أن عطاء بن مسلم الخفاف هذا صدوق في نفسه ولكنه منكر الحديث.

وروي بنحوه موقوفاً على ابن مسعود، بأسانيد منقطعة.

فرواه الدارمي (٣٥١) من طريق الأوزاعي، حدثني هارون بن رئاب، عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه كان يقول: «اغد عالماً، أو متعلماً، ولا تغد فيما بين ذلك فإن ما بين ذلك جاهل ، و إن الملائكة تبسط أجنحتها للرجل غدا يبتغي العلم من الرضا بما يصنع».

هارون بن رئاب لم يسمع من ابن مسعود ولعله لم يدركه أصلاً.

ورواه الدارمي أيضاً (٢٥٤) من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن الحسن عن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «اغد عالماً، أو متعلماً، أو مستمعاً، ولا تكن الرابع فتهلك».

الحسن هو البصري، لم يسمع من ابن مسعود.

ورواه أيضاً الدارمي (٣٤٩) من طريق سلام، هو ابن أبي مطيع، قال: سمعت أبا الهزهاز يحدث عن الضحاك، قال: قال عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اغد عالماً، أو متعلماً، ولا خير فيما سواهما».

الضحاك لم يدرك ابن مسعود.

ورواه ابن أبي شيبة (٢٦٦٤٤) حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن أبي عبيدة قال: قال عبد الله: اغد عالماً، أو متعلماً، ولا تغد بين ذلك.

وأبوعبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

ورواه الطبراني في الكبير (٨٦٦٥) من طريق زائدة عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله قال: «اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد بين ذلك، فإن لم تفعل فأَحِبَّ العلماء، ولا تبغضهم». وهذا منقطع.

ورواه البخاري في التاريخ الكبير(٤/٩٩) وأبوخيثمة في العلم(١١٦) من طريق أبي سنان عن سهل القراري قال: قال عبد الله: «اغد عالماً أو متعلماً أو مستمعاً، ولا تكونن الرابع فتهلك».

وسهل القراري عن ابن مسعود منقطع.

ثم وجدته قد روي عن ابن مسعود بنحوه بإسناد حسن.

رواه البيهقي في المدخل (٢٨٥) من طريق سعدان بن نصر ثنا سفيان عن عاصم عن زِر

قال: قال عبد الله: «اغد عالماً أو متعلماً ولا تغد إمَّعة بين ذلك». قال سفيان: قال أبو الزعراء عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: «كنا ندعوا الإِمَّعَةَ في الجاهلية: الرجل الذي يُدْعَى إلى الطعام فيذهب بآخر معه لم يُدْعَ». زاد الرزاز في روايته قال: ثنا سعدان ثنا سفيان، ثنا عمار الدهني قال: قال عبد الله: «وهو فيكم المُحْقِبُ الرجالَ دِينَهُ». قال أبو عبيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أصل الإمَّعة هو الرجل الذي لا رأي له ولا عزم فيه، فهو يتابع كل أحد على رأيه، ولا يثبت على شيء، والمُحْقِبُ الناسَ دِينَهُ الذي يتبع هذا وهذا.

ورواه وكيع في الزهد (٥١٢) حدثنا مبارك عن الحسن قال: «اغد عالماً أو متعلماً أو منصتاً أو محباً لذلك، ولا تكن الخامس فتهلك». وإسناده حسن عن الحسن البصري من قوله.

وقد روي عن الحسن عن أبي الدرداء من قوله.

رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٣٨٠/٣) من طريق حجاج بن المنهال وحماد بن سلمة عن حميد عن الحسن أن أبا الدرداء قال: «كن عالماً أو متعلماً أو محباً أو متبعاً ولا تكن الخامس فتهلك». قال: قلت للحسن: وما الخامس ؟ قال: المبتدع.

قال أبوزرعة: «الحسن عن أبي الدرداء مرسل». تهذيب التهذيب (٢٦٨/٢).

والخلاصة أن الحديث هو من كلام ابن مسعود والحسن البصري، ولا يثبت عن النبي ﷺ.

٤٢- حديث: «النَّاسُ كلُّهم مَوْتَى إلَّا العالِمون، والعالِمون كلهم هَلْكَى إلا العاملون، والعاملون كلهم غَرْقَى إلا المخلِصون، والمخلصون على خطر عظيم».

موضوع.

أورده الصاغاني في الأحاديث الموضوعة (ص٩٦-٩٧) وقال: «وهذا الحديث مفترى ملحون، والصواب في الإعراب: العالمين والعاملين والمخلصين».

وذكره الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٢٥٧).

وذكره محمد درويش الحوت في «أسنى المطالب في أحاديث مختلفة المراتب» (١٦٢٩) وقال: «موضوع. وهذا الحديث ذكره السمرقندي في كتاب تنبيه الغافلين، وولع به أهل الوعظ، وهذا الكتاب فيه كثير من الموضوع فلا يعتمد عليه».

وقال الشيخ الألباني: «موضوع. وهو شبيه بكلام الصوفية، ومثله قول سهل بن عبد الله التستري: الناس كلهم سكارى إلا العلماء، والعلماء كلهم حيارى إلا من عمل بعلمه، رواه الخطيب في اقتضاء العلم العمل (رقم٢٢-بتحقيقي) ثم روى من طريق أخرى عنه قال: الدنيا جهل وموات، إلا العلم، والعلم كله حجة إلا العمل به، والعمل كله هباء إلا الإخلاص،

والإخلاص على خطر عظيم حتى يختم به. قلت: وهذا أقرب إلى هذا الحديث، فلعله هو أصله، رفعه بعض جهلة الصوفية». السلسلة الضعيفة، حديث رقم(٧٦).

كتاب الطهارة

٤٣- حديث: «تَحْتَ كُلِّ شعرةٍ جَنابة».

ضعيف جداً.

رواه أبو داود (٢٤٨) والترمذي (١٠٦) وابن ماجه (٥٩٧) والبيهقي في السنن الكبرى (١٧٥/١) من طريق الحارث بن وجيه حدثنا مالك بن دينار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ تحت كل شعرة جنابة، فاغسلوا الشعر، وأنقوا البَشَر».

وقال أبو داود: «الحارث بن وجيه حديثه منكر، وهو ضعيف».

وقال الترمذي: «حديث الحارث بن وجيه غريب لا نعرفه إلا من حديثه، وهو شيخ ليس بذاك».

وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر، والحارث ضعيف الحديث». علل الحديث (٢٩/١).

والحارث بن وجيه قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «في حديثه بعض المناكير» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال النسائي: «ضعيف». تهذيب التهذيب (١٦٢/٢).

والحديث رواه ابن عدي (١٩٣/٢) والعقيلي (٢١٦/١) من منكرات الحارث بن وجيه.

ورواه ابن ماجه (٥٩٨) من طريق عتبة بن أبي حكيم حدثني طلحة بن نافع حدثني أبوأيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، وأداء الأمانة كفارة لما بينها». قلت: وما أداء الأمانة؟ قال: «غسل الجنابة، فإن تحت كل شعرة جنابة».

وإسناده ضعيف جداً، عتبة بن أبي حكيم قال ابن معين: «والله الذي لا إله إلا هو إنه لمنكر الحديث» وقال النسائي: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٩٤/٧- ٩٥).

والإسناد منقطع، طلحة بن نافع قال أبوحاتم: «لم يسمع من أبي أيوب الأنصاري». وقوله في هذا الإسناد: «حدثني» هو من أوهام عتبة.

وروى أبوداود (٢٤٩) وابن ماجه (٥٩٩) وأحمد (٧٢٧) من طريق حماد بن سلمة أخبرنا عطاء بن السائب عن زاذان عن علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من ترك موضع شعرة من جنابة لم يغسلها فُعِلَ بها كذا وكذا من النار» قال علي: فمن ثَمَّ عاديتُ شعري، وكان يجز شعره.

وإسناده ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وروى عنه حماد بن سلمة قبل وبعد

الاختلاط.

٤٤- حديث: «الوضوء مِمَّا خَرَجَ وليس مِمَّا دَخَلَ».

ضعيف جداً.

رواه الدارقطني في السنن (٥٤٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١١٦/١) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣٢٠/٨) وابن عدي (١٦/٦) من طريق إدريس بن يحيى الخولاني نا الفضل بن المختار نا ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وإسناده ضعيف جداً، الفضل بن المختار قال أبو حاتم: «أحاديثه منكرة يحدث بالأباطيل» وقال الأزدي: «منكر الحديث جداً» وقال ابن عدي: «أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها». الميزان (٣٥٨/٣).

وشعبة مولى ابن عباس قال مالك: «ليس بثقة» وقال ابن معين: «لا يكتب حديثه» وقال أبوزرعة: «ضعيف» وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس بقوي» وقال ابن حبان: «روى عن ابن عباس ما لا أصل له، حتى كأنه ابن عباس آخر». تهذيب التهذيب (٢٤٧/٤).

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٥/١) وبيَّن ضعفه بما ذكرناه.

ورواه البيهقي (١١٦/١) موقوفاً من قول ابن عباس، وقال ابن عدي: «الأصل في هذا الحديث أنه موقوف». التلخيص الحبير (١١٨/١).

والحديث عزاه ابن حجر في التلخيص الحبير (١١٨/١) والسخاوي في المقاصد (ص ٧٠٤) إلى الطبراني من حديث أبي أمامة، وقال ابن حجر: «وإسناده أضعف من الأول» وقال السخاوي: «وسنده أضعف من الأول». ولم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة، ولا ذكره الهيثمي في المجمع ولكن أورده من حديث ابن مسعود موقوفاً. وقال: «رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون» مجمع الزوائد (٢٤٣/١). وهو كما قال في المعجم الكبير (٩٥٧٦) موقوفاً على ابن مسعود قال: «إنما الصيام مما دخل وليس مما خرج، والوضوء مما خرج وليس مما دخل». وهو كذلك عند عبد الرزاق في المصنف (١٧٠/١).

وعزاه ابن حجر إلى الدارقطني في «غرائب مالك» من طريق سوادة بن عبد الله عن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً: «لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من قُبُل أو دُبُر». قال ابن حجر: «وإسناده ضعيف». التلخيص الحبير (١١٨/١).

٤٥- حديث: «الوُضُوْءُ عَلَى الوُضُوْءِ نُوْرٌ على نُوْرٍ».

لا أصل له.

ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (١٣٥/١) وقال مخرجه العراقي: «لم أجد له أصلاً». قال السخاوي: «وسبقه لذلك المنذري، وأما شيخنا فقال: إنه حديث ضعيف رواه رزين في مسنده». المقاصد (ص٧٠٤).

٤٦- حديث: «مَنْ توضَّأ على طُهْرٍ كتب الله له عشر حسنات».

ضعيف.

رواه أبو داود (٦٢) والترمذي (٥٩) وابن ماجه (٥١٢) والبيهقي في السنن الكبرى(١٦٢/١) من طريق عبد الرحمن بن زياد عن أبي غطيف الهذلي قال: كنت عند عبد الله بن عمر، فلما نودي بالظهر توضأ فصلى، فلما نودي بالعصر توضأ، فقلت له[يعني سألته عن ذلك]، فقال: كان رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات».

وقال الترمذي: «هو إسناد ضعيف».

وقال البيهقي: «عبد الرحمن بن زياد الأفريقي غير قوي».

٤٧- حديث: «خَلِّلُوا بين أصابعكم، لا يُخَلِّلُها اللهُ عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة في النار».

موضوع.

رواه الدارقطني في السنن (٣١٣) من طريق الحارث بن منصور نا عمر بن قيس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يتوضأ ويخلل بين أصابعه ويدلك عقبيه ويقول: «خللوا بين أصابعكم، لا يخلل الله تعالى بينها بالنار، ويل للأعقاب من النار».

الحارث بن منصور قال ابن عدي: «في حديثه اضطراب». ونسبه أبو نعيم الأصبهاني إلى كثرة الوهم. تهذيب التهذيب (١٥٨/٢). وعمر بن قيس هو المكي المعروف بسندل قال أحمد: «متروك، ليس يسوى حديثه شيئاً، لم يكن حديثه بصحيح، أحاديثه بواطيل» وقال ابن معين: «ضعيف الحديث» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبوداود والنسائي: «متروك» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، متروك الحديث، منكر الحديث» وقال أبوزرعة: «لين الحديث» وقال ابن عدي: «هوضعيف بإجماع». تهذيب التهذيب (٤٩١-٤٩٢).

والحديث رواه الدارقطني أيضاً (٣١٤) من طريق يحيى بن ميمون بن عطاء عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

يحيى بن ميمون بن عطاء قال أحمد: «ليس بشيء، خرقنا حديثه، وكان يقلب الأحاديث» وقال ابن المديني: «كان ضعيفاً» وقال عمرو بن علي الفلاس: «كان كذاباً». تهذيب التهذيب (٢٩٠/١١-٢٩١). وليث هو ابن أبي سليم ضعيف.

٤٨- حديث: «اسْتَاكُوا عَرْضاً».

ضعيف.

رواه أبو داود في «المراسيل» برقم (٥) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤٠/١) عن محمد بن الصباح عن هشيم عن محمد بن خالد القرشي عن عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا شربتم فاشربوا مَصّاً و إذا استكتم فاستاكوا عَرْضاً».

محمد بن خالد القرشي مجهول، قال ابن القطان: «لا يُعرَف». تهذيب التهذيب (١٤٦/٩) والحديث مرسل والمرسل ضعيف.

وروى الطبراني في المعجم الكبير (١٢٤٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٠/١) وابن عبد البر في التمهيد (٣٩٥/١) من طريق اليمان بن عدي ثنا ثبيت بن كثير البصري الضبي عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن بهز قال: كان النبي ﷺ يستاك عرضاً ويشرب مصاً ويتنفَّس ثلاثاً ويقول: «هو أهنأُ وأَمرأُ وأَبرأُ».

وقال البيهقي: «لا أحتج بمثله».

قلت: اليمان بن عدي، قال أحمد: «ضعيف» وقال البخاري: «في حديثه نظر» وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس بالقوي عندهم» وقال الدارقطني: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٤٠٦/١١).

وثبيت بن كثير روى له ابن حبان هذا الحديث في ترجمته في كتاب المجروحين (٢٤٠/١-٢٤١) وقال: «منكر الحديث على قلته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد».

ورواه البيهقي (٤٠/١) من طريق علي بن ربيعة القرشي المدني عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن ربيعة بن أكثم قال: كان رسول الله ﷺ: فذكره.

على بن ربيعة القرشي، قال ابن السكن: «لا يثبت حديثه» وقال العقيلي: «مجهول وحديثه غير محفوظ ولا يتابعه إلا من هو دونه» وضعفه أبو حاتم. تهذيب التهذيب (٣٢١/٧).

وقال ابن عبد البر: «ربيعة قُتِلَ بخيبر فلم يدركه سعيد». فالإسناد منقطع.

وقال ابن حجر: «ورواه أبو نعيم في كتاب السواك من حديث عائشة قال: كان رسول الله ﷺ يستاك عرضاً ولا يستاك طولاً، وفي إسناده عبد الله بن حكيم وهو متروك». التلخيص الحبير (٦٥/١-٦٦).

٤٩- حديث: «صلاةٌ بِسِواكٍ خيرٌ من سبعينَ صلاةٍ بغيرِ سِواكٍ».

ضعيف.

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٨/١) من طريق فرج بن فضالة عن عروة بن رويم عن

عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال البيهقي: «هذا إسناد غير قوي».

قلت: فرج بن فضالة، قال ابن معين: «ضعيف الحديث» وقال ابن المديني: «ليس بالقوي» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «ضعيف» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث» وقال ابن حبان: «يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة، لا يحل الاحتجاج به». تهذيب التهذيب (٢٦١/٨- ٢٦٢).

ورواه البيهقي أيضاً في السنن الكبرى (٣٨/١) من طريق الواقدي ثنا عبد الله بن أبي يحيى الأسلمي عن أبي الأسود عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ: «الركعتان بعد السواك أحب إليَّ من سبعين ركعة قبل السواك».

قال البيهقي: «والواقدي لا يحتج به».

ورواه أحمد (٢٦٢١٨) وابن خزيمة (٧١/١) والحاكم (١٤٦/١) والبيهقي (٣٨/١) من طريق محمد بن إسحاق قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفاً».

قال ابن خزيمة: «أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلَّسه عنه».

وقال البيهقي: «وهذا الحديث أحد ما يخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق بن يسار وأنه لم يسمعه من الزهري، وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري وليس بالقوي».

قال ابن حجر: «لكن رواه أبو نعيم من طريق ابن عيينة عن منصور عن الزهري، لكن إسناده إلى ابن عيينة فيه نظر، فإنه قال: ثنا أبو بكر الطلحي ثنا سهل بن المرزبان عن محمد التميمي الفارسي عن الحميدي عن ابن عيينة، فينظر في إسناده». التلخيص الحبير (٦٧/١).

ورواه ابن عدي (٣١٦/٦) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «صلاة في أثر سواك أفضل من خمس وسبعين ركعة بغير سواك».

وفي إسناده مسلمة بن علي أبو سعيد الخشني، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري وأبوزرعة: «منكر الحديث» وقال النسائي والدارقطني: «متروك الحديث». تهذيب التهذيب (١٣٢/١٠).

وقال ابن حجر: «رواه أبو نعيم من حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس، ومن حديث جابر، وأسانيده معلولة. وقال يحيى بن معين: هذا الحديث لا يصح له إسناد وهو حديث باطل». التلخيص الحبير (٦٨/١).

٥٠- حديث: «تَمْكُثُ إِحْدَاكُنَّ شَطْرَ دَهْرِها لا تُصَلِّي».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لا أصل له بهذا اللفظ، فقد قال أبو عبد الله بن منده فيما حكاه عنه ابن دقيق العيد في الإمام: ذكر بعضهم هذا الحديث، ولا يثبت بوجه من الوجوه. وقال البيهقي في المعرفة: هذا الحديث يذكره بعض فقهائنا، وقد تَطَلَّبْتُهُ كثيراً فلم أجده في شيء من كتب الحديث، ولم أجد له إسناداً. وقال ابن الجوزي في التحقيق: هذا لفظ يذكره أصحابنا ولا أعرفه. وقال الشيخ أبو إسحاق في المهذب: لم أجده بهذا اللفظ إلا في كتب الفقهاء. وقال النووي في شرحه: باطل لا يعرف. وفي الخلاصة: باطل لا أصل له. وقال المنذري: لم يوجد له إسناد بحال». المقاصد (ص ٢٦٧ - ٢٦٨).

٥١- حديث: «ذَكاةُ الأَرضِ يَبَسُها».

لا أصل له.

قال السخاوي: «احتج به الحنفية، ولا أصل له في المرفوع، نعم ذكره ابن أبي شيبة موقوفاً عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، وعن ابن الحنفية وأبي قلابة قال: إذا جفَّت الأرض فقد ذكيت. وقول ابن الحنفية عند ابن جرير في تهذيبه أيضاً، وقول أبي قلابة رواه عبد الرزاق أيضاً بلفظ: جفوف الأرض طهورها. ويعارضه حديث أنس في الأمر بصب الماء على بول الأعرابي، بل ورد فيه الحفر من طريقين مسندين وطريقين مرسلين، وكلها في الدارقطني مع بيان عللها». المقاصد (ص٣٥٥-٣٥٦).

قلت: حديث أنس في الصحيحين، وحديث الحَفْر لا يثبت.

٥٢- حديث: «الدَّمُ مِقْدارُ الدِّرْهَم يُغْسَلُ وتُعادُ منه الصلاةُ».

موضوع.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/٣٣٠) وعنه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٧٥) من طريق نوح بن أبي مريم عن يزيد الهاشمي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن الجوزي: «نوح كذّاب».

ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (١/٣٦٨) والدارقطني في السنن (ص١٥٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/٤٠٤) من طريق روح بن غطيف عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم».

قال ابن حبان: «وهذا خبر موضوع لاشك فيه، ما قال رسول الله هذا، ولا روى عنه أبو هريرة، ولا سعيد بن المسيب ذكره، ولا الزهري قاله، وإنما هذا اختراع أحدثه أهل الكوفة في الإسلام، وكل شيء يكون بخلاف السُّنَّة فهو متروك، وقائله مهجور».

وقال الدارقطني: «لم يروه عن الزهري غير روح بن غطيف وهو متروك الحديث». وقال البخاري في التاريخ الصغير (ص١٣٨): «ولا يتابع عليه».

٥٣- حديث: «غَسْلُ الإناءِ وطَهارةُ الفِناءِ يُورِثانِ الغِنَى».

موضوع.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩٢/١٢) من طريق علي بن محمد بن عبيد الله الزهري- إملاءً من حفظه- حدثنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي حدثنا شيبان بن فروخ الأيلي عن سعيد بن سليم عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

علي بن محمد بن عبيد الله قال الخطيب: «كان كذاباً».

وقال الذهبي: «وضع على أبي يعلى حديثاً متنه: غسل الإناء وطهارة الفناء يورثان الغنى». الميزان (١٥٥/٣).

والحديث لمَّا عزاه السيوطي في الجامع الصغير للخطيب تعقَّبه المناوي بأن أبا يعلى قد رواه عن أنس وعنه تلقاه الخطيب عازياً مصرِّحاً، فعزوه للفرع دون الأصل غير جيد. وتعقُّب المناوي هذا هو الذي ليس بجيد لأن أبا يعلى ما روى هذا الحديث في شيء من كتبه ولا حدَّث به وإنما وضعه عليه علي بن محمد الزهري كما ذكر الذهبي!

والحديث قال السخاوي: «أورده الديلمي ثم ابنه في مسنده، بلا إسناد، عن أنس مرفوعاً». المقاصد (ص٤٧٤).

قلت: هو بلا إسناد فهو كلا شيء، وكأنه ما وقف على رواية الخطيب للحديث في التاريخ.

٥٤- حديث: «مَن أَكَلَ لَحْمَ جَزُوْرٍ فليتوضأ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وهو مشتهر عند كثير من الفقهاء، ويذكرون فيه قصةً، وهي أن رجلاً كان قد أحدث وهو في مجلس النبي ﷺ ولم يُرِد النبي ﷺ أن يحرجه ويقول له: أنت أحدثتَ فتوضأ، وكان الرجل وجماعة قد أكلوا لحم جزور- بعير-، فقال: «من أكل لحم جزور فليتوضأ» بصيغة العموم. وهذه القصة لم أجدها في شيء من كتب الحديث.

وقد ثبت أن أكل لحم الإبل ناقض للوضوء من حديث جابر بن سمرة أن رجلاً سأل

النبي ﷺ: أأتوضأُ من لحوم الغنم؟ قال: «إن شئت توضأ وإن شئت فلا تتوضأ» قال: أفأتوضأ من لحوم الإبل؟ قال: «نعم». رواه مسلم (٣٦٠).

٥٥- حديث: «العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ، فإذا نامتِ العَيْنُ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ».

ضعيف.

رواه أبو داود (٢٠٣) وابن ماجه (٤٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى (١/١١٨) من طريق بَقِيَّة عن الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن عبد الرحمن بن عائذ عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «وِكاء السَّهِ العينان، فمن نام فليتوضأ».

وإسناده ضعيف، بقيَّة هو ابن الوليد قال أبو حاتم: «لا يحتج به» وقال ابن خزيمة: «لا أحتج ببقية» وقال أبو مسعر: «بَقِيَّة ليست أحاديثه نَقِيَّة فكن منها على تَقِيَّة»!. تهذيب التهذيب (١/٤٧-٤٧٨).

وبقية كان يدلس تدليس التسوية، وهو إسقاط الرواة الضعفاء من بين الرواة الثقات، وهذا قادح في عدالة فاعله.

والإسناد منقطع بين عبد الرحمن بن عائذ وعلي، قال أبو زرعة: «ابن عائذ عن علي مرسل». علل الحديث (١/٤٧).

والحديث رواه الدارمي (١/١٨٤) وأبو يعلى (٢٣٧٢) والبيهقي (١/١١٨) من طريق بقية بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «العين وكاء السَّهِ، فإذا نامت العين استطلق الوكاء».

وبقية ضعيف كما تقدم، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم قال أحمد: «ليس بشيء ضعيف» وضعفه ابن معين، وقال أبو زرعة: «ضعيف منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث» وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ يحدِّث بالشيء فيَهِمُ، فكثر ذلك منه حتى استحق الترك» وقال الدارقطني: «متروك». تهذيب التهذيب (١٢/٢٨-٣٠).

ورواه عبد الله في زياداته في مسند أحمد (١٦٩٢٥) من طريق بكر بن يزيد، والطبراني في الكبير (٨٧٥) من طريق بقية بن الوليد والوليد بن مسلم، والدارقطني (١/١٦٠) من طريق الوليد بن مسلم، ثلاثتهم عن أبي بكر بن أبي مريم به. وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث علي ومعاوية فقال: «ليسا بقَوِيَّيْنِ». علل الحديث (١/٤٧).

«السَّهِ»: الدُّبر.

٥٦- حديث: «لا وُضُوءَ لِمَنْ لم يَذكُرِ اسْمَ اللهِ عليه».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وسعيد بن زيد، وعائشة، وسهل بن سعد، وأبي سبرة، وعلي، وأنس.

فأما حديث أبي هريرة:

فرواه أحمد (٤١٨/٢) وأبو داود (١٠١) وابن ماجه (٣٩٩) والدارقطني (٢٥٢) والحاكم (١٤٦/١) والبيهقي (٤٣/١) من طريق محمد بن موسى عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

يعقوب بن سلمة هو الليثي، وهو وأبوه مجهولان، وفي أبيه قال ابن حبان في الثقات: «ربما أخطأ». قال ابن حجر: «وهذه عبارة عن ضعفه، فإنه قليل الحديث جداً ولم يروِ عنه سوى ولده، فإذا كان يخطئ مع قلة ما روى فكيف يوصف بكونه ثقة؟!».

وقال البخاري: «لا يُعرف له ـ أي يعقوب بن سلمة ـ سماع من أبيه ولا لأبيه من أبي هريرة». تهذيب التهذيب (٣٨٨/١١). فالإسناد منقطع في موضعين.

وعند الحاكم «يعقوب بن أبي سلمة» وظنَّ أنه الماجشون فصححه لذلك، وتعقَّبه الذهبي بقوله: «صوابه يعقوب بن سلمة الليثي و إسناده فيه لين».

وقال ابن حجر: «قال ابن الصلاح: انقلب إسناده على الحاكم، فلا يحتج لثبوته بتخريجه له، وتبعه النووي. وقال ابن دقيق العيد: لو سُلِّمَ للحاكم أنه يعقوب بن أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة دينار، فيحتاج إلى معرفة حال أبي سلمة، وليس له ذكر في شيء من كتب الرجال، فلا يكون صحيحاً». التلخيص الحبير (٧٢/١- ٧٣).

وروى الدارقطني (٢١٩) والبيهقي (٤٤/١) من طريق محمود بن محمد أبي يزيد الظفري ثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما توضأ مَن لم يذكر اسم الله عليه، وما صلى مَن لم يتوضأ».

قال البيهقي:

«وهذا الحديث لا يُعرف من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه، وكان أيوب بن النجار يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً وهو حديث: التقى آدم وموسى. ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن أبي مريم، فكان حديثه هذا منقطعاً والله أعلم».

قلت: ومحمود بن محمد الظفري قال الدارقطني: «ليس بالقوي فيه نظر». الميزان (٧٩/٣).

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه أحمد(٤١/٣) وابن ماجه(٣٩٧) وأبويعلى(١٠٦٠) والدارقطني (٢٢٠) والحاكم (١٤٧/١) والبيهقي (٤٣/١) من طريق كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

وربيح بن عبد الرحمن قال أحمد: «ليس بمعروف» وقال البخاري: «منكر الحديث». تهذيب التهذيب (٢٣٨/٣).

وروى البيهقي عن أحمد بن حفص السعدي قال: سئل أحمد بن حنبل - يعني وهو حاضر- عن التسمية في الضوء؟ فقال: «لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح، وربيح رجل ليس بمعروف». (٤٣/١).

وأما حديث سعيد بن زيد:

فرواه أحمد (٢٧٠٢٣) والترمذي (٢٥) وابن ماجه (٣٩٨) والدارقطني (٢٢٢) والبيهقي (٤٣/١) من طريق عبد الرحمن بن حرملة عن أبي ثقال المرِّي عن رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

وأبو جدَّة رباح هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. ذكره الترمذي وغيره.

وقال الترمذي عقب روايته هذا الحديث: «قال أحمد بن حنبل: لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيِّد. قال محمد بن إسماعيل: أحسن شيء في هذا الباب حديث رباح بن عبد الرحمن».

قلت: الحديث ضعيف، أبو ثقال هو ثمامة بن وائل بن حصين، قال البخاري: «في حديثه نظر» وقال ابن حبان: «في القلب من حديثه هذا فإنه اختلف فيه عليه». تهذيب التهذيب (٢٩/٢-٣٠). وقال ابن حبان أيضاً: «ولست بالمعتمد على ما تفرد به».

والاختلاف الذي أشار إليه ابن حبان في هذا الحديث بيَّنه الدارقطني في «العلل» كما في التلخيص الحبير (٧٤/١).

ورباح بن عبد الرحمن مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان. فعِلة هذا الحديث تتلخص في جهالة أبي ثقال المري ورباح بن عبد الرحمن والاختلاف فيه على أبي ثقال.

وسأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: «ليس عندنا بذاك الصحيح، أبوثقال مجهول ورباح مجهول». علل الحديث (٥٢/١). وقال البزار: «الخبر من جهة النقل لا يثبت»، وقال ابن القطان: «الحديث ضعيف جداً». التلخيص الحبير(٧٤/١).

وأما حديث عائشة:

فرواه أبويعلى (٤٦٨٧) والبزار (٢٦٠٠) وابن عدي (١٩٨/٢) والدارقطني (٢٢١) من

طريق حارثة بن محمد عن عمرة عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يكفأ الإناء فيسمي الله ثم يسبغ الوضوء.

وقال البزار: «حارثة لين الحديث».

إسناده ضعيف جداً، حارثة بن محمد قال أحمد: «ضعيف ليس بشيء» وقال ابن معين: «ليس بثقة» وقال أبو زرعة: «واهي الحديث ضعيف» وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه منكر». تهذيب التهذيب (٢/١٦٥-١٦٦).

وقال ابن عدي: «وبلغني عن أحمد بن حنبل رَحِمَهُ ٱللَّهُ أنه نظر في جامع إسحاق بن راهويه فإذا أول حديث قد أخرج في جامعه هذا الحديث، فأنكره جداً وقال: أول حديث في الجامع يكون عن حارثة؟!».

وروى الحربي عن أحمد أنه قال: «هذا يزعم أنه اختار أصح شيء في الباب، وهذا أضعف حديث فيه!». التلخيص الحبير (١/٧٥).

قلت: وحديث عائشة هذا ذكرته لتمام الفائدة وإلا فهو ليس مطابقاً لما ترجمنا له: «لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

وأما حديث سهل بن سعد:

فرواه ابن ماجه (٤٠٠) من طريق عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جدِّه عن النبي ﷺ قال: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي، ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار».

عبد المهيمن بن عباس قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث» وقال النسائي: «ليس بثقة، متروك الحديث» وقال الدارقطني: «ليس بالقوي» وقال ابن حبان: «لما فحش الوهم في روايته بطل الاحتجاج به». تهذيب التهذيب (٦/٤٣٢).

وتابعه أخوه أُبَي بن عباس، رواه الطبراني في المعجم الكبير (٥٦٩٩).

وأُبي بن عباس، قال أحمد: «منكرالحديث» وقال ابن معين: «ضعيف» وقال البخاري والنسائي: «ليس بالقوي». تهذيب التهذيب (١/١٨٦).

وأما حديث أبي سبرة:

فرواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٥٥) من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الله بن أنيس حدثني عبد الله بن سبرة عن جده أبي سبرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لم يؤمن بي، ولم يؤمن بي من لم يعرف حق

الأنصار».

أورده الهيثمي في المجمع (١/٢٢٨) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه».

قلت: هو يحيى بن عبد الله بن يزيد بن أنيس الأنصاري كما هو في الإسناد، قال أحمد: «لم يكن به بأس» وذكره ابن حبان في الثقات. تهذيب التهذيب (١١/٢٤٢-٢٤٣).

ولكن عبد الله بن سبرة ما عرفته.

ورواه الطبراني في الأوسط (١١١٩) والدولابي في الكنى(١/٣٦) من طريق عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده به.

عيسى بن سبرة هو عيسى بن عبد الرحمن بن فروة يقال ابن سبرة الأنصاري، قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث شبيه بالمتروك» وقال النسائي: «منكر الحديث» وقال أبوزرعة: «ليس بالقوي». تهذيب التهذيب (٨/٢١٨).

وأبوه ما وجدته.

وأما حديث علي:

فرواه ابن عدي (٥/٢٤٣) من طريق عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن أبيه عن جده عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

وإسناده ضعيف جداً، عيسى بن عبد الله قال ابن حبان: «يروي الموضوعات» وقال الدارقطني: «متروك». الميزان (٣/٣١٥).

وأما حديث أنس:

فرواه عبد الملك بن حبيب الأندلسي كما في التلخيص الحبير(١/٧٥) عن أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بلفظ: «لا إيمان لمن لم يؤمن بي، ولا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يسمِّ الله».

قال ابن حجر: «وعبد الملك شديد الضعف».

وخلاصة البحث أن الحديث ضعيف، طرقه كلها ضعيفة جداً، لا تخلو من متروك أو منكر الحديث أو مجهول، فلا تصلح لتقوية بعضها بعضاً.

كتاب الأذان

٥٧- حديث: «ما كَثُرَ أَذَانُ بلدةٍ إِلَّا قَلَّ بَرْدُها».

موضوع.

قال السخاوي: «رواه الديلمي بلا سند عن علي». المقاصد (ص٥٨٥).

قلت: بلا سند! فهو كلا شيء، ومتنه منكر جداً.

٥٨- حديث: «سِين بلال عند اللهِ شِين».

لا أصل له.

اشتهر على ألسنة كثير من الناس أنَّ بلالاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كان يُبدل الشينَ في الأذان سيناً بسبب أعجميته فيقول: «أسهد» بدل «أشهد» فقال النبي ﷺ: «سين بلال عند الله شين» وهذا كله لا أصل له.

قال السخاوي: «قال المزِّي فيما نقله عنه البرهان السفاقسي: إنه اشتهر على ألسنة العوام، ولم نره في شيء من الكتب. قال ابن كثير: إنه ليس له أصل ولا يصح ولكن قد أورده الموفق بن قدامة في المغني بقوله: روي أن بلالاً كان يقول: أسهد، يجعل الشين سيناً، والمعتمد الأول. وقد ترجمه غير واحد بأنه كان نَدِيَّ الصوتِ حَسَنَهُ فَصِيْحَهُ، وقال النبي ﷺ لعبد الله بن زيد صاحب الرؤيا: «ألق عليه - أي على بلال- الأذان، فإنه أندى صوتاً منك». ولو كانت فيه لُثْغَةٌ لتوفرت الدواعي على نقلها، ولَعَابَها أهل النفاق والضلال المجتهدين في التنقُّص لأهل الإسلام، نسأل الله التوفيق». المقاصد (ص١٩٠و ٣٩٧).

٥٩- حديث: مَسْحُ العَينَينِ بباطنِ أُنْمُلَتَي السبَّابَتَينِ بعد تَقبيلِهما عند سماع قول المؤذِّن: أشهد أنَّ محمداً رسول الله.

باطل.

قال السخاوي: «ذكره الديلمي في الفردوس من حديث أبي بكر الصديق: أنه لما سمع قول المؤذن: «أشهد أن محمداً رسول الله» قال هكذا: وقبَّل باطن الأنملتين السبابتين، ومسح عينيه، فقال ﷺ: «من فعل مثل ما فعل خليلي فقد حلَّت عليه شفاعتي»، ولا يصح». المقاصد (ص٦٠٥).

قلت: هذا حديث باطل لا خطام له ولا زمام، وهو من بلايا فردوس الديلمي وما أكثرها!.

وقال السخاوي: «وكذا ما أورده أبو العباس أحمد بن أبي بكر الرداد اليماني المتصوف في كتابه (موجبات الرحمة وعزائم المغفرة)، بسند فيه مجاهيل مع انقطاعه، عن الخضر عليه السلام أنه: من قال حين يسمع المؤذن يقول: أشهد أن محمداً رسول الله: مرحباً بحبيبي وقرة عيني محمد بن عبد الله ﷺ ثم يقبِّل إبهاميه ويجعلهما على عينيه لم يرمد أبداً». المقاصد (ص ٦٠٥).

قلت: وهؤلاء القوم لم يكتفوا بادعاء حياة الخضر حتى جعلوه مشرِّعاً في دين الإسلام!

ثم ذكر السخاوي حكايات عن بعض المشايخ أنهم فعلوا ذلك فحصل لهم خير كثير. ولكن دين الله لا يؤخذ من أقوال وأفعال المشايخ !.

قال السخاوي: «ولا يصح في المرفوع من كل هذا شيء». المقاصد (ص٦٠٦).

٦٠- حديث: «صَدَقْتَ وبَرَرْتَ».

لا أصل له.

وهو كلام يقوله كثير من العامة عقب قول المؤذن في الصبح: الصلاة خير من النوم. وكذا قولهم: صدق رسول الله.

قال العجلوني: «وقال القاري: (صدق رسول الله)، ليس له أصل، وكذا قولهم عند قول المؤذن: الصلاة خير من النوم: صدقت وبررت وبالحق نطقت، استحبه الشافعية، قال الدميري وادعى ابن الرفعة أن خبراً ورد فيه لا يعرف قائله. وقال ابن الملقن في تخريج أحاديث الرافعي: لم أقف عليه في كتب الحديث. وقال الحافظ ابن حجر: لا أصل له». كشف الخفاء (٢/٢١).

٦١- حديث: «الدرجة الرفيعة». في الدعاء بعد الأذان.

لا أصل له.

هذه عبارة مدرجة فيما يقال بعد الأذان لا أصل لها، قال السخاوي: «لم أره في شيء من الروايات، وأصل الحديث عند أحمد والبخاري والأربعة، عن جابر مرفوعاً: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حلَّت له شفاعتي يوم القيامة». المقاصد (ص٣٤٣).

٦٢- حديث: «مَنْ أَذَّنَ فهو يُقِيم».

ضعيف.

رواه أبو داود (٥١٤) والترمذي (١٩٩) وابن ماجه (٧١٧) والبيهقي (٣٩٩/١) من طريق عبد الرحمن بن زياد الأفريقي أنه سمع زياد بن نعيم الحضرمي أنه سمع زياد بن الحارث الصدائي قال: لما كان أول أذان الصبح أمرني - يعني النبي ﷺ- فأذَّنت، فجعلت أقول: أُقيم يا رسول الله؟ فجعل ينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول: «لا»، حتى إذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف إليَّ، وقد تلاحق أصحابه - يعني فتوضأ- فأراد بلال أن يقيم، فقال له نبي الله ﷺ: «إن أخا صداء هو أذَّن، ومن أذن فهو يقيم». قال: فأقمت.

قال الترمذي: «إنما نعرفه من حديث الأفريقي، وهو ضعيف عند أهل الحديث».

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٥٩٠) والبيهقي (١/٣٩٩) من طريق سعيد بن راشد المازني السماك ثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان في مسير له، فحضرت الصلاة، فنزل القوم فطلبوا بلالاً فلم يجدوه، فقام رجل فأذَّن، ثم جاء بلال وقال القوم: إن رجلاً قد أذَّن، فمكث القوم هوناً، ثم إن بلالاً أراد أن يقيم فقاله له النبي ﷺ: «مهلاً يا بلال، فإنما يقيم من أذَّن».

قال البيهقي: «تفرَّد به سعيد بن راشد وهو ضعيف».

وقال أبوحاتم: «هذا حديث منكر، وسعيد ضعيف الحديث، متروك الحديث». علل الحديث (١/١٢٣).

والحديث رواه ابن عدي (٦/١٦٤) من حديث ابن عباس مرفوعاً، وفي سنده محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، كذَّبه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

أقول: لا يجب أن يقيم من أذَّن، لضعف الحديث، ولكن يُستَحَبُّ، لأن العمل كان على عهد النبي ﷺ على ذلك، يؤذِّن بلال ويُقيم هو أيضاً.

كتاب الصلاة

٦٣- حديث: «الصَّلاةُ عِمادُ الدِّين».

ضعيف.

روي من حديث عمر، وعلي.

فأما حديث عمر:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٣٠٠) حديث رقم (٢٥٥٠) من طريق وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن عمر قال: جاء رجل فقال، يا رسول الله، أي شيء أحب عند الله في الإسلام؟ قال: «الصلاة لوقتها، ومن ترك الصلاة فلا دين له، والصلاة عماد الدين».

وإسناده منقطع، عكرمة لم يسمع من عمر، وكذا ذكر البيهقي عن الحاكم شيخه في هذا الحديث.

وأما حديث علي:

فرواه الديلمي (٢/٢٥٥) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٠١٦) من طريق أحمد بن طارق ثنا حبيب عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي ﷺ قال: «الصلاة عماد الإسلام، والجهاد سنام العمل».

وإسناده ضعيف جداً، حبيب أخو حمزة، هو حُبَيِّب - بالتصغير- بن حبيب الزيات، قال الذهبي: «وهَّاه أبو زرعة وتركه ابن المبارك». الميزان (٢/٤٥٧).

والحارث هو الأعور، ضعيف جداً وقد رمي بالكذب.

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (١/٤٤٦): «فائدة: قال ـ يعني ابن الصلاح ـ في الوسيط: قال ﷺ: الصلاة عماد الدين. فقال النووي في التنقيح: هو منكر باطل. قلت: وليس كذلك بل رواه أبو نعيم شيخ البخاري في كتاب الصلاة عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال: «الصلاة عمود الدين». وهو مرسل رجاله ثقات».

قلت: ومرسل بلال بن يحيى هذا مع إرساله فحبيب بن سليم ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (١/٢/٣١٩) وابن أبي حاتم في الجرح و التعديل (١/٢/١٠٢) ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول الحال، وقد وثقه ابن حبان بناءً على منهجه المتساهل في توثيق مثل هذا. وقد قال الحافظ في التقريب «مقبول» يعني إذا توبع وإلا فليِّن الحديث.

والحديث معناه صحيح، لحديث معاذ بن جبل مرفوعاً: «رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد...». رواه الترمذي (٢٦١٦) وابن ماجه (٣٩٧٣). وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح».

٦٤- حديث: «الصلاة عِماد الدِّين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن تركها فقد هَدَمَ الدين».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وإنما هو ضعيف بالألفاظ التي في الذي قبله.

٦٥- حديث: «أَوَّلُ ما يُحاسَبُ به العبدُ يومَ القيامةِ الصلاةُ، فإن صَلَحَتْ صَلَحَ سائِرُ عَمَلِهِ، وإن فَسَدَتْ فَسَدَ سائِرُ عَمَلِهِ».

ضعيف بهذا اللفظ.

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٨٨٠) من طريق إسحاق بن يوسف الأزرق قال حدثنا القاسم بن عثمان أبو العلاء البصري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: فذكره.

القاسم بن عثمان، قال البخاري: «له أحاديث لا يتابع عليها». الميزان (٣/٣٧٥). وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه، حدَّث عنه إسحاق الأزرق أحاديث لا يتابع منها على شيء». الضعفاء الكبير (٣/٤٨٠).

وروى الطبراني في الأوسط أيضاً (٣٧٨٢) من طريق روح بن عبد الواحد القرشي قال ثنا خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة،

ينظر في صلاته فإن صلحت فقد أفلح، وإن فسدت فقد خاب وخسر».

روح بن عبد الواحد، قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه». الضعفاء الكبير (٥٨/٢). وخليد بن دعلج، قال أحمد وابن معين: «ضعيف» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين في الحديث، حدث عن قتادة أحاديث منكرة» وقال أبو داود: «ضعيف» وعدَّه الدارقطني في المتروكين. وقال الساجي: «مجمع على تضعيفه». تهذيب التهذيب (١٥٨/٣-١٥٩).

وروى أبو يعلى أيضاً (٣٩٧٦) من طريق أشعث بن سوار عن سلمة بن كهيل التِّنْعِي عن عامر عن أنس مرفوعاً نحوه.

أشعث بن سوار، قال أحمد: «ضعيف الحديث» وقال أبوداود والنسائي والدارقطني: «ضعيف». وقال ابن حبان: «فاحش الخطأ، كثير الوهم» تهذيب التهذيب (٣٥٢/١-٣٥٤).

وروى الترمذي (٤١٣) والنسائي (٤٦٥) من طريق همام حدثني قتادة عن الحسن عن حُرَيْث بن قبيصة قال: قدمت المدينة فقلت اللهم يسِّر لي جليساً صالحاً، قال فجلست إلى أبي هريرة فقلت: إني سألت الله أن يرزقني جليساً صالحاً، فحدِّثني بحديث سمعتَهُ من رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعني به، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته؛ فإن صلحت فقد أفلح وأنجح وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عَزَّوَجَلَّ: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة، ثم يكون سائر عمله على ذلك».

وعند النسائي: قال همام: لا أدري هذا من كلام قتادة أو من الرواية: «فإن انتقص من فريضته شيء قال الرب عَزَّوَجَلَّ: انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على نحو ذلك».

وإسناده ضعيف، حريث بن قبيصة، ويقال أيضاً: قبيصة بن حريث، وثَّقه بعضهم، وقال البخاري: «في حديثه نظر» وقال النسائي: «لا يصح حديثه» وقال ابن حزم: «ضعيف مطروح». تهذيب التهذيب (٣٤٧/٨- ٣٤٨).

والصحيح في هذا ما رواه أحمد (١٦٥٦٧) والحاكم (٢٦٣/١) من طريق حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أتمها كتبت له تامة، وإن لم يكن أتمها قال الله عَزَّوَجَلَّ: انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته؟، ثم الزكاة كذلك، ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك».

وإسناده صحيح، وجهالة الصحابي لا تضر، فالصحابة كلهم عدول ثقات، والراجح أن

الصحابي هو أبو هريرة.

فقد رواه النسائي (٤٦٧) من طريق النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «أول ما يحاسب به العبد صلاته، فإن كان أكملها و إلا قال الله عَزَّوَجَلَّ: انظروا لعبدي من تطوع، فإن وجد له تطوع قال: أكملوا به الفريضة».

هذا هو الصحيح في الحديث، ليس فيه: «إذا صَلَحَتْ صَلَحَ سائر عمله، و إذا فسدت فسد سائر عمله». وليس فيه أيضاً: «فإن صلحت فقد أفلح وأنجح و إن فسدت فقد خاب وخسر».

٦٦- حديث: «مِفْتاح الصلاة الطُّهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

ضعيف.

روي من حديث علي، وجابر، وأبي سعيد، وعبد الله بن زيد، وابن عباس.

أما حديث علي:

فرواه أحمد (١٢٣/١-١٢٩) وأبوداود (٦١٨/٦١) والترمذي (٩/١) وابن ماجه (١٦١/١) والدارمي (١٧٥/١) والشافعي في الأم (١٠٠/١) وابن أبي شيبة (٢٢٩/١) وأبو يعلى (٦١٦/١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٦١/١) والدارقطني (١٤٥) والبيهقي (١٧٣/٢) وأبونعيم في حلية الأولياء (٣٧٢/٨) والخطيب في تاريخ بغداد (١٩٧/١٠) والضياء في المختارة (٢٤٣/١) جميعاً من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن الحنفية عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

و إسناده ضعيف، عبد الله بن محمد بن عقيل قال بشر بن عمر: «كان مالك لا يروي عنه» وقال على بن المديني: «لم يدخله مالك في كتبه وكان يحيى بن سعيد لا يروي عنه» وقال يعقوب بن شيبة: «صدوق وفي حديثه ضعف شديد جداً، وكان ابن عيينة يقول: أربعة من قريش يترك حديثهم فذكره فيهم» وقال ابن المديني عن ابن عيينة: «رأيته يحدث نفسه فحملته على أنه قد تغير» وقال أحمد: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ضعيف الحديث لا يحتج بحديثه» وقال ابن المديني: «كان ضعيفاً» وقال أبو زرعة: «مختلف عنه في الأسانيد» وقال أبو حاتم: «لين الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه»، وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن خزيمة: «لا أحتج به لسوء حفظه» وقال العقيلي: «في حفظه شيء» وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ» وقال الخطيب: «كان سيء الحفظ» وقال البخاري: «كان أحمد و إسحاق والحميدي يحتجون بحديثه وهو مقارب الحديث». تهذيب التهذيب (١٣/٦-١٦).

قلت: قد جرَّحه جمهور أئمة الجرح والتعديل تجريحاً مفسَّراً فلا ينفعه كلام البخاري، وقال فيه أحمد: «منكر الحديث» كما تقدم، وقول البخاري: «مقارب الحديث» لايدل على صحة حديثه، والبخاري لم يحتج به قط في صحيحه، ولا احتج به مسلم.

وقد بالغ ابن عبد البر فقال: «هو أوثق من كل مَنْ تكلَّم فيه»! قال ابن حجر: «وهذا إفراط!». تهذيب التهذيب (١٥/٦).

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء: (١٢٤/٧) من طريق سلمة بن الفضل ثنا سفيان عن ثوير بن أبي فاختة عن أبيه عن علي، به.

ثوير بن أبي فاختة، قال سفيان الثوري: «كان من أركان الكذب»!

أما حديث جابر بن عبد الله:

فرواه أحمد (١٤٥٩٧) والترمذي (٦/١) والطبراني في المعجم الصغير (٥٩٦) من طريق حسين بن محمد المروزي حدثنا سليمان بن قرم عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: «مفتاح الجنة الصلاة، ومفتاح الصلاة الوضوء».

سليمان بن قرم قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «ليس بالمتين» وقال أبو زرعة: «ليس بذاك» وقال النسائي: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٢١٣/٤-٢١٤).

وأبو يحيى القتات قال أحمد: «روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جداً» وقال ابن معين: «ثقة» وقال مرة: «في حديثه ضعف» وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «فَحُشَ خطأه وكثر وَهْمُهُ حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات». تهذيب التهذيب (٢٧٧/١٢-٢٧٨).

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه الترمذي (٢٣٨) وابن ماجه (٢٧٦) وأبو يعلى (١٠٧٧و١١٢٥) من طريق أبي سفيان طريف السعدي عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

طريف بن شهاب أبو سفيان السعدي، قال أحمد: «ليس بشيء ولا يكتب حديثه» وقال ابن معين: «ضعيف الحديث» وقال البخاري: «ليس بالقوي عندهم» وقال أبو داود: «ليس بشيء واهي الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ليس بالقوي» وقال النسائي: «ضعيف الحديث، متروك الحديث، ليس بثقة» وقال ابن حبان: «كان مغفلاً يَهِمُ في الأخبار حتى يقلبها ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات» وقال الدارقطني: «ضعيف» وقال ابن عبد البر: «أجمعوا على أنه ضعيف الحديث». تهذيب التهذيب (١١/٥-١٢).

ورواه الحاكم (١٣٢/١) والطبراني في الأوسط (٢٤١١) من طريق حسان بن إبراهيم عن سعيد بن مسروق الثوري عن أبي نضرة، به.

وقال ابن حبان: «قد وهِمَ حسان بن إبراهيم الكرماني في هذا الخبر، فروى عن سعيد بن مسروق أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد.. وهذا وهم فاحش، ما روى هذا الخبر عن أبي نضرة إلا أبو سفيان السعدي، فتوهَّمَ حسان لمَّا رأى أبا سفيان أنه والد الثوري، فحدَّث عن سعيد بن مسروق، ولم يضبطه، وليس لهذا الخبر إلا طريقان: أبو سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد، وابن عقيل عن ابن الحنفية عن علي عليه السلام، وابن عقيل تبرأنا من عهدته». كتاب المجروحين (٤٨٨/١).

قلت: وقد حدَّث به حسان عن أبي سفيان على الصواب في رواية أبي يعلى (١١٢٥) وعند ابن عدي (٣٧٥/٢) وقال: «الخطأ من حسان وقد حدَّث به مرتين: مرةً خطأً ومرةً صواباً».

وحسان بن إبراهيم في حفظه شيء، قال النسائي: «ليس بالقوي» وقال العقيلي: «في حديثه وهم» تهذيب التهذيب (٢٤٥/٢-٢٤٦).

وأما حديث عبد الله بن زيد:

فرواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧١٧٥) والدارقطني (١٣٤٥) من طريق الواقدي ثنا يعقوب بن محمد بن أبي صعصعة عن أيوب بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن عباد بن تميم عن عمه عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

الواقدي محمد بن عمر الأسلمي متروك وقد رماه أحمد بن حنبل بالكذب.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٩) والأوسط (٩٢٦٧) من طريق نافع مولى يوسف السلمي عن عطاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

نافع مولى يوسف السلمي قال أبو حاتم: «متروك الحديث» وضعفه أحمد وغيره. ميزان الاعتدال (٢٤٤/٤).

وقد روى البيهقي (١٧٣/٢) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: «مفتاح الصلاة التكبير، وانقضاؤها التسليم، إذا سلم الإمام فقم إن شئت». وصححه البيهقي.

وهذا الموقوف هو الصحيح في الباب، ولا يثبت في المرفوع حديث. وقد بيَّنت ضعف

المرفوع فيما تقدم بياناً شافياً، والحمد لله، وليس في تلك الطرق ما يقوِّي بعضها بعضاً، فإن أخفها ضعفاً حديث علي، وباقيها إمّا شديدة الضعف أو فيها وهْم. والحديث معناه صحيح.

٦٧- حديث: «لا صلاةَ لجارِ المَسجِدِ إلَّا في المَسجِدِ».

ضعيف جداً.

روي من حديث أبي هريرة، وجابر، وعائشة.

أما حديث أبي هريرة:

فرواه الدارقطني (١٥٣٨) والحاكم (٢٤٦/١) والبيهقي (٥٧/٣) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد».

قال البيهقي: «وهوضعيف».

سليمان بن داود اليمامي، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «ضعيف». قال الذهبي: «وقد مر لنا أن البخاري قال: «من قلت فيه: منكر الحديث؛ فلا تحل رواية حديثه». الميزان (٢٠٢/٢).

وأورده ابن الجوزي في «الأحاديث الواهية» (٤١٠/١).

وأما حديث جابر:

فرواه أيضاً الدارقطني (١٥٣٧) من طريق محمد بن سكين الشقري المؤذن نا عبد الله بن بكير الغنوي عن محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: فَقَدَ النبي ﷺ قوماً في الصلاة فقال: «ما خَلَّفكم عن الصلاة؟» قالوا: لحاء كان بيننا، فقال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد».

قال الدارقطني: «هذا لفظ ابن مخلد، وقال أبو حامد: «لا صلاة لمن سمع النداء ثم لم يأت إلا من علة».

وذكره ابن أبي حاتم باللفظ الثاني في ترجمة محمد بن سكين في «الجرح والتعديل» (٢٨٣/٧) وقال: «سمعت أبي يقول: هو مجهول والحديث منكر».

وقال الذهبي في محمد بن سكين: «لا يعرف وخبره منكر، وقال البخاري: في إسناد حديثه نظر». ثم ساق هذا الحديث وقال: «قال الدارقطني: هو ضعيف». الميزان (٥٦٧/٣).

والحديث ذكره ابن الجوزي في الأحاديث الواهية (٤١١/١) وقال: «في إسناده مجاهيل».

وأما حديث عائشة:

فرواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٦٧/٢) من طريق صالح بن أبي صالح كاتب الليث حدثنا عمر بن راشد عن ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد».

قال ابن حبان في عمر بن راشد الجاري القرشي: «يضع الحديث على مالك وابن أبي ذئب وغيرهما من الثقات، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه، فكيف الرواية عنه؟!».

والحديث أورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية (٤١١/١) وفي الموضوعات (٩٣/٢).

قال ابن حجر: «حديث: لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد، مشهور بين الناس، وهو ضعيف ليس له إسناد ثابت، أخرجه الدارقطني عن جابر وأبي هريرة، وفي الباب عن علي وهو ضعيف أيضاً». التلخيص الحبير (٣١/٢).

وفاته حديث عائشة! وأما حديث علي الذي أشار إليه فهو موقوف، رواه البيهقي (٥٧/٣) من طريق أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» فقيل له: ومن جار المسجد؟ قال: «من أسمعه المنادي».

وهذا مع كونه موقوفاً فإسناده ضعيف، والد أبي حيان التيمي هو سعيد بن حيان، وثقه العجلي وابن حبان وهما متساهلان، وقال ابن القطان: «مجهول» وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف». الميزان (١٣٢/٢).

وروى البيهقي أيضاً (٥٧/٣) من طريق الحارث عن علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: «من سمع النداء من جيران المسجد وهو صحيح من غير عذر فلم يُجب فلا صلاة له».

الحارث هو الأعور كذاب!

والخلاصة أن حديث: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» ضعيف جداً، لا يثبت مرفوعاً ولا موقوفاً.

٦٨- حديث: «إذا رأيتم الرَّجُلَ يَعْتَادُ المساجدَ فاشْهَدُوا له بالإيمانِ».

ضعيف.

رواه أحمد(١١٥٩٣) والترمذي(٢٦١٧) وابن ماجه(٨٠٢) والدارمي(٢٧٨/١) وابن حبان (٣١٠- موارد) والحاكم (٢١٢/١-٢١٣) والبيهقي(٦٦/٣) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان. قال الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾[التوبة:١٨].

وعند الترمذي: «يتعاهد» وقال: «هذا حديث غريب حسن».

وصححه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله: «دراج كثير المناكير».

وقد تقدم أنَّ دراجاً ضعيف، وبخاصة في روايته عن أبي الهيثم.

٦٩- حديث: «المسجدُ بيتُ كلِّ تَقِيٍّ».

ضعيف.

رواه الطبراني في المعجم الكبير(٦١٤٣) وأبو نعيم في حلية الأولياء(١٧٦/٦) والقضاعي في المسند (٧٣) من طريق صالح المُرِّي ثنا أبو مسعود الجريري عن أبي عثمان قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: يا أخي ليكن المسجد بيتك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المسجد بيت كل تقي، وقد ضَمِنَ الله عَزَّوَجَلَّ لمن كان المساجد بيوته الروح والرحمة والجواز على الصراط».

صالح المري هو صالح بن بشير بن وادع البصري، قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وضعفه على بن المديني جداً، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو داود: «لا يكتب حديثه» وقال النسائي: «ضعيف الحديث متروك الحديث» وقال الجوزجاني: «كان قاصاً واهي الحديث» وقال صالح جزرة: «كان يقُص، وليس هو شيئاً في الحديث، يروي أحاديث مناكير» وقال ابن عدي: «عامة أحاديثه مناكير» وضعفه ابن حبان والدارقطني. تهذيب التهذيب (٣٨٢/٤-٣٨٣).

ورواه القضاعي في المسند (٧٢) من طريق محمد بن واسع كتب أبو الدرداء إلى سلمان به.

وهو من حديث أبي الدرداء، بعكس حديث صالح المري.

وإسناده منقطع، محمد بن واسع قال ابن المديني: «ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة». تهذيب التهذيب (٤٩٩/٩).

٧٠- حديث: «جَنِّبُوا مساجدَكم صبيانَكم ومجانينَكم».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (٧٥٠) والطبراني في المعجم الكبير(٥٧/٢٢) وفي مسند الشاميين (٣٣٧٩) من طريق الحارث بن نبهان حدثنا عتبة بن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال: «جنِّبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم، وشراركم، وبيعكم، وخصوماتكم، ورفع أصواتكم، وإقامة حدودكم، وسل سيوفكم، واتخذوا على أبوابها المطاهر، وجمِّروها في الجمع».

وعند الطبراني في الكبير: «شراء كم» بدل: «شراركم».

وإسناده ضعيف جداً، الحارث بن نبهان قال أحمد: «رجل صالح لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ، منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء لا يكتب حديثه» وقال البخاري: «منكر

الحديث» وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث في حديثه وَهْن» وقال أبوحاتم: «متروك الحديث ضعيف الحديث منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث ليس بثقة» وقال ابن المديني: «كان ضعيفاً ضعيفاً» وقال أبو داود: «ليس بشيء» وقال يعقوب بن سفيان: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به» وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». تهذيب التهذيب (١٥٨/٢-١٥٩).

والحديث ذكره البوصيري في زوائد ابن ماجه وقال: «إسناده ضعيف، فإن الحارث بن نبهان متفق على ضعفه».

ورواه الطبراني في المعجم الكبير (٧٦٠١/٨) وابن عدي (٢١٩/٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠٣/١٠) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣٤٧/٣-٣٤٨) من طريق العلاء بن كثير عن مكحول عن أبي الدرداء وعن واثلة وعن أبي أمامة رضي الله عنهم، كلهم يقول: سمعنا رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: «جنبوا مساجدكم صبيانكم...» الحديث.

قال البيهقي: «العلاء بن كثير هذا شامي منكر الحديث».

وقال العقيلي: «الرواية فيها لين».

العلاء بن كثير الليثي الدمشقي، قال أحمد: «ليس بشيء» وقال ابن المديني: «ضعيف» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث» وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث واهي الحديث يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير» وقال النسائي: «ضعيف الحديث متروك الحديث» وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات». تهذيب التهذيب (١٩١/٨).

ورواه عبد الرزاق في المصنف (١٧٢٦) عن محمد بن مسلم عن عبد ربه بن عبد الله عن مكحول عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهو منقطع، مكحول لم يسمع من معاذ.

ورواه الطبراني في الكبير (١٧٣/٢٠) من نفس الطريق وفيه: يحيى بن العلاء بين عبد ربِّه ومكحول. ورواه الطبراني في «مسند الشاميين» (٣٥٨١) من طريق آخر عن محمد بن مسلم وفيه يحيى بن العلاء بين مكحول ومعاذ، ولعل هذا تخليط من عبد ربِّه بن عبد الله الدمشقي فهو مجهول. فالحديث معلول بالانقطاع بين مكحول ومعاذ، وجهالة عبد ربه بن عبد الله الدمشقي.

قال البيهقي: «وليس بصحيح». (١٠٣/١٠).

والحديث رواه عبد الرزاق في المصنف (١٧٢٧) عن عبد القدوس بن حبيب قال: سمعت مكحولاً يقول: قال رسول الله ﷺ: «جنِّبوا مساجدكم الصبيان والمجانين».

وهذا مع كونه مرسلاً فعبد القدوس كذاب!

وعند ابن أبي شيبة (٢٩٢٤٧) حدثنا ابن فضيل عن محمد بن خالد الضبي عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «جنبوا مساجدكم إقامة حدودكم».

وهذا مرسل، وليس فيه ذكر الصبيان والمجانين وباقي الحديث.

ورواه عبد الرزاق (١٧٢٨) وابن عدي (١٣٥/٤) من طريق عبد الله بن محرر عن يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «جنِّبوا مساجدكم مجانيكم وصبيانكم».

عبد الله بن محرر متروك وقد رمي بالكذب.

٧١- حديث: «الكلامُ في المسجدِ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ».

لا أصل له.

وعند الغزالي في إحياء علوم الدين (١٣٦/١): «الحديث في المسجد يأكل الحسنات كما تأكل البهائم الحشيش» وقال مخرِّجه العراقي: «لم أقف له على أصل».

وذكره تاج الدين السبكي ضمن الأحاديث التي لم يجد لها إسناداً وهي في إحياء علوم الدين للغزالي، وذلك في ترجمة الإمام الغزالي من كتاب طبقات الشافعية (١٤٥/٤-١٤٧).

٧٢- حديث: شهادة البِقاع للمُصَلِّي.

لا أصل له في المرفوع.

ذكره السخاوي في المقاصد (ص٤٠٧) ولم يورد فيه شيئاً مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وإنما ذكر آثاراً عن بعض الصحابة والتابعين.

٧٣- حديث: «لو مُدَّ مسجدي هذا إلى صَنعاءَ كان مسجدي».

ضعيف جداً.

رواه الديلمي وابن شَبَّة في أخبار المدينة كما في المقاصد (ص٤٢٤) من طريق سعد بن سعيد المقبري عن أخيه - وهو عبد الله بن سعيد- عن أبيهما عن أبي هريرة مرفوعاً به.

سعد بن سعيد وأخوه عبد الله قال البزار: «فيهما لين». وأخوه عبد الله شديد الضعف، قال أحمد: «منكر الحديث متروك الحديث» وقال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء لا يكتب حديثه» وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث لا يوقف منه على شيء» وقال أبوحاتم: «ليس بقوي» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه الضعف عليه بيِّن» وقال الدارقطني: «متروك ذاهب الحديث» وقال ابن حبان: «كان يقلب الأخبار حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها» وضعفه ابن البرقي ويعقوب بن

سفيان وأبو داود والساجي. تهذيب التهذيب (٥/٢٣٧-٢٣٨) وقال السخاوي: «سعد لين الحديث وأخوه واهٍ جداً». المقاصد (ص٤٢٥).

وذكر السخاوي شاهداً للحديث عند ابن شَبَّة من طريق مصعب بن ثابت عن خباب أن النبي ﷺ قال يوماً وهو في مصلّاه: «لو زدنا في مسجدنا..» وأشار بيده نحو القبلة. قال السخاوي: «وهو منقطع مع لين مصعب».

وذكر أثراً من طريق ابن أبي ذئب عن عمر بن الخطاب قال: «لو مُدَّ مسجد النبي ﷺ لكان منه» قال السخاوي: «وهو معضل».

ثم قال: «وبالجملة فليس فيها ما تقوم به الحجة، بل ولا تقوم بمجموعها». المقاصد (ص ٤٢٥).

٧٤- حديث: «مَنْ صلَّى في مسجدي أربعين صلاةً لا تفوته صلاةٌ؛ كُتِبَتْ له براءةٌ من النار، ونجاةٌ من العذاب، وبَرِئَ من النِّفاق».

ضعيف.

رواه أحمد (١٢٥٢١) والطبراني في الأوسط (٥٤٤٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الرجال عن نبيط بن عمر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

نبيط بن عمر لم يَرْوِ عنه إلا عبد الرحمن بن أبي الرجال ولم يوثقه إلا ابن حبان فهو مجهول.

وتساهل الهيثمي كعادته! فقال: «رجاله ثقات» مجمع الزوائد (٤/٨).

وَوَهِمَ المنذري فقال: «رواته رواة الصحيح». الترغيب والترهيب (٢/١٣٦)

فنبيط بن عمر ليس من رواة الصحيح ولا بقية الكتب الستة!

وبناءً على هذا الحديث يحرص كثير من زوار المسجد النبوي على البقاء بالمدينة ثمانية أيام حتى يصلُّوا أربعين صلاة في المسجد النبوي، والحديث ضعيف كما ترى!

وقد روي من حديث أنس مرفوعاً: «من صلَّى لله أربعين يوماً في جماعة يدرك التكبيرة الأولى؛ كتب له براءتان، براءة من النار و براءة من النفاق». رواه الترمذي (٢٤١) بإسناد ضعيف. وله طريق آخر في تاريخ واسط (ص٤٦) وهو أيضاً ضعيف!

٧٥- حديث: «صلاةُ النَّهارِعَجْماء».

لا أصل له.

قال الدارقطني: «لم يُرْوَ عن النبي ﷺ، وإنما هو من قول بعض الفقهاء». وقال النووي: «باطل لا أصل له». المقاصد (ص٤٢٦).

والمراد به أن صلاة النهار القراءة فيها سِرِّيَّة، وهي الظهر والعصر، وكذا النوافل.

٧٦- حديث: «صلاةٌ بخاتم تَعْدِلُ سبعين بغير خاتم».

موضوع.

قال السخاوي: «هو موضوع كما قال شيخنا». المقاصد (ص٤٢٣).

وشيخه هو الحافظ ابن حجر العسقلاني كما تقدم مراراً.

وهذا الحديث ليس في شيء من كتب الحديث، ولا إسناد له، فهو موضوع ولا أصل له.

٧٧- حديث: «صلاة بِعِمامة تَعدِلُ خمساً وعشرين صلاة بغير عِمامة».

موضوع.

رواه ابن النجار من طريق محمد بن مهدي المروزي أنبأنا أبو بشر بن سيار الرقي حدثنا العباس بن كثير الرقي عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال لي مهدي بن ميمون: دخلت على سالم بن عبد الله بن عمر وهو يَعْتَمُّ، فقال لي: يا أبا أيوب ألا أحدثك بحديث تحبه وتحمله وترويه؟ قلت: بلى، قال: دخلت على عبد الله بن عمر وهو يعتمُّ، فقال: يا بني أحب العمامة، يا بني، اعتمَّ تُجَل وتُكرم وتُوقَّر، ولا يراك الشيطان إلا ولَّى هارباً، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صلاة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بغير عمامة، وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بغير عمامة. إنَّ الملائكة يشهدون الجمعة معتَمِّين، ولا يزالون يصلُّون على أصحاب العمائم حتى تغرب الشمس».

وفي إسناده مجاهيل. قال ابن حجر: «هذا حديث موضوع». لسان الميزان (٢٤٤/٣). وذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١١٠).

وأورد السيوطي في «الجامع الصغير» من حديث جابر مرفوعاً: «ركعتان بعمامة خير من سبعين ركعة بلا عمامة». وعزاه إلى الديلمي في الفردوس. ورمز له بالضعف. وفيه طارق بن عبد الرحمن القرشي، سيء الحفظ. وبه ضعَّفه المناوي في فيض القدير (٣٧/٤).

وأورد السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (ص١١١) من طريق أبان عن أنس مرفوعاً: «الصلاة في العمامة تعدل بعشرة آلاف حسنة».

وأبان هو ابن عياش متهم بالكذب كما تقدم في أحاديث سبقت.

وهذه كلها أحاديث ظاهرة النكارة، وإنها لمن اختلاق الكَذَبة المفترين.

وقال الشيخ الألباني: «موضوع». انظر السلسلة الضعيفة حديث رقم (١٢٧) و(١٢٨) و(١٢٩).

٧٨- حديث: «الصلاة خَلْفَ العالِمِ بأربعة آلاف وأربعمائة وأربعين صلاة».

موضوع.

قال السخاوي: «هو باطل كما قال شيخنا. وللديلمي من حديث البراء رفعه: الصلاة خلف رجل ورِع مقبولة». المقاصد (ص ٤٢٦).

قلت: الديلمي ينفرد برواية المنكرات والأباطيل!

٧٩- حديث: «صَلُّوا خَلْفَ كلِّ بَرٍّ وفاجرٍ».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وأبي الدرداء، وعلي، وابن مسعود، وواثلة بن الأسقع، وأبي أمامة، ومعاذ بن جبل.

فأما حديث أبي هريرة:

فرواه الدارقطني (١٧٥٠) من طريق العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «صلُّوا خلف كلِّ برٍّ وفاجرٍ، وصلُّوا على كل برٍّ وفاجرٍ، وجاهدوا مع كل برٍّ وفاجرٍ».

وإسناده منقطع، قال الدارقطني: «مكحول لم يسمع من أبي هريرة».

ورواه أبوداود (٥٩٤) والبيهقي (١٢١/٣) بنفس الإسناد بلفظ مختلف وهو: «الصلاة المكتوبة واجبة خلف كل مسلم، برًّا كان أو فاجراً، وإن عمل الكبائر».

وروى الدارقطني (١٧٤١) من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: «سيليكم بعدي ولاةٌ، فيليكم البرُّ ببرِّه، والفاجر بفجوره، فاسمعوا وأطيعوا فيما وافق الحق، وصلُّوا وراءهم، فإن أحسنوا فلكم ولهم، وإن أساءوا فلكم وعليهم».

وإسناده ضعيف جداً، عبد الله بن محمد بن يحيى قال أبو حاتم: «متروك الحديث». الجرح والتعديل (١٥٨/٥). وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات، ويأتي عن هشام بن عروة ما لم يحدِّث به هشام قط، لا تحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه». كتاب المجروحين (٥٠٣/١). وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث» السنن (٢٠٢/٣). واتهمه الذهبي بالوضع. الميزان (٤٨٦/٢).

وأما حديث ابن عمر:

فرواه الطبراني في الكبير (١٣٦٢٢) من طريق محمد بن الفضل عن سالم الأفطس عن عطاء عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا على من قال لا إله إلا الله، وصلوا وراء من قال لا

إله إلا الله».

محمد بن الفضل بن عطية، قال أحمد: «حديثه حديث أهل الكذب». الكامل (١٦١/٦) وقال يحيى بن معين: «كان كذاباً». الضعفاء الكبير (١٢١/٤) وكذَّبه يحيى بن الضريس وإسحاق بن سليمان والفلاس. الجرح والتعديل (٥٧/٨).

ورواه الدارقطني (١٧٤٣) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١٩٠٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي عن عطاء بن أبي رباح، به.

عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي المالكي، قال ابن معين: «يكذِب». الميزان (٤٣/٣) وقال البخاري: «تركوه». التاريخ الكبير (٢٢٧٠/٦) وقال أبوحاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذاب». الجرح والتعديل (١٧٥/٦).

وهو عند أبي نعيم من طريق حجاج بن نصير عن عثمان بن عبد الرحمن، وحجاج بن نصير قال ابن معين: «ضعيف» وقال النسائي: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» وقال ابن المديني: «ذهب حديثه، كان الناس لا يحدثون عنه» وقال أبوداود: «تركوا حديثه» وقال الدارقطني: «ضعيف» تهذيب التهذيب (٢٠٨/٢- ٢٠٩).

ورواه أبونعيم في حلية الأولياء (٣٢٠/١٠) من طريق نصر بن الحريش الصامت ثنا المشمعل بن ملحان عن سويد بن عمر عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبير عن ابن عمر، به.

نصر بن الحريش الصامت ضعَّفه الدارقطني. تاريخ بغداد (٢٨٦/١٣) والمشمعل، قال ابن معين: «صالح». وضعفه الدارقطني. الميزان (١١٨/٤).

ورواه الدارقطني (١٧٤٤) من طريق أبي الوليد المخزومي ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر، به.

أبوالوليد المخزومي هو خالد بن إسماعيل، قال ابن عدي: «يضع الحديث على ثقات المسلمين». الكامل (٤١/٣).

وتابعه وهب بن وهب عن عبيد الله بن عمر، به. رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٠٣/٦). وهب بن وهب يكنى بأبي البختري، قال أحمد: «كان كذاباً يضع الحديث، أكذب الناس». الجرح والتعديل (٢٦/٩) وقال ابن معين: «يضع الحديث». التاريخ (٦٣٧/٢) وكذَّبه أيضاً وكيع وإسحاق بن راهويه وأبوحاتم وأبو زرعة وابن حبان والدارقطني.

ورواه ابن عدي (١٧٧/٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٨٣/١١) من طريق عثمان بن عبد الله العثماني حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر، به.

قال ابن عدي: «وهذا بهذا الإسناد باطل عن مالك».

عثمان بن عبد الله العثماني قال ابن عدي: «لعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث أحاديث موضوعات». وقال الخطيب: «كان ضعيفاً».

وأما حديث أبي الدرداء:

فرواه الدارقطني (١٧٤٢) حدثنا إسماعيل بن العباس الوراق ثنا عباد بن الوليد أبو بدر ثنا الوليد بن الفضل أخبرني عبد الجبار بن الحجاج بن ميمون الخراساني عن مكرم بن حكيم الخثعمي عن سيف بن منير عن أبي الدرداء قال: أربع خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ، لم أحدثكم بهن، فاليوم أحدثكم بهن، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تكفِّروا واحداً من أهل قبلتي بذنب وإن عملوا الكبائر، وصلوا خلف كل إمام، وجاهدوا - أو قال: قاتلوا- مع كل أمير، والرابعة لا تقولوا في أبي بكر الصديق ولا في عمر ولا في عثمان ولا في علي إلا خيراً، قولوا:﴿ تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم﴾[البقرة:١٣٤، ١٤١]».

قال الدارقطني: «ولا يثبت إسناده، مَنْ بين عباد وأبي الدرداء ضعفاء».

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٩٠/٣) من طريق إسحاق بن وهب العلاف قال حدثنا الوليد بن الفضل به مختصراً: «صلوا خلف كل إمام، وقاتلوا مع كل أمير».

قال العقيلي: «إسناد مجهول غير محفوظ، وليس في هذا المتن إسناد يثبت».

والوليد بن الفضل قال ابن حبان: «شيخ يروي عن عبد الله بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد». كتاب المجروحين (٤٢٨/٢).

وأما حديث علي:

فرواه الدارقطني (١٧٤٧) من طريق بقية ثنا أبو إسحاق القنسريني ثنا فرات بن سليمان عن محمد بن علوان عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «مِن أصل الدين الصلاة خلف كل برٍّ وفاجر، والجهاد مع كل أمير، ولك أجر، والصلاة على كل من مات من أهل القبلة».

بقية يروي عن المجهولين المناكير، وهذا منها، وفرات بن سليمان قال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يأتي بما لا يشك مَن الحديث صناعته أنه معمول». المجروحين (٢٠٩/٢). والحارث هو الأعور، كذاب!

وأما حديث ابن مسعود:

فرواه الدارقطني (١٧٥١) من طريق عمر بن صبح عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من السُّنَّة، الصف خلف كل إمام، لك صلاتك وعليه إثمه، والجهاد مع كل أمير، لك جهادك وعليه شرُّه، والصلاة على كل ميت من أهل

التوحيد، وإن كان قاتل نفسه».

قال الدارقطني: «عمر بن صبح متروك».

قلت: وقد كذَّبه إسحاق بن راهويه والأزدي، وقال ابن حبان: «كان ممن يضع على الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا على وجه التعجب». المجروحين (٨٨/٢).

وأما حديث واثلة بن الأسقع:

فرواه الدارقطني (١٧٤٨) من طريق الحارث بن نبهان ثنا عتبة بن اليقظان عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكفِّروا أهل قبلتكم وإن عملوا الكبائر، وصلوا مع كل إمام، وجاهدوا مع كل أمير، وصلوا على كل ميت».

وقال الدارقطني: «أبو سعيد مجهول».

وعتبة بن يقظان قال النسائي: «غير ثقة» وقال ابن الجنيد: «لا يساوي شيئاً». تهذيب التهذيب (١٠٣/٧- ١٠٤).

والحارث بن نبهان قال أحمد: «لم يكن يعرف الحديث ولا يحفظ، منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث» وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث، في حديثه وهن» وقال ابن المديني: «كان ضعيفاً ضعيفاً» وقال النسائي: «متروك الحديث، ليس بثقة» وقال ابن حبان: «غلب عليه الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حدِّ الاحتجاج به». تهذيب التهذيب (١٥٨/٢- ١٥٩).

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه الجرجاني في تاريخ جرجان (٢٧٢) من طريق القرقساني عن عبد الله بن يزيد قال حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع عن النبي ﷺ قال: «صلُّوا مع مَنْ صلَّى من أهل القبلة، وصلُّوا على من مات من أهل القبلة».

عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: «أحاديثه موضوعة» وقال الجوزجاني: «أحاديثه منكرة». الميزان (٥٢٦/٢).

وأما حديث معاذ بن جبل:

فرواه الطبراني في المعجم الكبير (١٧٣/٢٠) من طريق إسماعيل بن عياش عن حميد بن مالك اللخمي عن مكحول عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أطع كل أمير، وصلِّ خلف كل إمام، ولا تسبُّوا أحداً من أصحابي».

حميد بن مالك اللخمي ضعفه يحيى وأبوزرعة وغيرهما، وقال النسائي: «لا أعلم روى عنه غير إسماعيل بن عياش». الميزان (٦١٦/١). مع ما في إسماعيل بن عياش من ضعف.

ومكحول لم يسمع من معاذ فالإسناد منقطع. وذكره الهيثمي في المجمع (٦٧/٢) وقال: «رواه الطبراني في الكبير، ومكحول لم يسمع من معاذ».

الحديث طرقه كلها ضعيفة، وأكثرها شديدة الضعف، وقد تقدم قول العقيلي: «ليس في هذا المتن إسناد يثبت» وقال الدارقطني: «وليس فيها شيء يثبت».

وقال ابن الجوزي: «وسُئِلَ أحمد بن حنبل عن هذا الحديث: «صلُّوا خلف كل إمام برٍّ وفاجرٍ» فقال: ما سمعنا بهذا». العلل المتناهية (٤٢٥/١).

الحديث ضعيف، ولكن لا خلاف في صحة الصلاة خلف البر والفاجر، وقد جرى عمل الصحابة بذلك.

٨٠- حديث: «قَدِّمُوا خِيارَكُم تَزْكُو صلاتُكُم».

ضعيف جداً.

روي من حديث جابر، ومرثد الغنوي، وأبي هريرة، وابن عمر.

فأما حديث جابر:

فرواه الديلمي كما في المقاصد (ص٤٨٦) من حديث جابر مرفوعاً. ولم يذكر إسناده، والديلمي ينفرد بالمنكرات في مسنده الفردوس.

وأما حديث مرثد الغنوي:

فرواه الطبراني في الكبير (٣٢٨/٢٠) والدارقطني (ص١٩٧) والحاكم (٢٢٢/٣) من طريق يحيى بن يعلى الأسلمي عن عبد الله بن موسى عن القاسم السامي - من ولد سامة بن لؤي- عن مرثد بن أبي مرثد الغنوي - وكان بدرياً- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن سرَّكم أن تقبل صلاتكم، فليؤمكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم».

وقال الدارقطني: «إسناد غير ثابت، وعبد الله بن موسى ضعيف».

ويحيى بن يعلى الأسلمي، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «مضطرب الحديث» وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث ليس بالقوي» وقال البزار: «يغلط في الأسانيد» وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات المقلوبات». ومع ذلك أخرج له حديثاً في صحيحه!

وقد عزا الزيلعي في نصب الراية (٧٩/٢) والهيثمي في المجمع (٦٤/٢) هذا الحديث إلى الطبراني في الكبير بلفظ: «فليؤمكم علماؤكم» بدل: خياركم. وقال السخاوي: «وفي رواية للطبراني». وهو في المعجم الكبير المطبوع بلفظ: «خياركم». فلا أدري ممن الخطأ؟!

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الدارقطني(١٢٩٧) من طريق أبي الوليد المخزومي ثنا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن سرّكم أن تزكو صلاتكم فقدموا خياركم».

قال الدارقطني: «أبو الوليد هو خالد بن إسماعيل ضعيف».

قلت: وقال ابن عدي: «يضع الحديث على الثقات». وقال الدارقطني: «متروك». وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال». الميزان(٦٢٧/١).

وأما حديث ابن عمر:

فرواه الدارقطني(١٨٦٣) من طريق سلام بن سليمان ثنا عمر عن محمد بن واسع عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اجعلوا أئمتكم خياركم، فإنهم وفدكم فيما بينكم وبين الله عَزَّوَجَلَّ».

قال الدارقطني: «هذا عندي هو عمر بن يزيد قاضي المداين».

قلت: قال ابن عدي: «منكر الحديث». الميزان(٢٣١/٣).

ذكر السخاوي هذا الحديث في المقاصد(ص٤٨٦) من حديث ابن عباس، وهو خطأ.

٨١- حديث: «مَنْ صلَّى خَلْفَ عالِمٍ تَقِيٍّ؛ فكأنَّما صلَّى خلف نَبِيٍّ».

لا أصل له.

ذكره أبو الحسن المرغياني في الهداية (٥٦/١) في الفقه الحنفي.

وقال الزيلعي في نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية (٢٦/٢): «غريب».

وقال الشيخ الألباني: «لا أصل له. وقد أشار لذلك الحافظ الزيلعي بقوله في نصب الراية (٢٦/٢): غريب. وهذه عادته في الأحاديث التي تقع في الهداية ولا أصل لها، فيما كان من هذا النوع: غريب!. فاحفظ هذا فإنه اصطلاح خاص به». السلسلة الضعيفة حديث رقم(٥٧٣).

قلت: وقال ابن حجر: «لم أجده». الدراية في تخريج أحاديث الهداية (١٦٨/١). وقال السخاوي: «لم أقف عليه بهذا اللفظ». المقاصد(ص٤٨٦).

٨٢- حديث: «الاثنانِ فما فَوْقَهُما جماعة».

ضعيف.

روي من حديث أبي موسى الأشعري، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة، والحكم بن عمير، وأنس، والوليد بن أبي مالك مرسلاً.

فأما حديث أبي موسى:

فرواه ابن ماجه (٩٧٢) وأبويعلى (٧٢٢٣) والدارقطني (١٠٧٤) والحاكم (٣٣٤/٤)

والبيهقي (٦٩/٣) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٢/١) والخطيب في تاريخ بغداد (٤١٥/٨) من طريق الربيع بن بدر عن أبيه عن جدِّه عمرو بن جراد عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان فما فوقهما جماعة». وسكت عليه الحاكم والذهبي!

وقال البيهقي: «رواه جماعة عن الربيع بن بدر وهو ضعيف».

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه» (١١٩/١): «هذا إسناد ضعيف، لضعف الربيع ووالده بدر بن عمرو».

الربيع بن بدر، قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وقال البخاري: «ضعَّفه قتيبة» وقال أبو داود: «ضعيف» وقال النسائي ويعقوب بن سفيان وابن خراش: «متروك» وقال الجوزجاني: «واهي الحديث» وقال أبوحاتم: «لا يشتغل به ولا بروايته فإنه ضعيف الحديث، ذاهب الحديث» وقال الدارقطني والأزدي: «متروك» تهذيب التهذيب (٢٣٩/٣- ٢٤٠).

ووالده بدر لم يوثقه أحد، وقال الذهبي: «فيه جهالة ما روى عنه غير ولده» الميزان (٣٠٠/١). وقال ابن حجر: «مجهول». التقريب (ص١٢٠).

وجدّه عمرو بن جراد أيضاً قال ابن حجر: «مجهول» التقريب (ص٤١٩).

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه الدارقطني (١٠٧٥) من طريق الحسن بن عمرو السدوسي ثنا عثمان بن عبد الرحمن المدني عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنان فما فوقهما جماعة».

عثمان بن عبد الرحمن كذاب، وهو الوقاصي وقد تقدم في حديث: «صلوا خلف كل برٍّ وفاجر» برقم (٨٥). ونسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه مُختَلَفٌ في الاحتجاج بها.

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦٢٤) من طريق مسلمة بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «الاثنان فما فوقهما جماعة».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٢) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلمة بن علي وهو ضعيف».

بل ضعيف جداً، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري وأبوزرعة: «منكر الحديث» وقال الجوزجاني: «ضعيف وحديثه متروك» وقال النسائي والدارقطني والبرقاني: «متروك الحديث». تهذيب التهذيب (١٤٦/١٠- ١٤٧).

ورواه أحمد (٢٢٠٨٩) من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي

أمامة أن النبي ﷺ رأى رجلاً يصلي فقال: «ألا رجل يتصدق على هذا يصلي معه؟». فقام رجل فصلى معه، فقال رسول الله ﷺ: «هذان جماعة».

وإسناده ضعيف جداً، عبيد الله بن زحر ضعَّفه أحمد، وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال ابن المديني: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات، وإذا اجتمع في إسناد خبر: عبيد الله بن زحر، وعلي بن يزيد، والقاسم أبو عبد الرحمن؛ لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم». تهذيب التهذيب (١٢/٧- ١٣).

وعلي بن يزيد الألهاني قال البخاري: «منكر الحديث ضعيف» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال النسائي أيضاً والدارقطني والأزدي والبرقاني: «متروك». وضعفه جماعة آخرون. تهذيب التهذيب (٣٩٦/٧- ٣٩٧).

ومتن هذا الحديث رواه أبوداود (٥٧٤) والترمذي (٢٢٠) وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح وليس فيه: «هذان جماعة».

وأما حديث الحكم بن عمير:

فرواه ابن عدي (٢٥٠/٥) من طريق بقية عن عيسى بن إبراهيم القرشي قال حدثني ابن أبي حبيب قال سمعت الحكم بن عمير الثمالي وكان من أصحاب النبي ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «اثنان فما فوق ذلك جماعة».

عيسى بن إبراهيم بن طهمان القرشي قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «متروك الحديث» وقال النسائي: «متروك». الميزان (٣٠٨/٣).

وأما حديث أنس:

فرواه البيهقي (٦٩/٣) من طريق سعيد بن زربي ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحق بصدر دابته، والرجل أحق بصدر فراشه». قال: قال رسول الله ﷺ: «الاثنان جماعة، والثلاثة جماعة، وما أكثر فهو جماعة».

سعيد بن زربي قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «عنده عجائب» وقال أبوداود: «ضعيف» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال أبوحاتم: «عنده عجائب من المناكير» وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات». تهذيب التهذيب (٢٨/٤).

وأما حديث الوليد بن أبي مالك:

فرواه أحمد (٢٢٢١٦) حدثنا هشام بن سعيد ثنا ابن المبارك عن ثور بن يزيد عن الوليد بن أبي مالك قال: دخل رجل المسجد، فصلى فقال رسول الله ﷺ: «ألا رجل يتصدق على هذا فيصلي معه؟» قال: فقام رجل فصلى معه، فقال رسول الله ﷺ: «هذان جماعة».

وذكره الهيثمي في مجمع (٢/٤٥) وقال: «رواه أحمد، والوليد ليس بصحابي والحديث منقطع الإسناد».

وقد ترجم البخاري في الصحيح: باب اثنان فما فوقهما جماعة. وأخرج فيه حديث مالك بن الحويرث عن النبي ﷺ قال: «إذا حضرت الصلاة فأَذِّنا وأَقيما، ثم ليؤمكما أكبركما». صحيح البخاري حديث رقم (٦٥٨). فَدَلَّ هذا على أن أقل الجماعة إمام ومأموم، وقد ثبت من فعله ﷺ كذلك في الصحيحين وغيرهما. أما حديث: «اثنان فما فوقهما جماعة» فلا يثبت عنه ﷺ كما تقدم وإن كان معناه صحيحاً. وصحة المعنى لا تصحح الألفاظ، لأن نسبة الأقوال والأفعال إلى النبي ﷺ تحتاج إلى إسناد صحيح أو حسن.

٨٣- حديث: «إنَّ الله لا ينظر إلى الصف المعوج» يعني في الصلاة.

لا أصل له.

٨٤- حديث: «التَّكْبِيْرُ جَزْمٌ».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«لا أصل له في المرفوع مع وقوعه في الرافعي وإنما هو من قول إبراهيم النخعي، حكاه الترمذي في جامعه عنه عقب حديث «حذف السلام سنة» فقال ما نصه: وروي عن إبراهيم النخعي أنه قال: التكبير جزم والتسليم جزم. ومن جهته رواه سعيد بن منصور في سننه بزيادة: والقراءة جزم والأذان جزم. وفي لفظ عنه: كانوا يجزمون التكبير.

واختلف في لفظه ومعناه فقال الهروي في الغريبين: عوامُّ الناس يضمون الراء من الله أكبر. وقال أبو العباس المبرد: الله أكبر الله أكبر، ويحتج بأن الأذان سُمِع موقوفاً غير مُعْرَبٍ في مقاطعه، وكذا قال ابن الأثير في النهاية: معناه أن التكبير والسلام لا يُمَدَّان ولا يُعرب التكبير بل يسكَّن آخره. وتبعه المحب الطبري وهو مقتضى كلام الرافعي في الاستدلال به على أن التكبير جزم لا يمد، وعليه مشى الزركشي وإن كان أصله الرفع بالخبرية.

ويمكن الاستشهاد له بما أخرجه الطيالسي في مسنده من طريق ابن عبد الرحمن بن أَبْزَى عن أبيه قال: صليت خلف النبي فكان لا يتم التكبير. لكن قد خالفهم شيخي رحمه الله فقال: وفيما قالوه نظر لأن استعمال لفظ الجزم في مقابل الإعراب اصطلاح حادث لأهل العربية فكيف يحمل عليه الألفاظ النبوية؟! يعني على تقدير الثبوت، وجزم بأن المراد بحذف السلام وجزم التكبير الإسراع به.

وقد أسند الحاكم عن أبي عبد الله البوشنجي أنه سئل عن حذف السلام فقال: لا يمد، وكذا أسنده الترمذي في جامعه عن ابن المبارك أنه قال: لا يمده مداً. قال الترمذي: وهو الذي استحسنه أهل العلم.

وقال الغزالي في الإحياء: ويحذف السلام ولا يمده مداً فهو السنة، وكذا قال جماعة من العلماء إنه يستحب أن يدرج لفظ السلام ولا يمده مداً، وإنه ليس برفع الصوت فرفع الصوت غير المد. وقيل معناه إسراع الإمام به لئلا يسبقه المأموم، وعن بعض المالكية هو أن لا يكون فيه قوله: ورحمة الله. فهذا ما علمته الآن في معناه، ومما قيل فيه أيضاً: التحتم بمعنى عدم إجزاء غيره.

وأما لفظه فجزم، بالجيم والزاي المعجمتين بل قيده بعضهم بالحاء المهملة والذال المعجمة، ومعناه: سريع، فالحذم السرعة، ومنه قول عمر: إذا أذَّنت فترسَّل وإذا أقمت فاحذم: أي أسرع، حكاه ابن سيد الناس وكذا السروجي المحدِّث من الحنفية، قال: والحذم في اللسان السرعة، ومنه قيل للأرنب: حذمة. انتهى». المقاصد الحسنة (ص٢٦٢- ٢٦٤).

٨٥- حديث: «حَذْفُ السَّلامِ سُنَّة».

ضعيف.

رواه أحمد (١٠٨٢٩) وأبوداود (١٠٠٤) وابن خزيمة (٧٣٤) والبيهقي (٢/ ١٨٠) من طريق الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حذف السلام سنة».

قرة بن عبد الرحمن تقدم أنه ضعيف، وهو ينفرد عن الزهري بالمنكرات.

قال أبو داود: «قال عيسى: نهاني ابن المبارك عن رفع هذا الحديث» وقال أيضاً: «سمعت أبا عمير بن يونس الفاخوري الرملي قال: لما رجع الفريابي من مكة ترك رفع هذا الحديث، وقال نهاني أحمد بن حنبل عن رفعه».

وكأَنَّ ابن المبارك وأحمد بن حنبل يرجحان الموقوف على المرفوع، ولكن مدار الحديث مرفوعاً وموقوفاً على قرة بن عبد الرحمن. والموقوف أخرجه الترمذي (٢٩٧) والبيهقي (٢/ ١٨) من طريق الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: «حذف السلام سنة».

وقال الترمذي: «حسن صحيح»!

ولمَّا سأل ابن أبي حاتم أباه عن المرفوع قال: «ليته يصح عن أبي هريرة!». ولمَّا ذكر له الموقوف قال: «هو منكر». علل الحديث (١/ ١٣١-١٣٢). فالحديث منكر عند أبي حاتم مرفوعاً وموقوفاً، لأن مداره على قرة. وقال ابن القطان: «وهو لا يصح مرفوعاً ولا موقوفاً، ولا معرج على

ما رُفِعَ ولا ما وُقِفَ ولو صحَّحه الترمذي وغيره». فيض القدير (٣٧٨/٣).

والمراد بحذف السلام أن يُقصر ولا يمدُّه الإمام لئلا يسبقه المأموم، وإذْ لم يثبت هذا الحديث ولا الذي قبله فينبغي التوسط في التكبير والتسليم.

٨٦- حديث: «لا تُسَوِّدوني في الصَّلاةِ».

لا أصل له.

والعوامُّ يلحنون فيه فيقولون: لا تسيِّدوني بالياء، وإنما اللفظ بالواو. قال السخاوي: «لا أصل له». المقاصد (ص٧٢٠).

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال: «أنا سيِّد ولد آدم يوم القيامة».

ولكنه ﷺ لم يعلِّم أمته أن يقولوا: «سيدنا محمد»، لا في الصلاة ولا في غيرها من الأذكار. فينبغي الاقتصار على ما وردت به الأحاديث الصحيحة من ألفاظ الأذكار في الصلاة وفي غيرها. وهو بلا شك سيدنا صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.

٨٧- حديث: «وَيْلٌ للقارِئِ مِن المُصَلِّي».

لا أصل له.

وكذا:

٨٨- حديث: «ما أَنصَفَ القارئُ المُصَلِّي».

لا أصل له.

قال السخاوي: «قال شيخنا: لا أعرفه». المقاصد (ص٥٧٢).

ويغني عنه ما رواه أبوداود (١٣٣٤) وابن خزيمة (١١٦٢) وأحمد (١١٨٩٦) من حديث أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ فى المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة، فكشف الستر وقال: «ألا إن كلكم مناج ربه، فلا يؤذين بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض فى القراءة». أو قال: «فى الصلاة». وإسناده صحيح.

٨٩- حديث: صلاة التَّسبيح .

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس، وأبي رافع، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، والعباس بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، وعبد الله بن جعفر، والفضل بن عباس، وأم سلمة، ورجل أنصاري.

فأما حديث ابن عباس:

فرواه أبو داود (١٢٩٧) وابن ماجه (١٣٨٧) وابن خزيمة (٢/٢٢٣) والحاكم (١/٣١٨) والبيهقي (٢/٥١) من طريق موسى بن عبد العزيز حدثنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال للعباس بن عبد المطلب: «يا عباس، يا عمَّاه، ألا أعطيك، ألا أمنحك، ألا أحبوك، ألا أفعل بك عشر خصال، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك أوَّله وآخره، قديمه وحديثه، خطأه وعمده، صغيره وكبيره، سرَّه وعلانيته؟ عشر خصال: أن تصلي أربع ركعات، تقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة وأنت قائم قلت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خمس عشرة مرة، ثم تركع فتقولها وأنت راكع عشراً، ثم ترفع رأسك من الركوع فتقولها عشراً، ثم تهوي ساجداً فتقولها وأنت ساجد عشراً، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشراً، ثم تسجد فتقولها عشراً، ثم ترفع رأسك فتقولها عشراً، فذلك خمس وسبعون في كل ركعة، تفعل ذلك في أربع ركعات، إن استطعت أن تصليها في كل يوم مرة فافعل، فإن لم تفعل ففي كل جمعة مرة، فإن لم تفعل ففي كل شهر مرة، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرة، فإن لم تفعل ففي عمرك مرَّة».

وقال ابن خزيمة: «إن صحَّ الخبر، فإن في القلب من هذا الإسناد شيء».

قلت: موسى بن عبد العزيز العدني القنباري، قال ابن معين: «لا أرى به بأساً» وقال النسائي: «ليس به بأس» وقال ابن حبان: «ربما أخطأ» وقال السليماني: «منكر الحديث» وقال ابن المديني: «ضعيف». وقال الذهبي: «ما هو بالحجة، حديثه من المنكرات، لاسيما والحكم بن أبان ليس أيضاً بالثَّبْت». الميزان (٤/٢١٢-٢١٣).

والحكم بن أبان وثقه جماعة، وقال ابن المبارك: «ارْمِ به». فهذا تضعيف شديد. وقال ابن عدي: «فيه ضعف» وقال ابن خزيمة: «تكلم أهل المعرفة بالحديث في الاحتجاج بخبره». تهذيب التهذيب (٢/٤٢٣- ٤٢٤).

ورواه إبراهيم بن الحكم بن أبان عن أبيه به مرفوعاً وموقوفاً. أخرجه الحاكم (١/٣١٩) وإبراهيم أضعف من أبيه، هو ساقط الحديث.

وله طريق آخر عن ابن عباس رواه الطبراني في الكبير (١١٣٦٥) وفي إسناده نافع أبو هرمز، كذاب! وآخر أيضاًرواه الطبراني في الأوسط (٢٨٧٩) وفي إسناده يحيى بن عقبة بن أبي العيزار أيضاً كذاب! وآخر أيضاً عند الطبراني في الأوسط (٢٣١٨) وفيه عبد القدوس بن حبيب أيضاً كذاب!

وأما حديث أبي رافع:

فرواه الترمذي (٤٧٩) وابن ماجه (١٣٨٦) والطبراني في الكبير (٩٨٧) من طريق زيد بن الحباب حدثنا موسى بن عبيدة عن سعيد بن أبي سعيد مولى أبي بكر بن حزم عن أبي رافع أن رسول الله ﷺ قال للعباس: فذكره.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبي رافع».

موسى بن عبيدة، قال أحمد: «لا تحل الرواية عنه» وقال أيضاً: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «لا يحتج بحديثه» وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث حدَّث بأحاديث مناكير» وقال أبوزرعة: «ليس بقوي الأحاديث» وقال أبو حاتم: «منكر الحديث» وقال النسائي «ضعيف» وقال مرة: «ليس بثقة» وقال يعقوب بن شيبة: «ضعيف الحديث جداً» وقال بن حبان: «ضعيف». تهذيب التهذيب (١٠/٣٥٩- ٣٦٠).

وقال أبو بكر بن العربي في«عارضة الأحوذي»: «حديث أبي رافع هذا ليس من أصل الصحيح ولا الحسن، و إنما ذكره الترمذي لينبِّهَ عليه لئلا يُغْتَرَّ به».

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه أبو داود (١٢٩٨) والبيهقي (٥٢/٣) من طريق عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء حدثني رجل كانت له صحبة يَرَوْنَ أنه عبد الله بن عمرو قال: قال لي النبي ﷺ: فذكره بنحوه.

وعمرو بن مالك هو النكري، لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال ابن حجر: «يخطئ و يُغرِب». تهذيب التهذيب (٩٦/٨).

وقد رواه العقيلي في الضعفاء الكبير(١٢٤/١) من طريق عمران بن مسلم عن أبي الجوزاء به. وروى العقيلي عن البخاري أنه قال: «في إسناده نظر». وفي إسناده نعيم بن حماد وهو ضعيف.

وقال أبوداود: «رواه المستمر بن الريان عن أبي الجوزاء عن عبد الله بن عمرو موقوفاً، ورواه روح بن المسيب وجعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قوله».

قلت: قد اضطرب فيه عمرو بن مالك النكري مما يؤكد ضعف النكري، والمستمر بن الريان ثقة؛ فروايته الموقوفة أرجح.

وروي الحديث من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً، من وجهين ضعيفين ذكرهما السيوطي في اللآلئ (٣٦/٢) ونسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده فيها كلام كثير، لا يحتج بها على الراجح إلا إذا روى عنه ثقة.

وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه الحاكم (٣١٩/١) حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ من أصل كتابه ثنا أحمد بن

داود بن عبد الغفار بمصر ثنا إسحاق بن كامل ثنا إدريس بن يحيى عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال: وجَّهَ رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب إلى بلاد الحبشة، فلما قدم اعتنقه وقبَّل بين عينيه ثم قال: فذكره بنحوه.

قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح لا غبار عليه»!

قلت: بل عليه رماد أسود! أحمد بن داود بن عبد الغفار قال ابن حبان: «يضع الحديث». المجروحين (١٦٠/١) وقال الدارقطني: «متروك كذاب». الضعفاء والمتروكون(٥٢).

وقد تعقبه الذهبي بذلك كما في اللآلئ (٣٦/٢). وسقط هذا التعقب في التلخيص المطبوع مع المستدرك.

وأما حديث العباس:

فرواه أبو نعيم في «القربان» وابن شاهين في «الترغيب» والدارقطني في «الأفراد» كما في اللآلئ (٣٥/٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (١٤٣/٢) من طريق أبي رجاء الخراساني عن صدقة عن عروة بن رويم عن ابن الديلمي عن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره بنحوه.

وصدقة، ذهب ابن الجوزي إلى أنه صدقة بن يزيد الخراساني، قال أحمد: «حديثه ضعيف» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «حدَّث عن الثقات بالأشياء المعضلات، لا يجوز الاشتغال بحديثه».

وذهب السيوطي إلى أنه صدقة بن عبد الله السمين وَوَهَّمَ ابنَ الجوزي في ذلك، وقال: «ضعيف من قبل حفظه ووثقه جماعة فيصلح في المتابعات بخلاف الخراساني فإنه متروك» اللآلئ (٣٦/٢).

قلت: صدقة بن عبد الله السمين لعله أضعف من الخراساني! فقد قال أحمد: «ضعيف جداً» وقال أيضاً: «ليس يسوى شيئاً أحاديثه مناكير» وقال ابن معين والبخاري وأبوزرعة والنسائي: «ضعيف» وقال مسلم: «منكر الحديث» وقال الدارقطني: «متروك». تهذيب التهذيب (٤١٦/٤). فلا يصلح هذا في المتابعات.

ولحديث العباس طريق آخر رواه إبراهيم بن أحمد الخرقي في «فوائده» كما في اللآلئ (٣٦/٢) وقال السيوطي: «وفي سنده حماد بن عمرو النصيبي كذَّبوه».

وأما حديث علي:

فرواه الدارقطني كما في اللآلئ (٣٦/٢) من طريق إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس عن عمر مولى غفرة أن رسول الله ﷺ قال لعلي بن أبي طالب: «يا علي ألا أهدي لك...» فذكر الحديث.

إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس قال البخاري: «فيه نظر» وقال النسائي: «ضعيف». الميزان (١٧٩/١).

وعمر مولى غفرة وثقه جماعة، وقال ابن معين والنسائي: «ضعيف» وقال الساجي: «تركه مالك» وقال العجلي: «يكتب حديثه وليس بالقوي» وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار لا يحتج به». تهذيب التهذيب (٤٧٢/٧).

ومع ضعفه فالحديث مرسل، بل معضل، ولذلك قال ابن الجوزي: «حديثه مقطوع» الموضوعات (١٤٦/٢) وقال السيوطي: «في سنده ضعف وانقطاع». اللآلئ (٣٦/٢).

وقال السيوطي: «وله طريق آخر أخرجه الواحدي من طريق ابن الأشعث عن موسى بن جعفر بن إسماعيل بن موسى بن جعفر الصادق عن آبائه نَسَقاً إلى علي، وهذا السند أورد به أبو علي المذكور كتاباً رتَّبه على الأبواب كله بهذا السند، وقد طعنوا فيه وفي نسخته»!. اللآلئ (٣٦/٢).

ابن الأشعث هو محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي أبو الحسن، وقد كناه السيوطي بأبي علي، وهو وَهْم. وابن الأشعث له نسخة قال ابن عدي: «عامتها مناكير» وقال السهمي: «سألت الدارقطني عنه، فقال: آية من آيات الله، وضع ذلك الكتاب - يعني العَلَوِيَّات». الميزان (٢٧/٤-٢٨). وقول الدارقطني فيه تعجبٌ من جرأته على الكذب ووضع الأحاديث!

وأما حديث جعفر بن أبي طالب:

فله طرق ثلاثة كما في اللآلئ (٣٦/٢- ٣٧):

الأول: أخرجه الدارقطني من رواية عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي عن جعفر قال: قال لي رسول الله ﷺ: فذكر الحديث.

عبد الملك بن هارون بن عنترة قال أحمد بن حنبل: «ضعيف» وقال ابن معين: «كذاب» وقال السعدي: «دجَّال كذاب». الكامل (٣٠٤/٥) والضعفاء الكبير (٣٩/٣).

الثاني: أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» والخطيب في كتاب «صلاة التسبيح» من رواية يزيد بن هارون عن أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن عن أبي رافع إسماعيل بن رافع قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لجعفر بن أبي طالب: فذكره. إسماعيل بن رافع قال أحمد: «ضعيف» وقال أيضاً «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ضعيف» وقال مرة: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث وقال الدارقطني: «متروك» وضعَّفه أيضاً آخرون. تهذيب التهذيب (٢٩٤/١-٢٩٦). ومع ضعفه هو بلاغ، والبلاغات كالرِّيح!

الثالث: أخرجه عبد الرزاق عن داود بن قيس عن إسماعيل بن رافع عن جعفر أن

النبي ﷺ قال له: «ألا أحبوك...» فذكر الحديث.

وإسماعيل بن رافع متروك كما في الطريق الثاني، وهناك بلاغاً وهنا موصولاً، ولا ينفع، إسماعيل متروك.

وأما حديث عبد الله بن جعفر:

فأخرجه الدارقطني كما في اللآلئ (٣٧/٢) من وجهين عن عبد الله بن زياد بن سمعان قال في أحدهما: عن معاوية وإسماعيل ابني عبد الله بن جعفر، وقال في الأخرى: وعون، بدل إسماعيل، عن أبيهما قال: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أعطيك...» فذكر الحديث.

عبد الله بن زياد بن سمعان، قال مالك: «كان كذاباً» وقال ابن معين: «كان كذاباً» وقال أحمد: «متروك الحديث» وقال أبو داود: «كان من الكذابين» وقال النسائي والدارقطني: «متروك» وقال البخاري: «سكتوا عنه» وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث سبيله سبيل الترك» وقال ابن عدي: «ضعيف جداً» وقال الجوزجاني: «كان كذاباً» وقال ابن حبان: «كان يروي عن مَنْ لم يره، بما لم يسمع». تهذيب التهذيب (٢١٩/٥- ٢٢١).

وأما حديث الفضل بن عباس:

فأخرجه أبو نعيم في كتاب «القربان» كما في اللآلئ (٣٥/٢) من رواية موسى بن إسماعيل عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الطائي عن أبيه عن أبي رافع عن الفضل بن العباس أن النبي ﷺ قال: فذكره.

قال السيوطي: «قال الحافظ ابن حجر: والطائي المذكور لا أعرفه ولا أباه، قال: أظن أن أبا رافع شيخ الطائي ليس أبا رافع الصحابي، بل هو إسماعيل بن رافع أحد الضعفاء». اللآلئ (٣٥/٢).

وأما حديث أم سلمة:

فأخرجه أبو نعيم كما في «تنزيه الشريعة» (١٠٩/٢) وفي سنده عمرو بن جميع، قال ابن معين: «كذاب خبيث». التاريخ (٤٤٠/٢).

وأما حديث الرجل الأنصاري:

فرواه أبو داود (١٢٩٩) والبيهقي (٥٢/٣) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع ثنا محمد بن المهاجر عن عروة بن رويم قال: حدثني الأنصاري أن رسول الله ﷺ قال لجعفر: فذكر الحديث بنحوه.

الأنصاري مجهول، وفي اللآلئ(٣٧/٢): «قال المروزي: قيل إنه جابر بن عبد الله». وجوَّز ابن حجر أن يكون هو جابر أو أبو كبشة الأنماري، وهذا التجويز والقيل والقال لا يغني شيئاً؛

فالإسناد ضعيف، ولو قال: حدثني رجل من الصحابة لكان مقبولاً.

وهكذا؛ فإن طرق حديث صلاة التسبيح كلها ضعيفة لا تثبت، ولذلك قال الترمذي: «قد روي عن النبي ﷺ غير حديث في صلاة التسبيح ولا يصح منه كبير شيء» وقال العقيلي: «وليس في صلاة التسابيح حديث يثبت». الضعفاء الكبير (١٢٤/١).

وأما ما رواه الترمذي (٤٨١) والحاكم (٣٢٠/١) عن عبد الله بن المبارك أنه كان يعلِّم صلاة التسبيح مَنْ يسأله عنها، فعلى أحسن الفروض أن يكون ابن المبارك يرى الحديث صحيحاً، ولا نراه كذلك، ولذلك قال ابن العربي: «قول ابن المبارك ليس بحجة».

وقد أطنب السيوطي في اللآلئ (٣٧/٢) في ذِكر مَنْ قَبِلَ الحديث ومن رَدَّهُ من العلماء. وقد قال ابن حجر بتحسين الحديث، ثم نقض ذلك بقوله: «والحقُّ أن طرقه كلها ضعيفة، وأن حديث ابن عباس يقرب من شرط الحسن إلا أنه شاذ لشدة الفردية فيه، لعدم المتابع والشاهد من وجه معتبر، ومخالفة هيئتها لهيئة باقي الصلوات، وموسى بن عبد العزيز وإن كان صادقاً صالحاً فلا يُحْتَمَلُ منه هذا التفرد». اللآلئ (٣٨/٢- ٣٩).

ولضعف أسانيد الحديث ونكارة متنه ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٣/٢- ١٤٦).

٩٠- حديث: «لَوْلا عِبادٌ للهِ رُكَّعٌ، وصِبيَةٌ رُضَّعٌ، وبَهائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ البَلاءُ صَبّاً».

ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير (٧٨٥/٢٢) والأوسط (٦٥٣٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٥/٣) وابن عدي (٣١٥/٤) من طريق عبد الرحمن بن سعد المؤذن عن مالك بن عبيدة الديلي عن أبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال البيهقي: «غير قوي».

عبد الرحمن بن سعد، قال ابن معين: «ضعيف» وقال البخاري: «فيه نظر». تهذيب التهذيب (١٨٣/٦). ومالك بن عبيدة قال الذهبي: «لا يُعرف». الميزان (٤٢٧/٣). وأبوه، قال ابن المديني: «مجهول». تهذيب التهذيب (٨٥/٧).

والحديث رواه أبو يعلى (٦٤٠٢) والبيهقي (٣١٥/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٦٤/٦) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مهلاً عن الله مهلاً، لولا شبابٌ خُشَّعٌ وشيوخٌ رُكَّعٌ، وأطفالٌ رُضَّعٌ، وبهائمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عليكم العذابُ صبّاً».

وقال البيهقي: «إبراهيم بن خثيم غير قوي».

وقال الجوزجاني: «كان غير مقنع، اختلط بأَخَرَة» وقال النسائي: «متروك» الميزان (١/ ٣٠).

٩١- حديث: «مَنْ كَثُرَتْ صَلَاتُهُ بالليْلِ حَسُنَ وَجْهُهُ بالنَّهارِ».

لا أصل له.

وقد روي من طرق كلها ضعيفة جداً، أوردها ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٠٩- ١١١) وقال السخاوي: «لا أصل له، وإن روي من طرق عند ابن ماجه بعضها، وأورد الكثير منها القضاعي وغيره.. وقد أطنب ابن عدي في ردِّه، ومثَّلوا به في الموضوع غير المقصود، قال ابن طاهر: ظن القضاعي أن الحديث صحيح لكثرة طرقه، وهو معذور لأنه لم يكن حافظاً. انتهى. واتفق أئمة الحديث: ابن عدي والدارقطني والعقيلي وابن حبان والحاكم على أنه من قول شريك، قاله لثابت لما دخل عليه. قال ابن عدي: سرقه جماعة من ثابت كعبد الله بن شبرمة الشريكي وعبد الحميد بن بحر وغيرهما». المقاصد (ص٦٦٦).

ومن طرقه ما أخرجه ابن ماجه (١/ ٤٠٠) وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٧٤) والخطيب في التاريخ (١/ ٣٤١) و(١٣/ ١٢٦)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١١٠) من طريق ثابت بن موسى أبي يزيد عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كثرت صلاته بالليل حَسُنَ وجهه بالنهار».

وقال ابن أبي حاتم: «قال أبي: فذكرت لابن نمير؛ فقال: الشيخ لا بأس به، والحديث منكر. قال أبي: الحديث موضوع».

ويعني بالشيخ: ثابت بن موسى، وهو ضعيف جداً، وقال ابن معين: «كذاب». انظر تهذيب التهذيب (٢/ ١٥- ١٦).

وقال ابن عدي: «وبلغني عن محمد بن عبد الله بن نمير أنه ذُكِرَ له هذا الحديث عن ثابت فقال: باطل شُبِّهَ على ثابت، وذلك أن شريكاً كان مَزَّاحاً وكان ثابت رجلاً صالحاً فيشتبه أن يكون ثابت دخل على شريك وكان شريك يقول: الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: فالتفت فرأى ثابتاً فقال يمازحه: من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار. فظن ثابت لغفلته أن هذا الكلام الذي قال شريك هو من الإسناد الذي قرأه فحمله على ذلك، وإنما ذلك قول شريك، و الإسناد الذي قرأه متن حديث معروف». الكامل (٢/ ٩٩).

وقال الشيخ الألباني: «موضوع». السلسلة الضعيفة (٤٦٤٤).

٩٢- حديث: «إذا حَضَرَ العَشَاءُ والعِشَاءُ فابْدَأُوْا بالعَشَاءِ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وإنما الصحيح: «إذا وُضِع العَشاء، وأقيمت الصلاة، فابدأوا بالعَشاء». أخرجه البخاري (٦٧١) ومسلم (٥٥٨).

٩٣- حديث: «أَخِّرُوْهُنَّ مِن حَيْثُ أَخَّرَهُنَّ اللهُ».

لا أصل له في المرفوع.

قال السخاوي: «قال الزركشي: عزوه للصحيحين غلط، قلت: وكذا من عزاه لدلائل النبوة للبيهقي مرفوعاً، ولمسند رزين، ولكنه في مصنف عبد الرزاق، ومن طريقه الطبراني من قول ابن مسعود». المقاصد (ص٧١-٧٢).

والموقوف عند عبد الرزاق في المصنف (٥١١٥) والطبراني في الكبير (٩٤٨٤) عن ابن مسعود قال: كان الرجال والنساء في بني إسرائيل يصلُّون جميعاً، فكانت المرأة إذا كان لها الخليل تلبس القالبين تطول بهما لخليلها، فألقى الله عليهن الحيض، فكان ابن مسعود يقول: أخروهن حيث أخرهن الله. قلنا لأبي بكر: ما القالبين؟ قال: رقيصتين من خشب.

رجاله ثقات، ولا خلاف أن صفوف النساء خلف الرجال في الصلاة، دلَّت على ذلك الأحاديث الصحيحة.

٩٤- حديث: «حَسِّنُوا نَوافِلَكُم فَبِها تُكَمَّلُ فَرائِضُكُم».

لا أصل له.

قال المُلا علي القاري: «لا أصل له بهذا المبنى وإن كان يصح في المعنى». الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (١٧٣). وانظر المقاصد (ص٣٠٥).

وإكمال الفرائض بالنوافل تقدم دليله الصحيح في الحديث رقم (٧٠).

٩٥- حديث: «سُنَّةُ المَغْرِبِ تُرْفَعُ معها».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وقد روى البيهقي في الشُّعَب (٢٨٠٤) من طريق سويد بن سعيد حدثنا عبد الرحيم بن زيد العَمِّي عن أبيه عن أبي العالية عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «عجِّلوا الركعتين بعد المغرب لترفعا مع العمل».

سويد بن سعيد قال أحمد وأبوحاتم: «متروك» وعبد الرحيم بن زيد العَمِّي قال البخاري: «تركوه».

٩٦- حديث: «الجُمْعَةُ حَجُّ المساكين».

موضوع.

رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١٩٠/٢) والقضاعي (٧٩) من طريق عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً به.

ومقاتل بن سليمان كذاب، وعيسى بن إبراهيم الهاشمي منكر الحديث. والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٤٣٨/٢) من طريق عبد الله بن يزيد محمش عن هشام بن عبيد الله الرازي عن ابن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ: «الدجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حجّ فقرائها».

وقال ابن حبان: «موضوع لا أصل له».

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٨/٣) وقال: «قال ابن حبان: باطل لا أصل له، وهشام لا يحتج به. وقال الدارقطني: هذا كذِب، والحمل فيه على محمش، كان يضع الحديث».

٩٧- حديث: «زَيِّنُوا أَعْيادَكم بالتكْبِيْرِ».

ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الأوسط (٤٣٧٣) والصغير (٥٩٩) من طريق بقية بن الوليد حدثنا عمر بن راشد اليمامي حدثنا أبو كثير يزيد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

عمر بن راشد اليمامي قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وقال أحمد: «لا يسوى حديثه شيئاً» الميزان (١٩٤/٣).

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٨٨/٢) من حديث أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «زينوا العيدين بالتهليل والتقديس والتحميد والتكبير».

وفي إسناده علي بن الحسن الشامي كذاب، وعبد الرحمن بن خالد بن نجيح منكر الحديث.

٩٨- حديث: «من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى، لم يَمُت قلبه يوم تموت القلوب».

ضعيف جداً.

قال الهيثمي في «المجمع» (٢/ ١٩٨): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط عن عبادة بن الصامت، وفيه عمر بن هارون البلخي، والغالب عليه الضعف، وأثنى عليه ابن مهدي وغيره ولكن ضعفه جماعة كثيرة».

قلت: قد رُمي بالكذب.

وأخرج ابن ماجه برقم (١٧٨٢) من طريق بقيَّة بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: «من قام ليلتي العيدين محتسباً لله، لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «إسناده ضعيف لتدليس بقية».

وقال العراقي في تخريج الإحياء (١/ ٣٢٨): «إسناده ضعيف».

وروى ابن الأعرابي في معجمه برقم (٢١٩٤) قال: حدثنا علي حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني المفضل بن فضالة عن عيسى بن إبراهيم عن سلمة بن سليمان الجزري عن مروان بن سالم عن ابن كردوس عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحيا ليلة العيد وليلة النصف من شعبان لم يمت قلبه يوم تموت القلوب».

مروان بن سالم متروك الحديث وقد رمي بالكذب.

٩٩- حديث: «مَنْ صَلَّى الفَجْرَ فِي جَماعةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ، ثُمَّ صلَّى رَكْعَتَيْنِ، كانَتْ له كأَجْرِ حَجَّةٍ وعُمْرةٍ، تامَّةٍ تامَّةٍ تامَّةٍ».

ضعيف.

روي من حديث أنس، وأبي أمامة، وابن عمر، وعائشة.

فأما حديث أنس:

فرواه الترمذي (٥٨٣) من طريق عبد العزيز بن مسلم أخبرنا أبو ظلال عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب. وسألت محمد بن إسماعيل - يعني البخاري- عن أبي ظلال فقال: هو مقارب الحديث، قال محمد: واسمه هلال».

أبو ظلال هلال بن أبي هلال القسملي البصري، قال ابن معين: «ضعيف ليس بشيء» وقال الآجري: «سألت أبا داود عنه فلم يرضه وغمزه» وقال النسائي: «ضعيف» وقال مرة: «ليس بثقة» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات» وقال ابن حبان: «شيخ مغفَّل لا يجوز الاحتجاج به بحال يروي عن أنس ما ليس من حديثه» وقال يعقوب بن سفيان: «ليِّن الحديث» وقال الأزدي: «ضعيف» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم» تهذيب التهذيب (١١/ ٨٤-٨٥).

وبعد هذا التضعيف فلا ينفعه قول البخاري فيه: «مقارب الحديث» وهي من أدنى مراتب التعديل.

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه الطبراني في الكبير (٧٦٦٣) من طريق الأحوص بن حكيم عن عبد الله بن غابر عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة الصبح في مسجد جماعة، يثبت فيه حتى يصلي سُبْحَة الضحى؛ كان كأجر حاج أو معتمر تاماً حَجَّته وعُمرته».

الأحوص بن حكيم، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال يعقوب بن سفيان: «حديثه ليس بالقوي» وقال الجوزجاني: «ليس بالقوي في الحديث» وقال النسائي: «ضعيف» وقال مرة: «ليس بثقة» وقال أبوحاتم: «ليس بقوي منكر الحديث» وقال الساجي: «ضعيف عنده مناكير». تهذيب التهذيب (١٩٢/١).

ورواه الأحوص بن حكيم نفسه عن أبي عامر الألهاني وهو عبد الله بن غابر عن أبي أمامة وعتبة بن عبد، به. فزاد هنا عتبة بن عبد. رواه الطبراني أيضاً في الكبير (٧٦٤٩).

والحديث رواه أيضاً الطبراني في الكبير (٧٧٤١) وفي مسند الشاميين (٨٨٥) من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن موسى بن علي عن يحيى بن الحارث عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلَّى صلاة الغداة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم قام فركع ركعتين انقلب بأجر حجة وعمرة».

عثمان بن عبد الرحمن هو الطرائفي مختلف فيه، وقال ابن حبان: «يروي عن قوم ضعاف أشياء يدلسها لا يجوز الاحتجاج به». تهذيب التهذيب(١٣٥/٩).

وهو هنا قد عنعن فربما دلَّس هذا الحديث.

والقاسم هو ابن عبد الرحمن الشامي وثَّقه جماعة، ولما سئل أحمد بن حنبل عن المنكرات التي تُروى عنه قال: «ما أرى البلاء إلا من القاسم». وهذا تجريح شديد من الإمام أحمد. وقال ابن حبان: «كان يروي عن الصحابة المعضلات». تهذيب التهذيب (٣٢٣/٨- ٣٢٤).

وأما حديث ابن عمر:

فرواه الطبراني في الأوسط (٥٦٠٢) من طريق الفضل بن موفق قال ثنا مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى تمكنه الصلاة وقال: «من صلى الصبح ثم جلس في مجلسه حتى تمكنه الصلاة كانت بمنزلة عمرة وحجة متقبلتين».

الفضل بن موفق، قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، كان يروي أحاديث موضوعة». الجرح والتعديل (٦٨/٧).

ورواه ابن حبان في المجروحين (١٧٦/١) من طريق أبي معاوية ثنا الأحوص بن حكيم عن

خالد بن معدان عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى الفجر، ثم جلس في مصلَّاه يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين من الضحى كانت له صلاته تعدل حجة وعمرة متقبلتين».

وهذا من تخليط الأحوص بن حكيم وقد تقدم أنه ضعيف.

ورواه أبونعيم في الحلية (٧/٢٣٧) من طريق سلم بن المغيرة ثنا أبو معاوية الضرير عن مسعر عن خالد بن معدان عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «من صلى الغداة ثم جلس في مسجد حتى يصلي الضحى ركعتين كتبت له حجة وعمرة متقبلتين».

قال أبونعيم: «تفرد به سلم عن أبي معاوية».

وسلم بن المغيرة، قال الذهبي: «ضعفه الدارقطني وقال مرة: ليس بالقوي». الميزان (٢/١٨٦). والإسناد منقطع ما بين خالد بن معدان وابن عمر.

وأما حديث عائشة:

فرواه ابن عدي في الكامل (١/٣٣٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب البخاري ثنا موسى بن أفلح بن خالد ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى الفجر يوم الجمعة ثم وحَّد الله في مجلسه حتى تطلع الشمس غفر الله عز وجل ما سلفه، وأعطاه الله أجر حجة وعمرة، وكان ذلك أسرع ثواباً وأكثر مغنماً».

عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري الفقيه، قال الذهبي: «عُرِفَ بالأستاذ، أكثر عنه أبوعبد الله بن منده، وله تصانيف. قال ابن الجوزي: قال أبو سعيد الرواس: يتهم بوضع الحديث. وقال أحمد السليماني: كان يضع هذا الإسناد على هذا المتن، وهذا المتن على هذا الإسناد، وهذا ضرب من الوضع. وقال حمزة السهمي: سألت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي عنه فقال: ضعيف. وقال الحاكم: هو صاحب عجائب وأفراد عن الثقات. وقال الخطيب: لا يحتج به. وقال الخليلي: يعرف بالأستاذ، له معرفة بهذا الشأن، وهو ليِّن ضعَّفوه، حدثنا عنه الملاحمي وأحمد بن محمد البصير بعجائب». الميزان (٢/٤٩٦).

وموسى بن أفلح بن خالد لم أجد له ترجمة.

وإسحاق بن بشر أبو حذيفة البخاري، قال الذهبي: «صاحب كتاب المبتدأ، تركوه، وكذَّبه علي بن المديني. وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب. وقال الدارقطني: كذاب متروك. قلت: يروي العظائم عن ابن إسحاق وابن جريج والثوري. قال إسحاق الكوسج: قدم علينا أبو حذيفة فكان يحدث عن ابن طاوس وكبار من التابعين ممن مات قبل حميد الطويل، فقلنا

له: كتبتَ عن حميد الطويل؟ ففزع وقال: جئتم تسخرون بي! جَدِّي لم يَرَ حميداً. فقلنا له: فأنت تروي عمن مات قبل حميدٍ! فعلمنا ضعفه وأنه لا يدري ما يقول!». الميزان (١/١٨٤-١٨٨).

وقد تبين مما سبق ضعف هذا الحديث، فأفضل رواياته هي الأولى وهي ضعيفة، والبقية إما ضعيفة مضطربة أو ضعيفة منكرة أو ضعيفة جداً، وبهذا الحال فلا تقوِّي تلك الروايات بعضها بعضاً.

وقد رُويت أحاديث أخرى في ثواب من جلس يذكر الله بعد الصبح حتى تطلع الشمس، وكلها لا تخلو من مقال. وقد روى مسلم (٦٧٠) من طريق سماك بن حرب عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى الفجر جلس في مصلَّاه حتى تطلع الشمس». وهذا من فعله ﷺ، وأما أن ثواب ذلك كحجة وعمرة فلا يثبت كما تقدم، والله أعلم.

كتاب الزكاة والصدقات

١٠٠- حديث: «للسَّائلِ حَقٌّ و إنْ جَاءَ على فَرَسٍ».

ضعيف.

روي من حديث حسين بن علي، وأبي هريرة، والهرماس بن زياد.

فأما حديث حسين بن علي:

فرواه أحمد (١/٢٠١) وأبو داود (١٦٦٥) وأبو يعلى(٦٧٨٤) وأبو نعيم في الحلية (٨/٣٧٩) والبيهقي (٧/٢٣) من طريق سفيان حدثنا مصعب بن محمد بن شرحبيل حدثني يعلى بن أبي يحيى عن فاطمة بنت حسين عن حسين بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

يعلى بن أبي يحيى لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال أبوحاتم: «مجهول». تهذيب التهذيب (١١/٤٠٥).

ورواه أبوداود (١٦٦٦) ومن طريقه البيهقي (٧/٢٣) من طريق زهير عن شيخ - قال: رأيت سفيان عنده- عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن علي عن النبي ﷺ مثله.

وفيه راوٍ مبهم، وهو هنا من مسند علي. وقال السخاوي: «واختُلِفَ عليها- أي فاطمة- فقيل عنها عن أبيها عن علي، وقيل بدون علي، وقيل عنها عن جدتها فاطمة الكبرى، وهذه الرواية عند إسحاق بن راهويه» وذكر السخاوي أن ابن عبد البر قال: «إنه ليس بالقوي». المقاصد (ص٥٣٧).

فالإسناد ضعيف لجهالة يعلى والاختلاف فيه على فاطمة.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه ابن عدي (٤/١٨٧) من طريق عبد الله بن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

ورواه مالك في الموطأ (٢/٩٩٦) عن زيد بن أسلم مرسلاً بلفظ: «أعطوا السائل ولو جاء على فرس». والمرسل ضعيف.

وعبد الله بن زيد بن أسلم وثقه جماعة، وقال ابن معين: «ضعيف» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال أبوزرعة: «ضعيف». فلا يقبل منه هذا الوصل وقد خالفه الإمام مالك! فالمرسل أرجح.

ورواه ابن عدي (٥/٢٩) من طريق عمر بن يزيد عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وعمر بن يزيد قال ابن عدي: «منكر الحديث».

ورواه ابن عدي أيضاً (٥/٢٣٨) من طريق عاصم بن سليمان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أعْطِ السائل وإن أتاك على فرس، وأعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه».

وعاصم بن سليمان هو أبو شعيب البصري، قال النسائي: «متروك الحديث» الضعفاء (٤٣٩) وقال ابن عدي: «يضع الحديث» (٥/٢٣٧) وقال الدارقطني: «كذاب» الضعفاء (٤١١).

وروى الدارقطني في الأفراد كما في المقاصد (ص٥٣٨) من جهة الحسن بن علي الهاشمي عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً: «لا يمنعنَّ أحدكم السائل أن يعطيه وإن كان في يده قلب من ذهب».

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٠٢) وقال: «رواه البزار، وفيه الحسن بن علي الهاشمي وهو ضعيف».

وقال الذهبي: «ضعَّفه أحمد والنسائي وأبو حاتم والدارقطني وقال البخاري: منكر الحديث». الميزان (١/٥٠٥).

وأما حديث الهرماس بن زياد:

فرواه الطبراني في الكبير (١٧٩٨٢) من طريق عثمان بن فايد عن عكرمة بن عمار عن الهرماس بن زياد قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/١٠١) وقال: «رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف».

هو في المعجم الكبير، وما وجدته في الأوسط ولا الصغير.

وعثمان بن فائد قال دحيم: «ليس بشيء» وقال البخاري: «في حديثه نظر» وقال ابن عدي: «قليل الحديث وعامة مايرويه ليس بمحفوظ» وقال ابن حبان: «يأتي بالمعضلات لا يجوز الاحتجاج به» وقال الحاكم: «روى عن جماعة من الثقات المعضلات» وقال أبونعيم: «روى عن الثقات المناكير، لا شيء». تهذيب التهذيب (١٤٧/٧-١٤٨).

١٠١- حديث: «لو صَدَقَ السَّائِلُ ما أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُ».

ضعيف.

روي من حديث علي، وعبد الله بن عمرو، وأبي أمامة، وعائشة، وأبي هريرة.

أما حديث علي:

فقال ابن عبد البر في الاستذكار كما في المقاصد (ص٥٤٧):

«روي من جهة جعفر بن محمد عن أبيه عن جدِّه به مرفوعاً».

وهذا إسناد منقطع.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٥٩/٣) من طريق عبد الأعلى بن حسين بن ذكوان المعلم عن أبيه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو صدق المساكين ما أفلح من رَدَّهم».

عبد الأعلى بن حسين قال العقيلي: «منكر الحديث، حديثه غير محفوظ». ويعني بحديثه هذا الحديث وقد ذكره في ترجمته. وقال: «لا يصح في هذا الباب شيء».

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه الطبراني في الكبير (٧٩٦٨) من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن المساكين صدقوا ما أفلح من ردَّهم».

جعفر بن الزبير، قال أحمد: «اضرب على حديث جعفر» وقال الجوزجاني: «نبذوا حديثه» وقال عمرو بن علي: «متروك الحديث» وقال أبو زرعة: «ليس بشيء لست أحدّث عنه» وقال أبو حاتم: «كان ذاهب الحديث، متروك الحديث» وقال يعقوب بن سفيان: «ضعيف متروك مهجور» وقال النسائي والدارقطني: «متروك الحديث» وقال ابن حبان: «يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة، وكان ممن غلب عليه التقشُّف حتى صار وهمه شبيهاً بالوضع. وكذبه شعبة وتركه أحمد ويحيى، وروى عن القاسم عن أبي أمامة نسخة موضوعة. ونقل ابن الجوزي الإجماع على أنه متروك». تهذيب التهذيب (٩١/٢-٩٢).

والقاسم أيضاً ضعيف.

ورواه ابن عدي (٩/٥) من طريق بقيَّة عن عمر بن موسى عن القاسم به.

وعمر بن موسى هو الوجيهي ضعفوه جداً، وقال أبوحاتم: «كان يضع الحديث». الجرح والتعديل (١٣٣/٧). وبقية؛ أحاديثه غير نقية!

وأما حديث عائشة:

فرواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٧٥/٢) من طريق عبد الله بن عبد الملك بن كرز بن جابر عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ السُّوَّال لو صدقوا ما أفلح من رَدَّهم».

عبد الله بن عبد الملك بن كرز قال العقيلي: «منكر الحديث». وذكر هذا الحديث في ترجمته. وقال: «لا يتابع عليه من جهة تثبت، وفيه رواية من غير هذا الوجه بإسناد ليِّن».

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه ابن صَصْرَى في أماليه كما في اللآلئ (٦٣/٢) من طريق عمر بن صبح عن مقاتل بن حيان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا المساكين يكذبون ما أفلح من رَدَّهم».

عمر بن صبح كذاب، وسكت عليه السيوطي! وما ينبغي السكوت عليه.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٥٥/٢ - ١٥٦).

١٠٢- حديث: «لا يُسْأَلُ بِوَجْهِ اللهِ إِلَّا الجَنَّةَ».

ضعيف.

رواه أبوداود (١٦٧١) والخطيب في الموضِّح (٣٥٢/١، ٣٥٣) والبيهقي في السنن الكبرى (١٩٩/٤) وفي شعب الإيمان (٣٢٥٩) وفي الأسماء والصفات (٦٤٦) وابن عدي (٢٥٧/٣) وابن منده في الرد على الجهمية (٨٩) من طريق يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سليمان بن معاذ التيمي حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم بن معاذ التيمي، قال ابن معين: «ضعيف» وقال مرة: «ليس بشيء» وقال أبوزرعة: «ليس بذاك» وقال أبوحاتم: «ليس بالمتين» وقال النسائي: «ضعيف» وقال الحاكم: «غمزوه بالغلو في التشيع وسوء الحفظ جميعاً». تهذيب التهذيب (٢١٣/٤-٢١٤).

وهذا الحديث مع ضعفه مخالف لما رواه أبوداود (٥١٠٨) من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سألكم بوجه الله فأعطوه». و إسناده صحيح.

وأما حديث: «ملعون من سأل بوجه الله، و ملعون من يُسْأَلُ بوجه الله ثم منع سائله ما لم يسأله هجراً».

فرواه الطبراني في الكبير (١٨٣٧٨) من طريق عبد الله بن عياش بن عباس عن عبد الله بن الأسود عن أبي معقل عن أبي عبيد مولى رفاعة بن رافع أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وعبد الله بن عياش بن عباس هو القتباني، قال أبو حاتم: «ليس بالمتين، صدوق يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة» وقال أبو داود والنسائي: «ضعيف» وقال ابن يونس: «منكر الحديث». وذكره ابن حبان في الثقات وروى له مسلم حديثاً واحداً، قال ابن حجر: «حديث مسلم في الشواهد لا في الأصول». تهذيب التهذيب (٥/٣٥١- ٣٥٢).

فالراجح من هذه الترجمة ضعف عبد الله بن عياش.

وعبد الله بن الأسود وأبو معقل فيهما جهالة، وأبو عبيد مولى أبي رفاعة ليس بصحابي فالإسناد مرسل. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم أعرفه». مجمع الزوائد (١٠٣/٣).

وقد رواه الطبراني في الدعاء (٢١١٢) والروياني في المسند (٤٩٨) من طريق ابن وهب حدثني عبد الله بن عياش بن عباس القتباني عن أبيه أن أبا بردة بن أبي موسى حدث يزيد بن المهلب أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: فذكره. فالحديث مداره على عبد الله بن عياش القتباني وهو ضعيف كما تقدم.

١٠٣- حديث: «اتَّخِذُوا عِنْدَ الفُقَراءِ أَيادِيَ، فإنَّ لَهُم دَوْلَةً يومَ القِيامة».

موضوع.

رواه النرسي في قضاء الحوائج كما في المقاصد (ص٥٤) من حديث أبي عبد الرحمن السلمي التابعي رفعه مرسلاً: «اتخذوا عند الفقراء أيادي فإن لهم دولة» قيل: يا رسول الله، وما دولتهم؟ قال: «ينادي منادٍ يوم القيامة: يا معشر الفقراء قوموا، فلا يبقى فقير إلا قام، حتى إذا اجتمعوا، قيل: ادخلوا إلى صفوف أهل القيامة، فمن صنع إليكم معروفاً فأوردوه الجنة، قال: «فجعل يجتمع على الرجل كذا وكذا من الناس فيقول له الرجل منهم: ألم أَكْسُكَ؟ فيصرفه، فيقول له الآخر: يا فلان ألم أُكلِّم لك؟ قال: ولا يزالون يخبرونه بما صنعوا إليه وهو يصدقهم بما صنعوا إليه، حتى يذهب بهم جميعاً فيدخلهم الجنة، فيقول قوم لم يكونوا يصنعون المعروف: يا ليتنا كنا نصنع المعروف حتى ندخل الجنة».

ومع أَنَّ إسناده مرسل فقد قال السخاوي: «فيه غير واحد من المجهولين».

ورواه النرسي كذلك، قال السخاوي: «بسند واهٍ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس رفعه: «إن للمساكين دولة» قيل: يا رسول الله، وما دولتهم؟ قال: «إذا كان يوم القيامة قيل لهم: انظروا من أطعمكم في الله لقمة أو كساكم ثوباً أو سقاكم شربة فأدخلوه الجنة».

وهو من رواية أبي طاهر موسى بن محمد المقدسي، وهو كذاب. العلل المتناهية (٥١٦/٢).

قال السخاوي: «وكل هذا باطل».

والحديث عزاه العراقي للديلمي في تخريج الإحياء (١٩٢/٤) وقال: «بسند ضعيف عن الحسين بن علي».

وفي حلية الأولياء (٧١/٤) مقطوع من قول وهب بن منبِّه: «اتخذوا اليد عند المساكين، فإنَّ لهم يوم القيامة دولة».

والمرفوع حكم ابن تيمية بأنه كذب. أحاديث القصاص(١١).

وقال السيوطي: «ومن المقطوع بوضعه حديث: اتخذوا مع الفقراء أيادي قبل أن تجيء دولتهم». فيض القدير (١١٣/١).

١٠٤- حديث: «دَاوُوْا مَرْضاكم بالصَّدَقَةِ».

ضعيف.

روي من حديث ابن مسعود، وعبادة بن الصامت، وأبي أمامة، وابن عمر، وسمرة بن جندب.

فأما حديث ابن مسعود:

فرواه الطبراني في الكبير (١٠١٩٦) والأوسط (١٩٨٤) وأبونعيم في الحلية (١٠٤/٢) و(٢٣٧/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٣٤/٦) والقضاعي في المسند (٦٩١) من طريق موسى بن عمير عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «حصِّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وأعدوا للبلاء الدعاء».

موسى بن عمير قال ابن معين: «ليس بشيء». التاريخ (٥٩٤/٢) وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث كذاب». الجرح والتعديل (١٥٥/٨).

وأما حديث عبادة بن الصامت:

فرواه الطبراني في الدعاء (٣٤) من طريق عراك بن خالد بن يزيد حدثني أبي قال: سمعت إبراهيم بن أبي عبلة يحدث عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: أُتيَ رسولُ الله ﷺ وهو قاعد في ظل الحطيم بمكة، فقيل: يا رسول الله، أُتي على مال أبي فلان بسِيف البحر فَذَهَبَ، فقال

رسول الله ﷺ: «ما تلف مال في بر ولا بحر إلا بمنع الزكاة، فحرِّزوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، وادفعوا عنكم طوارق البلاء بالدعاء، فإن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، ما نزل يكشفه وما لم ينزل يحبسه».

عراك بن خالد قال بعضهم: «لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أغرب وخالف» وقال أبوحاتم: «مضطرب الحديث ليس بقوي». تهذيب التهذيب (١٧١/٧- ١٧٢).

وإبراهيم بن أبي عبلة لم يسمع من عبادة، فالإسناد منقطع.

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٢٧٩) من طريق طالوت بن عباد حدثنا فضال بن جبير عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «حصِّنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة، واستقبلوا أمواج البلاء بالدعاء».

وقال البيهقي: «فضال بن جبير صاحب مناكير».

قلت: وقال ابن حبان: «لا يحل الاحتجاج به بحال، يروي أحاديث لا أصل لها». الميزان (٣٤٧/٣).

وأما حديث ابن عمر:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٢٧٨) من طريق محمد بن يونس بن موسى حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي حدثنا هلال بن مالك حدثنا يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تصدَّقوا وداووا مرضاكم بالصدقة، فإن الصدقة تدفع عنكم الأعراض والأمراض، وهي زيادة في أعمالكم وحسناتكم».

وقال البيهقي: «هذا منكر بهذا الإسناد».

ومحمد بن يونس بن موسى هو الكُدَيمي، قال أحمد بن حنبل: «كان محمد بن يونس الكُديمي حَسَنَ المعرفة حَسَنَ الحديث، ما وُجِدَ عليه إلا صحبته سليمان الشاذكوني». وقوَّاه بعضهم. وقال الدارقطني: «كان الكديمي يتَّهم بوضع الحديث». وقال الدارقطني أيضاً: «ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله». وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث، لعله قد وضع على الثقات أكثر من ألف حديث». وقال ابن عدي: «قد اتُّهم بالوضع وادَّعى الرواية عمن لم يرهم». تهذيب التهذيب (٥٣٩/٩- ٥٤٤).

وأما حديث سمرة بن جندب:

فرواه أيضاً البيهقي في شعب الإيمان (٣٢٨٠) من طريق غياث بن كلوب الكوفي حدثنا مطرف بن سمرة بن جندب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا

مرضاكم بالصدقة، وردوا نائبة البلاء بالدعاء».

وقال البيهقي: «غياث هذا مجهول».

والحديث رواه أبو داود في المراسيل (ص٨) من حديث الحسن مرسلاً، والمرسل ضعيف.

١٠٥- حديث: «الزَّكَاةُ قَنْطَرَةُ الإسلامِ».

ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط (٨٩٣٧) من طريق بقية بن الوليد عن الضحاك بن حُمرة عن حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

بقية يدلِّس شر تدليس وقد عنعن، والضحاك بن حُمرة قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال الجوزجاني: «غير محمود في الرواية» وقال النسائي والدولابي: «ليس بثقة» وقال ابن عدي: «أحاديثه غرائب» وقال الدارقطني: «ليس بالقوي». تهذيب التهذيب (٤/٤٤٤).

١٠٦- حديث: «زَكَاةُ الحُلِيِّ عَارِيَتُهُ».

لا أصل له في المرفوع.

وهو من قول ابن عمر، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤/١٤٠) من طريق كامل بن العلاء عن حبيب يعني ابن أبي ثابت عن ابن عمر قال: «زكاة الحلي عاريته».

وروى البيهقي أيضاً (٤/١٤٠) من طريق هشام ثنا قتادة عن سعيد هو ابن المسيب في زكاة الحلي قال: «يُعار ويُلبس».

واختلف الأئمة في زكاة الحلي، والصواب أن فيه الزكاة، والأدلة مبسوطة في كتب الفقه.

١٠٧- حديث: «صَدَقَةُ القليلِ تَدْفَعُ البَلاءَ الكثيرَ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «معناه صحيح». المقاصد (ص٤٢٠).

١٠٨- حديث: «صدقةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ».

ضعيف.

روي من حديث عبد الله بن جعفر، وأبي سعيد الخدري، وابن مسعود، وأبي أمامة، ومعاوية بن حيدة، وأم سلمة، وأنس.

فأما حديث عبد الله بن جعفر:

فرواه الطبراني في الصغير (١٠٣٤) من طريق أصرم بن حوشب حدثنا قرة بن خالد عن أبي

جعفر محمد بن علي بن الحسين قال: قلت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب: حدِّثنا شيئاً سمعته من رسول الله ﷺ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «صدقة السر تطفئ غضب الرب».

أصرم بن حوشب قال يحيى القطان: «كذاب خبيث». الكامل (٤٠٣/١) وقال البخاري: «متروك الحديث». التاريخ الكبير (١٦٧١/٢) وقال النسائي أيضاً: «متروك الحديث». الضعفاء والمتروكين (٦٦) وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات». المجروحين (١٨١/١) وقال ابن عدي: «هو في عداد الضعفاء الذين يسرقون الحديث». الكامل (٤٠٦/١). وقال الدارقطني: «منكر الحديث». الضعفاء والمتروكون (١١٦).

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٣١٦٨) والحارث بن أبي أسامة في المسند (٣٠٢- زوائد) من طريق محمد بن عمر الواقدي حدثنا إسحاق بن محمد بن أبي حرملة عن أبيه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «صدقة السر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر، وفعل المعروف يقي مصارع السوء».

الواقدي متروك ورماه أحمد بالكذب.

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٦٢٧) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري ثنا أبو المطرف المغيرة بن المطرف عن الحارث النميري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «صدقة السر تطفئ غضب الرب عز وجل».

أبو هارون العبدي هو عمارة بن جوين، تابعي، كذَّبه حماد بن زيد، وقال شعبة: «لئن أقدَّم فتضرب عنقي أحب إليَّ من أن أحدِّث عن أبي هارون». وقال أحمد: «ليس بشيء». وقال ابن معين: ضعيف، لا يصدق في حديثه». وقال النسائي: «متروك الحديث». وقال الدارقطني: «متلوِّن خارجي وشيعي، فيعتبر بما روى عنه الثوري». وقال ابن حبان: «كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه». وقال الجوزجاني: «أبو هارون كذاب مُفترٍ». تهذيب التهذيب (٤١٢/٧- ٤١٤) والميزان (١٧٣/٣- ١٧٤).

وأما حديث ابن مسعود:

فرواه القضاعي في المسند (١٨) من طريق أحمد بن نصر بن حماد بن عجلان البجلي، أنا أبي، أنا عاصم بن عمرو البجلي، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: «صلة الرحم تزيد في العمر، وصدقة السر تطفئ غضب الرب».

نصر بن حماد والد أحمد كذاب! انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٢٥/١٠- ٤٢٦).

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه الطبراني في الكبير (٨٠١٤) من طريق حفص بن سليمان عن يزيد بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السِّر تطفئ غضب الرب، وصلة الرحم تزيد في العمر».

حفص بن سليمان راوية للقرآن مشهور صدوق في نفسه إلا أنه متروك الحديث! قال أحمد والنسائي: «متروك الحديث» وقال ابن معين: «ليس بثقة» وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث وتركته على عمد» وقال الجوزجاني: «قد فُرِغ منه من دهر» وقال البخاري: «تركوه» وقال ابن حبان: «يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل» وقال الدارقطني: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٢/٤٠٠-٤٠٢).

وأما حديث معاوية بن حيدة:

فرواه الطبراني في الأوسط (٩٤٧) من طريق صدقة عن الأصبغ عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن رسول الله ﷺ قال: «إن صدقة السر تطفئ غضب الرب، وإن صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وإن صلة الرحم تزيد في العمر وتقي الفقر، وأكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها كنز من كنوز الجنة، وإن فيها شفاء من تسعة وتسعين داء أدناها الهَمّ».

وصدقة هو ابن عبد الله السمين وهو متروك، وقد تقدمت ترجمته في حديث صلاة التسبيح.

وأما حديث أم سلمة:

فرواه أيضاً الطبراني في الأوسط (٦٠٨٦) من طريق محمد بن يحيى الحنبشي الكوفي قال نا منذر بن جيفر العبدي عن عبيد الله بن الوليد الوصافي عن محمد بن علي عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، والصدقة خفياً تطفئ غضب الرّب، وصلة الرحم زيادة في العمر، وكل معروف صدقة، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول من يدخل الجنة أهل المعروف».

عبيد الله بن الوليد الوصافي قال أحمد: «ليس بمحكم الحديث، يكتب حديثه للمعرفة» وقال ابن معين وأبوزرعة وأبوحاتم: «ضعيف الحديث» وقال النسائي وعمرو بن علي: «متروك الحديث» وقال العقيلي: «في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه» وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما لا يشبه الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك». تهذيب التهذيب (٧/٥٥-٥٦).

وأما حديث أنس:

فأورده الديلمي بلا سند كما في المقاصد (ص٤٢٠).

بلا سند فهو كلا شيء!

وقد روى الترمذي (٦٥٨) من طريق عبد الله بن عيسى الخزاز عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الصدقة لتطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه».

قلت: عبد الله بن عيسى الخزاز قال أبوزرعة: «منكر الحديث» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال العقيلي: «لا يتابع على أكثر حديثه» وقال ابن عدي: «مضطرب الحديث وليس ممن يحتج به». تهذيب التهذيب (٣٥٣/٥).

وقد تساهل ابن حبان فرواه في الصحيح! (٨١٦- موارد الظمآن).

وهكذا، فالحديث طرقه جميعها لا تخلو من كذاب أو متروك الحديث أو منكر الحديث.

١٠٩- حديث: «مُدَارَاةُ النَّاسِ صَدَقَةٌ».

ضعيف.

رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٢٤٦/٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٥٨/٨) والطبراني في الأوسط (٤٦٦) من طريق يوسف بن أسباط ثنا سفيان الثوري عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ قال: فذكره.

يوسف بن أسباط قال البخاري: «كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء بحديثه كما ينبغي» وقال ابن عدي: «من أهل الصدق إلا أنه لما أعدم كتبه صار يحمل على حفظه فيغلط ويشتبه عليه ولا يتعمد الكذب» وقال الخطيب: «يغلط في الحديث كثيراً». تهذيب التهذيب (٤٠٧/١١-٤٠٨).

وروى ابن أبي شيبة (٢٥٩٣٧) والبيهقي في شعب الإيمان (٨٠٨٩) من طريق هشيم عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، ولن يهلك رجل بعد مشورة، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة».

علي بن زيد هو ابن جدعان، ضعيف، والإسناد مرسل، وقد روي عنه عن ابن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً موصولاً، رواه البيهقي في الشعب (٨٠٨٨) ولا ينفع، فمداره على ابن جدعان.

١١٠- حديث: «إنَّ في المالِ حَقاً سِوَى الزَّكاةِ».

ضعيف جداً.

رواه الترمذي (٦٥٤) والبيهقي (٨٤/٤) من طريق شريك عن أبي حمزة عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس قالت: سُئل النبي ﷺ عن الزكاة فقال: «إنَّ في هذا المال لحقاً سوى الزكاة». ثم تلا هذه الآية التي في البقرة: ﴿ليس البرَّ أن تولُّوا وجوهكم﴾ الآية.[آل عمران:١٧٧]

وقال الترمذي: «هذا حديث إسناده ليس بذاك. وأبو حمزة ميمون الأعور يُضَعَّف. وروى بيان وإسماعيل بن سالم عن الشعبي هذا الحديث قوله وهذا أصح».

وقال البيهقي: «هذا حديث يعرف بأبي حمزة ميمون الأعور، كوفي، وقد جرَّحه أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فمَن بعدهما من حفَّاظ الحديث، والذي يرويه أصحابنا في التعاليق: ليس في المال حق سوى الزكاة، فلست أحفظ فيه إسناداً، والذي رُوِّيْتُ في معناه ما قدَّمتُ ذكره».

وقد رواه ابن ماجه (١٧٨٩) من نفس طريق شريك بعكسه: «ليس في المال حق سوى الزكاة».

وذلك من تخليط شريك أو أبي حمزة، فكلاهما ضعيف، والحديث مداره عليهما.

١١١- حديث: «لا يَزَالُ صِيامُ العَبْدِ مُعَلَّقاً بَيْنَ السَّماءِ والأرضِ حتى تُؤَدَّى زكاةُ الفِطْرِ».

ضعيف.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢١/٩) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٩٨/٢- ٤٩٩) من طريق بقية حدثني عبد الرحمن بن عثمان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر البكراوي البصري قال أحمد: «طرح الناس حديثه» وقال ابن معين: «ضعيف» وقال ابن المديني: «ذهب حديثه» وقال أبو داود: «تركوا حديثه» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي» وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن حبان: «يروي المقلوبات عن الأثبات فلا يجوز الاحتجاج به». تهذيب التهذيب (٢٢٦/٦- ٢٢٧).

وبَقيَّة؛ أحاديثه غير نَقيَّة!

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٤٩٩/٢) من طريق محمد بن عبيد البصري قال نا معتمر قال نا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن شهر رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر».

وقال ابن الجوزي: «محمد بن عبيد مجهول».

كتاب الصيام

١١٢- حديث: «صُومُوا تَصِحُّوا».

ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط (٨٣١٢) من طريق محمد بن سليمان بن أبي داود عن زهير بن محمد

عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «اغزوا تغنموا، وصوموا تصحُّوا، وسافروا تستغنوا».

زهير بن محمد قال أبو حاتم: «محله الصدق وفي حفظه سوء وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق لسوء حفظه» وقال أحمد: «كأنَّ زهيراً الذي روى عنه أهل الشام زهيراً آخر، يروون عنه مناكير» وقال البخاري: «ما روى عنه أهل الشام فإنه مناكير» وقال العجلي: «الأحاديث التي يرويها أهل الشام عنه ليست تعجبني». تهذيب التهذيب (٣/٣٤٩-٣٥٠).

وهذا الحديث من رواية الشاميين عنه، محمد بن سليمان بن أبي داود شامي حراني، وهو أيضاً ضعيف! قال أبو حاتم: «منكر الحديث». الجرح والتعديل (٧/٢٦٧).

ورواه ابن عدي (٢/٣٥٧) من طريق حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جدِّه عن علي أن رسول الله ﷺ قال: «صوموا تصحوا».

وحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب!

ورواه ابن عدي أيضاً (٧/٥٧) من طريق نَهْشَل بن سعيد عن الضحَّاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «سافروا تصحوا، وصوموا تصحوا، واغزوا تغنموا».

نهشل متروك، والضحاك لم يسمع من ابن عباس، فالإسناد منقطع.

١١٣- حديث: «المَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ، والحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لا يصح إلى النبي ﷺ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب». المقاصد (ص٦١١).

وأورده الغزالي في الإحياء (٣/٨٧) بلفظ: «البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء، وعوِّدوا كل جسم ما اعتاد». وقال مخرجه العراقي: «لم أجد له أصلاً».

وروى الطبراني في الأوسط (٤٣٤٣) من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المعدة حوض البدن والعروق إليها واردة، فإذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة، وإذا فسدت المعدة صدرت العروق إليها بالسقم».

وذكره الهيثمي في المجمع (٥/٨٦) وقال: «فيه يحيى بن عبد الله البابْلُتِّي وهو ضعيف».

١١٤- حديث: «الصِّيَامُ نِصْفُ الصَّبْرِ».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (١٧٤٥) من طريق موسى بن عبيدة عن جُمهان عن أبي هريرة قال: قال

رسول الله ﷺ: فذكره.

موسى بن عبيدة قال أحمد: «لا تحل الرواية عنه» وقال أيضاً: «منكر الحديث» وقال أيضاً: «ليس بشيء» وقال ابن معين: «لا يحتج بحديثه» وقال أيضاً: «ضعيف الحديث» وقال أبوزرعة: «ضعيف» وضعَّفه آخرون. تهذيب التهذيب (١٠/٣٥٦-٣٦٠).

١١٥- حديث: «الصَّوْمُ في الشِّتاءِ الغَنِيْمَةُ البارِدَةُ».

ضعيف.

رواه أحمد (١٨٨٦١) والترمذي (٧٩٧) وابن أبي شيبة (٣/١٠٠) والبيهقي (٤/٢٩٧) والطبراني في الصغير (١/٢٥٤) وابن خزيمة (٣/٣٠٩) من حديث عامر بن مسعود الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «مرسل، عامر لم يدرك النبي ﷺ».

وراويه عن عامر هو نمير بن عريب مجهول، قال أبو حاتم: «لا أعرفه إلا في هذا الحديث». تهذيب التهذيب (١٠/٤٧٦).

ورواه الطبراني في الصغير (٧١٦) من طريق الوليد بن مسلم عن سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

سعيد بن بشير قال ابن معين: «ضعيف» وقال أيضاً: «ليس بشيء» وضعفه أحمد، وقال أبو داود: «ضعيف» وكذا قال النسائي، وقال الساجي: «حدَّث عن قتادة بمناكير» وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ فاحش الخطأ يروي عن قتادة ما لا يتابع عليه». تهذيب التهذيب (٤/٩-١٠).

ورواه ابن عدي (٣/٢١٩) أيضاً من طريق الوليد بن مسلم عن زهير عن ابن المنكدر عن جابر قال: قال النبي ﷺ: فذكره.

زهير هو ابن محمد بن المنذر التميمي تقدم في حديث: «صوموا تصحُّوا» أنه سيء الحفظ، وأن الشاميين يروون عنه مناكير، وهذا منها.

١١٦- حديث: «أَوَّلُ شَهْرِ رَمَضَانَ رَحْمَةٌ، وأَوْسَطُهُ مَغْفِرَةٌ، وآخِرُهُ عِتْقٌ مِن النَّارِ».

ضعيف.

رواه العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٢/١٦٢) وابن عدي في «الكامل» (٣/٣١١) والخطيب في «الموضِّح» (٢/١٤٩) من طريق هشام بن عمار ثنا سلام بن سوار ثنا مسلمة بن الصلت عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

سلام بن سوار قال ابن عدي: «منكر الحديث». ومسلمة بن الصلت قال أبو حاتم: «متروك

الحديث». «الجرح والتعديل» (٢٦٩/٨).

والحديث رواه ابن خزيمة في صحيحه برقم (١٨٨٧) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٣٦) وفي الدعوات الكبير (٥٣٢) وفي فضائل الأوقات (١٤٨/١) وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (٤١) وابن شاهين في فضائل رمضان (١٦) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٧٥٣) والمحاملي في الأمالي (٢٩٣) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي قال: خَطَبَنا رسول الله ﷺ آخر يوم من شعبان فقال: «أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم، شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، جعل الله صيامه فريضة، وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزداد فيه رزق المؤمن، من فطَّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء» قالوا: ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم، فقال: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، من خفف عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار، واستكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم، وخصلتين لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما اللتان لا غنى بكم عنهما، فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار. ومن أشبع فيه صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة».

وقد بوَّب له ابن خريمة فقال: (باب فضائل شهر رمضان إن صح الخبر).

وهذا حديث ضعيف، علي بن زيد بن جدعان ضعَّفه سفيان بن عيينة، وقال حماد بن زيد: «كان يقلب الأخبار» وقال الفلاس: «كان يحيى القطان يتقي الحديث عن علي بن زيد». وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد بن حنبل: «ضعيف». وقال البخاري وأبوحاتم: «لا يحتج به». الميزان (١٢٧/٣-١٢٩).

وقد غفل البعض فصحَّح هذا الحديث باعتبار أن ابن خزيمة رواه في«الصحيح» لكن ابن خزيمة لم يروِهِ ساكتاً عليه بل قال: «إن صحَّ الخبر»، والحديث لم يصح كما تقدم. وعليه فلا تثبت هذه القسمة الثلاثية لشهر رمضان: (رحمة - مغفرة - عتق من النار)!

١١٧- حديث: «رَجَبُ شَهْرُ اللهِ، وشَعْبانُ شَهْرِي، ورَمَضَانُ شَهْرُ أُمَّتِي».

موضوع.

رواه ابن ناصر كما في «تبيين العجب» لابن حجر (ص١٠) من حديث أبي سعيد الخدري، وفي إسناده أبو بكر النقاش كذاب، قال ابن حجر: «وكيف يروج مثل هذا الباطل على ابن ناصر مع تحققه بأن النقاش وضَّاع دجَّال؟! نسأل الله العافية!». وهو أيضاً في الموضوعات لابن الجوزي (٢٠٥/٢).

ورواه أبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١٨٥٧) من طريق قُرَّان بن تمام عن يونس عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «من صام يوماً من رجب عدل له بصوم سنتين، ومن صام النصف من رجب عدل له بصوم ثلاثين سنة». وقال: قال رسول الله ﷺ: «رجب شهر الله عَزَّوَجَلَّ، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمتي».

ورواه أبو الفتح بن أبي الفوارس في أماليه كما في فيض القدير (١٨/٤) أيضاً من حديث الحسن مرسلاً.

قال المناوي: «قال الحافظ الزين العراقي في شرح الترمذي: حديث ضعيف جداً، هو من مرسلات الحسن رُوِّيناه في كتاب الترغيب والترهيب للأصفهاني، ومرسلات الحسن لا شيء عند أهل الحديث، ولا يصح في فضل رجب حديث». فيض القدير (١٨/٤).

وقد جمع الحافظ ابن حجر الأحاديث الواردة في فضل رجب في جزء سمَّاه: (تبيين العجب بما ورد في فضل رجب) وبيَّنَ فيه ضَعْفَ كل الأحاديث في فضل رجب.

١١٨- حديث: «سَيِّدُ الشُّهُورِ شَهْرُ رَمَضَانَ».

ضعيف.

رواه البزار (٩٦٠-كشف الأستار) من طريق يزيد بن عبد الملك وهو النوفلي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد الشهور شهر رمضان، وأعظمها حرمة ذو الحجة».

قال البزار: «يزيد فيه لين، وقد روى عنه جماعة».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٤٠/٣) وقال: «رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي».

قلت: يزيد النوفلي قال أحمد: «ضعيف الحديث» وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث، واهي الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً» وقال البخاري: «أحاديثه شبه لا شيء» وضعَّفه جداً، وقال النسائي: «متروك الحديث» وقال ابن حبان: «تبرأنا من عهدته» وقال الدارقطني: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٣٤٧/١١- ٣٤٨).

والحديث رواه الطبراني في الكبير (٩٠٠٠) من طريق المسعودي عن أبي إسحاق عن أبي

عبيدة قال: قال عبد الله: «سيد الشهور رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة».

وهو مع وقفه ضعيف! أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود، وأبو إسحاق قد اختلط، والمسعودي أيضاً اختلط!

١١٩- حديث: «نَوْمُ الصَّائِمِ عِبادَةٌ».

ضعيف.

روي من حديث عبد الله بن أبي أوفى، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وابن عمر.

فأما حديث عبد الله بن أبي أوفى:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٥٣) والخلّال في المجالس العشرة (٤٠) وابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (٣٤) من طريق سريج بن يونس حدثنا سليمان بن عمرو عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال: «نوم الصائم عبادة، وسكوته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله متقبل».

وسليمان بن عمرو هو أبو داود النخعي، كذاب باتفاق النُّقَّاد!

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٥٤) وأبو حفص بن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (١٤٢) من طريق معروف بن حسان حدثنا زياد الأعلم عن عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف».

قال البيهقي: «معروف بن حسان ضعيف وسليمان بن عمرو النخعي أضعف منه».

قلت: يعني في هذا الطريق والذي قبله. ومعروف بن حسان أبو معاذ، قال ابن عدي: «منكر الحديث». الميزان (١٤٣/٤).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٦٥٢) من طريق سهيل بن خاقان حدثنا خلف بن يحيى العبدي عن عنبسة بن عبد الواحد القرشي حدثنا عبد الملك بن عمير عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: «نوم الصائم عباد ة، وصمته تسبيح، وعمله مضاعف، ودعاؤه مستجاب، وذنبه مغفور».

سهيل بن خاقان ذكره الذهبي في الميزان (٢٣٧/٢) فقال: «سهل بن خاقان عن جعفر الصادق في قراءة (يس) فذكر حديثاً باطلاً». فهو مجهول منكر الحديث. وخلف بن يحيى العبدي ما وجدته لكن في الميزان (٦٦٣/١): «خلف بن يحيى الخراساني قاضي الري، كذبه أبو حاتم». فإن لم يكن هو فمجهول.

وهذا الطريق غفل عنه الشيخ الألباني فلم يذكره في تخريج هذا الحديث في السلسلة الضعيفة حديث رقم (٤٦٩٦).

وأما حديث علي:

فرواه الجرجاني في تاريخ جرجان (١/٣٧٠) من طريق علي بن سلمة العامري حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه قال رسول الله ﷺ: «نوم الصائم عبادة ونَفَسُهُ تسبيح».

علي بن سلمة العامري لم أجد له ترجمة. ومحمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي الحسيني، قال الذهبي: «تُكُلِّمَ فيه». الميزان (٣/٥٠٠). والإسناد معضل.

وأما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه أبو نعيم في الحلية (٥/٨٣) من طريق جعفر بن أحمد بن بهرام قال حَدَّثَنا علي بن الحسن عن أبي ظبية عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خثيم عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «نوم الصائم عبادة، ونَفَسُه تسبيح، ودعاؤه مستجاب».

أبو ظبية ويقال أيضاً أبو طيبة، ليس هو عبد الله بن مسلم أبو طيبة كما ذكر الشيخ الألباني؛ بل هو عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني أبوطيبة، لأنه هو الذي يروي عن كرز بن وبرة، قال ابن أبي حاتم: «روى عن الأعمش وأبي إسحاق الهمداني وبكير الدامغاني وكرز بن وبرة وإبراهيم بن عبيد قاضي مرو». الجرح والتعديل (٦/٢٧٨). ويؤكد ذلك أن ابن عدي أورد له في الكامل (٥/٢٥٧) عن كرز بن وبرة الحارثي عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من طلب بعمل الآخرة (يعني يريد به الدنيا) طمس وجهه وعمي ذكره وجعل من أصحاب السعير». وإسناده نفس إسناد حديثنا الذي نتكلم عليه. وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث لكرز بن وبرة يرويها عنه أبو طيبة، وكلها غير محفوظة، وأبو طيبة هذا كان رجلاً صالحاً ولا أظن أنه كان يتعمد الكذب ولكن لعله كان يُشَبَّهُ عليه فيغلط».

نخلص إلى أن أبا ظبية أو أبا طيبة ضعيف. وعلي بن الحسن الراوي عنه ما عرفته من هو بالتأكيد، وكرز بن وبرة ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/١٧٠) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/٢٧) وذكر أنه كان عابداً مجاب الدعوة. وأبو نعيم روى هذا الحديث في ترجمة كرز بن وبرة، وقد ترجم له أيضاً بالعبادة. فالحديث ضعفه بسبب أبي طيبة.

وأما حديث ابن عمر:

فرواه أبو زكريا ابن منده في أماليه والديلمي في الفردوس كما في فيض القدير (٤/٢٠٦)

ولفظه: «صمت الصائم تسبيح، ونومه عبادة، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف».

وقال المناوي: «وفيه شيبان بن فروخ قال أبو حاتم: يرى القدر، اضطر إليه الناس بآخرة. والربيع بن بدر وهو ساقط، قال الذهبي: قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن حجر في الفتح: في إسناده الربيع بن بدر وهو ساقط».

وحديث ابن عمر غفل عنه الشيخ الألباني فلم يذكره في تخريجه لهذا الحديث في الضعيفة (٤٦٩٦).

١٢٠- حديث: «الصائمُ في عبادة وإن كان راقداً على فِراشه».

ضعيف جداً.

روي من حديث أنس، وسلمان بن عامر الضبي.

فأما حديث أنس:

فرواه الديلمي في مسند الفردوس كما في فيض القدير (٤/٢٣١) من حديث أنس مرفوعاً: «الصائم في عبادة، وإن كان نائماً على فراشه».

وفيه محمد بن أحمد بن سهيل قال ابن عدي: «هو ممن يضع الحديث» الكامل (٦/٣٠٣).

وأما حديث سلمان بن عامر الضبي:

فرواه تمام في الفوائد (١١٠٩) أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث بن الزجاج حدثنا أبو بكر بن هارون بن محمد بن بكار بن بلال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا هاشم بن أبي هريرة الحمصي عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن سلمان بن عامر الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: «الصائم في عبادة، وإن كان راقداً على فراشه».

هاشم بن أبي هريرة الحمصي واسم أبيه عيسى بن بشير، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٠٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (١١٥٩٢). وذكره الذهبي في الميزان (٤/٢٨٩) وقال: «لا يعرف. وقال العقيلي: منكر الحديث». فهاشم هذا مجهول منكر الحديث، ولا ينفعه ذكر ابن حبان له في الثقات لأنه يوثِّق المجاهيل.

والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٨٩٨٢) وعبد الرزاق في المصنف (٧٨٩٥) وأحمد في الزهد (١٧٣٠) من طريق هشام بن حسان عن حفصة عن أبي العالية قال: الصائم في عبادة ما لم يغتب.

وعند عبد الرزاق زيادة: فكانت حفصة تقول: يا حبذا عبادة وأنا نائمة على فراشي!. قال هشام: وقالت حفصة: الصيام جُنَّة ما لم يخرقها صاحبها وخرقها الغيبة.

فهذا من قول أبي العالية التابعي، ولا يثبت الحديث مرفوعاً.
وحفصة هي بنت سيرين أخت محمد بن سيرين التابعي الجليل.

١٢١- حديث: «اسْتَعِينُوا بطعامِ السَّحَرِ على صيامِ النهارِ، وبالقَيْلُولةِ على قيامِ الليلِ».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (١٦٩٣) والطبراني في الكبير (١١٦٢٥) والحاكم (٤٢٥/١) من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «في إسناده زمعة بن صالح وهو ضعيف».

زمعة بن صالح قال ابن معين: «ضعيف» وقال مرة: «صويلح الحديث» وقال أبوداود: «ضعيف» وقال البخاري: «يخالف في حديثه، تركه ابن مهدي أخيراً» وقال عمرو بن علي: «فيه ضعف» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال النسائي: «ليس بالقوي كثير الغلط عن الزهري» وقال أبوزرعة: «ليّن واهي الحديث» وقال ابن حبان: «كان رجلاً صالحاً يَهِمُ ولا يَعْلَمُ، ويخطئُ ولا يفهمُ، حتى غلب في حديثه المناكير التي يرويها عن المشاهير» وقال ابن خزيمة: «في قلبي منه شيء» وقال في موضع آخر: «أنا بريء من عهدته» وقال الساجي: «ليس بحجة في الأحكام». تهذيب التهذيب (٣٣٨/٣- ٣٣٩).

وسيأتي إن شاء الله الكلام على القيلولة في حديث: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل».

١٢٢- حديث: «مَنْ وَسَّعَ على أَهْلِهِ يوم عاشُوراء وَسَّعَ اللهُ عليهِ سائرَ سَنَتِهِ».

ضعيف.

روي من حديث عبد الله بن مسعود، وأبي هريرة، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وابن عمر.
أما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه الطبراني في الكبير (١٠٠٠٧) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٥٢/٣) وابن عدي في الكامل (٥١١/٥) وابن حبان في المجروحين (٤٤٦/٢) والبيهقي في الشُّعَب (٣٥١٣) من طريق الهيصم بن الشداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وعند العقيلي: الأعمش عن يحيى بن وثاب بدل إبراهيم.

والهيصم بن الشداخ قال العقيلي: «مجهول، والحديث غير محفوظ، ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء إلا شيء يروى عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر مرسلاً به».

قلت: والهيصم اتهمه أبوزرعة بالوضع. سؤالات البرذعي (٥٠٢/٢).

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٣/٢) وقال الذهبي: «موضوع». الميزان

(١٥٨/٣).

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه العقيلي (٦٥/٤) وابن عدي (٢٠٠/٦) والبيهقي في الشعب (٣٥١٥) من طريق حجاج بن نصير حدثنا محمد بن ذكوان حدثني يعلى بن حكيم عن سليمان بن أبي عبد الله عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من وسَّع على أهله وعياله يوم عاشوراء أوسع الله عليه سائر سنته».

وقال العقيلي: «سليمان بن أبي عبد الله مجهول بالنقل والحديث غير محفوظ».

ومحمد بن ذكوان الأزدي قال البخاري والنسائي: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ضعيف الحديث كثير الخطأ» وقال الدارقطني: «ضعيف» تهذيب التهذيب (١٥٦/٩-١٥٧).

وحجاج بن نصير قال ابن معين: «ضعيف» وقال ابن المديني: «ذهب حديثه، كان الناس لا يحدِّثون عنه» وقال النسائي: «ضعيف» وقال أيضاً: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» وقال أبو داود: «تركوا حديثه» وقال الدارقطني والأزدي: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٢٠٨/٢-٢٠٩).

وأما حديث جابر:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥١٢) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا محمد بن يونس حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري حدثنا عبد الله بن أبي بكر ابن أخي محمد بن المنكدر عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من وسَّع على أهله يوم عاشوراء وسَّع الله على أهله طول سنته».

قال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف».

قلت: فيه كذابان! وهما عبد الله بن إبراهيم الغفاري، ومحمد بن يونس الكديمي.

ورواه ابن عبد البر في الاستذكار كما في اللآلئ (٩٦/٢): أنبأنا أحمد بن قاسم ومحمد بن إبراهيم ومحمد بن الحكم قالوا: حدثنا محمد بن معاوية حدثنا الفضل بن الحباب حدثنا هشام بن عبد الملك الطيالسي حدثني شعبة عن أبي الزبير عن جابر سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من وسَّع على نفسه وأهله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنته» قال جابر: جرَّبناه فوجدناه كذلك، وقال أبو الزبير مثله وقال شعبة مثله.

قال ابن حجر في لسان الميزان: «هذا الحديث منكر جداً، ما أدري مَن الآفة فيه؟!، وشيوخ ابن عبد البر الثلاثة موثَّقون، وشيخهم محمد بن معاوية هو ابن الأحمر راوي السنن عن النسائي وثَّقه ابن حزم وغيره، والظاهر أن الغلط فيه من أبي خليفة الفضل بن الحباب فلعلَّ ابن الأحمر سمعه منه بعد احتراق كتبه».

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه الطبراني في الأوسط (٩٣٠٢) حدثنا هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل الجعفري ثنا عبد الله بن سلمة الربعي عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من وسَّع على أهله في يوم عاشوراء أوسع الله عليه سنته كلها».

محمد بن إسماعيل الجعفري قال أبو حاتم: «منكر الحديث» الميزان (٤٨١/٣) وعبد الله بن سلمة قال أبوزرعة: «منكر الحديث» وقال مرة: «متروك». الميزان (٤٣١/٢).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥١٤) من طريق ابن أبي الدنيا حدثنا خالد بن خداش حدثنا عبد الله بن نافع حدثني أيوب بن سليمان بن ميناء عن رجل عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «من وسع على أهله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه سائر سنته».

وراويه عن أبي سعيد رجل مبهم غير مُسمَّى.

قال البيهقي عقب حديث أبي سعيد الخدري: «هذه الأسانيد وإن كانت ضعيفة فهي إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض أخذت قوة، والله أعلم».

قلت: لا يقوِّي بعضها بعضاً لأن الأسانيد مدارها على مَن هو منكر الحديث أو مجهول أو كذاب.

وأما حديث ابن عمر:

فرواه الخطيب في رواة مالك كما في اللآلئ (٩٦/٢) من طريق مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان ذا جِدَة وميسرة فوسَّع على نفسه وعياله يوم عاشوراء وسَّع الله عليه إلى رأس السنة المقبلة».

وقال الخطيب: «في إسناده غير واحد من المجهولين، ولا يثبت عن مالك».

ورواه الدارقطني في الأفراد ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٥٢/٢) من طريق الزهري عن سالم عن أبيه به مرفوعاً. وقال الدارقطني: «منكر من حديث الزهري عن سالم».

وروى البيهقي في الشُّعَب (٣٥١٦) من طريق جعفر الأحمر عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: «كان يقال: من وسَّع على عياله يوم عاشوراء لم يزالوا في سعة من رزقهم سائر سنتهم».

والحق أن الحديث من القِيل والقال الذي لا أصل له من كلام النبي ﷺ، رفعه بعض الضعفاء والكذابين وجعلوه من حديث خاتم النبيين ﷺ.

١٢٣- حديث: «من اكْتَحَلَ بالإِثْمِدِ يوم عاشوراء لم تَرْمَدْ عَيْنُهُ أَبداً».

موضوع.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥١٧) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٠٣/٢) من طريق أبي عبد الله الحافظ الحاكم قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد بن إسحاق حدثنا علي بن محمد الوراق حدثنا الحسين بن بشر حدثنا محمد بن الصلت حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اكتحل بالإثمد يوم عاشوراء لم يرمد أبداً».

قال البيهقي: «وكذلك رواه بشر بن حمدان بن بشر النيسابوري عن عمِّه الحسين بن بشر، ولم أر ذلك في رواية غيره، عن جويبر، وجويبر ضعيف، والضحاك لم يلق ابن عباس».

وقال ابن الجوزي: «قال الحاكم: أنا أبرأ إلى الله من عهدة جويبر. قال: والاكتحال يوم عاشوراء لم يُرْوَ عن رسول الله ﷺ فيه أثر وهو بدعة ابتدعها قتلة الحسين عليه السلام. وقال أحمد: لا يشتغل بحديث جويبر. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي والدارقطني: متروك».

ورواه ابن النجار في تاريخه كما في اللآلئ (٩٤/٢) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من اكتحل يوم عاشوراء بإثمد فيه مسك عوفي من الرمد».

وفي إسناده إسماعيل بن معمر قال الذهبي: «ليس بثقة». الميزان (٢٥١/١).

١٢٤- حديث: «يَوْمُ صَوْمِكم يومُ نَحْرِكُم».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لا أصل له كما قاله أحمد وغيره». المقاصد (ص٧٤٥).

كتاب الحج

١٢٥- حديث: «حُجُّوا قبل أَنْ لا تَحُجُّوا».

ضعيف جداً.

رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٨٦/٢) والدارقطني في السنن (٢٧٦٩) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٣٤١/٤) من طريق عبد الرزاق نا عبد الله بن عيسى الجندي حدثني محمد بن أبي محمد عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حجوا قبل أن لا تحجوا» قيل: ما شأن الحج؟ قال: «تقعد أعرابها على أذناب أوديتها فلا يصل إلى الحج أحد».

وقال الذهبي في عبد الله بن عيسى الجندي: «شيخ لعبد الرزاق، خبره منكر، وإسناده مظلم». الميزان (٤٧١/٢).

ورواه الحاكم (٤٤٨/١-٤٤٩) والبيهقي (٣٤٠/٤) وأبونعيم في الحلية (١٣١/٤) من طريق

يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا حصين بن عمر الأحمسي ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال سمعت علياً رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ يقول: حجوا قبل أن لا تحجوا، فكأني أنظر إلى حبشي أصمع أفدع بيده معول يهدمها حجراً حجراً. فقلت له: شيء تقوله برأيك أو سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني سمعته من نبيكم ﷺ.

سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: «حصين واهٍ ويحيى الحماني ليس بعمدة».

قلت: حصين بن عمر الأحمسي قال أحمد: «كان يكذب». الجرح والتعديل (١٦٤/٣) وقال ابن خراش: «كذاب». تاريخ بغداد (٢٦٤/٨).

١٢٦- حديث: «تَعَجَّلُوا إلى الحَجِّ - يعني الفريضة - فإنَّ أحدَكم لا يَدْرِي ما يَعْرِضُ له».

ضعيف.

رواه أحمد (٢٨٦٩) من طريق إسماعيل عن فضيل عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ورواه أيضاً أحمد (١٨٣٣) وابن ماجه (٢٨٨٣) من طريق أبي إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أو عن الفضل بن عباس، أو عن أحدهما عن صاحبه قال: قال النبي ﷺ: «من أراد الحج فليتعجل، فإنه قد يمرض المريض، وتَضِل الضالة، وتعرِض الحاجة».

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «في إسناده إسماعيل أبو خليفة أبو إسرائيل الملائي، قال فيه ابن عدي: عامة ما يرويه يخالف الثقات. وقال النسائي: ضعيف. وقال الجرجاني: مفترٍ زائغ».

ورواه أحمد (٢٢٥/١) وأبوداود (١٧٣٢) والحاكم (٤٤٨/١) والبيهقي (٣٤٠/٤) من طريق الحسن بن عمرو الفقيمي عن مهران أبي صفوان عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أراد الحج فليتعجل».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو صفوان لا يعرف بالجرح». وأَقرَّه الذهبي.

وقد قال الذهبي في أبي صفوان في الميزان (١٩٦/٤): «لا يدرى من هو، قال أبوزرعة: لا أعرفه إلا في هذا الحديث». الميزان (١٩٦/٤).

وقال ابن حجر في التقريب: «مجهول».

١٢٧- حديث: «لمَّا نادى إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بالحج لَبَّي الخلق، فمن لَبَّى تلبية واحدة حج حجة واحدة، ومن لَبَّى مرتين حج حجتين، ومن زاد فبحساب ذلك».

موضوع.

قال الشوكاني في «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة» (ص١٠٩):

«قال في الذيل: هو من نسخة محمد بن الأشعث التي عامتها مناكير».

قال الذهبي:

«محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي، أبو الحسن. نزيل مصر. قال ابن عدي: كتبت عنه بها. حَمَلَهُ شدة تشيُّعه أن أخرج إلينا نسخة قريباً من ألف حديث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه. بخط طري، عامتها مناكير، فذكرنا ذلك للحسين بن علي الحسني العَلَوي شيخ أهل البيت بمصر، فقال: كان موسى هذا جاري بالمدينة أربعين سنة، ما ذكر قط أن عنده رواية لا عن أبيه ولا عن غيره!.

فمن النسخة أن النبي ﷺ قال: نعم الفص البلور.

ومنها: شر البقاع دور الأمراء الذين لا يقضون بالحق.

ومنها: ثلاث ذهبت منهم الرحمة: الصياد، والقصاب، وبائع الحيوان.

ومنها: لا خيل أبقى من الدهم، ولا امرأة كابنة العم.

ومنها: اشتد غضب الله على من اهراق دمي، وآذاني في عترتي.

وساق له ابن عدي جملة موضوعات.

قال السهمي: سألت الدارقطني عنه، فقال: آية من آيات الله، وضع ذاك الكتاب -يعنى العَلَويات». ميزان الاعتدال (٢٨/٤).

وقال ابن حجر: «وقد وقفت على بعض الكتاب المذكور، وسمَّاه «السنن»، ورتَّبه على الأبواب، وكله بسند واحد»! لسان الميزان (٣٦٢/٥).

١٢٨- حديث: «إذا حَجَّ الرجلُ بمالٍ مِن غير حِلِّهِ فقال: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لبيك، قال الله: لا لبيك ولا سَعْدَيْك، هذا مردودٌ عليك».

ضعيف جداً.

رواه ابن عدي (١٠٦/٣) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٥٦٦/٢) من طريق أبي الغصن الدجين بن ثابت أعرابي من بني يربوع عن أسلم مولى عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن الجوزي: «هذا لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال عبد الرحمن بن مهدي: لا يعتد بدجين. وقال يحيى: ليس حديثه بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة».

وروى الطبراني في الأوسط (٥٢٢٨) من طريق سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج الرجل حاجاً بنفقة طيبة ووضع رجله في الغَرْز فنادى: لبيك اللهم لبيك، ناداه منادٍ من السماء: لبيك وسعديك، زادك حلال، وراحلتك حلال، وحجك مبرور غير مأزور، وإذا خرج بالنفقة الخبيثة، فوضع رجله في الغرز، فنادى: لبيك، ناداه مناد من السماء: لا لبيك ولا سعديك، زادك حرام ونفقتك حرام، وحجك غير مبرور».

سليمان بن داود اليمامي قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري: «منكر الحديث». قال الذهبي: «وقد مرَّ لنا أن البخاري قال: من قلت فيه منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه» وقال ابن حبان: «ضعيف». الميزان (٢/٢٠٢).

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٩٢) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان ابن داود اليمامي وهو ضعيف».

١٢٩- حديث: «أَفضلُ الحَجِّ؛ العَجُّ والثَّجُّ».

ضعيف.

روي من حديث أبي بكر الصديق، وابن مسعود، وابن عمر، وجابر.

أما حديث أبي بكر:

فرواه الترمذي (٨٢٧) وابن ماجه (٢٩٢٤) وأبو يعلى (١١٧) والدارمي (٢/٣١) والحاكم (١/٤٥٠) والبيهقي (٥/٤٢) من طريق الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر الصديق أَنَّ رسول الله ﷺ سُئل: أي الحج أفضل؟ قال: «العج والثج».

وقال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبد الرحمن بن يربوع. وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه غير هذا الحديث. وروى أبو نعيم الطحَّان ضرار بن صُرَد هذا الحديث عن ابن أبي فديك عن الضحاك بن عثمان عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه عن أبي بكر عن النبي ﷺ وأخطأ فيه ضرار. سمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: من قال في هذا الحديث عن محمد بن المنكدر عن ابن عبد الرحمن بن يربوع عن أبيه فقد أخطأ. وسمعت محمداً يقول - وذكرت له حديث ضرار بن صرد عن ابن أبي فديك- فقال: هو خطأ، فقلت: قد روى غيره عن ابن أبي فديك أيضاً مثل روايته، فقال: لا شيء إنما رووه عن ابن أبي فديك ولم يذكروا فيه سعيد بن عبد الرحمن. ورأيته يضعِّف ضرار بن صرد. والعج هو

رفع الصوت بالتلبية، والثج هو نحر البُدْنِ».

وخلاصة هذا التعليل أن الحديث منقطع ما بين محمد بن المنكدر وعبد الرحمن بن يربوع، وقد أخطأ من وصله.

وأما حديث ابن مسعود:

فرواه أبو يعلى (٥٠٨٦) حدثنا أبو هشام الرفاعي قال حدثنا أبو أسامة حدثنا أبو حنيفة عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل الحج العج والثج». فأما العج فالتلبية، وأما الثج فنحر البُدْن.

أبو هشام الرفاعي قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه». وقد رماه بعضهم بسرقة الحديث. تهذيب التهذيب (٥٢٦/٩).

وأبو حنيفة إمام فقيه ثقة في نفسه إلا أنه سيء الحفظ في الحديث!

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٤/٣) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه رجل ضعيف».

وأما حديث ابن عمر:

فرواه الترمذي (٣٠٠١) وابن ماجه (٢٨٩٦) من طريق إبراهيم بن يزيد المكي عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي عن ابن عمر قال: قام رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما يوجب الحج؟ قال: «الزاد والراحلة» قال: يا رسول الله، فما الحاج؟ قال: «الشَعِث التَفِل» وقام آخر فقال: يا رسول الله، وما الحج؟ قال: «العج والثج».

هذا لفظ ابن ماجه، ولفظ الترمذي: أي الحج أفضل يا رسول الله؟ قال: «العج والثج».

وقال الترمذي: «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم بن يزيد الخوزي المكي وقد تكلم بعض أهل العلم في إبراهيم بن يزيد من قِبَلِ حفظه».

إبراهيم بن يزيد الخوزي قال أحمد: «متروك الحديث» وقال ابن معين: «ليس بثقة وليس بشيء» وقال أبوزرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث ضعيف الحديث» وقال البخاري: «سكتوا عنه» وقال النسائي: «متروك الحديث» وقال ابن حبان: «روى المناكير الكثيرة حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها» وقال الدارقطني: «منكر الحديث». تهذيب التهذيب (١٨٠/١).

وأما حديث جابر:

فرواه أبو القاسم في الترغيب والترهيب كما في التلخيص الحبير (٢٤٠/٢) وقال ابن حجر: «وإسناده خطأ، وراويه متروك وهو إسحاق بن أبي فروة».

١٣٠- حديث: «اللهمَّ إنك أَخرَجْتَني من أَحبِّ البلاد إليَّ فأَسْكِنِّيْ أَحَبَّ البلاد إليك» فأَسكَنَهُ

اللهُ المدينةَ.

موضوع.

رواه الحاكم (٣/٣) من طريق سعد بن سعيد المقبري حدثني أخي عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديث رواته مدنيون من بيت أبي سعيد المقبري».

وتعقبه الذهبي بقوله: «لكنه موضوع، فقد ثبت أن أحب البلاد إلى الله مكة، وسعد ليس بثقة».

وأخوه هو عبد الله بن سعيد متروك.

ويبدو أن في الإسناد سقطاً فإن عبد الله بن سعيد يروي عن أبيه عن أبي هريرة.

وقال السخاوي: «وعبد الله ضعيف جداً، وهذا الحديث من منكراته، وكذا قال ابن عبد البر: لا يختلف أهل العلم في نكارته ووضعه. وقال ابن حزم: هو حديث لا يُسنَد، وإنما هو مرسل من جهة محمد بن الحسن بن زبالة وهو هالك». المقاصد (ص١٥٨- ١٥٩).

والذي ذكره عن ابن حزم هو في المحلى (٢٨٧/٧): «اللهم إنك أخرجتني من أحب بلادك إليَّ فأسكني أحب البلاد إليك». قال ابن حزم: «وهذا موضوع من رواية محمد بن الحسن بن زبالة المذكور عن محمد بن إسماعيل عن سليمان بن بريدة وغيره مرسل».

١٣١- حديث: «يُنْزِلُ اللهُ على أهل المسجد - مسجد مكة - كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستين منها للطائفين، وأربعين للمصلِّين، وعشرين منها للناظرين».

موضوع.

رواه الطبراني في الأوسط (٦٣١٤) من طريق عبد الرحمن بن السفر الدمشقي ثنا الأوزاعي عن عطاء حدثني ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ورواه الطبراني أيضاً في الكبير (١١٤٧٥) من طريق يوسف بن الفيض عن الأوزاعي به.

ورواه ابن حبان في المجروحين (١٣٦/٣- ١٣٧) من طريق يوسف بن السفر عن الأوزاعي به. وكلٌّ من عبد الرحمن، ويوسف بن الفيض، ويوسف بن السفر قد رُمي بالكذب، والذي يظهر أنه شخص واحد اختلف الرواة في اسمه.

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً (١١٢٤٨) من وجه آخر عن ابن عباس. وفيه: «أربعون للعاكفين حول البيت».

وفي إسناده خالد بن يزيد العمري كذاب، ومحمد بن عبد الله بن عبيد الليثي متهم بالكذب.

ورواه ابن عدي (٦/٢٧٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/٢٧) من طريق محمد بن معاوية حدثنا محمد بن صفوان عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.

ولفظ الخطيب: «إن الله تعالى ينزل في كل يوم مائة رحمة، ستين منها على الطائفين بالبيت، وعشرين على أهل مكة، وعشرين على سائر الناس».

وقال ابن عدي: «وهذا منكر، روي عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس هذا، رواه عنه يوسف بن السفر كاتب الأوزاعي وهو ضعيف».

قلت: ومحمد بن معاوية هو النيسابوري كذاب!

ورواه ابن حبان في المجروحين (١/٤٠٣) من طريق سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به.

وسعيد بن سالم القداح قال ابن معين: «ليس بشيء».

وتابعه سليم بن مسلم وهو متروك قال ابن حبان: «تبرأنا من عهدته».

١٣٢- حديث: «مَنْ طافَ بهذا البيتِ أُسْبُوعاً، وصلَّى خَلْفَ المَقامِ ركعتين، وشَرِبَ من ماء زمزمَ، غُفِرَت ذُنوبُهُ بالغةً ما بَلَغَتْ».

ضعيف.

رواه الواحدي في تفسيره والجَندي في فضائل مكة كما في المقاصد (ص٦٥٤) من حديث أبي معشر المدني عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً.

وكذا أخرجه الديلمي في مسنده كما في المقاصد بلفظ: «من طاف بالبيت أسبوعاً، ثم أتى مقام إبراهيم فركع عنده ركعتين، ثم أتى زمزم فشرب من مائها، أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه».

قال السخاوي: «ولا يصح باللفظين».

أبو معشر المدني ضعيف منكر الحديث.

وقال السخاوي في هذا الحديث:

«ولقد وَلِعَ به العامة كثيراً، لا سيما بمكة بحيث كُتِبَ على بعض جُدُرِها الملاصق لزمزم، وتعلقوا في ثبوته بمنام وشبهه مما لا تثبت الأحاديث النبوية بمثله، مع العلم بسعة فضل الله والترجِّي لما هو أعلى وأغلى». المقاصد (ص٦٥٥).

فائدة:

قوله: «أُسبوعاً» يعني سبع مرات، و الأسبوع يطلق على الأيام وعلى المرات السبع. يقال:

طاف بالبيت سَبْعاً وأُسْبُوعاً وسُبُوعاً. وانظر ترتيب القاموس المحيط (٢/٥١٣).

١٣٣- حديث: «ماءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ له».

ضعيف.

رواه أحمد (٣/٣٥٧) وابن ماجه (٣٠٦٢) والطبراني في الأوسط (٨٥٣) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٣٠٣) وابن عدي (٤/١٣٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٤٨) والخطيب في تاريخ بغداد (٣/١٧٩) والأزرقي في أخبار مكة (٢٩١) من طريق عبد الله بن المُؤَمَّل عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال البيهقي: «تفرد به عبد الله بن المؤَمَّل».

وقال العقيلي وابن حبان: «لا يتابع عليه». الضعفاء (٢/٣٠٣) والمجروحين (١/٥٢٢).

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «هذا إسناد ضعيف، لضعف عبد الله بن المؤمل».

عبد الله بن المؤمل، قال أحمد: «أحاديثه مناكير» واختلف قول ابن معين فيه. وقال أبو داود: «منكر الحديث» وقال النسائي: «ضعيف» وقال أبوزرعة وأبوحاتم: «ليس بقوي» وقال العقيلي: «لا يتابع على كثير من حديثه» وقال الدارقطني: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٦/٤٦).

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٠٢) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو نصر بن قتادة قالا ثنا أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان البغدادي بهراة أنا معاذ بن نجدة ثنا خلاد بن يحيى ثنا إبراهيم بن طهمان ثنا أبو الزبير قال: كنا عند جابر بن عبد الله فتحدثنا، فحضرت صلاة العصر، فقام فصلى بنا في ثوب واحد قد تلبَّبَ به ورداؤه موضوع، ثم أُتِيَ بماء من زمزم فشرب ثم شرب ثم شرب، فقالوا: ما هذا؟ قال: هذا ماء زمزم وقال فيه رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شُرب له» قال: ثم أرسل النبي ﷺ وهو بالمدينة قبل أن تفتح مكة إلى سهيل بن عمرو أن: «أهدِ لنا من ماء زمزم ولا يترك» قال: فبعث إليه بمزادتين.

أبو محمد أحمد بن إسحاق بن شيبان لم أجد له ترجمة.

وقال ابن حجر : «إنما سمعه إبراهيم من ابن المؤمل».

ورواه الطبراني في الأوسط (٣٨١٥) حدثنا علي بن سعيد الرازي قال ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي قال ثنا عبد الرحمن بن المغيرة قال ثنا حمزة الزيات عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: فذكره.

علي بن سعيد الرازي قال الدارقطني: «ليس بذاك، تفرَّد بأشياء» وقال ابن يونس: «كان يفهم ويحفظ». الميزان (٣/١٣١). وأبو الزبير لا تقبل عنعنته عن جابر إلا من رواية الليث عنه، لأنه

أخبر الليث بما سمعه من جابر، ذكر ذلك ابن حزم في المحلَّى بالإسناد الصحيح.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/١٦٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٨٣٣) من طريق سويد بن سعيد قال: رأيت عبد الله بن المبارك بمكة أتى زمزم فاستقى منه شربة، ثم استقبل الكعبة، ثم قال: اللهم إنَّ ابن أبي الموَّال حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ أنه قال: «ماء زمزم لما شرب له» وهذا أشربه لعطش القيامة، ثم شربه.

وقال البيهقي: «غريب من حديث ابن أبي الموَّال عن ابن المنكدر، تفرد به سويد عن ابن المبارك من هذا الوجه عنه».

وسويد بن سعيد، قال ابن حجر: «وهو ضعيف جداً، وإن كان مسلم قد أخرج له في المتابعات، وأيضاً فكان أخذه عنه قبل أن يعمى ويفسد حديثه، وكذلك أَمْرُ أحمد بن حنبل ابنه بالأخذ عنه كان قبل عماه، ولمَّا أن عمي صار يلقَّن فيتلقَّن حتى قال يحيى بن معين: لو كان لي فرس ورمح لغزوت سويداً، مِن شِدَّة ما كان يُذكر له عنه من المناكير. قلت: وقد خلط في هذا الإسناد وأخطأ فيه عن ابن المبارك، وإنما رواه ابن المبارك عن ابن المؤمل عن أبي الزبير، كذلك رُوِّيناه في فوائد أبي بكر بن المقرئ من طريق صحيحة، فجعله سويد عن ابن أبي الموال عن ابن المنكدر، واغترَّ الحافظ شرف الدين الدمياطي بظاهر هذا الإسناد فحكم بأنه على رسم الصحيح لأن ابن أبي الموال انفرد به البخاري، وسويداً انفرد به مسلم، وغفل عن أن مسلماً إنما أخرج لسويد ما توبع عليه لا ما انفرد به، فضلاً عمَّا خولف فيه!». التلخيص الحبير (٢/٢٦٨).

وروي عن حديث ابن عباس.

أخرجه الدارقطني في السنن (١/٢٢٥) حديث (٢٧١٣) والحاكم من طريق محمد بن هشام المروزي ثنا محمد بن حبيب الجارودي نا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ : «ماء زمزم لما شرب له، إن شربته تستشفي به شفاك الله، وإن شربته لشبعك أشبعك الله به، وإن شربته ليقطع ظمأك قطعه الله، وهي هزمة جبريل وسُقْيا الله إسماعيل».

وليس عند الحاكم : «وهي هزمة جبريل وسقيا الله إسماعيل» وعنده زيادة: «وإن شربته مستعيذاً أعاذك الله». قال: وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم قال: اللهم أسألك علماً نافعاً، ورزقاً واسعاً، وشفاءً من كل داء.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد إن سَلِمَ من الجارودي، ولم يخرجاه».

قلت: محمد بن حبيب الجارودي، قال الذهبي: «غمزه الحاكم النيسابوري. أتى بخبر باطل اتُّهِمَ بسنده». الميزان (٣/٥٠٨).

وقال ابن حجر: «والجارودي صدوق، إلا أن روايته شاذة، فقد رواه حفَّاظ أصحاب ابن عيينة كالحميدي وابن أبي عمر وغيرهما عن ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قوله».

قال السخاوي: «وأحسن من هذا كله عند شيخنا ما أخرجه الفاكهي من رواية ابن إسحاق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: لما حج معاوية فحججنا معه، فلما طاف بالبيت صلى عند المقام ركعتين، ثم مرَّ بزمزم وهو خارج إلى الصفا، فقال: انزع لي منها دلواً يا غلام، قال: فنُزِعَ له منه دلوٌ، فأُتِيَ به فشرب وصَبَّ على وجهه ورأسه وهو يقول: زمزم شفاء وهي لما شرب له. بل قال شيخنا: إنه حسن مع كونه موقوفاً وأفرد فيه جزءاً، واستشهد له في موضع آخر بحديث أبي ذر رفعه: «إنها طعام طعم وشفاء سقم». وأصله في مسلم، وهذا اللفظ عند الطيالسي، قال: ومرتبة هذا الحديث أنه باجتماع هذه الطرق يصلح للاحتجاج به، وقد جرَّبه جماعة من الكبار فذكروا أنه صح، بل صححه من المتقدمين ابن عيينة، ومن المتأخرين الدمياطي في جزء جمعه فيه، والمنذري، وضعَّفه النووي». المقاصد (ص٥٦٨).

أقول: قد أصاب الإمام النووي في تضعيفه لهذا الحديث، وأَثَرُ معاوية موقوف لا تقوم به حجة، وإنما الحجة في المرفوع إلى النبي ﷺ، وأفضل روايات الحديث هي رواية عبد الله بن المؤمَّل وهو ضعيف، وباقي الروايات إما خطأ أو رواية واهية مما لا يصلح أن يتقوَّى الحديث بها. وأما الاستشهاد لصحة هذا الحديث بحديث أبي ذر مرفوعاً: «إنها طعام طعم وشفاء سقم» فهو مخصوص بالطعام والشفاء وحديث: «ماء زمزم لما شرب له» عام، فلا يصلح ذاك الخاص لصحة هذا العام، وقوله: «طعام طعم وشفاء سقم» يتناسب مع كونها ماء يُشرب فهي غذاء ودواء، فلا دخل لشربها من أجل تحصيل علم أو كسب مال ونحو ذلك مما لا مدخل له في الجسم، وإنما هذا مأخوذ من هذا الحديث الضعيف، والاقتصار على الصحيح هو الذي ينبغي.

وأما كونه قد جُرِّب وَوُجِدَ صحيحاً؛ فأمور الدين لا تثبت بالتجارب! وكذا أحاديث النبي ﷺ لا تثبت بالتجارب وإنما بالأسانيد الصحيحة والحسنة.

١٣٤- حديث: «مَنْ حَجَّ البيتَ ولم يَزُرْني فقد جَفَاني».

موضوع.

رواه ابن عدي في الكامل (١٤/٧) وابن حبان في المجروحين (٤١٤/٢) والدارقطني في العلل وغرائب مالك كما في المقاصد (ص٦٦٩) من طريق محمد بن محمد بن النعمان بن شبل حدثني جدي قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

النعمان بن شبل قال موسى الحمال: «كان متهماً». الكامل (١٤/٧) وقال ابن حبان: «يأتي عن

الثقات بالطامات، وعن الأثبات بالمقلوبات». المجروحين (٢/٤١٤).

وقال الذهبي في هذا الحديث: «موضوع». الميزان (٤/٢٦٥).

ومن طريق الدارقطني رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢١٧) وذكر كلام ابن حبان في النعمان وقال: «وقال الدارقطني: الطعن في هذا الحديث من محمد بن محمد لا من النعمان».

١٣٥- حديث: «مَنْ حَجَّ فزار قبري بعد موتي كان كَمَنْ زارني في حياتي».

موضوع.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٣٤٩٧) والأوسط (٣٣٧٦) وابن عدي في الكامل (٢/٣٨٢) والدارقطني في السنن (٢/٢٧٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/٢٤٦) وابن النجار في أخبار مدينة الرسول ﷺ (ص١٤٤) من طريق حفص بن أبي داود عن الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال البيهقي: «تفرد به حفص وهو ضعيف».

حفص بن أبي داود هو حفص بن سليمان المقرئ صدوق في نفسه وإمام في القراءة إلا أنه متروك الحديث لسوء حفظه في الحديث، وليث بن أبي سليم ضعيف.

ورواه الطبراني في الكبير (١٣٤٩٦) والأوسط (٢٨٩) حدثنا أحمد بن رشدين قال حدثنا علي بن الحسن بن هارون الأنصاري ثنا الليث بن بنت الليث بن أبي سليم قال حدثتني جدتي عائشة بنت يونس امرأة الليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من زار قبري بعد موتي كان كمن زارني في حياتي».

قال ابن عبد الهادي: «ليس هذا الإسناد بشيء يُعتمد عليه، ولا هو مما يُرجع إليه، بل هو إسناد مظلم ضعيف جداً، لأنه مشتمل على ضعيف لا يجوز الاحتجاج به، ومجهول لم يعرف من حاله ما يوجب قبول خبره، وابن رشدين شيخ الطبراني قد تكلموا فيه، وعليٌّ وجدَّته عائشة مجهولان، لم يشتهر من حالهما عند أهل العلم ما يوجب قبول روايتهما، ولا يعرف لهما ذِكر في غير هذا الحديث». «الصارم المُنْكي في الرَّدِّ على السُّبْكي» (ص٦٣).

وله شاهد من حديث حاطب، رواه الدارقطني (٢٦٦٨) وهو ضعيف فيه راوٍ مبهم.

١٣٦- حديث: «من زار قبري وَجَبَتْ له شفاعتي».

موضوع.

رواه الدارقطني في السنن (٢٦٦٩) وابن عدي في الكامل (٦/٣٥١) من طريق موسى بن هلال عن عبد الله العُمَرِي عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

موسى بن هلال، قال الذهبي: «قال أبوحاتم: مجهول. وقال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. قلت: هو صالح الحديث... وأنكر ما عنده حديثه عن عبد الله بن عمر عن نافع ابن عمر مرفوعاً: من زار قبري وجبت له شفاعتي. رواه ابن خزيمة في مختصر المختصر». الميزان (٤/٢٦٦).

وقال المناوي: «قال ابن القطان: وفيه عبد الله بن عمر العمري قال أبو حاتم: مجهول. وموسى بن هلال قال العقيلي: لا يصح حديثه ولا يتابع عليه، وقال ابن القطان: فيه ضعيفان. وقال النووي في المجموع: ضعيف جداً. وقال الغرياني: فيه موسى بن هلال العبدي قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. وقال أبوحاتم: مجهول. وقال السبكي: بل حسن أو صحيح. وقال الذهبي: طرقه كلها ليِّنة لكن يتقوَّى بعضها ببعض. قال ابن حجر: حديث غريب خرجه ابن خزيمة في صحيحه وقال: في القلب في سنده شيء وأنا أبرأ إلى الله من عهدته. قال ابن حجر: وغَفَلَ من زعم أن ابن خزيمة صحَّحه. وبالجملة فقول ابن تيمية موضوع غير صواب». فيض القدير (٦/١٤٠).

قلت: إذا اجتمع في حديثٍ ضعف السند ونكارة المتن فلا يبعد الحكم عليه بالوضع.

١٣٧- حديث: «من زارني وزار أَبي إبراهيم في عام واحد دخل الجنة».

موضوع.

قال السخاوي: «قال ابن تيمية: إنه موضوع، ولم يروه أحد من أهل العلم بالحديث. وكذا قال النووي في آخر الحج من شرح المهذب: هو موضوع لا أصل له». المقاصد (ص٦٤٨).

قلت: وأين هو قبر إبراهيم عَلَيْهِ السَّلَامُ حتى يزار؟!

هذا، وأحاديث فضل زيارة قبر النبي ﷺ كلها واهية منكرة، وقد جلب منها السبكي طائفة كبيرة في كتابه «شفاء السقام في زيارة خير الأنام» وصحَّح وحسَّن طائفة منها تعسُّفاً وتعصُّباً، وانبرى له ابن عبد الهادي بـ «الصارم المُنكي في الرَّدِّ على السُبكي» فبيَّن ضعف ونكارة تلك الأحاديث فأجاد وأفاد كعادته في مصنفاته، جزاه الله خيراً.

١٣٨- حديث: «الحج قبل التزوُّج».

موضوع.

أورده السيوطي في «الجامع الصغير» من رواية الديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة.

وتعقبه المناوي بقوله:

«وفيه غياث بن إبراهيم، قال الذهبي: تركوه. وميسرة بن عبد ربِّه قال الذهبي: كذاب مشهور».

وروى ابن عدي (٢٠/٢) من طريق أحمد بن جمهور القرقساني حدثنا محمد بن أيوب حدثني أبي عن رجاء بن روح حدثتني ابنة وهب بن مُنَبِّه عن أبيها عن أبي هريرة مرفوعاً: «من تزوج قبل أن يحج فقد بدأ بالمعصية».

وقال ابن عدي: «وبعض روايات أيوب بن سويد أحاديث لا يتابعه أحد عليها».

ومن طريق ابن عدي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٣/٢) وقال: «محمد بن أيوب يروي الموضوعات، وأبوه قال يحيى: ليس بشيء».

١٣٩- حديث: «مِنْ تَمَام الحَجِّ أَنْ تُحْرِمَ مِن دُوَيْرَةِ أَهْلِكَ».

منكر.

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٠/٥) وابن عدي في الكامل (١٢٠/٢) من طريق جابر بن نوح عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله عَزَّوَجَلَّ ﴿وأَتِمُّوا الحجَّ والعُمرةَ لله﴾[البقرة:١٩٦] قال: «من تمام الحج أن تحرم من دُوَيرة أهلك».

وقال البيهقي: «فيه نظر».

جابر بن نوح، قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال أبوداود: «ما أنكر حديثه» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث». تهذيب التهذيب (٤٥/٢) وقال ابن عدي: «ليس له روايات كثيرة، وهذا الحديث الذي ذكرته لا يعرف إلا بهذا الإسناد، ولم أَرَ له أنكر من هذا». الكامل (١٢١/٢).

ورواه البيهقي (٣٠/٥) من طريق عبد الله بن سلمة المرادي عن علي موقوفاً.

وعبد الله بن سلمة المرادي قال البخاري: «لا يتابع على حديثه» وقال أبوحاتم: «يُعرَفُ ويُنكَرُ» وقال ابن حبان: «يخطئ» وقال أبو أحمد الحاكم: «حديثه ليس بالقائم». تهذيب التهذيب (٢٤٢).

فالحديث لا يثبت مرفوعاً ولا موقوفاً. والإحرام من المواقيت التي وقَّتها النبي ﷺ هو الواجب وهو من تمام الحج.

١٤٠- حديث: «ما يُقْبَلُ حَجٌّ من امرِئٍ إلَّا يُرفع حَصَاهُ».

ضعيف.

رواه ابن عدي في الكامل (٩٣/٧- ٩٤) من طريق عبد الله بن خراش عن واسط بن الحارث عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي: «واسط هذا روى عنه ابن خراش بنسخة، وعامة هذه الأحاديث لا يتابع

عليها».

وروى الطبراني في الأوسط (١٧٧١) والدارقطني (٢٧٦٣) والحاكم (١/٤٧١) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/١٢٨) من طريق يزيد بن سنان عن يزيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه أبي سعيد قال: قلنا: يا رسول الله هذه الجمار التي يُرمَى بها كل عام فتحتسب أنها تنقص؟ فقال: «إنه ما تُقُبِّلَ منها رُفِعَ، ولولا ذلك لرأيتها أمثال الجبال».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه -أي البخاري ومسلم- يزيد بن سنان ليس بالمتروك».

وتعقبة الذهبي بقوله: «يزيد ضعَّفوه».

وقال البيهقي: «يزيد بن سنان ليس بالقوي في الحديث، وروي من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر مرفوعاً».

قلت: يشير البيهقي إلى حديث ابن عمر المتقدم.

والصحيح من حديث أبي سعيد موقوف.

رواه البيهقي (٥/١٢٨) من طريق عبد الله بن الوليد ثنا سفيان قال حدثني سليمان العبسي عن ابن أبي نعم قال: سألت أبا سعيد عن رمي الجمار فقال: «ما تُقُبِّلَ منه رُفِعَ، ولولا ذلك كان أطول من ثَبير».

وروى البيهقي (٥/١٢٨) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل قال: سألت ابن عباس عن الحصى الذي يرمى في الجمار منذ قام الإسلام فقال: «ما تُقبِّلَ منهم رُفِعَ، وما لم يُتقبل منهم تُرِكَ، ولولا ذلك لسَدَّ ما بين الجبلين».

وهذا موقوف.

١٤١- حديث: «يُغْفَرُ للحاجِّ ولِمَن استَغْفَرَ له الحاجُّ».

ضعيف.

رواه البزار (٩٧٢٦) من طريق شريك عن منصور عن أبي حازم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣/٢١١) وقال: «رواه البزار والطبراني في الصغير، وفيه شريك بن عبد الله النخعي وهو ثقة وفيه كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح».

شريك ضعيف لسوء حفظه.

وهو في المعجم الصغير (١٠٨٩) بلفظ: «اللهم اغفر للحاج، ولمن استغفر له الحاج».

ورواه أيضاً من هذا الوجه الحاكم (٤٤١/١) والبيهقي (٢٦١/٥).

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وشريك لم يخرج له مسلم إلا في المتابعات.

وروى مسدَّد في مسنده وأبو الشيخ في الثواب كما في المقاصد (ص٧٤٢) عن عمر أنه قال: «يغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج بقية ذي الحجة والمحرَّم وصَفَر وعشراً من ربيع الأول».

وهذا مع أنه موقوف فهو ضعيف، قال السخاوي: «وهو من رواية ليث بن أبي سليم - وهو ضعيف- عن المهاجر بن عمرو الشامي عن عمر، وهو فيما أظن منقطع». المقاصد (ص٧٤٢).

قلت: وهو عند ابن أبي شيبة في المصنف (١٢٨٠٠) من طريق ليث عن مجاهد قال: قال عمر: فذكره. وهو ضعيف لضعف ليث ومنقطع الإسناد بين مجاهد وعمر.

وقال السخاوي: «وأما ما أورده الديلمي في الفردوس بلا إسناد - ولم يقف له ولده ولا شيخنا على سند- عن عليٍّ رفعه: «يُغفر للحاج، ولأهل بيت الحاج، ولقرابة الحاج، ولعشيرة الحاج، ولمن شيَّع الحاج، ولمن استغفر له الحاج، أربعة أشهر: عشرون بقية ذي الحجة والمحرم وصفر وربيع الأول وعشر من ربيع الآخر». فليس عليه رونق ألفاظ النبوة، بل هو ركيكٌ لفظاً ومعنى كما بينته في بعض الأجوبة». المقاصد(ص٧٤٣).

١٤٢- حديث: «إذا لَقِيْتَ الحاجَّ فَسَلِّمْ عليه وصافِحْهُ، ومُرْهُ أَنْ يستغفِرَ لك قبل أن يَدخُلَ بيته، فإنَّه مغفورٌ له».

موضوع.

رواه أحمد في المسند (٥٣٧١) وابن حبان في المجروحين (٢٧٤/٢-٢٧٥) من طريق محمد بن الحارث الحارثي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال ابن عدي:

«كل ما روي عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني، وإذا روى عن ابن البيلماني محمد بن الحارث هذا فجميعاً ضعيفان: محمد بن الحارث وابن البيلماني، والضعف على حديثهما بيِّن». الكامل (١٨١/٦).

وقال ابن حبان: «محمد بن عبد الرحمن البيلماني حَدَّث عن أبيه بنسخة شبيهاً بمئتي حديث كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة التعجب». المجروحين (٢٧٣/٢).

وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال البخاري وأبوحاتم والنسائي: «منكر الحديث» وقال العقيلي: «روى عنه صالح بن عبد الجبار ومحمد بن الحارث مناكير» وقال الحاكم : «روى عن أبيه عن ابن عمر المعضلات». تهذيب التهذيب (٢٩٣/٩- ٢٩٤) واتهمه أبوداود. «سؤالات الآجري». وقال الذهبي: «ضعَّفوه». الميزان (٦١٧/٣) وقال ابن حجر: «ضعيف وقد اتهمه ابن عدي وابن حبان». تقريب التهذيب.

ومحمد بن الحارث الحارثي قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال عمرو بن علي: «روى أحاديث منكرة» وقال الآجري: «سألت أبا داود عنه فقال: بلغني عن بندار قال: ما في قلبي منه شيء، البَلِيَّة من ابن البيلماني» وقال البزار: «مشهور ليس به بأس وإنما يأتي هذه الأحاديث من ابن البيلماني». وقال الساجي: «يحدِّث عن ابن البيلماني بمناكير». تهذيب التهذيب (١٠٥/٩).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦/٤) وقال: «رواه أحمد وفيه محمد بن البيلماني وهو ضعيف».

وقال العلامة أحمد شاكر في تعليقه على مسند أحمد: «إسناده ضعيف جداً».

وقال العلامة الألباني: «موضوع». السلسلة الضعيفة حديث رقم (٢٤١١).

وسكت عليه السخاوي في المقاصد (ص٧٤٢) وما ينبغي السكوت عليه!

وهذا الحديث ينبغي أن يضاف إلى الأحاديث الموضوعة التي في مسند أحمد، وهي قليلة جداً، خلافاً لمن منع وجودها أصلاً؛ فإنها مكابرة ظاهرة!

كتاب الجنائز

١٤٣- حديث: «إذا ماتَ أَحَدُكم فقد قامَتْ قِيامَتُهُ».

موضوع.

وهو ضمن حديث عزاه صاحب كنز العمال (٥٤٨/١٥) إلى العسكري في الأمثال من حديث أنس مرفوعاً: «أكثروا ذكر الموت، فإنكم إن ذكرتموه في غنى كدَّره، وإن ذكرتموه في ضيق وسَّعه عليكم، الموت القيامة، إذا مات أحدكم فقد قامت قيامته، يرى ماله من خير وشر».

وقال صاحب كنز العمال: «وفيه داود بن المحبر، كذاب، عن عنبسة بن عبد الرحمن، متروك، عن محمد بن زاذان، قال البخاري: لا يكتب حديثه».

وعزاه السخاوي إلى الديلمي مختصراً. المقاصد (ص٦٧٠).

والديلمي ينفرد بتخريج البلايا والمنكرات!

١٤٤- حديث: «مُعْتَرَكُ المَنَايا بين السِّتِّين إلى السَّبعين».

ضعيف جداً.

رواه أبو يعلى (٦٥٤٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٧٦/٥) والقضاعي في المسند (٢٥١) من طريق إبراهيم بن الفضل المخزومي عن المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

إبراهيم بن الفضل المخزومي متروك الحديث.

وفي صحيح البخاري (٦٤١٩) من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «أعذر الله إلى امرئٍ أَخَّرَ أجله حتى بلَّغه ستين سنة».

وحديث: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين» حسن، رواه الترمذي وابن ماجه.

١٤٥- حديث: «أكثرُ مَنْ يموتُ من أُمَّتي بعد كتاب الله تعالى وقضائه وقَدَره بالأنفس».

ضعيف.

رواه البزار كما في المقاصد (١٣٨) والعقيلي في الضعفاء (٢٣١/٢) وابن عدي (١١٩/٤) من طريق طالب بن حبيب حدثني عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الأنصاري عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

طالب بن حبيب، قال البخاري: «فيه نظر».

١٤٦- حديث: «مُوتُوا قبل أن تَمُوتُوا».

باطل لا أصل له.

قال السخاوي: «قال شيخنا: «إنه غير ثابت». المقاصد (ص٦٨٢).

وقال القاري: «هو من كلام الصوفية، والمعنى موتوا اختياراً بترك الشهوات قبل أن تموتوا اضطراراً بالموت الحقيقي».

١٤٧- حديث: «دَفْنُ البناتِ من المكْرُماتِ».

موضوع.

رواه الطبراني في الكبير (١٢٠٣٥) والأوسط (٢٢٨٤) والبزار (٧٩٠-زوائد) وابن عدي (١٧١/٥) وأبونعيم في الحلية (٢٠٩/٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٥٧/٥) والقضاعي في المسند (٢٥٠) من طريق عراك بن خالد عن عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال: لما عُزِّيَ رسولُ اللهِ ﷺ بابنته رُقيَّة امرأة عثمان بن عفان قال: «الحمد لله، دفن البنات من المكرمات».

عراك بن خالد قال أبوحاتم: «مضطرب الحديث ليس بقوي». تهذيب التهذيب (١٧١/٧). وعثمان بن عطاء قال ابن معين: «ضعيف الحديث» وقال عمرو بن علي: «منكر الحديث» وقال أيضاً: «متروك الحديث» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال الحاكم: «يروي عن أبيه أحاديث موضوعة» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال ابن خزيمة: «لا أحتج بحديثه» وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج بروايته» وقال أبونعيم: «روى عن أبيه أحاديث منكرة». تهذيب التهذيب (١٣٨/٧-١٣٩).

وأبوه عطاء الخراساني ذكره البخاري في الضعفاء وقال ابن حبان: «كان رديء الحفظ يخطئ ولا يعلم فبطل الاحتجاج به». تهذيب التهذيب (٢١٢/٧-٢١٥). وقد وثقه جماعة ولكن تجريح ابن حبان تجريح مُفسَّر فيقدم على توثيق من وثَّقه، وعَضَّده ذكر البخاري لعطاء في الضعفاء.

ورواه ابن عدي (١٩٣/٦) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي ثنا عثمان بن عطاء الخراساني به.

وقال ابن عدي: «محمد بن عبد الرحمن بن طلحة القرشي يسرق الحديث ضعيف. وهذا حديث عراك بن خالد المدني عن عثمان بن عطاء حدَّث به عنه عبد الله بن ذكوان، سرقه منه محمد بن عبد الرحمن هذا».

والحديث روي من حديث ابن عمر.

رواه ابن عدي (٢٧٨/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٩١/٧) من طريق حميد بن حماد عن مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «دفن البنات من المكرمات».

حميد بن حماد قال أبو داود: «ضعيف» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ليس بالمشهور» وقال أبو زرعة: «شيخ» وقال ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالمناكير». تهذيب التهذيب (٣٧/٣).

وهذا الحديث بروايتيه عن ابن عباس وابن عمر ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٥/٣).

١٤٨- حديث: «اقْرَءُوا يس على مَوتاكم».

ضعيف.

رواه أحمد (٢٠٧٩) وأبوداود (٣١٢١) وابن ماجه (١٤٤٨) وابن حبان في الصحيح (٧٢٠- موارد) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٨٣/٣) من طريق سليمان التيمي عن أبي عثمان - وليس بالنهدي- عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وإسناده ضعيف فيه ثلاث علل:

الأولى: جهالة أبي عثمان، وليس هو بأبي عثمان النهدي فذاك ثقة.

الثانية: جهالة أبيه.

الثالثة: الاضطراب، يُروى عن أبي عثمان عن أبيه، وعن أبي عثمان عن معقل بن يسار.

وقال ابن حجر: «أعله ابن القطان بالاضطراب، وبالوقف، وبجهالة حال راويه أبي عثمان وأبيه، ويسمى بالنهدي. ونقل ابن العربي عن الدارقطني أنه حديث ضعيف الإسناد، مجهول المتن، وقال: لا يصح في الباب حديث». التلخيص الحبير (٢/ ٢٤٤).

وقال النووي في الأذكار (١٣١- ١٣٢):

«إسناد ضعيف، فيه مجهولان لكن لم يضعفه أبو داود»!

قلت: سكت عنه أبو داود فكان ماذا ؟! فالحديث ضعيف.

وروى أبونعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٨٨) من طريق مروان بن سالم عن صفوان بن عمرو عن شريح عن أبي الدرداء مرفوعاً: «ما من ميت يموت فيُقرأ عنده يس إلا هوَّن الله عليه».

وهذا حديث موضوع ! مروان بن سالم كذاب يضع الحديث.

١٤٩- حديث: «إكرامُ الميِّتِ دَفنُهُ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لم أقف عليه مرفوعاً، وإنما أخرجه ابن أبي الدنيا في «الموت» له، من جهة أيوب السختياني قال: «كان يقال: من كرامة الميت على أهله تعجيله إلى حفرته». المقاصد (ص١٤١).

قلت: ومعناه صحيح.

١٥٠- حديث: «صَلُّوا على كل ميِّت».

ضعيف.

تقدم أثناء تخريج الحديث رقم (٨٥).

١٥١- حديث: «نِعْمَ الصِّهْرُ القَبْرُ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «قال بعض العلماء: إنه لم يظفر به بعد التفتيش». المقاصد (ص٣٤٨).

١٥٢- حديث: «إنَّ لله ملائكةً تَنقُلُ الأموات».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لم أقف عليه». المقاصد (ص٢١١).

١٥٣- حديث: «إنَّ الميت يُؤْذِيه في قبره ما كان يؤذيه في بيته».

ضعيف جداً.

عزاه السخاوي للديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً. المقاصد (ص٢١٥).

وهو بلا سند فهو كلا شيء!

١٥٤- حديث: «إنَّ أَوَّلَ كرامة المؤمن على الله أن يُغْفَرَ لمن شيَّعه».

موضوع.

روي من حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وأنس، وسلمان، وجابر، وعلي.

أما حديث ابن عباس:

فرواه عبد بن حميد في مسنده كما في اللآلئ (٣٥٨/٢) حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته».

مروان بن سالم كذاب!

وذكر له السيوطي طريقاً رواه البيهقي في شعب الإيمان أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا أبو زيد أحمد بن محمد بن طريف البجلي حدثنا أبي حدثنا محمد بن كثير عن الأعمش حدثني عكرمة عن ابن عباس قال: سئل رسول الله ﷺ عن أول ما يُتحَفُ به المؤمن في قبره؟ قال: «يُغفر لمن اتبع جنازته».

محمد بن كثير هو القرشي الكوفي كذاب أيضاً!

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه ابن عدي (٢٩٢/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٥١/١٠) من طريق عبد الرحمن بن قيس حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ أول كرامة المؤمن أن يغفر لمشيِّعيه».

عبد الرحمن بن قيس أبو معاوية البصري الزعفراني كذاب!

وأما حديث أنس:

فرواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول كما في اللآلئ (٣٥٨/٢) حدثنا معبد بن سرور العبدي حدثنا الحكم بن سنان أبو عون المقرئ حدثني النمير عن أنس بن مالك قال: قال رسول

الله ﷺ: «أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن صلَّى عليه».

الحكم بن سنان قال ابن معين وأبو داود والنسائي: «ضعيف» وقال البخاري: «عنده وهم كثير وليس له كثير إسناد» وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث» وقال صالح جزرة: «لا يشتغل به» وقال ابن حبان: «تفرد عن الثقات بالموضوعات لا يشتغل به». تهذيب التهذيب (٤٢٦/٢).

وأما حديث سلمان:

فرواه أبو الشيخ في الثواب كما في اللآلئ (٣٥٨/٢) من طريق عمرو بن شمر الجعفي عن جابر الجعفي عن زاذان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يبشَّر به المؤمن أن يقال له أبشر وليَّ الله برضاه والجنة، قدِمتَ خير مقدم، قد غفر الله لمن شيَّعك واستجاب لمن استغفر لك وقَبِلَ مَن شهِدَ لك».

عمرو بن شَمِر الجعفي كذاب وجابر الجعفي متهم بالكذب!

وأما حديث جابر:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٧٤/٥) من طريق محمد بن راشد البغدادي حدثنا بقية عن عبد الملك العرزمي عن عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أول تحفة المؤمن أن يغفر لمن خرج في جنازته».

وقال الخطيب: «محمد بن راشد هذا عندنا مجهول».

قلت: وبقية، أحاديثه غير نقية، وهو يدلِّس شر تدليس وقد عنعن.

وأما حديث علي:

فرواه ابن عدي (٣٥١/٣) من طريق سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سمعتم موت مؤمن أو مؤمنة فبادروا إلى الجنة، فإنه إذا مات مؤمن أو مؤمنة أمر الله جبريل أن ينادي في الأرض: رحم الله من شهد جنازة هذا العبد، فمن شهدها فلا يرجع إلا مغفوراً له... الحديث».

سعد بن طريف كذاب، قال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الفور»!. والأصبغ بن نباتة أيضاً كذاب!

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٥/٣-٢٢٧) من حديث علي وابن عباس وجابر وأبي هريرة.

وذكر له السيوطي شواهد ومتابعات واهية بيَّناها فيما تقدم، وقد سكت عليها السيوطي في اللآلئ كعادته في السكوت على كثير من الواهيات والموضوعات في كتابه اللآلئ، بل وفي غالب

مصنفاته! والله المستعان.

١٥٥- حديث: «ليس على أهل لا إله إلا الله وَحْشةٌ في قُبورهم ولا في نُشورهم».

ضعيف.

رواه ابن عدي (٢٧١/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٦/١) من طريق يحيى الحماني ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا في نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن».

يحيى الحماني وعبد الرحمن بن زيد كلاهما ضعيف.

ورواه عبد الرحمن بن واقد كذلك عن عبد الرحمن بن زيد به. رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٦٥/١٠).

وعبد الرحمن بن واقد قال ابن عدي: «حدَّث بالمناكير عن الثقات، وسرق الحديث». الكامل (٣١٨/٤).

وروي من حديث ابن عباس.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٠٥/٥) من طريق محمد بن سعيد الطائفي حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم كأَني أنظر إليهم إذا انفلقت الأرض عنهم يقولون لا إله إلاالله، والناس بُهُم».

قال ابن حبان: «وهذا خبر باطل، إنما يعرف هذا من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر فقط. محمد بن سعيد الطائفي شيخ يروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم لا يحل الاحتجاج به بحال». المجروحين (٢٧٨/٢).

١٥٦- حديث: «القَبرُ أَوَّلُ منازِلِ الآخِرةِ».

ضعيف.

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل من زياداته في مسند أبيه (٤٥٤) والترمذي (٢٤١٠) وابن ماجه (٤٢٦٧) والحاكم (٣٧١/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٥٦/٤) من طريق هشام بن يوسف أخبرنا عبد الله بن بحير أنه سمع هانئاً مولى عثمان قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبلَّ لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتبكي من هذا؟! فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ القبر أول منزل من منازل الآخرة؛ فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشدّ منه» قال: وقال رسول الله ﷺ: «ما رأيت منظراً إلا والقبر أفظع منه».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث هشام بن يوسف».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن بحير ليس بالعمدة ومنهم من يقويه، وهاني روى عنه جماعة ولا ذِكر له في الكتب الستة».

وعبد الله بن بحير أبو وائل القاص قال ابن حبان: «ليس هذا بعبد الله بن بحير بن ريسان، ذاك ثقة، وهذا واهٍ، وهذا يروي عن عروة بن محمد بن عطية وعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني العجائب التي كأنها معمولة، لا يجوز الاحتجاج به». المجروحين (٢/٥١٨).

١٥٧- حديث: «القبرُ رَوْضةٌ من رِياضِ الجَنَّةِ أو حُفْرةٌ من حُفَرِ النارِ».

ضعيف.

روي من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة.

أما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه الترمذي (٢٤٦٠) من طريق القاسم بن الحكم العرني أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن أبي سعيد قال: دخل رسول الله ﷺ مصلَّاه فرأى ناساً كأنهم يكتشرون، قال: «أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى، فأكثروا من ذكر هاذم اللذات الموت فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيقول: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحدة، أنا بيت التراب، وأنا بيت الدود، فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر: مرحباً وأهلاً، أما إن كنت لَأَحَبَّ من يمشي على ظهري إليَّ فإذْ وُلِّيْتُكَ اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك، فيتَّسع له مَدَّ بصره، ويفتح له باب إلى الجنة. وإذا دفن العبد الفاجر أو الكافر، قال له القبر: لا مرحباً ولا أهلاً، أما إن كنت لَأبغضَ من يمشي على ظهري إليَّ فإذ وُلِّيتُك اليوم وصرت إليَّ فسترى صنيعي بك. قال فيلتئم عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه». قال: قال رسول الله ﷺ بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال: «ويقيض له سبعون تنيناً لو أن واحداً منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئاً ما بقيت الدنيا، فينهَشْنَه ويخَدِشْنَه حتى يُفضَى به إلى الحساب» قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

قلت: القاسم بن الحكم فيه لين، وعبيد الله الوصافي ضعيف، وعطية هو العوفي أيضاً ضعيف.

قوله: «يَكْتَشِرُوْنَ» أي: يضحكون، من الْكَشْرِ وهو ظهور الأسنان للضحك. ففي القاموس:

كَشَرَ عن أسنانه: أَبْدَى، يكون في الضحك وغيره. تحفة الأحوذي (٤٣٤/١٤).

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الطبراني في الأوسط (٨٦١٣) حدثنا مسعود بن محمد الرملي نا محمد بن أيوب بن سويد ثنا أبي ثنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة، فجلس إلى قبر منها فقال: «ما يأتي على هذا القبر من يوم إلا وهو ينادي بصوت طَلْقٍ ذَلْقٍ: يا ابن آدم كيف نسيتني؟ ألم تعلم أني بيت الوحدة، وبيت الغربة، وبيت الوحشة، وبيت الدود، وبيت الضيق، إلا من وسعني الله عليه؟» ثم قال النبي ﷺ: «القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار».

محمد بن أيوب بن سويد كذَّبه أبوزرعة. وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه» وقال الدارقطني: «متروك».

١٥٨- حديث: «ادْفِنُوا مَوْتاكم وَسْطَ قَومٍ صالِحِينَ».

موضوع.

رواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٣٥٤/٦) من طريق سليمان بن عيسى ثنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين، فإن الميت يتأذى بجار السوء كما يتأذى الحي بجار السوء».

وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك».

سليمان بن عيسى قال الجوزجاني: «كذاب مصرِّح» وقال ابن عدي: «يضع الحديث». الكامل (٢٨١/٣) وقال أبو حاتم: «روى أحاديث موضوعة وكان كذاباً». الجرح والتعديل (١٣٤/٤).

ورواه داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث البخاري عن مروان بن معاوية الفزاري عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ادفنوا موتاكم في جوار قوم صالحين فإن الميت يتأذى من جوار السوء كما يتأذى الأحياء من جيران السوء».

ذكره ابن حبان في المجروحين (٣٥٦/١) في ترجمة داود بن الحصين وقال: «وهذا خبر باطل لا أصل له من كلام رسول الله ﷺ، والبلية في هذا الحديث من داود هذا».

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٣٧/٣- ٢٣٨).

وروي من حديث أم سلمة:

رواه الديلمي، وفي سنده عبد القدوس ين حبيب الكلاعي وهو كذاب!

وروي من حديث علي بن أبي طالب:

رواه أبو موسى المديني في «جزء من أدركه الخلال من أصحاب ابن منده» وفي سنده سليمان بن عيسى بن نجيح السجزي وهو كذاب!

١٥٩- حديث: «اللَّحْدُ لَنَا والشَّقُّ لِغَيرِنا».

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس، وجرير، وجابر.

أما حديث ابن عباس:

فرواه أبو داود (٣٢٠٨) والترمذي (١٠٤٥) وابن ماجه (١٥٥٤) والنسائي (٢٠٠٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٠٨/٣) من طريق حكام بن سلم عن علي بن عبد الأعلى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «حديث ابن عباس حديث غريب من هذا الوجه».

قلت: إسناده ضعيف، عبد الأعلى والد علي، هو ابن عامر الثعلبي قال أحمد: «ضعيف الحديث» وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث ربما رفع الحديث وربما وقفه» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي» وقال النسائي: «ليس بالقوي ويكتب حديثه» وقال ابن عدي: «يحدِّث بأشياء لا يتابع عليها» وقال ابن معين: «ليس بذاك القوي» وقال العقيلي: «تركه ابن مهدي والقطان» وقال الدارقطني: «يعتبر به» وقال في العلل: «ليس بالقوي عندهم». تهذيب التهذيب (٩٤/٦-٩٥).

وأما حديث جرير:

فرواه أحمد (١٩١١٠) وابن ماجه (١٥٥٥) والطبراني في الكبير (٢٣٢٠) والبيهقي (٤٠٨/٣) من طريق أبي اليقظان عثمان بن عمير البجلي عن زاذان عن جرير بن عبد الله البجلي قال: قال رسول الله ﷺ: «اللحد لنا والشق لغيرنا».

وفي رواية أحمد: «والشق لأهل الكتاب».

أبواليقظان عثمان بن عمير قال أحمد: «ضعيف الحديث، كان ابن مهدي ترك حديثه» وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث كان شعبة لا يرضاه» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «اختلط حتى كان لا يدري ما يقول، لا يجوز الاحتجاج به» وقال ابن عدي: «رديء المذهب غالٍ في التشيع، يؤمن بالرجعة ويكتب حديثه مع ضعفه» وقال الدارقطني: «متروك». تهذيب التهذيب (١٤٥/٧-١٤٦).

وزاذان وثقه جماعة وقال ابن حبان: «يخطئ كثيراً» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالمتين عندهم». تهذيب التهذيب(٣٠٢/٣-٣٠٣).

ورواه أحمد (١٩٠٥٩) والطبراني في الكبير (٢٣٣٠) من طريق الحجاج بن أرطاة عن عمرو بن مرة عن زاذان به.

والحجاج بن أرطاة ضعيف.

ورواه أحمد (١٩٠٧٦) من طريق أبي جناب عن زاذان به.

وأبو جناب هو يحيى بن أبي حيَّة، ضعيف وكثير التدليس.

وأما حديث جابر:

فرواه أبو حفص بن شاهين في كتاب الجنائز كما في نصب الراية (٢٩٧/٢) حدثنا جعفر بن أحمد أنا الشحام ثنا عبد الأعلى بن واصل ثنا محمد بن الصلت عن محمد بن عبد الملك الأسلمي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «اللحد لنا، والشق لغيرنا».

محمد بن عبد الملك الأسلمي هو محمد بن عبد الملك الأنصاري المديني الضرير لأنه هو الذي يروي عن ابن المنكدر ويروي عنه محمد بن الصلت كما في الجرح والتعديل (٤/٨) وهو كذاب يضع الحديث، كذبه أحمد وأبو حاتم وابن حبان، وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك». الميزان (٦٣١/٣).

قال الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«وأما حديث «اللحد لنا والشق لغيرنا» فرواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرهم من رواية ابن عباس، وإسناده ضعيف لأن مداره على عبد الأعلى بن عامر وهو ضعيف عند أهل الحديث، ورواه الإمام أحمد بن حنبل وابن ماجه أيضاً من رواية جرير بن عبد الله البجلي وإسناده أيضاً ضعيف، وفى رواية لأحمد في حديث جرير: «والشق لأهل الكتاب». ويغني عنه حديث سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه أنه قال في مرضه الذي مات فيه: الْحَدُوا لي لَحْداً وانْصِبُوا عَلَيَّ اللَّبِنَ نَصْباً كما صُنِعَ برسول الله ﷺ. رواه مسلم في صحيحه (٩٦٦). قال أهل اللغة: يقال لحدتُ للميت وأَلحدتُ له، لغتان، وفى اللحد لغتان - فتح اللام وضمها- وهو أن يحفر في حائط من أسفله إلى ناحية القبلة قدر ما يوضع الميت فيه ويستره، والشق - بفتح الشين - أن يحفر إلى أسفل كالنهر».

ثم قال رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«أجمع العلماء أن الدفن في اللحد وفي الشق جائزان، لكن إن كانت الأرض صُلْبَةً لا ينهار ترابها فاللحد أفضل لما سبق من الأدلة وإن كانت رَخْوَةً تنهار فالشق أفضل». المجموع شرح المهذب (٢٨٧/٥).

فاستفدنا من كلام الإمام النووي تضعيفه لحديث: «اللحد لنا والشق لغيرنا» وما يغني عنه

من الصحيح، ومعنى اللحد والشق وحكمهما!

١٦٠- حديث: تَلْقِيْن الميِّت بعد الدَّفن.

ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الكبير (٧٩٧٩) حدثنا أبو عقيل أنس بن سلم الخولاني ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا عبد الله بن محمد القرشي عن يحيى بن أبي كثير عن سعيد بن عبد الله الأودي قال: شهِدتُ أبا أمامة وهو في النزع فقال: إذا أنا مِتُّ فاصنعوا بي كما أمرنا رسول الله ﷺ أن نصنع بموتانا، أمرنا رسول الله ﷺ فقال: «إذا مات أحد من إخوانكم فسوَّيتم التراب على قبره، فليقم أحدكم على رأس قبره، ثم ليقل: يا فلان بن فلانة، فإنه يسمعه ولا يجيب، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يستوي قاعداً، ثم يقول: يا فلان بن فلانة، فإنه يقول: أَرْشِدْنا رحمك الله، ولكن لا تشعرون، فليقل: اذكر ما خرجت عليه من الدنيا: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، وأنك رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً، وبالقرآن إماماً. فإن منكراً ونكيراً يأخذ واحد منهما بيد صاحبه ويقول: انطلق بنا ما نقعد عند من قد لُقِّنَ حُجَّته. فيكون الله حجيجه دونهما». فقال رجل: يا رسول الله، فإن لم يعرف أُمَّهُ؟ قال: «فينسبه إلى حواء، يا فلان بن حواء».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤٥/٣) وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أعرفهم».

قلت: وإسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين فقد روى عنهم المناكير وهذا منها. ومحمد بن إبراهيم بن العلاء الحمصي، إن كان هو الشامي الدمشقي فهو كذاب. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١٤/٩).وأنس بن سلم الخولاني، وعبد الله بن محمد القرشي، وسعيد بن عبد الله الأودي فيهم جهالة.

ورواه الخلعي في الفوائد كما في السلسلة الضعيفة للألباني (٥٩٩) عن أبي الدرداء هاشم بن محمد الأنصاري ثنا عتبة بن السكن عن أبي زكريا عن جابرِ بنِ سعيد الأزدي قال: دخلتُ على أبي أمامة الباهلي وهو في النزع، فقال لي: يا أبا سعيد، إذا أنا متُ فاصنعوا بي كما أمر رسول اللهِ ﷺ أن نصنع بموتانا فإنه قال: فذكره.

وعتبة بن السكن، قال الدارقطني: «متروك الحديث». الميزان (٢٨/٣). وفي باقي الإسناد جهالة. وهنا راويه عن أبي أمامة جابر بن سعيد الأزدي، وهذا من تخليط هؤلاء الضعفاء.

وحكم الشيخ الألباني على الحديث بأنه منكر، إن لم يكن موضوعاً.

وذكر ابن حجر في التلخيص (١٣٦/٢) شواهد للحديث موقوفة، ولا تقوم الحجة بالموقوف.

١٦١- حديث: «الموتُ كفارةٌ لكل مسلم».

ضعيف جداً.

رواه أبونعيم في الحلية (١٢١/٣) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٧/١) حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن السقطي قال ثنا يزيد بن هارون رواه عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : فذكره.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٧/١) من طريق مفرج بن شجاع عن يزيد بن هارون به.

وقال الخطيب:

«ومفرج في عداد المجهولين، والحديث عن يزيد شاذ، مع أنه قد روي عن نصر بن علي الجهضمي أيضاً عن يزيد وليس بثابت عنه، ورواه إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التيمي عن الحسن بن صالح عن عاصم الأحول، وإسماعيل كان كذاباً. ورواه أصرم بن غياث النيسابوري عن عاصم الأحول، وأصرم لا تقوم به حجة».

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٩٩/٤) حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا داود بن المحبر قال حدثنا نصر بن جميل قال حدثنا حفص بن عبد الرحمن قال: أتينا عاصم الأحول نعزِّيه حيث قُتِل ابنه، وقلنا إنا نرجوا له الشهادة، فقال له: وما أوسع من ذلك، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ : «الموت كفارة للمؤمن».

وقال العقيلي: «نصر بن جميل عن حفص بن عبد الرحمن، مجهولَين بالنقل، حديثهما غير محفوظ، ولا يتابع عليه إلا من طريق فيه ضعف».

قلت: وداود بن المحبر كذاب!

وقال السيوطي في اللآلئ (٣٤٦/٢):

«ورواية نصر بن علي أخرجها الإسماعيلي في معجمه: حدثنا محمد بن صالح بن شعيب حدثنا نصر بن علي الجهضمي عن يزيد بن هارون عن عاصم الأحول قال: دخلنا على أنس بن مالك نعزيه على ابن له، فقلنا: يا أبا حمزة، إنا لنرجوا له النعيم، قال: وأكثر من ذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الموت كفارة لكل مؤمن». قال الحافظ ابن حجر في اللسان: رواته أثبات إلا شيخ الإسماعيلي فما علمت حاله. وقد رواه البيهقي في الشعب عن شيخ له عن أبي بكر الإسماعيلي به».

قلت: فرواية نصر بن علي الجهضمي ضعيفة لجهالة شيخ الإسماعيلي.

ثم قال السيوطي:

«وقال أبو سعد الماليني في مسند شيوخ الصوفية: أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن فورك حدثنا عبد الرحمن بن مسلم الرازي حدثنا سحنون الناهكي الزاهد حدثنا حماد بن قيراط عن أبي غياث عن عاصم الأحول عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الموت كفارة لكل مسلم».

قلت: حماد بن قيراط قال ابن حبان: «لا تجوز الرواية عنه، يجيء بالطامات» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه فيه نظر». الميزان (١/٥٩٩). والإسناد فيه مجاهيل.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٢٥) وتعقبه السيوطي بما ذكرناه فلم يصنع شيئاً!

١٦٢- حديث: «مَوتُ الفَجْأَةِ راحةٌ للمؤمن وأَخْذَةُ أَسَف للفاجر».

ضعيف جداً.

رواه أحمد (٢٤٩٢٣) والبيهقي (٣/٣٧٩) من طريق عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجأة فقال: «راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر».

عبيد الله بن الوليد هو الوصافي قال أحمد: «ليس بمحكم الحديث، يكتب حديثه» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال مرة: «ضعيف الحديث» وقال عمرو بن علي والنسائي: «متروك الحديث» وقال النسائي مرة: «ليس بثقة» وقال العقيلي: «في حديثه مناكير لا يتابع على كثير من حديثه» وقال ابن حبان: «يروي عن الثقات ما لا يشبه الأثبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم» وقال الساجي: «عنده مناكير ضعيف الحديث». تهذيب التهذيب (٧/٥٥-٥٦).

وقال البيهقي: «ورواه سفيان الثوري عن عبيد الله موقوفاً عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا».

ثم رواه من طريق الأعمش عن زبيد عن أبي الأحوص عن عبد الله وعائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قالا: أسف على الفاجر وراحة للمؤمن- يعنى الفجاءة.

ورواه الطبراني في الأوسط (٣١٥٠) حدثنا بكر ثنا سعيد بن منصور ثنا صالح بن موسى الطلحي عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال: بلغ عائشة أن ابن عمر يقول: موت الفجأة سخطة على المؤمنين، فقالت عائشة: يغفر الله لابن عمر، إنما قال رسول الله ﷺ: «موت الفجأة تخفيف على المؤمنين، وسخطة على الكافرين».

صالح بن موسى الطلحي قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال مرة: «ليس بثقة» وقال الجوزجاني: «ضعيف الحديث على حسنه» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جداً كثير المناكير عن الثقات ليس يعجبني حديثه» وقال البخاري: «منكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح» وقال النسائي: «لا يكتب حديثه ضعيف» وقال مرة: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد» وقال العقيلي: «لا يتابع على شيء من حديثه» وقال ابن حبان: «كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات حتى يشهد المستمع لها أنها معمولة أو مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به» وقال أبو نعيم: «متروك، يروي المناكير». تهذيب التهذيب (٤/٤٠٤-٤٠٥).

وروى أحمد (١٥٤٣٥) وأبو داود (٣١١٠) من طريق شعبة عن منصور عن تميم بن سلمة عن عبيد بن خالد رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال في موت الفجأة: «أخذة أسف» وحدَّث مرة عن النبي ﷺ.

وهو صحيح وليس فيه ذكر المؤمن ولا الفاجر.

قوله «أسف»: بفتح السين وكسرها، فبالكسر: الغضبان، وبالفتح: غَضَب.

١٦٣- حديث: «مَوتُ الغَرِيْبِ شَهادة».

موضوع.

روي من حديث ابن عباس، وأبي هريرة، وأنس، وابن عمر، وعنترة أبي هارون.

أما حديث ابن عباس فله ثلاثة طرق:

الأول: رواه ابن ماجه (١٦١٣) والآجري في الغرباء (٦٩) وأبو نعيم في الحلية (٨/٢٠١) وأبو يعلى (٢٣٨١) والطبراني في الكبير (١١٦٢٨) من طريق الهذيل بن الحكم ثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «موت غربة شهادة».

قال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «هذا إسناد فيه الهذيل بن الحكم قال فيه البخاري: منكر الحديث. وقال ابن عدي: لا يقيم الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً. وقال ابن معين: هذا الحديث منكر ليس بشيء».

ورواه ابن عدي (١/٢٥٧) من طريق إبراهيم بن بكر الشيباني عن عبد العزيز بن أبي رواد عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «موت الغريب شهادة».

وقال ابن عدي: «إبراهيم بن بكر هذا هو الشيباني، سرق هذا الحديث من الهذيل، ولا أعلم له كبير رواية، وأحاديثه إذا روى إما أن تكون منكرة بإسناده أو مسروقة ممن تقدَّمه».

الثاني: رواه أبو نعيم في الحلية (١١٩/٥) والدارقطني في الأفراد كما في اللآلئ (١١١/٢) من طريق عامر بن أبي الحسن الواسطي قال ثنا إبراهيم بن بكر عن عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس به.

وقال الدارقطني: «غريب من حديث عمر بن ذر عن عكرمة عن ابن عباس، تفرد به إبراهيم بن بكر، ولم يرو عنه غير عامر بن أبي الحسن».

إبراهيم بن بكر إن كان هو الشيباني فهو متروك يسرق الحديث كما تقدم وإلا فهو مجهول.

الثالث: رواه الطبراني في الكبير (١١٠٣٤) حدثنا حجاج بن عمران السدوسي ثنا عمرو بن الحصين العقيلي ثنا محمد بن عبد الله بن علاثة عن الحكم بن أبان عن وهب بن منبه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «موت الغريب شهادة، إذا احتضر فرمى ببصره عن يمينه وعن يساره فلم ير إلا غريباً، وذكر أهله وولده وتنفَّس، فله بكل نفس تنفسه يمحو الله ألفي ألف سيئة، ويكتب له ألفي ألف حسنة».

عمرو بن الحصين كذاب! وابن علاثة مُتَّهم، والحكم بن أبان ليِّن الحديث.

ورواه الهذيل بن الحكم الأزدي حدثنا الحكم بن أبان عن وهب به. رواه العقيلي في الضعفاء (٣٦٦/٤) والهذيل ضعيف جداً كما تقدم.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢٨٨/٢) والآجري في الغرباء (٧٠) من طريق أبي رجاء الخراساني عبد الله بن الفضل عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «موت الغريب شهادة».

وقال العقيلي: «أبو رجاء منكر الحديث. وفي هذا رواية من غير هذا الوجه شبيهة بهذه في الضعف».

وأما حديث أنس:

فرواه أبو طاهر المخلص في فوائده كما في اللآلئ (١١٢/٢) من طريق نعيم بن حماد حدثنا سليمان بن المعتمر بن سليمان التيمي عن مولى لآل مجدوح عن محمد بن يحيى بن قيس المازني عن أبيه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من مات غريباً مات شهيداً».

نعيم بن حماد ضعيف، والإسناد فيه رجل مبهم.

وأما حديث ابن عمر:

فرواه ابن عدي (١٢٤/٧) من طريق محمد بن صدران ثنا الهذيل بن الحكم ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «موت الغريب شهادة».

وقد تقدم من رواية الهذيل هذا عن عبد العزيز عن عكرمة عن ابن عباس به. وهذا الاختلاف من الهذيل فهو ضعيف جداً كما تقدم.

قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/١٤١):

«وذكر الدارقطني في العلل الخلاف فيه على الهذيل هذا، وصحح قول من قال عن الهذيل عن عبد العزيز عن نافع عن ابن عمر، واغتر عبد الحق بهذا وادعى أن الدارقطني صححه من حديث ابن عمر! وتعقبه ابن القطان فأجاد».

وأما حديث عنترة أبي هارون:

فرواه الطبراني في الكبير (١٨/٨٧) من طريق عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: «ما تعدُّون الشهيد فيكم؟» قلنا: يا رسول الله من قُتِلَ في سبيل الله، قال: «إن شهداء أمتي إذاً لقليل، من قُتل في سبيل الله فهو شهيد، والبطن شهيد، والمتردي شهيد، والنفساء شهيد، والغريق شهيد، والسُّلُّ شهيد، والحريق شهيد، والغريب شهيد».

عبد الملك بن هارون بن عنترة كذاب!

وهذا المتن روي بأسانيد جيِّدة، وليس فيه ذكر الغريب. والسل هو ذات الجنب، وردت في روايات أخرى.

وهكذا فكل طرق هذا الحديث ضعيفة جداً لا تصلح لتقوية بعضها بعضاً، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٢١) من حديث ابن عباس، وتعقبه السيوطي في اللآلئ (٢/١١١-١١٢) بما لا طائل من وراءه كعادته! وقد بيَّنّاه. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٩٠-٨٩١) من حديث ابن عباس وأبي هريرة.

١٦٤- حديث: «مَنْ عَزَّى مُصاباً كان له مِثْلُ أَجره».

ضعيف.

روي من حديث ابن مسعود، وجابر.

فأما حديث ابن مسعود:

فرواه الترمذي (١٠٧٩) وابن ماجه (١٦٠٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/٥٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٢٥) و(١١/٤٥١-٤٥٤) من طريق علي بن عاصم أخبرنا محمد بن سوقة عن إبراهيم عن الأسود عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث علي بن عاصم. وروى

بعضهم عن محمد بن سوقة بهذا الإسناد مثله موقوفاً ولم يرفعه. ويقال: أكثر ما ابتلي به علي بن عاصم بهذا الحديث نقموا عليه».

وقال البيهقي: «تفرد به علي بن عاصم، وهو أحد ما أُنكر عليه وقد روي أيضاً عن غيره».

وأطال الخطيب في بيان علّته ثم قال:

«وقد روى حديث ابن سوقة عبد الحكيم بن منصور مثل ما رواه علي بن عاصم. وروي كذلك عن سفيان الثوري، وشعبة، وإسرائيل، ومحمد بن الفضل بن عطية، وعبد الرحمن بن مالك بن مغول، والحارث بن عمران الجعفري، كلهم عن ابن سوقة. وقد ذكرنا أحاديثهم في مجموعنا لحديث محمد بن سوقة، وليس شيء منها ثابتاً».

وأما حديث جابر:

فرواه ابن عدي (٦/٩٩) من طريق علي بن يزيد الصدائي عن محمد بن عبيد الله عن أبي الزبير عن جابر قال: قال النبي ﷺ: «من عزّى مصاباً فله مثل أجره».

وقال ابن عدي: «وهذا المتن بهذا الإسناد غريب لا أعلم رواه عن محمد بن عبيد الله غير علي بن يزيد هذا».

على بن يزيد الصدائي قال أبوحاتم: «منكر الحديث عن الثقات» وقال ابن عدي: «أحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات». الميزان (١٦٢/٣).

ومحمد بن عبيد الله هو العرزمي قال أحمد: «ترك الناس حديثه» وقال ابن معين: «لا يكتب حديثه» وقال الفلاس: «متروك». الميزان (٦٣٥/٣).

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٢٣/٣- ٢٢٤).

١٦٥- حديث: «اذْكُرُوا مَحَاسِنَ مَوْتاكم».

ضعيف بهذا اللفظ.

رواه أبوداود (٤٩٠٠) والترمذي (١٠١٩) وابن حبان في الصحيح (١٩٨٦- موارد) والحاكم (٣٨٥/١) والطبراني في المعجم الكبير(١٣٤٢٣) والأوسط (٣٦٠١) والصغير(٤٦١) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٥/٤) وفي شعب الإيمان (٦٢٥٢) وابن المقرئ في المعجم (٤١٨) والإسماعيلي في معجم شيوخه (٦٠٦/٢) من طريق عمران بن أنس المكي عن عطاء عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «اذكروا محاسن موتاكم، وكُفُّوا عن مساويهم».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، سمعت محمداً يقول: عمران بن أنس المكي منكر الحديث، وروى بعضهم عن عطاء عن عائشة. وعمران بن أبي أنس مصري أثبت وأقدم من

عمران بن أنس المكي».

ويعني الترمذي بمحمد: محمد بن إسماعيل البخاري صاحب الصحيح.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

قلت: بل منكر، لحال عمران بن أنس المكي.

والصحيح في هذا الباب ما رواه الطيالسي (١٥٩٨) والطبراني في المعجم الكبير(٢٠٦٥) وفي الدعاء (٢٠٦٥) وابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان (٧٠٩) من طريق إياس بن أبي تميمة، عن عطاء أن رجلاً ذُكِرَ عند عائشة فلعنته أو سبَّته، فقيل لها: إنه قد مات، فقالت: أستغفر الله له، فقيل لها: يا أم المؤمنين لعنتيه ثم استغفرتِ له؟! فقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «لا تذكروا موتاكم إلا بخير».

إسناده صحيح، وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٤/٣٠٨): «إسناده جيد».

وفي صحيح البخاري (١٣٩٣) من حديث عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال النبي ﷺ: «لا تسبُّوا الأموات، فإنهم قد أَفضَوا إلى ما قدَّموا».

كتاب البيوع والمعاملات

١٦٦- حديث: «مَنْ أَخَذَ الأَجْرَ حاسَبَهُ اللهُ بالعَمَلِ».

لا أصل له.

ولكن معناه صحيح، من استوفى أجره ولم يستوف العمل حاسبه الله على ذلك.

١٦٧- حديث: «أَعْطُوا الأَجِيرَ أَجْرَهُ قبلَ أَنْ يَجِفَّ عَرَقُهُ».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وابن عمر، وجابر، وأنس.

فأما حديث أبي هريرة:

فرواه أبو يعلى (٦٦٨٢) وابن عدي (٤/١٧٩) والبيهقي (٦/١٢١) من طريق عبد الله بن جعفر أخبرني سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ : «أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه».

وعند أبي يعلى: «رشحه».

عبد الله بن جعفر هو ابن نجيح السعدي المديني، والد علي بن المديني، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال عمرو بن علي : «ضعيف الحديث» وقال أبو حاتم: «منكر الحديث جداً يحدث عن

الثقات بالمناكير يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال الجوزجاني: «واهي الحديث» وقال النسائي: «متروك الحديث» وقال أيضاً: «ليس بثقة» وقال العقيلي: «ضعيف» وقال ابن حبان: «كان ممن يَهِمُ في الأخبار حتى يأتي بها مقلوبة، ويخطئ في الآثار كأنها معمولة، وقد سُئل عليٌّ عن أبيه فقال: سلوا غيري، فأعادوا، فأطرق ثم رفع رأسه فقال: هو الدِّين، ضعيف. وقد كتبنا نسخته وأكثرها لا أصول لها يطول ذكرها». تهذيب التهذيب (٥/١٧٤-١٧٦).

ورواه أبو نعيم في حلية الأولياء (٧/١٤٢) من طريق عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن سهيل به.

وعبد العزيز بن أبان قال ابن معين: «كذاب يدَّعِي ما لم يسمع وأحاديث لم يخلقها الله قط» وقال البخاري: «تركه أحمد» وقال أيضاً: «تركوه» وقال ابن حجر: «متروك وكذَّبه ابن معين وغيره».

ورواه البيهقي (٦/١٢١) وابن عدي (٦/٢٣٠) من طريق سويد الأنباري ثنا محمد بن عمار المؤذن عن المقبري عن أبي هريرة به.

وسويد الأنباري هو سويد بن سعيد الأنباري، وإن روى له مسلم؛ فهو قد تغيَّر وكان يُلقَّن ما ليس من حديثه.

وأما حديث ابن عمر:

فرواه ابن ماجه (٢٤٤٣) حدثنا العباس بن الوليد الدمشقي ثنا وهب بن سعيد بن عطية السلمي ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «أصله في صحيح البخاري وغيره من حديث أبي هريرة وغيره لكن إسناد المصنف ضعيف، وهب بن سعيد وعبد الرحمن بن زيد ضعيفان».

قلت: قوله: «أصله في صحيح البخاري» من أوهامه فليس هو في البخاري!

ووهب هو عبد الوهاب بن سعيد بن عطية الدمشقي المفتي المعروف بوهب، لم يضعفه أحد ولكن لم يوثقه إلا ابن حبان.

وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف جداً، قال أبوحاتم: «كان في نفسه صالحاً وفي الحديث واهياً» وقال ابن خزيمة: «ليس هو ممن يحتج أهل العلم بحديثه لسوء حفظه، وهو رجل صناعته العبادة والتقشف ليس من أحلاس الحديث» وقال الساجي: «هو منكر الحديث» وقال ابن حبان: «يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك» وقال الطحاوي: «حديثه عند أهل العلم بالحديث في النهاية من الضعف»

وقال الحاكم وأبو نعيم: «روى عن أبيه أحاديث موضوعة» وقال ابن الجوزي: «أجمعوا على ضعفه». تهذيب التهذيب (٦/١٧٧-١٧٩).

وأما حديث جابر:

فرواه الطبراني في الصغير (٣٤) ومن طريقه الخطيب في تاريخ بغداد (٥/٣٣) وابن عدي (٤/٣٦) من طريق محمد بن زياد بن زبَّار الكلبي حدثنا شرقي بن القطامي عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

محمد بن زياد بن زبار قال ابن معين: «لا شيء» وقال صالح جزرة: «أخباري ليس بذاك». الميزان (٣/٥٥٢). وشرقي بن القطامي ضعيف وقد كذَّبه شعبة.

والحديث عزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط وإنما هو في الصغير كما تقدم، وقال: «وفيه شرقي بن قطامي وهو ضعيف». مجمع الزوائد (٤/٩٨).

وأما حديث أنس:

فرواه الحكيم الترمذي كما في «فيض القدير» (١/٥٦٢) وقال المناوي:

«وهو عند الحكيم من رواية محمد بن زياد الكلبي عن بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عنه، ذكر ذلك ابن حجر، قال: وأخطأ من عزاه للبخاري. وقال الذهبي: هذا حديث منكر، وأقول: محمد بن زياد الكلبي أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال يحيى: لا شيء، وفي الميزان: أخباري ليس بذاك، وفي اللسان: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويهم، وبشر بن الحسين أورده الذهبي في الضعفاء وقال: قال الدارقطني: متروك، وفي اللسان كأصله عن ابن عدي: عامة حديثه غير محفوظ، وقال أبو حاتم: يكذب على أبي الزبير. وبالجملة فطرقه كلها لا تخلو من ضعيف أو متروك لكن بمجموعها يصير حسناً».

قلت: أقواها حديث أبي هريرة من رواية سويد بن سعيد الأنباري وهو ضعيف، وباقيها ضعيف جداً لا يصلح للتقوية.

والحديث رواه ابن عدي (٥/١٧٣) من طريق عثمان المديني يكنى أبا عمرو عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار قال: قال النبي ﷺ: «أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه».

وهذا مع كونه مرسلاً فهو ضعيف، عثمان المديني قال البخاري: «مضطرب الحديث».

١٦٨- حديث: «أَبَى اللهُ أَنْ يَرْزُقَ عبدَهُ المؤْمِنَ إلا من حيثُ لا يَحتسِبِ».

موضوع.

روي من حديث أبي هريرة، وعلي.

أما حديث أبي هريرة:

فرواه الديلمي كما في المقاصد(ص٥٢) من حديث عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وقال السخاوي: «وابن راشد ضعيف جداً».

وأما حديث علي:

فرواه ابن حبان في المجروحين (١/١٦١) من طريق أحمد بن داود بن عبد الغفار قال حدثنا أبومصعب قال حدثني مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال: اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر الصديق وعمر وأبو عبيدة بن الجراح، فتماروا في شيء، فقال لهم علي بن أبي طالب: انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ نسأله، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله، جئنا نسألك عن شيء، قال: «إن شئتم سألتموني، وإن شئتم أخبرتكم بما جئتم به» قالوا: حدِّثنا عن الصنيعة لمن لا تكون؟ قال: «لا ينبغي أن تكون الصنيعة إلا لذي حسب أو دين، جئتم تسألوني عن البر وما عليه العباد فاستنزلوه بالصدقة، جئتم تسألوني عن جهاد الضعيف، وجهاد الضعيف الحج والعمرة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة، جهاد المرأة لزوجها حُسن التبعُّل، جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي؟ وكيف يأتي؟ أَبَى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم».

وقال ابن حبان: «أحمد بن داود بن عبد الغفار يضع الحديث، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الإبانة عن أمره ليتنكَّب حديثه، والحديث موضوع».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/١٥٢).

وتعقبه السيوطي بإيراد إسناد له آخر، فيه مجهول وضعيف! رواه البيهقي في شعب الإيمان (١١٥٢). وقال البيهقي: «قال الإمام أحمد رحمه الله تعالى: وهذا حديث لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد وهو ضعيف مرة».

وقال البيهقي: «فإن صح فمعناه: أَبَى الله أن يجعل جميع أرزاقهم من حيث يحتسبون، وهو كذلك، فإن الله يرزق عباده من حيث يحتسبون، كما أن التاجر يرزقه من تجارته، والحارث يرزقه من حراثته، وغير ذلك، وقد يرزقهم من حيث لا يحتسبون، كالرجل يصيب معدناً أو كنزاً، أو يموت له قريب فيرثه، أو يُعطى من غير إشراف نفس ولا سؤال. ونحن لم نقل: إن الله تعالى لم يوصل أحداً إلى خير إلا بجهد وسَعي؛ وإنما قلنا: إنه قد بيَّن لخلقه وعباده طريقاً جعلها أسباباً لهم إلى ما يريدون، فالأولى بهم أن يسلكوها متوكلين على الله تعالى من بلوغ ما يؤملونه، دون أن يعرضوا عنها ويجرِّدوا التوكل عنها، وليس في شيء من هذه الأحاديث ما يفسد قولنا، والله تعالى أعلم».

قلت: هذا كلام صحيح نفيس!

١٦٩- حديث: «أَعِينُوا الشَّارِي».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لا أصل له بهذا اللفظ». المقاصد (ص١٢٨).

١٧٠- حديث: «إنَّ مِن الذُّنُوبِ ذُنوباً لا يُـكَفِّرُها الصلاةُ ولا الصيامُ ولا الحجُّ ولا العمرةُ». قالوا: فما يُـكَفِّرُها يا رسول الله؟ قال: «الهُمُومُ في طَلَبِ المَعِيشة».

موضوع.

رواه الطبراني في الأوسط (١٠٢) وعنه أبونعيم في حلية الأولياء (٣٣٥/٦) حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد حدثنا محمد بن سلام المصري قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال حدثنا مالك بن أنس عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

محمد بن سلام المصري قال الذهبي: «حدَّث عن يحيى بن بكير عن مالك بخبر موضوع». الميزان (٥٦٨/٣).

١٧١- حديث: «لا هَمَّ إلَّا هَمُّ الدَّيْنِ، ولا وَجَعَ إلَّا وَجَعُ العَيْنِ».

موضوع.

رواه الطبراني في الصغير (٨٥٤) وابن عدي (٤٤٣/٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٥٩) من حديث قرين بن سهل بن قرين حدثني أبي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: فذكره.

وقال البيهقي: «هذا حديث منكر، وقرين بن سهل بن قرين منكر الحديث، قيل: هو قَرين بفتح القاف، وقيل: هو قُرين بضمها».

وقال ابن عدي: «منكر باطل».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٤٤/٢) وقال:

«قال ابن عدي: هذا الحديث باطل الإسناد والمتن، وسهل منكر الحديث. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بسهل فإنه يلزق المراسيل والمقاطيع. وقال أبو الفتح الأزدي: هو كذاب».

١٧٢- حديث: «كُلُّ قَرْضٍ جَرَّ مَنفَعَةً فهو رِباً».

ضعيف جداً.

رواه الحارث بن أبي أسامة في المسند (٤٣٧- زوائد) وأبو الجهم الباهلي في جزئه (٩٢) من

طريق سوار بن مصعب عن عمارة الهمداني عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وذكره ابن عبد الهادي في «تنقيح تحقيق أحاديث التعليق» (٨/٣) وقال: «هذا الإسناد ساقط، وسوار هو ابن مصعب وهو متروك».

ورواه البيهقي (٣٥٠/٥) موقوفاً على فضالة بن عبيد قال: «كل قرض جر منفعة فهو وجه من وجوه الربا». والموقوف لا تقوم به حُجَّة.

والحديث مخالف لما ثبت عن النبي ﷺ أنه اقترض ورَدَّ بأزيد مما اقترض، كما في حديث جابر في الصحيحين قال: أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد، فقال: «صَلِّ ركعتين»، وكان لي عليه دين فقضاني وزادني.

قال ابن حزم: «أين وجدوا النهي عن سلف جر منفعة؟! فليعلموا الآن أنه ليس في العالم سلف إلا وهو يجر منفعة، وذلك انتفاع المسلف بتضمين ماله، فيكون مضموناً، تلف أو لم يتلف، مع شكر المستقرض إياه، وانتفاع المستقرض بمال غيره مدة ما، فعلى قولهم كل سلف فهو حرام، وفي هذا ما فيه! وبالله التوفيق». المحلى (٨٧/٨).

قلت: والمنهي عنه هو اشتراط الزيادة عند الردّ، فهذا رِبا.

١٧٣- حديث: «انتظارُ الفَرَجِ عبادة».

ضعيف.

روي من حديث عبد الله بن مسعود، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، وأنس.

فأما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه الترمذي (٣٥٧١) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٥٨/١٢) من حديث حماد بن واقد عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : «سلوا الله من فضله فإنَّ الله يحب أن يُسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج».

وقال الترمذي : «هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وحمادبن واقد ليس بالحافظ، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصحّ».

وقال البيهقي: «تفرد به حماد وليس بالقوي».

حماد بن واقد قال ابن معين: «ضعيف» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «لين الحديث».

وحديث حكيم بن جبير الذي أشار إليه الترمذي ضعيف، لضعف حكيم بن جبير، وأيضاً ظاهره الإرسال.

وأما حديث علي:

فرواه ابن أبي الدنيا في «الفرج» (ص١٧) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٣٥٥/١٢) والديلمي كما في المقاصد (١٧٣) من حديث علي بن الحسين عن أبيه عن جدّه علي بن أبي طالب رفعه: «انتظار الفرج من الله عبادة، ومن رضِي بالقليل من الرزق رضي الله منه بالقليل من العمل».

وفي سنده عبد الله بن شبيب قال أبو أحمد الحاكم: «ذاهب الحديث».

وأما حديث ابن عمر:

فرواه القضاعي (٩) وابن جميع في معجم الشيوخ(٣٧٠) من حديث عمرو بن حميد حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رفعه: «انتظار الفرج بالصبر عبادة».

عمرو بن حميد قال الذهبي: «هالك، أتى بخبر موضوع اتهم به. وقد ذكره السليماني في عداد من يضع الحديث». الميزان (٢٥٦/٣).

وأما حديث ابن عباس:

فرواه أيضاً القضاعي من طريق أبي موسى عيسى بن مهران قال: نا حسن بن حسين قال: نا سفيان بن إبراهيم عن حنظلة عن عامر عنه به.

وعيسى بن مهران، قال أبوحاتم: «كذاب» وقال الدارقطني: «رجل سوء» وقال الخطيب: «كان من شياطين الرافضة ومَرَدَتهم، وقع إليَّ كتاب من تصنيفه في الطعن على الصحابة وتكفيرهم!، فلقد قفَّ شعري وعظم تعجبي مما فيه من الموضوعات والبلايا!». وقال ابن عدي: «حدَّث بأحاديث موضوعة، محترق في الرفض». وقال الذهبي: «رافضي كذاب جَبَل». الميزان (٣٢٤/٣- ٣٢٥).

وأما حديث أنس:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٥٥/٢) من طريق سليمان بن سلمة الخبائري قال نبأنا بقية بن الوليد قال نبأنا مالك بن أنس الأصبحي المديني قال أخبرني ابن شهاب الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «العبادة انتظار الفرج من الله».

سليمان بن سلمة الخبائري كذاب! وقد تقدم.

١٧٤- حديث: «التَّاجِرُ الجَبَانُ محرومٌ، والتاجِرُ الجَسُورُ مرزوقٌ».

موضوع.

رواه القضاعي (٢٣٤) أخبرنا محمد بن منصور التستري ثنا أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري ثنا علي بن الحسين بن إسماعيل ثنا عمر بن الخطاب ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

محمد بن منصور التستري وقع في الميزان (٤٨/٤): القشيري. وصوابه التستري كما بين محققه. ومحمد بن منصور هذا كذاب!

١٧٥- حديث: «تَعَلَّمُوا الفَرائِضَ وعَلِّموها، فإنَّه نِصْفُ العِلم، وهو يُـنْسَى، وهو أَوَّلُ شيء يُنْزَعُ من أُمَّتي».

ضعيف جداً.

رواه ابن ماجه (٢٧١٩) والحاكم (٣٣٢/٤) من طريق حفص بن عمر بن أبي العطاف ثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة تعلموا الفرائض...» الحديث.

سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: «حفص واهٍ بمرة».

حفص بن عمر بن أبي العطاف قال البخاري : «منكر الحديث» ورماه يحيى بالكذب وقال أبو حاتم: «منكر الحديث حديثه على الضعف الشديد» وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال» وقال العقيلي في هذا الحديث: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به». تهذيب التهذيب (٤٠٩/٢- ٤١٠).

وقال الترمذي (٢١٧٠) حدثنا عبد الأعلى بن واصل حدثنا محمد بن القاسم الأسدي حدثنا الفضل بن دلهم حدثني عوف عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس فإني مقبوض».

وقال الترمذي: «هذا حديث فيه اضطراب. وروى أبو أسامة هذا الحديث عن عوف عن رجل عن سليمان بن جابر عن ابن مسعود عن النبي ﷺ».

قلت: محمد بن القاسم الأسدي كذاب! وشهر بن حوشب ضعيف.

وحديث ابن مسعود الذي أشار إليه الترمذي رواه الحاكم (٣٣٣/٤). وسليمان بن جابر راويه عن ابن مسعود مجهول، قال الذهبي: «لا يعرف» والحديث سنده مضطرب كما قال الترمذي.

وروي من حديث أبي بكرة. رواه الطبراني في الأوسط (٤٠٧٥) حدثنا علي بن سعيد قال: ثنا محمد بن عقبة السدوسي قال: نا سعيد بن أبي كعب الكعبي قال: ثنا راشد أبو محمد الحماني عن

عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن وعلموه الناس، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس، أوشك أن يأتي على الناس زمان يختصم الرجلان في الفريضة، فلا يجدان من يفصل بينهما».

محمد بن عقبة السدوسي قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، كتبت عنه ثم تركت حديثه فليس أحدث عنه». وترك أبو زرعة حديثه. تهذيب التهذيب (٣٤٧/٩).

١٧٦- حديث: «الجَارُ إلى أربعين داراً».

ضعيف.

روى أبو يعلى (٥٩٨٢) حدثنا محمد بن جامع العطار حدثنا محمد بن عثمان حدثنا عبد السلام بن أبي الجنوب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «حق الجوار أربعون داراً، هكذا وهكذا وهكذا، يميناً وشمالاً، وقُدَّاماً وخلفاً».

محمد بن جامع العطار قال أبو حاتم: «كتبت عنه وهو ضعيف الحديث» وقال ابن عدي: «لا يتابع على أحاديثه» وضعَّفه أبو يعلى. الميزان (٤٩٨/٣). وعبد السلام منكر الحديث متروك.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٦٨/٨) وقال: «رواه أبو يعلى عن شيخه محمد بن جامع العطار وهو ضعيف». واقتصاره على تضعيف محمد قصور؛ فعبد السلام أضعف منه!

وروي من حديث كعب بن مالك مرفوعاً: «ألا إنَّ أربعين داراً جار، ولا يدخل الجنة من خاف جاره بوائقه».

رواه الطبراني في الكبير (٧٣/١٩) وفي إسناده يوسف بن السفر وهو كذاب!

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٦٩/٨) وقال: «رواه الطبراني وفيه يوسف بن السفر وهو متروك».

والحديث رواه أبو داود في المراسيل من حديث الزهري مرسلاً. والمرسل ضعيف. ورواه البخاري في الأدب المفرد من قول الحسن البصري.

١٧٧- حديث: «الجالِبُ مَرْزُوْقٌ والمُحْتَكِرُ مَلْعُوْنٌ».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (٢١٥٣) والدارمي (٢٤٩/٢) والحاكم (١١/٢) والبيهقي (٣٠/٦) من طريق إسرائيل عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وعند الحاكم آخره دون أوله، وسكت عليه، وتعقبه الذهبي بقوله: «علي بن سالم ضعيف».

وقال البيهقي: «علي بن سالم عن علي بن زيد، قال البخاري: لا يتابع على حديثه».

قلت: اقتصارهما على ضعف على بن سالم قصور؛ فعلي بن زيد أيضاً ضعيف!

١٧٨- حديث: «حَاكُّوا الباعَةَ، فإنَّهم لا ذِمَّةَ لَهُم».

لا أصل له بهذا اللفظ.

قال السخاوي: «قال شيخنا: إنه ورد بسند ضعيف لكن بلفظ: ماكسوا الباعة، فإنه لا أخلاق لهم».

قال: «وفي الفردوس بلا سند عن أنس مرفوعاً: «أتاني جبريل فقال: يا محمد ماكس عن درهمك، فإن المغبون لا مأجور، ولا محمود». المقاصد (٢٩١).

قلت: هذا بلا سند، فهو كلا شيء!

١٧٩- حديث: «دَارُوا سُفَهاءَكُم».

لا أصل له.

قال السخاوي: «وهو على بعض الألسنة بزيادة: بثلث أموالكم. وقد بيَّض له شيخنا حين سئل عنه. وفي الفردوس بلا سند عن أبي هريرة رفعه: «داروا النساء تنتفعوا بهنَّ، فإنهن لا تستوينَ لكم أبداً». المقاصد (٣٤١).

قلت: هو بلا سند فهو كلا شيء!

١٨٠- حديث: «الدَّنانيْرُ والدَّرَاهِمُ خواتمُ اللهِ في أَرضِهِ، مَنْ جاءَ بخاتمِ مولاهُ قُضِيَتْ حاجَتُهُ».

منكر.

رواه الطبراني في الأوسط (٦٥٠٧) حدثنا محمد بن داود ثنا أحمد بن محمد بن مالك بن أنس نا محمد بن الوليد بن عمرو بن الزبير ثنا سفيان بن عيينة وابن أبي فديك قالا ثنا محمد بن عمرو عن ابن أبي كبشة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦٥/٤) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أحمد بن محمد بن مالك بن أنس وهو ضعيف».

أحمد هذا قال فيه الدارقطني: «ضعيف» وقال ابن حبان: «منكر الحديث، يأتي بالأشياء المقلوبة». الميزان (١٥٠/١).

١٨١- حديث: «سَافِرُوا تَرْبَحُوا».

ضعيف.

عزاه السخاوي(٥٤٩) بهذا اللفظ إلى ابن نجيد في جزء من حديث زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً: «سافروا تربحو، وصوموا تصحوا، واغزوا تغنموا». وزهير ضعيف، وقد تكلمت على هذا الإسناد في حديث: «صوموا تصحوا».

وروى ابن عدي (١٩٠/٦) والطبراني في الأوسط (٧٤٠٠) والخطيب في التاريخ (٣٨٧/١٠) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن رداد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر مرفوعاً: «سافروا تصحوا وتغنموا».

وابن رداد هذا ضعيف. وقال أبو حاتم: «هذا حديث منكر». علل الحديث (٣٠٦/٢).

١٨٢- حديث: «صاحِبُ الشَّيءِ أَحَقُّ بشَيئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ إِلَّا أَن يكونَ ضعيفاً».

موضوع.

رواه أبويعلى (٦١٦٢) وعنه ابن حبان في المجروحين (١٥/٢) والطبراني في الأوسط (٦٥٩٤) من طريق عباد بن موسى الختلي قال حدثنا يوسف بن زياد قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة مرفوعاً في حديث طويل.

يوسف بن زياد ضعيف جداً، وعبد الرحمن بن زياد هو الأفريقي ضعيف.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٤٧/٣) وقال: «هذا حديث لا يصح. قال الدارقطني: الحمل فيه على يوسف بن زياد لأنه مشهور بالأباطيل ولم يحدِّث عن الأفريقي غيره. وقال ابن حبان: الأفريقي يروي الموضوعات عن الأثبات، وضعفه يحيى».

١٨٣- حديث: «الصُّبْحَةُ تَمْنَعُ الرِّزْقَ».

موضوع.

رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته في المسند (٥٣٠) وابن عدي (٣٢٧/١) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٤٠٢) من طريق إسماعيل بن عياش عن ابن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذا منها، وابن أبي فروة هو إسحاق بن أبي فروة متروك.

ورواه ابن عدي (٣٢٧/١) من طريق إسماعيل بن عياش عن رجل عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وهذا من تخليط ابن عياش، والرجل مبهم.

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٦٨/٣) وقال: «هذا حديث لا يصح. وابن أبي فروة اسمه إسحاق قال أحمد: لا تحل عندى الرواية عنه. وقال يحيى: ليس بشيء. وقال الدارقطني: متروك».

ورواه أبونعيم في الحلية (٢٥١/٩) من طريق سليمان بن أرقم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

سليمان بن أرقم متروك. وسكت عليه السيوطي في اللآلئ (١٣٣/٢) وما ينبغي السكوت عليه!

وأورد السيوطي لهذا الحديث شواهد كلها واهية دون أن يبيِّن حال أسانيدها كعادته غالباً!

قال السخاوي: «والصُّبْحة نوم أول النهار، لأنه وقت الذِكر ثم وقت طلب الكسب». المقاصد (٤١٧).

١٨٤- حديث: «طَلَبُ الحَلالِ فَرِيْضةٌ بعدَ الفريضةِ».

ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الكبير (٩٩٩٣) والبيهقي في شعب الإيمان (٨٣٦٧) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٣٣٩/٢) والقضاعي (١٢١، ١٢٢) من طريق عباد بن كثير عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال البيهقي: «تفرد به عباد وهو ضعيف».

قلت: عباد بن كثير هو الرملي الفلسطيني متروك، قال الحاكم: «روى أحاديث موضوعة، وهو صاحب حديث: طلب الحلال فريضة بعد الفريضة». تهذيب التهذيب (١٠٢/٥).

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٢٩١/١٠) وقال: «رواه الطبراني وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك».

وقوله: الثقفي، وَهْم! والثقفي بصري وهو أيضاً متروك، وهذا شامي فلسطيني، وقد فرق بينهما البخاري في التاريخ الكبير (٤٣/٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨٤/٦-٨٥) وابن عدي في الكامل (٣٣٣/٤- ٣٣٧) وغيرهم. وعباد الفلسطيني هو صاحب هذا الحديث كما ذكر الحاكم.

وروى الطبراني في الأوسط (٨٦١٠) من طريق بقية بن الوليد عن جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «طلب الحلال واجب على كل مسلم».

بقية، أحاديثه غير نقية وهو مدلس شر تدليس وقد عنعن، والراوي عن بقية هو محمد بن

أبي السري العسقلاني وثَّقه ابن معين وقال أبوحاتم : «ليِّن الحديث» وقال ابن عدي: «كثير الغلط» الميزان (٤/٢٣-٢٤).

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٢٩١/١٠) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن».

قلت: قوله: حسن، ليس بحسن لما تقدم. والله أعلم.

١٨٥- حديث: «لَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْن».

ضعيف.

رواه الحاكم (٥٢٨/٢) من طريق عبد الرزاق أنبأ معمر عن أيوب عن الحسن في قول الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿إنَّ مع العسر يسراً﴾[سورة الشرح:٦] قال: خرج النبي ﷺ يوماً مسروراً فرحاً وهو يضحك، وهو يقول: «لن يغلب عسرٌ يُسرَين. إن مع العسر يسراً».

وهذا مرسل، والمرسل ضعيف.

وقال السخاوي: «وأخرجه ابن مردويه من طريق عطية عن جابر موصولاً وسنده ضعيف». المقاصد (٥٣٩).

وفي الموطأ (٩٦١) عن زيد بن أسلم قال: كتب أبو عبيدة بن الجراح إلى عمر بن الخطاب يذكر له جموعاً من الروم وما يتخوف منهم، فكتب إليه عمر بن الخطاب: أما بعد، فإنه مهما ينزل بعبد مؤمن من منزل شدة يجعل الله بعده فرجاً، وإنه لن يغلب عسرٌ يسرَين، وإن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾[آل عمران:٢٠٠].

وهذا هو الصحيح موقوف على عمر.

١٨٦- حديث: «مَنْ أُهْدِيَتْ لَهُ هَدِيَّةٌ ومَعَهُ قَوْمٌ جُلوسٌ فهم شُرَكاؤُهُ فيها».

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس، وعائشة، والحسن بن علي.

أما حديث ابن عباس فله عنه خمسة طرق:

الطريق الأول: رواه الطبراني في الكبير (١١١٨٣) والأوسط (٢٤٧١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٨٣/٦) وأبو نعيم في الحلية (٣٥١/٣-٣٥٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٤٩/٤) من حديث مندل بن علي عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أهديت له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه فيها».

وفي الحلية: هذيل بدل مندل، وهو تحريف، ومندل بن علي ضعيف.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٤٨/٤) وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مندل بن علي وهو ضعيف وقد وُثِّقَ».

وقال ابن حجر في الفتح (٥٤٧/٥) : «وفي إسناده مندل بن علي وهو ضعيف».

وفي المنتخب من علل الخلال (٦/١): «قال علي بن سعيد: سألت أبا عبدالله (يعني أحمد بن حنبل) عن هذا الحديث؟ فقال: ما أدري من أين جاء هذا الحديث؟! وهو عندي منكر».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٩٢/٣).

الطريق الثاني: رواه البيهقي (١٨٣/٦) من طريق عبد الرزاق حدثنا محمد بن مسلم عن عمرو بن دينار عن ابن عباس مرفوعاً. قال البيهقي : «وكذلك رواه الأزهر عن عبد الرزاق ورواه أحمد بن يوسف عن عبد الرزاق فذكره عن ابن عباس موقوفاً غير مرفوع وهو أصح».

محمد بن مسلم هو الطائفي قوّاه بعضهم وضعفه أحمد أخيراً تضعيفاً مطلقاً، وإنما روى له مسلم متابعة، وهو قد اختُلف عليه في هذا الحديث رفعاً ووقفاً مما يدل على أنه لم يحفظه.

الطريق الثالث: رواه العقيلي (٦٧/٣) من حديث عبد السلام بن عبد القدوس قال حدثني ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

ومن هذا الوجه ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٩٣/٣) وقال: «فيه عبد السلام قال ابن حبان: يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به بحال».

الطريق الرابع: رواه ابن عساكر كما في اللآلئ (٢٥٥/٢) من حديث أبي محمد الكلاعي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أبو محمد الكلاعي مجهول، وفي الإسناد إليه ظلمات!

الطريق الخامس: رواه الشيرازي في الألقاب كما في اللآلئ (٢٥٥/٢) من حديث الأصمعي عن هارون الرشيد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس.

ولم أقف على إسناده إلى الأصمعي، وهو موقوف فيما يظهر.

وأما حديث عائشة:

فرواه العقيلي (٣٢٨/٤) من طريق الوضاح بن خيثمة قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: أُهدِيَ لرسول الله ﷺ هدية، وعنده أربعة نفر من الصحابة، فقال رسول الله ﷺ لجلسائه: «أنتم شركائي فيها، إن الهدية إذا أُهديت إلى الرجل وعنده جلساؤه فهم شركاؤه فيها».

وضاح بن خيثمة مجهول، وقال العقيلي: «ولا يتابع على حديثه، ولا يصح في هذا المتن

حديث».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٩٢/٣).

وأما حديث الحسن بن علي:

فرواه أبو بكر الشافعي في فوائده كما في اللآلئ (٢٥٥/٢) وفي سنده يحيى بن العلاء الرازي وهو كذاب، وسكت عليه السيوطي وما ينبغي السكوت عليه!.

وقد ترجم البخاري في الصحيح: (باب من أهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو أحق. ويُذكر عن ابن عباس أن جلساءه شركاؤه، ولم يصح).

ففي هذه الترجمة قد حكم البخاري بأن من أهدي له شيء ومعه جلساؤه فهو أحق بالهدية منهم، وهذا بخلاف ما يدل عليه حديثنا الضعيف! ثم ضعَّف البخاري الرواية عن ابن عباس في ذلك.

والخلاصة أن هذا الحديث ضعيف، وقد ذكر البيهقي عن الإمام البخاري أنه قال: «لا يصح» وقد تقدم قول أحمد إنه منكر، وقول العقيلي: «ولا يصح في هذا المتن حديث». وأقوى روايات هذا الحديث رواية ابن عباس والراجح فيها الوقف، وحديث عائشة والحسن ضعفهما شديد، فالأول فيه مجهول والثاني فيه كذاب، فلا يقوِّي بعضهما بعضاً.

١٨٧- حديث: «الهَدِيَّةُ لا تُهْدَى ولا تُبَاع».

باطل لا أصل له.

ومن أُهدي إليه شيء فقد ملكه، وجاز له أن يتصرف فيه بالبيع وغيره.

١٨٨- حديث: «مَنْ باعَ داراً أو عَقَاراً ولم يَجْعَلْ ثَمَنَها في مِثْلها لم يُبارَكْ له فيها».

ضعيف.

روي من حديث حذيفة، وسعيد بن حريث، وعمران بن حصين، ومعقل بن يسار، وأبي ذر، وأبي أمامة.

أما حديث حذيفة:

فرواه ابن ماجه (٢٤٩١) وابن عدي (١٦٦/٧) من طريق يوسف بن ميمون عن أبي عبيدة بن حذيفة عن أبيه حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال البوصيرى في زوائد ابن ماجه: «في إسناده يوسف بن ميمون، ضعفه أحمد وغيره».

قلت: يوسف بن ميمون إن كان هو القرشي فهو مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان، وإن كان هو الصباغ فهو منكر الحديث، وأبو عبيدة بن حذيفة لم يوثقه إلا ابن حبان فهو مجهول ولذلك

قال ابن حجر في التقريب: «مقبول». وهذه العبارة كثيراً ما يطلقها في المجاهيل الذين لم يوثقهم إلا ابن حبان.

ثم تنبهتُ إلى الراوي عن يوسف بن ميمون وهو أبو مالك النخعي، قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال عمرو بن علي: «ضعيف منكر الحديث» وقال أبوزرعة وأبو حاتم: «ضعيف الحديث» وقال أبو داود : «ضعيف» وقال النسائي: «ليس بثقة ولا يكتب حديثه» وقال الأزدي والنسائي أيضاً: «متروك الحديث» فبطل هذا الحديث.

وذكر ابن أبي حاتم أنه روي عن شعبة عن يزيد أبي خالد عن أبي عبيدة به مرفوعاً وموقوفاً، ورجح أبو حاتم الموقوف. ولا يثبت لا مرفوعاً ولا موقوفاً، ويزيد إن كان هو الدالاني فضعيف وإلا فهو مجهول.

وأما حديث سعيد بن حريث:

فرواه أحمد (١٥٧٨٦) وابن ماجه (٢٤٩٠) والدارمي (٢٦٢٥) والطبراني في الكبير (٥٥٢٦) وابن عدي (١/٢٨٨) والبيهقي (٦/٣٤) من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر الكوفي حدثني عبد الملك بن عمير عن عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع داراً أو عقاراً فلم يجعل ثمنها في مثله كان قمِناً أن لا يبارك له فيه».

إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال ابن معين: «ضعيف» وقال البخاري: «في حديثه نظر» وقال النسائي: «ضعيف» وقال أبو حاتم : «ليس بقوي يكتب حديثه» وقال أبو داود: «ضعيف ضعيف أنا لا أكتب حديثه» وقال ابن الجارود: «ضعيف» وقال البخاري أيضاً: «سمع منه إبراهيم عجائب» وقال ابن حبان: «كان فاحش الخطأ» وقال الساجي: «فيه نظر» وقال ابن حجر في التهذيب (١/٢٧٩): «له عند ابن ماجه حديث واحد منكر».

قلت: هو هذا الحديث. وقد تابعه أبو حمزة السكري عن عبد الملك به، رواه البيهقي (٦/٣٤) إلا أن في الإسناد إليه محمد بن موسى بن حاتم ضعيف جداً. وعبد الملك بن عمير قال أحمد: «مضطرب الحديث جداً» وقال ابن معين : «مخلِّط».

وأما حديث عمران بن حصين:

فرواه أحمد (١٩٨٨٧) حدثنا عبد الصمد ثنا محمد بن أبي المليح الهذلي حدثني رجل من الحي أن يعلى بن سهيل مرَّ بعمران بن حصين فقال له: يا يعلى، ألم أُنبَّأ أنك بعت دارك بمائة ألف؟ قال: بلى قد بعتها بمائة ألف، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من باع عُقْدة مالٍ سلَّط الله عز وجل عليها تالفاً يتلفها».

محمد بن أبي المليح مجهول، وإنما ذكره ابن حبان في الثقات، والرجل من الحي مجهول، وما

أضعف حديث يُحدِّث به رجل من الحي!

والعُقْدَة هنا معناها: الضيعة والعقار. انظر ترتيب القاموس المحيط (٢٧٠/٣).

وأما حديث معقل بن يسار:

فرواه الطبراني في الأوسط (٨٥٨٦) من طريق محمد بن أبي المليح الهذلي عن عبد الله بن يعلى قاضي البصرة أن معقل بن يسار باع داراً له بمائة ألف فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما رجل باع عُقْدةً من غير حاجة بعث الله له تالفاً يتلفها».

محمد بن أبي المليح مجهول كما تقدم، وكذا عبد الله بن يعلى.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١١١/٤) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه جماعة لم أعرفهم منهم عبد الله بن يعلى الليثي».

وأما حديث أبي ذر:

فرواه الطبراني في الأوسط (٧١٠٨) من طريق يزيد بن تميم بن زيد حدثني أبي تميم بن زيد حدثني أبو مرحوم السعدي حدثني المنتصر بن عمارة عن أبيه عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع داراً لم يستخلف لم يبارك له في ثمنها».

و إسناده مظلم!

قال الهيثمي: «رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم». المجمع (١١١/٤).

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه ابن عدي (٢٥٤/١) من طريق إبراهيم بن حيان بن حكيم عن حماد بن سلمة عن برد بن سنان عن مكحول عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من باع عقدة حلال ثم لم يضع ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها».

إبراهيم بن حيان بن حكيم روى له ابن عدي هذا الحديث وآخر، وقال: «وهذان الحديثان مع أحاديث غيرها بالأسانيد التي ذكرها إبراهيم بن حيان عامتها موضوعة مناكير، وهكذا سائر أحاديثه».

مما تقدم يتبين ضعف هذا الحديث مع تعدد طرقه، إذ ليس فيها ولا إسناد واحد ثابت، ولا يخلو إسناد من راو ضعيف جداً أو مجهول، فلا تصلح لتقوية بعضها بعضاً، والعجب من السيوطي فقد ذكره في الأحاديث المتواترة (٧٤) ومع ضعف أسانيده فمتنه منكر ظاهر النكارة!

١٨٩- حديث: «مَنْ بُورِكَ له في شيءٍ فلْيَلْزَمْهُ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وهو بمعنى الآتي:

١٩٠- حديث: «مَنْ أَصابَ من شَيءٍ فَلْيَلْزَمْهُ».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (٢١٤٧) من طريق فروة أبي يونس عن هلال بن جبير عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

فروة أبو يونس مجهول، لم يوثقه إلا ابن حبان، وقال الأزدي: «ضعيف» وهلال بن جبير كذلك مجهول لم يوثقه إلا ابن حبان وشك في سماعه من أنس فقال: «روى عن أنس إن كان سمع منه».

وروى ابن ماجه أيضاً (٢١٤٨) حدثنا محمد بن يحيى ثنا أبو عاصم أخبرني أبي عن الزبير بن عبيد عن نافع قال: كنت أجهز إلى الشام وإلى مصر، فجهزت إلى العراق، فأتيت عائشة أم المؤمنين فقلت لها: يا أم المؤمنين، كنت أجهز إلى الشام فجهزت إلى العراق، فقالت: لا تفعل، مالك ولمتجرك؟ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سَبَّبَ الله لأحدكم رزقاً من وجه، فلا يدعه حتى يتغيَّر له أو يتنكر له».

ورواه العقيلي (٢٣١/٤) في ترجمة مخلد بن الضحاك والد أبي عاصم عن الزبير بن عبيد به. وقال: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به».

والزبير بن عبيد لم يوثقه إلا ابن حبان، ولذلك قال ابن حجر في التقريب: «مجهول».

ويشتهر أيضاً على الألسنة بلفظ: «من بورك له في شيء فليلزمه» وليس له أصل بهذا اللفظ كما تقدم، وهو بمعنى هذا الأخير، والله أعلم.

١٩١- حديث: «الخَرَاجُ بالضَّمَان».

ضعيف.

رواه أبوداود (٣٥٠٨) والترمذي (٢٦٠/٢) وابن ماجه (٢٢٤٢) والنسائي (٢١٥/٢) وأحمد (٤٩/٦) وابن الجارود (٦٢٧) والطيالسي (١٥٦٨) وابن حبان (٢٧٥- موارد) والدارقطني (٣١١) والحاكم (١٥/٢) والبيهقي (٣٢١/٥) والخطيب (٢٩٨/٨) من طريق ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب».

قلت: كلا، مخلد بن خفاف قال البخاري: «فيه نظر».

وتابعه مسلم بن خالد الزنجي، أخرجه أبو داود (٣٥١٠) وابن ماجه (٢٢٤٣) وابن الجارود

(٦٢٦) والطحاوي (٢/٢٠٨) والحاكم (٢/١٥) والبيهقي (٥/٣٢٢) وصححه الحاكم وأقره الذهبي!

قلت: مسلم بن خالد الزنجي قال البخاري: «منكر الحديث».

وتابعهما كذلك عمر بن علي المقدمي، وهو شديد التدليس وقد عنعن فلا تقبل متابعته وقد أخرجها البيهقي (٥/٣٢٢)، ولأن هذا الحديث معروف من رواية مخلد بن خفاف ومسلم بن خالد الزنجي، فليست العلة مجرد عنعنة المقدمي.

ورواه ابن عدي (٦/٢٦٦) من طريق مصعب بن إبراهيم عن ابن جريج عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «الخراج بالضمان».

قال ابن عدي: «وهذا منكر عن الزهري و إنما يروي هذا ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة. وقد روي هذا عن ابن جريج عن بن أبي ذئب عن مخلد، ومصعب هذا قال: عن ابن جريج عن الزهري عن عروة، وليس هذا من حديث الزهري».

مصعب بن إبراهيم قال العقيلي: «في حديثه نظر». وقال ابن عدي: «منكر الحديث». الميزان (٤/١١٨).

وقال الترمذي في العلل الكبير (١/١٩١): «سألت محمداً (يعني البخاري) عن حديث ابن أبي ذئب عن مخلد بن خفاف عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قضى أن الخراج بالضمان. فقال: مخلد بن خفاف لا أعرف له غير هذا الحديث وهذا حديث منكر. قال: فقلت له: فحديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة؟. فقال: إنما رواه مسلم بن خالد الزنجي ومسلم ذاهب الحديث. فقلت له: قد رواه عمر بن علي عن هشام بن عروة. فلم يعرفه من حديث عمر بن علي. قال: قلت له: ترى أن عمر بن علي دلّس فيه؟. فقال محمد: لا أعرف أن عمر بن علي يدلس؟. قلت له: رواه جرير عن هشام بن عروة. فقال: قال محمد بن حميد: إن جريراً روى هذا في المناظرة، ولا يدرون له فيه سماعاً. وضعَّف محمد حديث هشام بن عروة في هذا الباب».

كتاب النكاح

١٩٢- حديث: «تَزَوَّجُوا فُقَرَاءَ يُغْنِكُم اللهُ».

لا أصل له.

١٩٣- حديث: «الْتَمِسُوا الرِّزْقَ بالنِّكاح».

ضعيف.

رواه الثعلبي في تفسيره والديلمي كما في المقاصد (١٤٩) من حديث مسلم بن خالد عن سعيد بن أبي صالح عن ابن عباس مرفوعاً به.

وقال السخاوي: «ومسلم فيه لين وشيخه».

مسلم بن خالد الزنجي ضعفه أحمد وآخرون وقال البخاري: «منكر الحديث».

ويغني عن هذا الحديث الضعيف قول الله تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَى مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾[النور:٣٢].

١٩٤- حديث: «إِيَّاكُم وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ».

موضوع.

رواه القضاعي (١٦٧) من طريق الواقدي قال: نا يحيى بن سعيد بن دينار عن أبي وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً: «إياكم وخضراء الدِّمَن» فقيل: وما خضراء الدِّمن؟ قال: «المرأة الحسناء في المنبت السوء».

وذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (٣٨/٢) وقال العراقي في تخريج الإحياء: «رواه الدارقطني في الأفراد، والرامهرمزي في الأمثال من حديث أبي سعيد الخدري، قال الدارقطني: تفرد به الواقدي وهو ضعيف».

قلت: الواقدي متروك وقد رماه أحمد بالكذب.

«الدِّمَن»: البعر تجمعه الريح، ثم يركبه السافي، فإذا أصابه المطر ينبت نباتاً ناعماً يهتز وتحته الدِّمن الخبيث. التلخيص الحبير (١٤٥/٣).

١٩٥- حديث: «أَعْلِنُوا النِّكاحَ، واجْعلُوهُ في المساجدِ، واضْرِبوا عليه بالدُّفوفِ».

ضعيف بهذا اللفظ.

رواه الترمذي (١٠٩٥) وابن عدي (٢٤٠/٥) والبيهقي (٢٩٠/٧) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أعلنوا هذا النكاح، واجعلوه في المساجد، واضربوا عليه بالدفوف».

وعند ابن عدي والبيهقي زيادة: «ولْيُوْلِمِ أحدكم ولو بشاة».

وعند البيهقي زيادة: «فإذا خطب أحدكم امرأة وقد خضب بالسواد فليعلمها ولا يغر بها».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب في هذا الباب. وعيسى بن ميمون الأنصاري يضعَّف في الحديث. وعيسى بن ميمون الذي يروي عن ابن نجيح التفسير هو ثقة».

وقال البيهقي: «عيسى بن ميمون ضعيف».

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٢٧/٢) وقال: «عيسى بن ميمون ضعيف جداً لا يلتفت إلى ما روى».

وروي عن القاسم من وجهٍ آخر.

رواه ابن ماجه (١٨٩٥) وابن عدي (٧/٣) والبيهقي (٢٩٠/٧) وأبو نعيم في الحلية (٢٦٥/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (١٣٧/٤) من طريق خالد بن إلياس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم عن عائشة عن النبي ﷺ: «أعلنوا هذا النكاح، واضربوا عليه بالغربال».

ولفظ الخطيب والبيهقي: «أظهروا النكاح».

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «في إسناده خالد بن إلياس أبو الهيثم العدوي، اتفقوا على ضعفه، بل نسبه ابن حبان والحاكم وأبو سعيد النقاش إلى الوضع».

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٢٧/٢) وقال: «فيه خالد بن إلياس قال أحمد بن حنبل: هو متروك الحديث. وقال يحيى: لا يكتب حديثه ليس بشيء. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات، لا يحل كتب حديثه إلا تعجباً».

والثابت من هذا الحديث هو: «أعلنوا النكاح».

رواه أحمد (١٦٠٧٥) والبزار (١٦٤/٢) والطبراني في الأوسط (٥١٤٥) وابن حبان في الصحيح (١٢٨٥- موارد) والحاكم (١٨٣/٢) والبيهقي (٢٨٨/٧) وأبو نعيم في الحلية (٣٢٨/٨) من طريق عبد الله بن وهب ثنا عبد الله بن الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أعلنوا النكاح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» وأقره الذهبي.

قلت: عبد الله بن الأسود القرشي ذكره ابن حبان في الثقات وقال أبو حاتم : «شيخ لا أعلم روى عنه غير عبد الله بن وهب». الجرح والتعديل (٢/٥) وقال الدارقطني في سؤالات البرقاني له (٢٥٠): «مصري لا بأس به». فالحديث حسن.

١٩٦- حديث: «إذا جامَعَ أَحَدُكم فلا ينظر إلى الفَرْجِ، فإنه يُورِثُ العَمَى، ولا يُكثر الكلام، فإنه يُورِثُ الخَرَس».

موضوع.

أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧١/٢) من حديث أبي هريرة، ومن حديث ابن عباس بشطره الأول.

حديث أبي هريرة فيه إبراهيم بن محمد بن يوسف وهو ساقط.

وحديث ابن عباس، من رواية بقية، وهو يدلس شرَّ تدليس.

وقال الشيخ الألباني: «موضوع» وأفاض رحمه الله في بيان وضع هذين الحديثين في السلسلة الضعيفة حديث رقم (١٩٥) و(١٩٦) فانظرهما ومابعدهما.

١٩٧- حديث: «ما رَأَيْتُهُ مِن رسولِ اللهِ ولارآهُ مِنِّي».

ضعيف جداً.

رواه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص٢٥١) من طريق محمد بن القاسم الأسدي نا كامل أبو العلاء عن أبي صالح أراه عن ابن عباس، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «ما أتى رسول الله ﷺ أحداً من نسائه إلا متقنعاً، يرخي الثوب على رأسه، وما رأيته من رسول الله ﷺ، ولا رآه مني».

محمد بن القاسم الأسدي كذاب!

وعند ابن عدي (٤٧/٢): «ما رأيت عورة النبي ﷺ قط»، وفيه بركة بن محمد الحلبي وهو أيضاً كذاب!

وعند ابن ماجه (٦٦٢) بسند فيه راوية مجهولة.

١٩٨- حديث: «خَيْرُكُم في المِائَتَيْنِ كُلُّ خَفِيفِ الحَاذِ. قيل: يا رسولَ الله، وما خفيفُ الحاذ؟ قال: الذي لا أَهْلَ لَهُ ولا وَلَدٌ».

باطل.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٩٨/٦) و(٢٢٥/١١) من طريق رواد بن الجراح حدثنا سفيان عن منصور عن ربعي عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٣٥/٢) وقال: «قال الدارقطني: تفرد به رواد وهو ضعيف، وقد أدخله البخاري في الضعفاء وقال: كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه. وقال أحمد بن حنبل: حدَّث رواد عن سفيان أحاديث مناكير».

وقال أبوحاتم: «هذا حديث باطل». علل الحديث (١٣٢/٢) وقال أيضاً: «هذا حديث منكر». (٤٢٠/٢) وقال العراقي: «طرقه كلها ضعيفة» وقال الزركشي: «غير محفوظ والحمل فيه على رواد». فيض القدير (٤٩٨/٣).

١٩٩- حديث: «ثَلاثٌ لا تُؤَخَّرُ: الصلاةُ إذا آنَتْ، والجَنازةُ إذا حَضَرَتْ، والأَيِّمُ إذا وَجَدَتْ كُفُؤاً».

ضعيف ومعناه صحيح.

رواه أحمد (٨٢٨) والترمذي (١٠٨١) وابن ماجه (١٤٨٦) والحاكم (١٦٢/٢-١٦٣) والبيهقي (١٣٢/٧- ١٣٣) من طريق عبد الله بن وهب عن سعيد بن عبد الله الجهني عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال له: «يا علي ثلاثة لا تؤخِّرها: الصلاة إذا آنت، والجنازة إذا حضرت، والأيِّم إذا وجدت كفؤاً».

وعند ابن ماجه: «لا تؤخروا الجنازة إذا حضرت». فقط.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وما أرى إسناده بمتصل».

وقع عند الحاكم: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وما أظنه إلا وهماً.

وقال الحاكم: «هذا حديث غريب صحيح» وأَقرَّهُ الذهبي!

قلت: ليس هو بصحيح، ليس بمتصل ومحمد بن عمر بن علي مجهول الحال.

وقال ابن حجر في «الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (٦٣/٢):

«أخرجه الترمذي و الحاكم بإسناد ضعيف».

٢٠٠- حديث: «ضَاعَ العِلمُ بين أَفْخَاذِ النِّساءِ».

باطل لا أصل له.

٢٠١- حديث: «إذا جَاءَكُم مَنْ تَرْضَوْنَ دِيْنَهُ وخُلُقَهُ فَزَوِّجوه، إلَّا تفعلوا تكُنْ فِتْنةٌ في الأرضِ وفسادٌ كبيرٌ».

ضعيف.

روي من حديث أبي حاتم المزني، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمر.

فأما حديث أبي حاتم المزني:

فرواه الترمذي (١٠٨٥) والطبراني في الكبير رقم (٧٦٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٨٢/٧) والدولابي في الكنى (٢٥/١) من طريق حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن هرمز عن محمد وسعيد ابني عبيد عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» قالوا: يا رسول الله وإن كان فيه؟ قال: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه» ثلاث مرات.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وأبو حاتم المزني له صحبة، ولا نعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث».

قلت: إسناده ضعيف جداً، عبد الله بن هرمز هو عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي نُسِبَ إلى

جده، قال أحمد: «ضعيف ليس بشيء» وقال ابن معين وأبوداود والنسائي: «ضعيف» وقال عمرو بن علي: «ليس بشيء» وقال أبوحاتم: «ليس بقوي» وقال ابن حبان: «كان يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الأثبات فيجب تنكب روايته» وقال ابن عدي: «له أحاديث ليست بالكثيرة ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه» وقال يعقوب بن سفيان: «ضعيف». تهذيب التهذيب (٦/٢٩-٣٠).

ومحمد وسعيد ابنا عبيد مجهولان!

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الترمذي (١٠٩٠) وابن ماجه (١٩٦٧) والطبراني في الأوسط (٤٤٩) وابن حبان في المجروحين (٢/١٢٥) والحاكم (٢/١٦٤-١٦٥) والخطيب في تاريخ بغداد (١١/٦١) من طريق عبد الحميد بن سليمان عن محمد بن عجلان عن ابن وثيمة النصري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وإسناده ضعيف، عبد الحميد بن سليمان قال أحمد: «ما أرى به بأساً» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال ابن المديني: «ضعيف» وقال أبوداود: «غير ثقة» وقال النسائي: «ضعيف» وقال مرة: «ليس بثقة» وقال يعقوب بن سفيان: «لم يكن بالقوي في الحديث» وقال أبو أحمد الحاكم: «ليس بالقوي عندهم» وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث». التهذيب (٦/١١٦).

وابن وثيمة مجهول. وليس هو زفر بن وثيمة. انظر تهذيب التهذيب (٣/٣٢٨).

وقد قيل: عن أبي وثيمة، وقيل: عن ابن وثيمة، وقيل: عن وثيمة، وقيل: النصري، وقيل البصري، مما يدل على أنه مجهول.

ومع كل هذا قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الحميد هو أخو فليح، قال أبو داود: كان غير ثقة، ووثيمة لا يُعْرَف».

وقال الترمذي: «قد خولف عبد الحميد بن سليمان في هذا الحديث، فرواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مرسلاً. قال محمد: وحديث الليث أشبه. ولم يَعُدَّ حديث عبد الحميد محفوظاً».

قلت: ويعني بمحمد الإمام محمد بن إسماعيل البخاري، وقوله: مرسلاً؛ أي منقطعاً.

ورواه الطبراني في الأوسط (٧٠٧٤) من طريق عمرو بن عاصم الكلابي ثنا نوح بن ذكوان أبو أيوب عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً.

نوح بن ذكوان قال أبوحاتم: «ليس بشيء مجهول» وقال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة» وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً يجب التنكب عن حديثه» وقال الحاكم أبو أحمد: «ليس

بالقوي» وقال الساجي: «يحدث بأحاديث بواطيل». تهذيب التهذيب (١٠/٤٨٤).

وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه ابن عدي (٥/٧٣) من طريق عمار بن مطر ثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير».

عمار بن مطر كذاب! فالحديث طرقه ضعيفة جداً لا يقوِّي بعضها بعضاً خلافاً لما ذهب إليه بعض الفضلاء فحسَّنوه بمجموع هذه الطرق.

٢٠٢- حديث: «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُم وأَنْكِحُوا الأَكْفاءَ وأنكِحوا إليهم».

ضعيف جداً.

روي من حديث عائشة، وأنس، وعمر بن الخطاب.

فأما حديث عائشة:

فرواه ابن ماجه (١٩٦٨) والحاكم (٢/١٦٣) وابن عدي (٢/١٩٥) والدارقطني (٣٧٤٦) والخطيب في التاريخ (١/٢٦٤) من طريق الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ولفظ ابن عدي:

«تخيروا لنطفكم ولا تضعوها إلا في الأكفاء».

ورواه الحاكم من طريق عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«الحارث متهم، وعكرمة ضعَّفوه».

قلت: الحارث قال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات».

وتابعه أبو أمية بن يعلى، رواه الدارقطني (٣٧٤٥) ولفظه:

«أنكحوا إلى الأكفاء، وأنكحوهم، واختاروا لنطفكم، وإياكم والزنج، فإنه خَلْقٌ مشوَّه».

وأبو أمية بن يعلى هو إسماعيل. ضعَّفه الدارقطني، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه إلا للخواص». الميزان (٤/٤٩٣).

وتابعه أيضاً صالح بن موسى، رواه أيضاً الدارقطني (٣٧٤٤).

وصالح بن موسى قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال أيضاً: «ليس بثقة» وقال الجوزجاني:

«ضعيف الحديث على حسنه»! وقال أبوحاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، ليس يعجبني حديثه» وقال البخاري: «منكر الحديث عن سهيل بن أبي صالح» وقال النسائي: «لا يكتب حديثه، ضعيف، متروك الحديث». ولم يرضه أحمد وضعفه ابن حبان. التهذيب (٤/٤٠٤).

وتابعه أيضاً محمد بن مروان السُّدِّي، رواه ابن حبان في المجروحين (٢/٢٩٨) ومحمد بن مروان السُّدِّي كذاب!

وله طريق آخر عن عائشة.

رواه ابن عدي (٥/٢٤٢) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تخيروا لنطفكم؛ فإن النساء يلِدْنَ أشباه إخوانهنّ وأشباه أخواتهنّ».

عيسى بن ميمون هو القرشي المدني قال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «يروي أحاديث كلها موضوعات» وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» الميزان (٣/٣٢٥).

وحديث عائشة هذا قال أبوحاتم: «هذا حديث باطل ليس له أصل». علل الحديث (١/٤٠٣-٤٠٤).

وضعَّفه الخطيب البغدادي من جميع طرقه. تاريخ بغداد (١/٢٦٤).

وأما حديث أنس:

فرواه أبونعيم في حلية الأولياء (٣/٣٧٧) حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو بن الضحاك حدثني عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ثنا عبد الملك بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فإنه لونٌ مشوَّه».

وقال أبونعيم: «غريب من حديث زياد والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه».

قلت: ومَنْ دون ابن عيينة ما عرفتهم، وابن عيينة بريء من هذا وأجلُّ من أن يروي مثل هذه المنكرات!

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦١٣) وقال: «فيه مجاهيل».

وأما حديث عمر بن الخطاب:

فرواه ابن عدي (٣/٢٨٦) من طريق سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبيد الله عن عمه أبي مشجعة عن عمر عن النبي ﷺ قال: «تخيروا لنطفكم وعليكم بذوات الأوراك فإنهن أنجب».

سليمان بن عطاء هو القرشي الجزري، قال البخاري: «في حديثه مناكير» وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «شيخ يروي عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه أبي مشجعة بن ربعي أشياء موضوعة لا تشبه حديث الثقات» وقال أبوحاتم : «منكر الحديث». التهذيب

(٤/٢١١).

٢٠٣- حديث: «تَزَوَّجُوا في الحُجْزِ الصالحِ فإنَّ العِرْقَ دَسَّاسٌ».

موضوع.

رواه ابن عدي (٧/٧٢) من طريق الموقري عن الزهري عن أنس قال رسول الله ﷺ: فذكره.

الموقري هو الوليد بن محمد كذاب!

والحُجْز: هو المَنبت والأصل.

وروى ابن عدي (٦/١٧٩) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يوصي رجلاً: «يا فلان أَقِل من الدَّين تِعش حُراً، وأَقِل من الذنوب يَهُنْ عليك الموت، وانظر في أي نِصاب تضع ولدك فإن العِرق دَسَّاس».

محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني متروك متهم بالكذب، وقد تقدم.

نِصاب: معناها هنا الأصل.

٢٠٤- حديث: «اغْتَرِبُوا ولا تُضْوُوْا».

لا أصل له مرفوعاً.

وروي بنحوه عن عمر بن الخطاب.

رواه ابن قتيبة الدينوري في عيون الأخبار (١/١٦٧) من طريق أبي عاصم عن عبد الله بن مؤمَّل عن ابن أبي مليكة أن عمر قال: «يا بني السائب، إنكم قد أضويتم فانكحوا في النزائع».

ومع وقفه فهو ضعيف الإسناد، عبد الله بن المؤمَّل ضعيف، وابن أبي مليكة لم يدرك عمر.

«النزائع»: جمع نزيعة، وهي المرأة التي تزوَّج في غير عشيرتها.

ومعناه: تزوَّجوا الغرائب، ولا تزوَّجوا قريباتكم؛ فَيَجيء الولد ضاوياً أي: مهزولاً.

وذكر الغزالي في الإحياء (٢/٣٠٠) حديث: «لا تنكحوا القرابة القريبة فإن الولد يخلق ضاوياً».

وقال مخرجه العراقي: «قال ابن الصلاح لم أجد له أصلاً معتمداً. قلت: إنما يعرف من قول عمر أنه قال لآل السائب: قد أضويتم فانكحوا في النوابغ. رواه إبراهيم الحربي في غريب الحديث».

قلت: الصواب: «النزائع» كما تقدم، والنوابغ تحريف.

٢٠٥- حديث: «شِرَارُكم عُزَّابُكم».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وأبي ذر، وعطية بن بسر المازني.

فأما حديث أبي هريرة:

فرواه أبو يعلى (٢٠٤٢) والطبراني في المعجم الأوسط (٤٤٧٦) وابن عدي (٤٣/٣) من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي عن عبيد الله بن عمر عن صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة قال: لو لم يبق من أجلي إلا يوم واحد للقيت الله عز وجل بزوجة، لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «شراركم عزابكم».

خالد بن إسماعيل المخزومي قال ابن عدي: «يضع الحديث على ثقات المسلمين». الكامل (٤١/٣) وصالح مولى التوأمة ضعيف لكن الحمل فيه على خالد.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٧/٢-٢٥٨).

وله طريق آخر عن أبي هريرة:

رواه ابن عدي (١٦٣/٧) من طريق يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: «شراركم عزابكم، ركعتان من متأهل خير من سبعين ركعة من غير متأهل».

يوسف بن السفر كذاب! وقد تقدم.

وأما حديث أبي ذر:

فرواه عبد الرزاق في المصنف (١٠٣٨٧) وعنه أحمد في المسند (٢١٣٤٢) من طريق محمد بن راشد عن مكحول عن رجل عن أبي ذر قال: دخل على رسول الله ﷺ رجل يقال له عَكَّاف بن بشر التميمي، فقال له النبي ﷺ: «يا عكاف، هل لك من زوجة؟» قال: لا، قال: «ولا جارية؟» قال: ولا جارية، قال: «وأنت موسر بخير؟» قال: وأنا موسر بخير، قال: «أنت إذاً من إخوان الشياطين، لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم، إنَّ من سُنَّتنا النكاح، شراركم عزَّابكم، وأراذل موتاكم عزَّابكم، أَبالشيطان تمرَّسون؟ ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء، إلا المتزوجون، أولئك المطهرون المبرَّءون من الخَنَا، ويحك يا عَكَّاف إنهن صواحب أيوب ويُوسُف وكُرْسُف». فقال له بشر بن عطية: ومن كرسف يا رسول الله؟ قال: «رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلاثمائة عام، يصوم النهار ويقوم الليل، ثم إنه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عزّ وجلّ، ثم استدرك الله ببعض ما كان منه فتاب عليه، ويحك يا عكاف، تزوَّج وإلا فأنت من المذبذبين» قال: زوِّجني يا رسول الله، قال:

«قد زوجتك كريمة بنت كلثوم الحميري».

وإسناده ضعيف لجهالة الراوي عن أبي ذر، ومتنه منكر.

وأما حديث عطية بن بسر:

فرواه أبو يعلى (٦٨٥٦) والطبراني في الكبير (١٨/٨٥-٨٦) والبيهقي في شعب الإيمان (٣٣٧/٧) وابن حبان في المجروحين (٣٣٥/٢) من طريق بقيَّة بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن غضيف بن الحارث عن عطية بن بسر المازني قال: جاء عَكَّاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ: فذكره بنحو حديث أبي ذر المتقدم.

وإسناده ضعيف لضعف بقية، مُدلِّس شر تدليس وقد عنعن، ومعاوية بن يحيى هو الصدفي ضعيف.

ولبقية متابع وهو الوليد بن مسلم، رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣٥٦/٣) وليس في إسناده غضيف بن الحارث، فبقيَتْ العلة في ضعف معاوية بن يحيى.

وعطية بن بسر عَدَّهُ جماعة في الصحابة، وقال العقيلي: «عطية بن بسر عن عَكَّاف بن وداعة، ولا يتابع». وروى عن البخاري أنه قال: «عطية بن بسر عن عكاف بن وداعة لم يَقُم حديثه».

وفي الإصابة في تمييز الصحابة (٤٩٦/٢): «قال ابن منده: رواه أشعث بن شعبة عن معاوية بن يحيى عن رجل من بجيلة عن سليمان بن موسى زاد فيه رجلاً بينهما».

ورواه الطبراني في مسند الشاميين (٣٨٠) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣٥٦/٣) من طريق برد بن سنان عن مكحول عن عطية بن بسر عن عَكَّاف بن وداعة الهلالي أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

فبالجملة: الحديث إسناده ضعيف، وفيه اضطراب.

٢٠٦- حديث: «عقولهنَّ في فروجِهِنَّ» يعني النساء.

باطل لا أصل له.

٢٠٧- حديث: «شاوِروهنَّ وخالفوهنَّ».

باطل لا أصل له بهذا اللفظ.

وقد روى العسكري في الأمثال كما في المقاصد (٤٠٠) من حديث حفص بن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال: قال عمر: «خالفوا النساء، فإن في خلافهن البركة».

وهذا مع أنه موقوف فإنَّ راويه حفصاً مجهول، والإسناد معضَل!

وقال السخاوي:

«بل يروى في المرفوع من حديث أنس: لا يفعلن أحدكم أمراً حتى يستشير فإن لم يجد من يستشير فليستشر امرأة ثم ليخالفها فإن في خلافها البركة. أخرجه ابن لال، ومن طريقه الديلمي من حديث أحمد بن الوليد الفحام حدثنا كثير بن هشام حدثنا عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن عمر بن محمد عنه به، وعيسى ضعيف جداً مع انقطاع فيه». المقاصد (٤٠٠).

وقد استشار النبي ﷺ أم سلمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كما في حديث صلح الحديبية وعمِلَ بما أشارت به.

٢٠٨- حديث: «طاعَةُ المَرْأَةِ نَدَامَةٌ».

موضوع.

روي من حديث زيد بن ثابت، وعائشة.

أما حديث زيد:

فرواه ابن عدي (٥/ ٢٦٢) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن أم سعد بنت زيد بن ثابت عن أبيها قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

عنبسة بن عبد الرحمن قال أبوحاتم: «متروك الحديث، كان يضع الحديث». الجرح والتعديل (٦/ ٤٠٣).

وأما حديث عائشة:

فرواه العقيلي (٤/ ٧٤) وابن عدي (٣/ ٢٦٢) من طريق محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «طاعة النساء ندامة».

وقال العقيلي: «محمد بن سليمان بن أبي كريمة عن هشام بن عروة ببواطيل لا أصل لها».

وقال ابن عدي: «ولم يروه عن هشام إلا ضعيف، وحدَّث به عن هشام خالد بن الوليد المخزومي وهو أضعف من ابن أبي كريمة هذا».

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٧٢).

٢٠٩- حديث: «هَلَكَت الرِّجالُ حِيْنَ أَطاعَتِ النِّساءَ».

ضعيف.

رواه أحمد (٢٠٣٣٤) وابن عدي (٢/ ٤٣) والحاكم (٤/ ٢٩١) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٤) من طريق بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ كان بشير يبشره بظفر جند له على عدوِّهم ورأسه في حجر عائشة، فقام فخرَّ ساجداً، ثم أنشأ يسائل البشير، فأخبره فيما أخبره أنه وَلِيَ أمرهم امرأة، فقال النبي ﷺ: «الآن هلكت الرجال

إذا أطاعت النساء، هلكت الرجال إذا أطاعت النساء» ثلاثاً.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد» وأقره الذهبي!

قلت: كلا، بكار بن عبد العزيز ضعيف، وقد قال الذهبي نفسه في الضعفاء: «ضعيف»!

٢١٠- حديث: «لا مَهْرَ أَقَلَّ مِنْ عَشَرة دَرَاهِم».

موضوع.

رواه الدارقطني (٣٥٥٩) من طريق مبشر بن عبيد حدثني الحجاج بن أرطاة عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تُنكحوا النساء إلا الأكفاء، ولا يزوجهنَّ إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم».

وقال الدارقطني: «مبشر بن عبيد متروك، أحاديثه لا يتابع عليها».

قلت: مبشر بن عبيد كذاب! والحجاج بن أرطاة ضعيف.

وقال السخاوي:

«وقد قال الإمام أحمد: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم نجد لهذا أصلاً، يعني العشرة في المهر. انتهى. ويعارضه حديث سهل بن سعد في الواهبة: التمس ولو خاتماً من حديد. متفق عليه». المقاصد (٧٢٧).

٢١١- حديث: «لَوْلَا النِّساءُ لَعُبِدَ اللهُ حَقّاً حَقّاً».

موضوع.

رواه ابن عدي (٢٨٣/٥) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي: «وهذا حديث منكر، ولا أعرفه إلا من هذا الطريق».

قلت: عبد الرحيم بن زيد العمِّي كذاب!

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٥/٢).

وروى أبونعيم في أخبار أصبهان (٣٠/٢) والثقفي في الثقفيات كما في اللآلئ (١٣٤/٢) من طريق بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا المرأة لدخل الرجل الجنة».

وقال السيوطي: «بشر متروك».

وتعقَّبه ابن عراق بقوله:

«بل كذاب وضَّاع، فلا يصلح حديثه شاهداً». تنزيه الشريعة (٢٠٤/٢).

٢١٢- حديث: «ثَلاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكاح، والطَّلاق، والرَّجْعة».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وعبادة بن الصامت، وفضالة بن عبيد، وأبي ذر، وأبي الدرداء، وابن عباس.

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الطريق الأول: رواه أبو داود (٢١٩٤) والترمذي (١/٢٢٣) وابن ماجه (٢٠٣٩) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/٥٨) وابن الجارود في المنتقى (٧١٢) والدارقطني (٣٥٩٣) والحاكم (٢/١٩٨) والبيهقي في السنن الكبرى(٧/٣٤١) وفي معرفة السنن والآثار (١٤٦٩٤)من طريق عبد الرحمن بن حبيب بن أَرْدَك ثنا عطاء بن أبي رباح عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «حديث حسن غريب».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، وعبد الرحمن بن حبيب هذا هو ابن أردك من ثقات المدنيين».

وتعقبه الذهبي بقوله: «فيه لين» أي عبد الرحمن بن أردك، وقال في الميزان (٢/٥٥٥): «صدوق، وله ما ينكر.. وقال النسائي: منكر الحديث» وذكر الذهبي حديثه هذا في ترجمته في الميزان.

وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٧/٧٧) وابن حبان وتلميذه الحاكم متساهلان في التوثيق؛ فيقدم تجريح النسائي على توثيقهما لعبد الرحمن هذا، ولذلك قال ابن حجر في التقريب: «ليِّن الحديث».

وغفل ابن حجر عن كلامه في التقريب فقال في التلخيص الحبير (٣/٢١٠) : «وهو مختلف فيه، قال النسائي: منكر الحديث. ووثقه غيره فهو على هذا حسن»!

وهذا التحسين ليس بحَسَن لأنه مبني على توثيق ابن حبان والحاكم لعبد الرحمن بن حبيب، وهما متساهلان، فهو ساقط في مقابل قول النسائي: «منكر الحديث».

وقال الألباني في الإرواء (٦/٢٢٥) : «ليس بحسن، لأن الغير المشار إليه إنما هو ابن حبان لا غير».

وغفل رحمه الله عن قول الحاكم: «وهو من ثقات المدنيين» مع أنه ذكر كلام الحاكم عقب تخريجه الحديث! فالغير هما ابن حبان والحاكم كما تقدم.

والخلاصة في هذا الطريق أنه ضعيف، راويه عبد الرحمن بن حبيب بن أردك لم يوثقه

معتبر، وقال النسائي: «منكر الحديث» ولذلك قال ابن العربي: «لم يصح». عارضة الأحوذي (١٥٦/٥).

الطريق الثاني: رواه ابن عدي (٥/٦) من طريق غالب عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وفيه علتان:

الأولى: غالب هو غالب بن عبيد الله الجزري، ذكره ابن عدي في الكامل وروى له هذا الحديث في ترجمته وقال: «له أحاديث منكرة المتن».

وقال الذهبي في الميزان (٣٣١/٣):

«قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: متروك».

الثانية: الانقطاع: فإن الحسن لم يسمع من أبي هريرة على الراجح.

وأما حديث عبادة بن الصامت فله عنه طريقان:

الطريق الأول: رواه الحارث بن أبي أسامة في المسند (ص١١٩-زوائد) من طريق عبد الله بن لهيعة ثنا عبيد الله بن أبي جعفر عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «لا يجوز اللعب في ثلاث: الطلاق، والنكاح، والعتاق، فمن قالهنَّ فقد وَجَبْنَ».

وإسناده ضعيف، فيه علتان:

الأولى: عبد الله بن لهيعة ضعيف لسوء حفظه.

الثانية: الانقطاع، عبيد الله بن أبي جعفر لا يعرف له سماع من الصحابة.

الطريق الثاني: رواه ابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٢٨١/١) من طريق يحيى بن عبد الحميد حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل بن سلمة عن الحسن عن عبادة بن الصامت في قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوْا آيَاتِ اللّهِ هُزُواً﴾[البقرة:٢٣١]. قال: كان الرجل على عهد النبي ﷺ يقول للرجل: زوجتك ابنتي، ثم يقول: كنت لاعباً، ويقول: أعتقت، ويقول، كنت لاعباً، فأنزل الله: ﴿وَلاَ تَتَّخِذُوْا آيَاتِ اللّهِ هُزُواً﴾ فقال رسول الله ﷺ: «ثلاث من قالهن لاعباً أو غير لاعب فهن جائزات عليه: الطلاق، والعتاق، والنكاح».

وإسناده ضعيف جداً، يحيى بن عبد الحميد متهم بسرقة الحديث، وإسماعيل بن سلمة لم أجد له ترجمة.

وأما حديث فضالة بن عبيد:

فرواه الطبراني في الكبير (٧٨٠) من طريق ابن لهيعة حدثني عبد الله بن أبي جعفر عن حنش بن عبد الله السبأي عن فضالة بن عبيد الأنصاري عن رسول الله ﷺ قال: «ثلاث لا يجوز

اللعب فيهنَّ: الطلاق، والنكاح، والعتق».

وقد خلَّط فيه ابن لهيعة! فقد رواه كما تقدم في الذي قبله عن عبيد الله بن أبي جعفر عن عبادة بن الصامت، ثم رواه هنا عن عبد الله بن أبي جعفر عن حنش عن فضالة مرفوعاً.

وحديث فضالة هذا ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٣٥/٤) وقال: «رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: قوله: «حديثه حسن» ليس بحسن؛ بل ضعيف لسوء حفظه وتخليطه وقد وضح شيء من ذلك في هذا الحديث.

وحديث فضالة هذا مما فات الزيلعي فلم يورده في تخريج هذا الحديث في «نصب الراية» وقد أورده ابن حجر في التلخيص الحبير (٢٠٩/٣) وصَدَّر به الكلام في تخريج حديث: «ثلاث جدهن جدّ» وغفل عنه الشيخ الألباني فلم يذكره في تخريجه لهذا الحديث في الإرواء!

وأما حديث أبي ذر:

فرواه عبد الرزاق في المصنف (١٠٢٤٩) عن إبراهيم بن محمد عن صفوان بن سليم أن أبا ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «من طَلَّق وهو لاعب فطلاقه جائز، ومن أعتق وهو لاعب فعتاقه جائز، ومن أنكح وهو لاعب فنكاحه جائز».

و إسناده واهٍ جداً فيه علتان:

الأولى: إبراهيم بن محمد هو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي، رماه بالكذب يحيى بن سعيد القطان، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني كما في الميزان (٥٧/١- ٥٨).

الثانية: الانقطاع، لأن صفوان بن سليم لم يدرك أبا ذر الغفاري ولذلك قال ابن حجر في التلخيص (٢٠٩/٣): «وهو منقطع» وهذه العلة الثانية غفل عنها الشيخ الألباني فلم يذكرها في تضعيفه لهذا الإسناد في الإرواء!

وأما حديث أبي الدرداء:

فرواه ابن عدي (١٠٩/٥) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن عمرو بن عبيد عن الحسن عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «من طَلَّق أو أنكح أو أعتق وزعم أنه لاعب فهو جِدّ».

و إسناده واهٍ جداً فيه ثلاث علل:

الأولى: إبراهيم بن أبي يحيى كذاب!

الثانية: الانقطاع، قال أبوزرعة: «الحسن عن أبي الدرداء مرسل» يعنى منقطع.

وحديث أبي الدرداء هذا فات الزيلعي وابن حجر والألباني، فلم يذكروه في تخريجهم لهذا الحديث في كتاب كل منهم: نصب الراية للزيلعي، والتلخيص لابن حجر، والإرواء للألباني!

وقد أورد الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٤٦/٤) : «عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: من لعب بطلاق أو عتاق فهو كما قال» وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف».

ولكني لم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة المطبوعة: الكبير والأوسط والصغير، وقد كفانا الهيثمي مؤنته ببيان ضعفه.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه ابن مردويه كما في تفسير ابن كثير (٢٨١/١) من طريق إسماعيل بن يحيى عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: «طلَّق رجل امرأته وهو يلعب لا يريد الطلاق فأنزل الله: ﴿وَلَا تَتَّخِذُوْاْ آيَاتِ اللّهِ هُزُواً﴾ فألزمه رسول الله ﷺ الطلاق».

وإسناده واهٍ، إسماعيل بن يحيى هو أبو يحيى التيمي كذاب مجمع على تركه كما في الميزان (٢٥٣/١). وليث هو ابن أبي سليم سيء الحفظ كثير الخطأ.

وحديث ابن عباس هذا غفل عنه أيضاً الزيلعي وابن حجر والألباني، فلم يرِد في نصب الراية ولا التلخيص ولا الإرواء!

وقد روي الحديث عن الحسن البصري مرسلاً.

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٦/٥) من طريق عيسى بن يونس عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال: «كان في الجاهلية يطلِّق الرجل ثم يراجع، يقول: كنت لاعباً، ويعتق ثم يراجع ويقول: كنت لاعباً، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلاَ تَتَّخِذُواْ آيَاتِ اللّهِ هُزُواً﴾ فقال رسول الله ﷺ: «من طلَّق، أو حرَّر، أو أنكح أو نكح، فقال: إنى كنت لاعباً، فهو جائز».

وإسناده ضعيف جداً مع إرساله، عمرو بن عبيد كذاب كما تقدم.

وقد رواه الطبري في تفسيره (٤٨٢/٢) أيضاً عن الحسن مرسلاً بنحوه، وفي سنده سليمان بن أرقم وهو متروك كما في الميزان (١٩٦/٢).

ورواه ابن أبي حاتم في التفسير كما في تفسير ابن كثير (٢٨١/١) أيضاً عن الحسن مرسلاً أيضاً وفي إسناده المبارك بن فضالة كثير الخطأ ويدلِّس تدليس التسوية كما في ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٨/١٠-٣١). وقد عنعن هنا.

وروى عبد الرزاق في المصنف (١٣٥/٦) عن ابن جريج قال: أُخبِرتُ عن النبي ﷺ أنه قال: «من طلَّق أو نكح لاعباً فقد أجاز».

وإسناده معضل لا تقوم به حجة، وقد قال الإمام أحمد بن حنبل: «إذا قال ابن جريج: قال فلان وقال فلان وأُخبِرتُ جاء بمناكير». تهذيب التهذيب (٤٠٤/٦).

وقد روي الحديث موقوفاً عن جماعة من الصحابة، وهم: عمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وأبي الدرداء، وكلها ضعيفة!

فأما أثر عمر بن الخطاب:

فرواه عبد الرزاق في المصنف (١٣٤/٦) عن إبراهيم بن عمر عن عبد الكريم أبي أمية عن جعدة بن هبيرة أن عمر بن الخطاب قال: «ثلاثٌ اللاعب فيهن والجادُّ سواء: الطلاق، والصدقة، والعتاقة» قال عبد الكريم: وقال طلق بن حبيب: والهَدْي والنذر.

وإسناده واهٍ، عبد الكريم أبو أمية هو عبد الكريم بن أبي المخارق متروك كما في الميزان (٦٤٦/٢).

وروي أيضاً عن عمر بلفظ:

«أربع جائزة في كل حال: العتق، و الطلاق، والنكاح، والنذر».

رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٥/٥) من طريق حجاج عن سليمان بن سحيم عن سعيد بن المسيب عن عمر قال: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف، حجاج هو ابن أرطاة سيء الحفظ، وسعيد بن المسيب لم يسمع من عمر إلا نعيه للنعمان بن مقرن على المنبر، فالإسناد منقطع.

وروي أيضاً عن عمر بلفظ:

«أربع مقفلات: النذر، والطلاق، والعتاق، والنكاح».

رواه البيهقي في السنن الكبرى (٣٤١/٧) من طريق محمد بن إسحاق عن عمارة بن عبد الله سمع سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: فذكره.

وهو منقطع كالذي قبله.

وأما أَثر علي بن أبي طالب:

فرواه عبد الرزاق في المصنف (١٣٤/٦) عن الثوري عن جابر عن عبد الله بن نجي عن علي قال: «ثلاث لا لعب فيهن: النكاح، والطلاق، والعتاقة والصدقة» قال: وليس في الحديث إحدى الخصال الثلاث: النكاح أو الطلاق أو العتاقة، لا أدري أيتهنَّ هي؟

وإسناده ضعيف جداً، جابر هو جابر بن يزيد الجعفي الكذاب!، وعبد الله بن نجي قال فيه البخاري: «فيه نظر». التاريخ الكبير (٢١٤/٥).

وأما أثر عبد الله بن مسعود:

فرواه أيضاً عبد الرزاق في المصنف (١٣٣/٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (٣٤٣/٩) عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم أن ابن مسعود قال: «من طلَّق لاعباً أو نكح لاعباً فقد

جاز».

وإسناده ضعيف لانقطاعه بين عبد الكريم وابن مسعود.

وأما أثر أبي الدرداء:

فرواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠٥/٥) وعبد الرزاق في المصنف (١٣٤/٦) ولفظ ابن أبي شيبة: «ثلاث لا يُلعب بهنَّ: النكاح، والعتاق، والطلاق» ولفظ عبد الرزاق:

«ثلاث اللاعب فيهن كالجادّ: النكاح، والطلاق، والعتاقة».

وإسنادهما ضعيف، لأنه من طريق الحسن البصري عن أبي الدرداء، والحسن البصري لم يسمع من أبي الدرداء فهو منقطع.

مما سبق يتبيَّن أنَّ الحديث ضعيف الأسانيد مضطرب المتن، ومع هذا الاضطراب لا تصلح رواياته لتقوية بعضها بعضاً، ولا يثبت مرفوعاً ولا موقوفاً، والذي يظهر أنه من كلام غير النبي ﷺ.

٢١٣- حديث: «أَقَلُّهُنَّ مَهْراً أَكْثَرُهُنَّ بَرَكَةً».

لم أجده بهذا اللفظ.

ولكن ورد بمعناه من حديث ابن عباس، وعائشة، بأسانيد فيها ضعف ويقوِّي بعضها بعضاً.

فأما حديث ابن عباس:

فرواه الطبراني في الكبير (١١١٠٠) وابن حبان (١٢٥٥- موارد) من طريق رجاء بن الحارث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرهنَّ أيسرهنَّ صداقاً».

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٨١/٤) وقال: «رجاء بن الحارث ضعَّفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات».

وأما حديث عائشة:

فرواه أحمد (٢٤٩٩٩) والحاكم (١٧٨/٢) والبيهقي(٢٣٥/٧) من طريق حماد بن سلمة عن ابن سخبرة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وأقره الذهبي!

ولكن ابن سخبرة مجهول، قال الذهبي نفسه: «لا يُعرف، ويقال هو عيسى بن ميمون». الميزان (٥٩٢/٤).

قلت: وإن كان هو عيسى بن ميمون فقد قال فيه ابن معين: «ليس بشيء».

وروى أحمد (٢٤٣٥٩) وابن حبان (١٢٥٦- موارد) والحاكم (١٨١/٢) من طريق أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «إن من يُمن المرأة تيسير خطبتها، وتيسير صداقها، وتيسير رحمها».

وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وأقره الذهبي.

أسامة بن زيد هو الليثي فيه ضعف وهو حَسَن الحديث.

وقال السخاوي: «وللديلمى بلا إسناد عنها مرفوعاً: «خيار نساء أمتي أحسنهن وجهاً وأرخصهن مهراً»».

قلت: هو بلا إسناد فهو كلا شيء! ولكنْ حديثا ابن عباس وعائشة بالأسانيد السابقة يقوِّي بعضهما بعضاً.

٢١٤- حديث: «مَنْ تَزَوَّجَ امْرأَةً لِمالِها لم يَزِدْهُ اللهُ إلا فَقْراً».

موضوع.

رواه ابن حبان في المجروحين (١٣٥/٢) وأبونعيم في الحلية (٢٤٥/٥) من طريق عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن أنس قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «من تزوج امرأة لعِزِّها لم يزده الله إلا ذُلّاً، ومن تزوج امرأة لمالها لم يزده الله عَزَّوَجَلَّ إلا فقراً، ومن تزوج امرأة لحسنها لم يزده الله عَزَّوَجَلَّ إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يتزوجها إلا ليغض بصره أو يحصن فرجه أو يصل رحمه، بارك الله له فيها وبارك لها فيه».

عبد السلام بن عبد القدوس منكر الحديث!

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٥٨/٢) وقال: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، وهو ضد ما في الصحيحين: «تنكح المرأة لمالها ولحسبها ولجمالها ولدينها» قال أبو حاتم بن حبان: عبد السلام يروي الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به بحال. قال النسائي: عمرو بن عثمان متروك الحديث».

٢١٥- حديث: «لا تَنْكِحُوا النِّساءَ لِحُسنِهِنَّ فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (١٨٥٩) والبيهقي (٨٠/٧) من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تنكحوا النساء لحسنهنَّ فعسى حسنهن أن يرديهن، ولا تنكحوا النساء لأموالهن فعسى أموالهن أن تطغيهن، وانكحوهن على الدين، فلأمة سوداء خرقاء ذات دين أفضل».

عبد الرحمن بن زياد الأفريقي ضعيف.

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «في إسناده عبد الله بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف، والحديث رواه ابن حبان في صحيحه بإسناد آخر».

وكلام البوصيري عليه مؤاخذتان:

الأولى: الأفريقي هو عبد الرحمن وليس عبد الله كما في الإسناد، ولعله وقع في هذا الوهم لأنه في إسناد ابن ماجه مذكور بالنسبة فقط، فظنه عبد الله، ولو نظر في سنن البيهقي لعلم أنه عبد الرحمن.

الثانية: فابن حبان إنما روى مثل هذا في كتابه في المجروحين وليس في صحيحه! وهو الحديث الذي قبل هذا.

٢١٦- حديث: «الحَرَائِرُ صَلاحُ البَيْتِ، والإِماءُ هَلاكُ البيتِ».

موضوع.

رواه الثعلبي كما في المقاصد (٣٠٤) من رواية أحمد بن محمد بن عمر بن يونس اليمامي حدثنا أحمد بن يوسف العجلي حدثنا يونس بن مرداس خادم أنس قال: كنت بين أنس وأبي هريرة، فقال له أنس: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أحب أن يلقى الله طاهراً مطهراً فليتزوج الحرائر». وقال أبو هريرة: سمعته يقول: «الحرائر صلاح البيت، والإماء فساد البيت» أوقال: «هلاك البيت».

وقال السخاوي:

«وأحمد بن محمد متروك كذبه أبو حاتم، ويونس مجهول».

٢١٧- حديث: «إذا تَزَوَّجَ العَبْدُ فقد كَمَّلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللهَ في النِّصفِ الباقِي».

ضعيف.

روي من حديث أنس وله عنه خمسة طرق:

الطريق الأول:

رواه الطبراني في الأوسط (٨٧٩٤) والبيهقي في الشُّعَب (٣٤٠/٧) رقم (٥١٠٠) والخطيب في الموضِّح (٦٨/٢) من طريق الخليل بن مرة عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي».

وهذا لفظ البيهقي والخطيب، ولفظ الطبراني:

«من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان فليتق الله في النصف الباقي».

وإسناده ضعيف جداً، الخليل بن مرة قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي» وقال النسائي: «ضعيف».

ويزيد الرقاشي قال أحمد: «كان منكر الحديث وكان شعبة يحمل عليه» وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال أيضاً: «ضعيف» وقال النسائي والحاكم أبو أحمد: «متروك الحديث» وقال النسائي أيضاً: «ليس بثقة» وقال يعقوب بن سفيان: «فيه ضعف» وقال ابن حبان: «كان من عباد الله البكائين بالليل ولكنه غفل عن حفظ الحديث».

الطريق الثاني:

رواه أيضاً الطبراني في الأوسط (٧٦٤٧) من طريق عصمة بن المتوكل ثنا زافر بن سليمان عن إسرائيل بن يونس عن جابر عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من تزوج فقد استكمل نصف الإيمان، فليتق الله في النصف الباقي».

زافر بن سليمان وثَّقه بعضهم، وقال النسائي: «ليس بذاك القوي» وقال الساجي: «كثير الوهم» وقال ابن حبان: «أحاديثه مقلوبة الإسناد والمتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه» وقال العجلي: «يكتب حديثه وليس بالقوي» وقال ابن حبان: «كثير الغلط في الأخبار واسع الوهم في الآثار على صِدقٍ فيه».

وجابر هو الجعفي متروك، ويزيد الرقاشي متروك كما تقدم.

الطريق الثالث:

رواه الحاكم (١٦١/٢) وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٣٤١/٧) حديث رقم (٥١٠١) من طريق أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي حدثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي حدثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الباقي».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وأقره الذهبي!

وهذه غفلة شديدة منهما فإن أحمد بن عيسى كذاب! وعمرو بن أبي سلمة قال ابن معين: «ضعيف» وقال أبوحاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال العقيلي: «في حديثه وَهْم» وقال أحمد: «روى عن زهير أحاديث بواطيل كأنه سمعها من صدقة بن عبد الله فغلط فقلبها عن زهير». تهذيب التهذيب (٤٣/٨-٤٤).

وزهير بن محمد قال أحمد: «روى عنه الشاميون أحاديث مناكير».

قلت: وهذا منها.

والحديث رواه الطبراني في الأوسط (٩٧٦) حدثنا أحمد قال حدثنا عمرو به. وأحمد هو ابن

مسعود المقدسي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٤/٢٧٢) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن عن أنس وعنه زهير بن محمد ولم أعرفه إلا أن يكون عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فيكون إسناده منقطعاً، وإن كان غيره فلم أعرفه».

قلت: قد تقدم في رواية الحاكم والبيهقي أنه عبد الرحمن بن زيد، وقال الحاكم: «وعبد الرحمن هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدنى ثقة مأمون».

وقد ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٨٤) وذكر أنه يروي عن أنس ولكن لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٢٣٣) وسأل أباه عنه فقال: «ما بحديثه بأس».

فتبقى علة الحديث في عمرو بن أبي سلمة وزهير بن محمد.

الطريق الرابع:

رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٦١٢) من طريق مالك بن سليمان قال حدثنا هياج بن بسطام عن خالد الحذاء عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من تزوج فقد أحرز نصف دينه فليتق الله في النصف الباقي».

وقال ابن الجوزي:

«هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإنما يُذكر عنه، وفيه آفات منها يزيد الرقاشي قال أحمد: لا يكتب عنه شيء كان منكر الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. وفيه هياج قال أحمد: متروك الحديث. وقال يحيى: ليس بشيء. وفيه مالك بن سليمان وقد قدحوا فيه».

الطريق الخامس:

رواه ابن عدي (٥/٢٨٢) من طريق عبد الرحيم بن زيد العمِّي عن أبيه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «من تزوج فقد أُعطي نصف العبادة».

وعبد الرحيم بن زيد العمِّي كذاب!

وأقوى طرق الحديث رواية الطبراني في الأوسط (٩٧٦) مع ضعفها، وبقية الطرق ضعيفة جداً لا تصلح للتقوية.

٢١٨- حديث: الأَذَانُ فِي أُذُنِ المَوْلُوْدِ.

ضعيف.

روي من حديث أبي رافع، وابن عباس، والحسين بن علي.

أما حديث أبي رافع:

فرواه أحمد (٢٧٠٧٢) وأبوداود (٥١٠٥) والترمذي (١٥١٤) والحاكم (١٧٩/٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٠٥/٩) وفي شعب الإيمان (٨٦١٧) والطبراني في الكبير (٩٣١) من طريق سفيان قال حدثني عاصم بن عبيد الله عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: رأيت رسول الله ﷺ أَذَّن في أُذُن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله: «عاصم ضُعِّفَ».

وهو عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب، قال أبوزرعة وأبو حاتم: «منكر الحديث» وقال الدارقطني: «يُتْرَك وهو مغفَّل».

ورواه الطبراني أيضاً في الكبير (٩٢٦) من طريق حماد بن شعيب عن عاصم بن عبيد الله عن علي بن الحسين عن أبي رافع أن النبي ﷺ أَذَّن في أُذن الحسن والحسين حين وُلِدا، وأَمَرَ به.

وحماد بن شعيب قال ابن معين: «لا يكتب حديثه» وقال البخاري: «فيه نظر» وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن عدي: «أكثر حديثه مما لا يتابع عليه» وقال أبو حاتم: «ليس بالقوي» الميزان (٥٩٦/١). والإسناد مداره على عاصم بن عبيد الله الضعيف.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٨٦٢٠) أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا محمد بن يونس أنا الحسن بن عمرو بن سيف السدوسي نا القاسم بن مطيب عن منصور بن صفية عن أبي معبد عن ابن عباس أن النبي ﷺ أَذَّن في أُذُن الحسن بن علي يوم وُلِدَ، فأَذَّن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى.

والحسن بن عمرو بن سيف كذاب، ومحمد بن يونس هو الكديمي متهم بالكذب!

وأما حديث الحسين بن علي:

فرواه أبو يعلى (٦٧٨٠) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢٣) حدثنا جبارة بن المغلس حدثنا يحيى بن العلاء عن مروان بن سالم عن طلحة بن عبيد الله عن حسين قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ وُلِدَ له مولود فأَذَّن في أذنه اليمنى وأقام في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان».

وإسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء! فجبارة بن المغلس ضعيف، ويحيى بن العلاء قال أحمد: «كذاب يضع الحديث» ومروان بن سالم متروك ورمي بالوضع، وطلحة بن عبيد الله هو

العقيلي مجهول!

٢١٩- حديث: «الوَلَدُ سِرُّ أَبِيهِ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «وقد قال عبد العزيز الديريني في الدرر الملتقطة في توجيهه: إنَّ الولد إنما يتعلم من أوصاف أبيه، ويسرق من طباعه، بل قد يصحب المرء رجلاً فيسرق من طباعه في الخير والشر». المقاصد (٧٠٦).

٢٢٠- حديث: «الوَلَدُ يُشْبِهُ أَخْوَالَهُ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وقد تقدم ما رواه ابن عدي (٥/٢٤٢) من طريق عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تخيروا لنطفكم فإن النساء يَلِدْنَ أشباه إخوانهنّ وأشباه أخواتهنّ».

وهو حديث باطل، عيسى بن ميمون منكر الحديث يروي الموضوعات.

٢٢١- حديث: «ما أَفْلَحَ صاحِبُ عِيالٍ قَطُّ».

باطل.

رواه ابن عدي (١/١٩٠) من طريق أحمد بن حفص السعدي عن أحمد بن سلمة أبي عمرو الكوفي عن ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي:

«أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي حدَّث عن الثقات بالبواطيل، ويسرق الحديث. وهذا الكلام من قول ابن عيينة، وهذا منكر عن النبي ﷺ».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨١).

والحديث عزاه السخاوي في المقاصد (٥٧٢) للديلمي من حديث أيوب بن نوح المطوعي عن أبيه عن محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً.

وأيوب بن نوح وأبوه لم أجد لهما ترجمة.

ومعنى الحديث أن صاحب العيال يشغله عياله بالتكسب لهم ورعايتهم عن العبادة وطلب العلم ونحو ذلك، فهو لا يفلح أبداً، ولكنه حديث باطل كما تقدم، بل إن خيار هذه الأمة وأكثرها علماً وعملاً كانوا أصحاب عيال!

٢٢٢- حديث: «مِنْ يُمْنِ المَرْأَةِ تَبكِيرُها بالأُنْثَى».

موضوع.

روي من حديث علي بن أبي طالب، وعائشة، وواثلة بن الأسقع.

أما حديث علي:

فرواه ابن عدي (٣٠٢/٦) حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث حدثني موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد حدثني أبي عن أبيه عن جده جعفر عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من يمن المرأة أن يكون بكرها جارية».

محمد بن محمد بن الأشعث قال ابن عدي: «كان متهماً».

وأما حديث واثلة بن الأسقع:

فرواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٢/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٤١٧/١٤) و ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٦/٢) من طريق سلم بن إبراهيم الوراق حدثنا حكيم بن حزام عن العلاء بن كثير الدمشقي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ: «إن من بركة المرأة تبكيرها بالأنثى، ألم تسمع الله يقول في كتابه: ﴿يَهَبُ لمن يشاء إناثاً ويَهَبُ لمن يشاء الذكور﴾[الشورى:٤٩] فبدأ بالإناث قبل الذكور».

وقع في إسناد الخرائطي: مسلم بن إبراهيم العبدي، وفي إسناد الخطيب: مسلم بن إبراهيم. وهو سلم بن إبراهيم الوراق نفسه، ولعل هذا اضطراب من بعض الرواة في اسمه.

قال ابن الجوزي:

«هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ. وقد اتفق فيه جماعة كذابون. أما سلم فقال يحيى: هو كذاب. وأما حكيم فقال أبو حاتم الرازي: متروك الحديث. وأما العلاء بن كثير فقال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات».

وأما حديث عائشة:

فرواه أبو الشيخ كما في اللآلئ (١٤٩/٢) حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا سليمان بن سلمة حدثنا يوسف بن عطية حدثنا أبو معمر عباد بن عبد الصمد سمعت عائشة سمعت رسول الله يقول: «من بركة المرأة على زوجها تيسير مهرها وأن تبكر بالإناث».

سليمان بن سلمة هو الخبائري كذاب! ويوسف بن عطية متروك، وعباد بن عبد الصمد منكر الحديث.

٢٢٣- حديث: «إنَّ اللهَ يَكْرَهُ الرَّجُلَ المِطْلاقَ الذَّوَّاقَ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «لا أعرفه كذلك، ولكن قد مضى حديث: أبغض الحلال إلى الله الطلاق». المقاصد (٢١٠).

٢٢٤- حديث: «إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الذَوَّاقِينَ ولا الذَّوَّاقاتِ».

ضعيف.

روي من حديث أبي موسى الأشعري، وأبي هريرة.

أما حديث أبي موسى:

فرواه الطبراني في الأوسط (٧٨٤٨) حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا وهب بن بقية ثنا محمد بن عبد الملك عن عمرو بن قيس الملائي عن عبد الله بن عيسى عن عمارة بن راشد عن عبادة بن نسي حدثني أبو موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تطلقوا النساء إلا من ريبة، فإن الله لا يحب الذواقين ولا الذواقات».

قال أبوحاتم: «عبادة عن أبي موسى لا يجيء». علل الحديث (١/٤٢٧).

قلت: يعني أنه منقطع ما بين عبادة بن نسي وأبي موسى الأشعري. فيكون قوله: حدثني أبو موسى؛ خطأ من أحد رواته.

وأما حديث أبي هريرة:

فعزاه السخاوي في المقاصد (٧١٣) للديلمي والدارقطني في الأفراد من طريق بكر بن بكار عن أبي عروبة عن قتادة عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات».

وبكر بن بكار سيء الحفظ ومنكر الحديث، وشهر بن حوشب ضعيف.

٢٢٥- حديث: «الطَّلاقُ يَمِيْنُ الفُسَّاقِ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «وقع في عدة من كتب المالكية حتى في شرح الرسالة للفاكهاني، جازمين بعزوه للنبي ﷺ بلفظ: لا تحلفوا بالطلاق ولا بالعتاق، فإنهما من يمين الفساق». قال السخاوي: «ولم أقف عليه». المقاصد (٤٣٧-٤٣٨).

٢٢٦- حديث: «بارك الله في رجلٍ مُشعِرٍ وامرأةٍ مُقعِرٍ».

باطل لا أصل له.

وكذلك الآتي:

٢٢٧- حديث: «إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرَّجُلَ المشعراني ويكره المرأة المشعرانيَّة».

باطل لا أصل له.

قال العجلوني: «لم أَرَهُ بهذا اللفظ، لكنه بمعنى ما نقله السيوطي عن مجمع الغرائب للشيخ عبد القادر الفارسي حيث قال: إن الله يحب الرجل الأَزَب - وسكت عليه- ويبغض المرأة الزباء انتهى. والأَزَب بفتح الهمزة والزاي وبموحَّدة: كثير الشَّعَر». كشف الخفاء (٢٥١/١).

كتاب الجهاد

٢٢٨- حديث: «الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرائِزُ يَضَعُها اللهُ حَيْثُ شَاءَ».

ضعيف.

رواه أبو يعلى (٦٤٥١) ومن طريقه القضاعي (١٩٧/١) برقم (٢٩٧) وابن حبان في المجروحين (٣٨٠/٢) من طريق معدي بن سليمان عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كرم المؤمن تقواه، ومروءته عقله، وحسبه دينه، والجبن والجرأة غرائز يضعها الله عزَّ وجلَّ حيث شاء، فالجبان يفرّ من أبيه وأمه، والجريء يقاتل عمَّا لا يبالي أن لا يؤوب به إلى أهله».

وقال ابن حبان: «معدي بن سليمان كان ممن يروي المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

وقال أبوحاتم: «شيخ» وقال أبوزرعة: «واهي الحديث يحدِّث عن ابن عجلان بمناكير». وقال النسائي: «ضعيف».

وروي موقوفاً عن عمر بنحوه.

أخرجه البيهقي (١٧٠/٩) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن حسان بن فائد عن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «الشجاعة والجبن غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف، وتلقى الرجل يفر عن أبيه، والحسب المال، والكرم التقوى، لست بأخير من فارسي ولا عجمي إلا بالتقوى».

وهذا صحيح موقوف.

٢٢٩- حديث: «رَجَعْتُم مِن الجِهادِ الأَصغرِ إلى الجهادِ الأَكْبَرِ».

ضعيف.

رواه البيهقي في الزهد الكبير (٣٨٤) من طريق عيسى بن إبراهيم حدثنا يحيى بن يعلى عن ليث عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال: قدم على رسول الله ﷺ قوم غزاة فقال ﷺ: «قدمتم خير مقدم، من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر. قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: «مجاهدة العبد هواه».

وقال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف».

وقال ابن حجر في تخريج الكشاف (١١٤/٤) بعد أن حكى كلام البيهقي فيه: «وهو من رواية عيسى بن إبراهيم عن يحيى بن يعلى عن ليث بن أبي سليم، والثلاثة ضعفاء، وأورده النسائي في الكنى من قول إبراهيم بن أبي عبلة».

قلت: أما عيسى بن إبراهيم فصدوق تكلم فيه بعضهم بما لا يقدح فيه، وأما يحيى بن يعلى فهو ابن حرملة التيمي أبو المحياة وهو ثقة، وهو الذي يروي عن ليث بن أبي سليم، وليس هو يحيى بن يعلى الأسلمي كما ظن الألباني في السلسلة الضعيفة (٢٤٦٠) وهو ما يلمح إليه كلام ابن حجر هنا، وانظر ترجمة كل من يحيى بن يعلى بن حرملة ويحيى بن يعلى الأسلمي في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب.

وأما ليث بن أبي سليم فهو ضعيف كما تقدم مراراً.

ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٥٢٣/١٣) ومن طريقه ابن الجوزي في ذم الهوى (٣٩/١) من طريق يحيى بن العلاء قال حدثنا ليث عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال: قدم النبي ﷺ من غزاة له، فقال لهم رسول الله ﷺ: «قدمتم خير مقدم، وقدمتم من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» قالوا: وما الجهاد الأكبر يا رسول الله؟ قال: «مجاهدة العبد هواه».

ووقع في تاريخ بغداد: يحيى بن أبي العلاء، وهو خطأ، قد بينته رواية ابن الجوزي.

ويحيى بن العلاء قال أحمد بن حنبل: «كذاب يضع الحديث».

٢٣٠- حديث: «نَصَرَنِي الشَّبَابُ وخَذَلَنِي الشُّيُوْخُ».

لا أصل له.

وقد بحثت عنه كثيراً فلم أَجِدْهُ في شيءٍ من كتب الحديث.

٢٣١- حديث: «أَنَا الضَّحُوْكُ القَتَّالُ».

لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

وقد روى ابن فارس كما في «الرياض الأنيقة» للسيوطي (ص ٢٠٢) عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «اسمه في التوراة: أحمد الضحوك القتَّال، يركب البعير، ويلبس الشملة، ويجتزئ

بالكسرة، سيفه على عاتقه».

وهذا في سنده موسى بن عبد الرحمن الثقفي، وهو كذاب!

وروى الواقدي في المغازي (٣٦٧/١) ونقله عنه أبونعيم في دلائل النبوة (٤٩١/٢) أن يهود بني النضير ذكروا لمحمد بن مسلمة الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن صفة النبي ﷺ عندهم: (الضحوك القتَّال...) في خبر طويل، وهو مع إعضاله فالواقدي متروك وقد رمي بالكذب! ولو صح هذا الإسناد فهو عن اليهود المغضوب عليهم وليس عن ثقاتهم الذين أسلموا!

٢٣٢- حديث: «لَهُمْ ما لَنَا وعَلَيْهِمْ ما عَلَيْنَا» يعني أهل الذِّمَّة.

باطل لا أصل له.

قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» حديث رقم (١١٠٣):

«باطل لا أصل له. وقد اشتهر في هذه الأزمنة المتأخرة على ألسنة كثير من الخطباء والدعاة والمرشدين، مغترين ببعض الكتب الفقهية، مثل«الهداية» في المذهب الحنفي، فقد جاء فيه في آخر «البيوع»: «وأهل الذمة في المبايعات كالمسلمين، لقوله عليه السلام في ذلك الحديث، فأعلمهم أن لهم ما للمسلمين، وعليهم ما عليهم».

فقال الحافظ الزيلعي في تخريجه «نصب الراية» (٥٥/٤): لم أعرف الحديث الذي أشار إليه المصنف، ولم يتقدم في هذا المعنى إلا حديث معاذ، وهو في «كتاب الزكاة»، وحديث بريدة وهو في «كتاب السير»، وليس فيهما ذلك. ووافقه الحافظ في «الدراية» (ص٢٨٩).

قلت: فقد أشار الحافظان إلى أن الحديث لا أصل له عن رسول الله ﷺ، وأن صاحب «الهداية» قد وَهِمَ في زعمه ورود ذلك في الحديث. وهو يعني، والله أعلم، حديث ابن عباس؛ وهو الذي أشار إليه الزيلعي: أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «إنك تأتي قوماً أهل كتاب، فادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فإن هم أطاعوك، فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة في أموالهم...» الحديث. وهو متفق عليه.

فليس فيه، ولا في غيره، ما عزاه إليه صاحب«الهداية». بل قد جاء ما يدل على بطلان ذلك، وهو قوله ﷺ في الحديث الصحيح: «أُمِرتُ أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.. فإذا فعلوا ذلك فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها، لهم ما للمسلمين، وعليهم ما على المسلمين». وإسناده صحيح على شرط الشيخين كما بينته في «الأحاديث الصحيحة» (٢٩٩). فهذا نص صريح على أن الذين قال فيهم الرسول ﷺ هذه الجملة: «لهم ما لنا، وعليهم ما علينا»، ليس هم أهل الذمة الباقين على دينهم، وإنما هم الذين أسلموا منهم، ومِن غيرهم من المشركين، وهذا

هو المعروف عند السلف، فقد حدَّث أبو البختري: أن جيشاً من جيوش المسلمين، كان أميرهم سلمان الفارسي، حاصروا قصراً من قصور فارس، فقالوا: يا أبا عبد الله ألا تنهد إليهم؟ قال: دعوني أدعهم كما سمعت رسول الله ﷺ يدعو، فأتاهم سلمان، فقال لهم: «إنما أنا رجل منكم فارسي، ترون العرب يطيعونني، فإن أسلمتم فلكم مثل الذي لنا، وعليكم مثل الذي علينا، وإن أبيتم إلا دينكم، تركناكم عليه، وأعطونا الجزية عن يد، وأنتم صاغرون...» أخرجه الترمذي وقال: «حديث حسن» وأحمد (٥/٤٤٠ و٤٤١ و٤٤٤) من طرق عن عطاء بن السائب عنه.

ولقد كان هذا الحديث ونحوه من الأحاديث الموضوعة والواهية سبباً لتبنِّي بعض الفقهاء من المتقدمين، وغير واحد من العلماء المعاصرين، أحكاماً مخالفة للأحاديث الصحيحة، فالمذهب الحنفي مثلاً يرى أن دم المسلمين كدم الذميين، فيقتل المسلم بالذمي، وديته كديته مع ثبوت نقيض ذلك في السنة على ما بينته في حديث سبق برقم (٤٥٨)، وذكرت هناك من تبناه من العلماء المعاصرين! وهذا الحديث الذي نحن في صدد الكلام عليه اليوم طالما سمعناه من كثير من الخطباء والمرشدين يرددونه في خطبهم، يتبجحون به، ويزعمون أن الإسلام سوَّى بين الذميين والمسلمين في الحقوق، وهم لا يعلمون أنه حديث باطل لا أصل له عن رسول الله ﷺ! فأحببت بيان ذلك، حتى لا يُنسب إلى النبي ﷺ ما لم يقل!». انتهى كلام العلامة الألباني.

وكرره الألباني في «السلسلة الضعيفة» برقم (٢١٧٦) وقال فيه زيادة على ما تقدم: «وإن مما يؤكد بطلانه مخالفته لنصوص أخرى قطعية كقوله تعالى: ﴿أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِيْنَ كَالْمُجْرِمِيْنَ. ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُوْنَ﴾[القلم:٣٥]، وقوله ﷺ: «لا يُقتَل مسلم بكافر»، وقوله: «للمسلم على المسلم خمس: إذا لقيته فسلم عليه...» الحديث، وقوله: «لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام...». وكل هذه الأحاديث مما اتفق العلماء على صحتها. ومن هنا يظهر جلياً صدق عنوان كتابنا هذا في «الأحاديث الضعيفة وأثرها السيئ في الأمة»، فطالما صرفت كثيراً منهم على مر الدهور والعصور عن دينهم، لا فرق في ذلك بين العقائد والأحكام والأخلاق والسلوك، وليس ذاك في العامة فقط، بل وفي بعض الخاصة، وها هو المثال بين يديك، فإن هذا الحديث الباطل، قد تلقاه بالقبول بعض الدعاة والكُتَّاب الإسلاميين، وأشاعوه بين الشباب المسلم في كتاباتهم ومحاضراتهم، وبنوا عليه من الأحكام ما لم يقل به عالم من قبل!».

وزيادة على كلام العلامة الألباني أقول: وفي صحيح مسلم برقم (١٧٣١) عن بريدة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمَّر أميراً على جيش أو سرية أوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً، ثم قال: «اغزوا باسم الله فى سبيل الله، قاتلوا من كفر بالله، اغزوا و لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً، وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث

خصال - أو خلال- فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم فى الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين، فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم، فإن هم أبوا فاستعن بالله وقاتلهم».

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٦٩/٦): «قوله ﷺ: «ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين، وأخبرهم أنهم إن فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين، وعليهم ما على المهاجرين، فإن أبوا أن يتحولوا منها فأخبرهم أنهم يكونون كأعراب المسلمين، يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين، ولا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء إلا أن يجاهدوا مع المسلمين»؛ معنى هذا الحديث: أنهم إذا أسلموا استحب لهم أن يهاجروا إلى المدينة، فإن فعلوا ذلك كانوا كالمهاجرين قبلهم في استحقاق الفيء والغنيمة وغير ذلك، وإلا فهم أعراب كسائر أعراب المسلمين الساكنين في البادية من غير هجرة ولا غزو، فتجري عليهم أحكام الإسلام، ولا حق لهم في الغنيمة والفيء، وإنما يكون لهم نصيب من الزكاة إن كانوا بصفة استحقاقها، قال الشافعي: الصدقات للمساكين ونحوهم ممن لا حق له في الفيء للأجناد، قال: ولا يعطى أهل الفيء من الصدقات». انتهى كلام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قلت: وفيه بيان جلي أنه لهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين إنما ذلك إذا أسلموا.

كتاب الطب النبوي

٢٣٣- حديث: «آخِرُ الطِّبِّ الكَيُّ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «كلام معناه: أنه بعد انقطاع طرق الشفاء يعالج به، ولذا كان أحد ما حُمل عليه النهي عن الكي وجود طريق مرجوِّ الشفاء». المقاصد (٣٩).

٢٣٤- حديث: «المَعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ، والحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ».

لا أصل له.

وقد تقدم في كتاب الصيام برقم (١١٧).

٢٣٥- حديث: «اتَّقُوا ذَوِي العَاهَاتِ».

باطل لا أصل له.

٢٣٦- حديث: «احْذَرُوا صُفْرَ الوُجُوْهِ».

موضوع.

روي من حديث ابن عباس، وأنس.

أما حديث ابن عباس:

فرواه الديلمي (١/١/٢١) عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن مهدي عن أحمد بن محمد بن الحسن البلخي عن رجاء بن نوح البلخي عن زيد بن الحباب عن عمران بن حدير عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعاً: «احذروا صفر الوجوه، فإنه إن لم يكن من عِلَّة أو سَهَر، فإنه من غِلٍّ في قلوبهم للمسلمين».

أحمد بن محمد بن الحسن البلخي كذاب! ورجاء بن نوح البلخي لم أجد له ترجمة.

وأما حديث أنس:

فرواه أبو نعيم في الطب كما في المقاصد (٦٦) من حديث حماد بن المبارك عن السري بن إسماعيل عن الأوزاعي عن رجل عن أنس به مرفوعاً.

حماد بن المبارك مجهول، والسري بن إسماعيل كذاب! والإسناد فيه راوٍ مبهم.

٢٣٧- حديث: «إِيَّاكَ والأَشْقَرَ الأَزْرَقَ؛ فإنَّه مِن تَحْتِ قَرْنِهِ إلى قَدَمِهِ مَكْرٌ وخَدِيْعةٌ وغَدْرٌ».

موضوع.

قال السخاوي: «ذكره الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً، ولم يسنده ولده». المقاصد (٢٣٣).

و إنما ذكرته هنا في كتاب الطب لمناسبته للذي قبله.

٢٣٨- حديث: «أَصْلُ كُلِّ دَاءٍ البَرْدَةُ».

ضعيف.

روي من حديث أنس، وأبي الدرداء، وأبي سعيد الخدري، وابن عباس، وعلي.

أما حديث أنس:

فرواه أبونعيم والمستغفري معاً في الطب النبوي والدارقطني في العلل كما في المقاصد (١١٩) من طريق محمد بن جابر عن تمام بن نجيح عن الحسن البصري عن أنس مرفوعاً به.

وكذلك رواه ابن حبان في المجروحين (١/٢٣٥) وابن عدي في الكامل (٢/٨٣) من طريق محمد بن جابر الحلبي عن تمام به.

وقال ابن حبان:

«تمام بن نجيح الملطي منكر الحديث جداً، يروي أشياء موضوعة عن الثقات كأنه المتعمد لها».

وقال الذهبي في الميزان (١/٣٥٩):

«وثقه يحيى. وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات وهو غير ثقة».

قال الذهبي:

«محمد بن جابر هذا حلبي، لعلَّ البلاء منه».

وقد سبقه ابن عدي بقوله:

«لعل البلاء في هذا الحديث من محمد بن جابر الحلبي لأنه مجهول لا يعرف، ومن أجله أُتِيَ».

قلت: ولكنه لم يتفرد به فقد رواه إسماعيل بن عياش عن تمام وهو الآتي:

وأما حديث أبي الدرداء:

فرواه العقيلي في الضعفاء الكبير (١/١٦٩) من طريق إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: «أصل كل داء البَرْد» هكذا من غير تاء في آخره.

وقال العقيلي: «تمام بن نجيح الأسدي قد روى غير حديث منكر لا أصل له».

قلت: وإسماعيل بن عياش ضعيف إذا روى عن غير الشاميين، وعلة الحديث الأصلية هو تمام بن نجيح.

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه أبونعيم في الطب كما في المقاصد (١١٩) وابن عدي (٣/١١٤) من طريق دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال النبي ﷺ: «أصل كل داء البرد». من غير تاء.

قال أحمد بن حنبل: «أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف».

وتقدم الكلام في بيان ضعف رواية دراج عن أبي الهيثم في كتاب الصلاة والصيام.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه ابن عدي (٦/٣١٧) من طريق مسلمة بن علي عن ابن جريج عن رجل عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «أصل كل داءٍ البَرْد». من غير تاء

مسلمة بن علي هو الخشني متروك، وشيخ ابن جريج مبهم.

وأما حديث علي:

فعزاه السيوطي في الجامع الصغير (١٠٨٧) لابن السني وأبي نعيم في الطب، وقال المناوي في فيض القدير (١/٥٣٢): «وفيه إسحاق بن نجيح الملطي كان يضع الحديث».

قال السخاوي في روايات هذا الحديث:

«ومفرداتها ضعيفة. وقد قال الدارقطني عقب حديث أنس من علله: وقد رواه عباد بن منصور عن الحسن من قوله، وهو أشبه بالصواب. وجعله الزمخشري في الفائق من كلام ابن مسعود. قال الدارقطني في كتاب التصحيف: قال أهل اللغة: رواه المحدِّثون بإسكان الراء، والصواب البَرَدَة يعني بالفتح وهي التخمة، لأنها تبرد حرارة الشهوة، أو لأنها ثقيلة على المعدة بطيئة الذهاب، مِن برد: إذا ثبت وسكن».

٢٣٩- حديث: «الحِجامةُ تُكْرَهُ في أوَّلِ النهار، ولا يُرْجَى نفعها حتى ينقص الهلال».

منكر.

وقال السخاوي: «رواه عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي من رواية عبد الكريم الحضرمي؛ معضلاً».

٢٤٠- حديث: «الحِجامة في نُقْرةِ الرأسِ تُورِثُ النِّسيان، فتَجَنَّبُوا ذلك».

موضوع.

قال السخاوي: «رواه الديلمي من حديث عمر بن واصل قال: حكى محمد بن سواء عن مالك بن دينار عن أنس مرفوعاً به. وابن واصل اتهمه الخطيب بالوضع، لاسيما وهو حكاية». المقاصد (٢٩٨).

٢٤١- حديث: «دَاوُوْا مَرْضاكم بالصَّدَقَةِ».

ضعيف.

وقد تقدم برقم (١٠٨).

٢٤٢- حديث: «رِيْقُ المؤمنِ شِفاءٌ».

لا أصل له.

وقد تقدم برقم (٢٦).

٢٤٣- حديث: «نِعْمَ الدَّوَاءُ الأَرُزُّ، صحيحٌ سليمٌ من كُلِّ داء».

موضوع.

عزاه السخاوي في المقاصد (٧٠٠) للديلمي من حديث حمزة الزيات عن أبان بن أبي عياش عن أنس، به مرفوعاً.

وقال السخاوي: «ولا يصح».

قلت: أبان متروك وقد رماه شعبة بالكذب.

٢٤٤- حديث: «ثَلَاثٌ يَزِدْنَ في قُوَّةِ البَصَرِ: النَّظَرُ إلى الخُضْرَةِ، وإلى الماءِ الجارِي، وإلى الوَجْهِ الحَسَنِ».

موضوع.

روي من حديث علي بن أبي طالب، وابن عمر، وبريدة، وعائشة، وجابر، وأبي سعيد الخدري، وأنس، وابن عباس.

أما حديث علي:

فرواه ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٣/١) من طريق الحاكم قال أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الشافعي قال حدثنا أحمد بن عمر عن عبيد الزنجاني قال سمعت أبا البختري وهب بن وهب القرشي يقول: كنت أدخل على الرشيد وابنه قائم بين يديه، فكنت أدمن النظر إليه عند دخولي وخروجي، فقال له بعض ندمائه: ما أرى أبا البختري إلا وهو يحب رأس الحملان، ففطن أمير المؤمنين، فلما أن دخلت عليه قال: أراك تدمن النظر إلى القاسم، تريد أن تجعل انقطاعه إليك ليكتب عنك الحديث؟ قلت: أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن ترميني بما ليس فيَّ، وإنما إدماني النظر إليه لأن جعفر بن محمد الصادق حدثنا عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث يزدن في قوة البصر: النظر إلى الخضرة، وإلى الماء الجاري، وإلى الوجه الحسن».

وقال ابن الجوزي:

«هذا حديث باطل، ووهب بن وهب لا يُختَلَفُ في أنه كذاب، وقد كذب في الإخبار بمواجهة الرشيد بمثل هذا الكلام في حق ابنه، هذا إن ثبت الحديث عن وهب، وإنما فيه محنة أخرى وهو أبو بكر الشافعي فإنه ليس بشيء، ويغلب على ظني أنه هو الذي وضع هذا، قال الحاكم أبو عبد الله: حَدَّثَ عن قوم لا يُعرفون. وقال أبو بكر الخطيب: أحمد بن عمر أحد المجهولين».

وأما حديث ابن عمر:

فرواه ابن النجار كما في اللآلئ (١٠٨/١) أنبأنا عبد الوهاب بن علي الأمين عن محمد بن عبد الباقي الأنصاري أخبرنا علي بن المحسن التنوخي حدثنا أحمد بن عبد الله الدوري حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم القاضي قال حدثني من طريق أبي عمر أحمد بن محمد بن سليمان اليمامي عن أبيه قال: جلس المأمون يوماً وعنده يحيى بن أكثم، فطلب المأمون شربة ماء، فذهب ابنه العباس

فأتى بها، فأطال يحيى النظر في وجه العباس، وكان من أجمل الناس، واستغفل، فجعل المأمون ينظر إليه ويضحك، فاستيقظ يحيى من غفلته، فقال: يا أمير المؤمنين حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر» وبَصَري ضعيف فأحببت أن أَجْلُوَهُ. فتغير وجه المأمون وقال: يا يحيى اتق الله! فإن هذا الحديث كذب على رسول الله!».

وقال السيوطي: «قال في اللسان: هذا خبر باطل، والقصة مختلقة».

وله طريق آخر:

رواه الحاكم في تاريخ نيسابور كما في اللآلئ (١٠٦/١) حدثنا محمد بن حمدون الوراق حدثنا علي بن محمد القباني حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي حدثنا يحيى بن أيوب المقابري حدثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، و إلى الماء الجاري، و إلى الوجه الحسن».

عبد الله الخوارزمي قال أبو نعيم: «في حديثه نكرة». المقاصد (٢٧٥).

وأما حديث بريدة:

فرواه ابن السني في الطب النبوي وأبو الحسن الفراء في فوائده كما في اللآلئ (١٠٦/١) من طريق إسماعيل بن عيسى البصري حدثنا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى الخضرة يزيد في البصر، والنظر في الماء يزيد في البصر، والنظر إلى الوجه الحسن يزيد في البصر».

وقال السيوطي: «أبو هلال اختلف فيه؛ فوثقه أبو داود وأبو نعيم، وقال النسائي: ليس بالقوي».

قلت: و إسماعيل بن عيسى البصري ما عرفته، فلعل البلاء منه.

وأما حديث عائشة:

فرواه أبونعيم في الطب النبوي كما في اللآلئ (١٠٦/١) من طريق سليمان بن عمرو النخعي عن منصور بن عبد الرحمن الحجبي عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث يجلين البصر: النظر في الماء الجاري، والنظر في الخضرة، والنظر إلى الوجه الحسن».

وقال السيوطي: «سليمان بن عمرو النخعي كذاب».

وأما حديث جابر:

فرواه أبو نعيم في الحلية (٢٠١/٣-٢٠٢) من طريق إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي ثنا ابن أبي فديك ثنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال: قال رسول ﷺ: «النظر إلى وجه المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر».

إبراهيم بن حبيب بن سلام المكي لم أجد له ترجمة.

وقد ذكره الذهبي في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث أبي الفضل، من روايته عن عباس بن الفضل الأسفاطي حدثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثنا ابن أبي فديك به.

وقال الذهبي عن محمد بن عبد الرحمن: «أتى بخبر باطل» أي هذا الحديث، ومحمد هذا مجهول، وابن أبي أويس قد رمي بالكذب. وعلى أي حال فالمتن في غاية النكارة!

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه الخرائطي في «اعتلال القلوب» (٣٣٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن خالد الكندي قال حدثنا محمد بن زكريا بن عاصم قال حدثنا محمد بن يحيى النيسابوري قال حدثنا يحيى بن إبراهيم البركي عن حماد عن حميد الطويل عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث يجلين البصر: الماء، والخضرة، والوجه الحسن».

ومَن دون حماد ما عرفتهم، ووقع في اللآلي أحمد بن الهيثم بن خالد الكندي، وعيسى بن إبراهيم البركي. وعيسى البركى وثقه بعضهم وقال ابن معين: «لا يسوى شيئاً» وقال الساجي: «صدوق أحسبه كان يهِم» وقال الأزدي: «كان يهِم في أحاديث وهو صدوق».

قلت: لعل هذا من أوهامه، إن كان هو عيسى، وإن كان يحيى فما عرفته، فالإسناد فيه ظلمات!

وأما حديث أنس:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٥/٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٢/١) من حديث محمد بن محمد الطرازي حدثنا أبوسعيد الحسن بن علي بن زكريا حدثنا خراش بن عبد الله الطحان حدثنا مولاي أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكَلَح».

محمد بن محمد الطرازي قال الخطيب: «روى مناكير وأباطيل».

والحسن بن علي بن زكريا أبو سعيد العدوي كذاب يضع الحديث!

وقال الخطيب: «لم يروه أبو سعيد العدوي عن خراش عن أنس، وإنما رواه بإسناد آخر».

ثم ساقه، وهو الآتي:

وأما حديث ابن عباس:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٦/٣) ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٣/١) من طريق محمد بن أحمد بن القاسم العبدي إملاءً حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري حدثنا بشر بن معاذ حدثنا بشر بن المفضل عن أبيه عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «النظر إلى الوجه الحسن يجلو البصر، والنظر إلى الوجه القبيح يورث الكلح».

وقال الخطيب: «وبهذا الإسناد رواه عن أبي سعيد جماعة، وهو المحفوظ عنه».

قلت: آفة الحديث أبو سعيد العدوي هذا، ولذلك قال ابن الجوزي:

«هذا حديث موضوع، لا نشك أن أبا سعيد هو الذي وضعه».

وهكذا كل طرق هذا الحديث ضعيفة وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وهي إما رواية كذاب، أو مجهول، أو صاحب وهْم، والمتن باطل منكر.

٢٤٥- حديث: «ثَلَاثٌ لا يُعَادُ صاحِبُهُنَّ: الرَّمَدُ، وصاحِبُ الضِّرْسِ، وصاحِبُ الدُّمَّل».

ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الأوسط (١٥٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٨٧٥٥) من طريق مسلمة بن علي عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي جعفر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال البيهقي: «حديث ضعيف». وصحَّح وقفه على يحيى بن أبي كثير.

ومسلمة بن علي الخشني متروك الحديث.

والدُّمَّل: هو الخُرَّاجُ الصغير.

٢٤٦- حديث: «لا تَعُدْ مَنْ لا يَعُوْدُكَ».

باطل.

ولا أصل له بهذا اللفظ، وذكر السخاوي حديثاً رواه أبو الطيب الغسولي من جهة إبراهيم النخعي عن جابر قال: خَطَبَنَا رسول الله ﷺ فقال: «يا أيها الناس، أنا أكرم الناس حَسَباً» فذكر حديثاً وفيه: «ومن عاد مرضانا عُدنا مرضاه».

وقال السخاوي: «وسنده ضعيف».

قلت: هو منقطع، إبراهيم النخعي لم يسمع من جابر، بل ولا من أحد من الصحابة.

٢٤٧- حديث: «عُدْ مَنْ لا يَعُوْدُكَ».

ضعيف.

عزاه السخاوي في المقاصد (٧٢٠) للديلمي من جهة أنصاري يقال له قيس قال: أُخبرتُ عن النبي ﷺ أنه قال: «عُدْ من لا يعودك».

وقال السخاوي: «حديث ضعيف».

وهو من رواية مجهول عن مجهول!

وقال السخاوي: «وكذا رواه الحربي في الهدايا له عن أيوب بن ميسرة رفعه مرسلاً».

والمرسل ضعيف. ولا يثبت هذا الحديث ولا الذي قبله وهما متعارضان مع ضعفهما! ولكن الثاني يدخل في باب: صِل من قطعك.

٢٤٨- حديث: «العَيْنُ الرَّمِدَةُ لا تُمَسُّ».

لا أصل له مرفوعاً.

وإنما روي بمعناه عن أبي سعيد الخدري من طريق أبي هارون العبدي عنه قال: «مثل أصحاب محمد مثل العين، ودواء العين ترك مَسِّها». عزاه السخاوي في المقاصد (٤٧٠) لأبي نعيم في الطب، وقال: «وهو ضعيف».

قلت: موقوف ضعيف جداً، أبو هارون العبدي متروك.

ثم ذكر السخاوي نحوه عن ابن المسيب والزهري.

٢٤٩- حديث: «مَنْ قَرَأَ في الفَجْرِ بِأَلَمْ نَشْرَحْ، وأَلَمْ تَرَ كَيْفَ؛ لم يَرْمَدْ».

باطل لا أصل له.

قال السخاوي: «لا أصل له، سواء أريد بالفجر هنا سُنَّة الصبح أو الصبح؛ لمخالفته سُنَّة القراءة فيهما، وإن حُكِيَت لي تجربته من غير واحد من العامة». المقاصد (٦٦٤).

٢٥٠- حديث: «أَلْبَانُ البَقَرِ شِفَاءٌ ولُحُوْمُها دَاءٌ».

ضعيف.

روي من حديث عبد الله بن مسعود، ومليكة بنت عمرو، وطارق بن شهاب، وصهيب، وابن عباس.

أما حديث عبد الله بن مسعود:

فرواه أبو نعيم في الطب (٨٥٨) و الحاكم (٤٠٤/٤) من طريق سيف بن مسكين ثنا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «عليكم بألبان البقر وسمنانها، وإياكم ولحومها، فإن ألبانها وسمنانها دواء

وشفاء، ولحومها داء».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «سيف وهَّاه ابن حبان».

قال ابن حبان فيه: «يأتي بالمقلوبات والأشياء الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به لمخالفته الأثبات في الروايات على قِلَّتها».

وقد روى ابن حبان في صحيحه (٦٠٧٥) من حديث عبد الله بن مسعود مرفوعاً: «ما أنزل الله داءً إلا وأنزل له دواءً، فعليكم بألبان البقر، فإنها تَرُمُّ من كل الشجر».

وليس فيه: «لحوم البقر داء».

وأما حديث مليكة بنت عمرو:

فرواه الطبراني في الكبير (٤٢/٢٥) وعنه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٢٠٦) و في الطب، وأبو داود في المراسيل كما في المقاصد (٥٢٨) من طريق زهير حدثتني امرأة من أهلي عن مليكة بنت عمرو الزيدية من ولد زيد بن عبد الله بن سعد قالت: اشتكيت وجعاً في حلقي فأتيتها فوضعت لي سمن بقرة، قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «ألبانها شفاء، وسمنها دواء، ولحومها داء».

إسناده ضعيف، فالراوية عن ملكية مبهمة.

وأما حديث طارق بن شهاب:

فعزاه السيوطي في الجامع الصغير (٥٥٥٥) لابن عساكر بلفظ: «عليكم بألبان الإبل والبقر، فإنها ترُمُّ من الشجر كله، وهو دواء من كل داء».

وطارق بن شهاب له رؤية فقط وليس له سماع من النبي ﷺ فالحديث مرسل.

ومع إرساله فليس فيه: «لحوم البقر داء».

وأما حديث صهيب:

فرواه أبونعيم في الطب (٣٢٥) من طريق دَفَّاع بن دَغْفَل السدوسي عن عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب الخير، به مرفوعاً.

ودَفَّاع بن دَغْفَل قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث»، وعبد الحميد بن صيفي وأبوه، مجهولان، لم يوثقهما إلا ابن حبان!

وأما حديث ابن عباس:

فرواه ابن عدي (١٣٠/٦) من طريق محمد بن زياد الطحان عن ميمون عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «سمن البقر وألبانها شفاء ولحومها داء».

محمد بن زياد الطحان قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: «كذاب خبيث».

قال السخاوي: «وقد ضحَّى النبي ﷺ عن نسائه بالبقر، وكأنه لبيان الجواز أو لعدم تيسر غيره، وإلا فهو لا يتقرب إلى الله تعالى بالداء». المقاصد (ص٧٦٥).

وسبق إلى ذلك الزركشي فقال: «في الصحيح أن النبي ﷺ ضحَّى عن نسائه بالبقر وهو لا يتقرب بالداء».

قلت: فالحديث مع ضعفه يعارض الصحيح! مما يدل على نكارته.

٢٥١- حديث: «الحُمَّى رائِدُ المَوْتِ».

ضعيف.

روي من حديث أنس، وأبي هريرة، وعبد الرحمن بن المرقع.

فأما حديث أنس:

فرواه أبونعيم في الطب (٥٨٢) من طريق حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: «الحُمَّى رائد الموت وسجن الله في الأرض».

علي بن زيد هو ابن جدعان ضعيف.

ورواه أبونعيم في الطب (٥٨١) من طريق حماد بن سلمة عن حميد وحبيب وثابت وعلي بن زيد في آخرين عن الحسن مرسلاً.

وكذلك رواه البيهقي في شعب الإيمان (٩٤٠٤) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٧٣) من طريق جرير عن ابن شبرمة عن الحسن مرسلاً.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٩٤٠٥) وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٩٢) من طريق حماد بن زيد عن يونس عن الحسن مرسلاً.

والمرسل ضعيف.

ورواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٣٣٠) حدثني القاسم بن هاشم حدثنا أبو النضر منصور بن صُقَير حدثنا عبد الله بن حكيم عن شبيب بن بشر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من اقتصد، والحمَّى رائد الموت، والدنيا سجن المؤمن».

منصور بن صُقَير ضعيف، وعبد الله بن حكيم هو أبوبكر الداهري ضعيف جداً.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه هنَّاد بن السري في الزهد (٤٠٥) حدثنا يعلى عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى إذا أحب عبداً ابتلاه ليسمع تضرُّعه الله» فقال:

«إن أشد الناس بلاءً النبيون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم» قال رسول الله ﷺ: «إن الحُمَّى رائد الموت، وهي سجن المؤمن، وهي قطعة من النار ففتِّروها عنكم بالماء البارد».

يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب منكر الحديث. تهذيب التهذيب (١١/٢٥٢-٢٥٣).

وأما حديث عبد الرحمن بن المرقع:

فرواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/١٦١) وابن قانع في معجم الصحابة (٦٤٠) وأبونعيم كذلك في معرفة الصحابة (٤٠٤٣) من طريق المحبر بن هارون عن أبي يزيد المقرئ عن عبد الرحمن بن المرقع قال: لمَّا فتح رسول الله خيبر قسمها على ثمانية عشر سهماً، فجعل لكل مائة سهماً، وهي مخضرة من الفواكه، فواقع الناس الفاكهة فمغثتهم الحمَّى، فشكوا ذلك إلى رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «الحمَّى رائد الموت وسجن الله في الأرض، وهي قطعة من النار فإذ أخذتكم فبرِّدوا لها الماء في الشِّنان فصبُّوها عليكم بين الصلاتين». يعني المغرب والعشاء. قال: ففعلوا فذهب عنهم. فقال رسول الله ﷺ: «إن الله لم يخلق وعاءً إذا مُلئ شراً من البطن، فإن كان لا بد فاجعلوا ثلثاً للطعام، وثلثاً للشراب، وثلثاً للريح» يعني النَفَس.

وقد رواه أيضاً القضاعي (٥٨) من هذا الوجه مختصراً: «يا أيها الناس إن الحمَّى رائد الموت وسجن الله في الأرض».

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه المحبر بن هارون ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

ولم أجده في معاجم الطبراني الثلاثة.

والمحبر بن هارون ما وجدت له ترجمة، وإن كان هو محرر بن هارون فمنكر الحديث.

٢٥٢- حديث: «أَنِيْنُ المَرِيْضِ تَسْبِيْحٌ».

باطل.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/١٩١) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٨٦٤-٤٦٥) أخبرني أبو بكر محمد بن المظفر بن علي بن حرب المقرئ الدينوري قال نبأنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن شنبة القاضي قال نبأنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسين بن عثمان بن حبيب بن زياد بن ضبة البغدادي قال نبأنا صالح بن زياد السوسي أبو شعيب قال نبأنا حسين بن أحمد البلخي عن الفضل بن موسى السيناني عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَنِيْنُ المريضِ تسبيحٌ، وصياحُهُ تَهليلٌ، ونَفَسُهُ صَدَقَةٌ، ونَوْمُهُ على الفِراشِ عِبادةٌ، وتَقَلُّبُهُ مِن جَنْبٍ إلى جَنْبٍ كأَنَّما يُقَاتِلُ العَدُوَّ في سبيلِ اللهِ. يقول الله لملائكته: اكتبوا لعبدي أحسن ما كان يعمل في صحته، فإذا قام ثم مشى كان كمن لا ذنب له».

وقال الخطيب: «أبو شعيب ومَن فوقه كلهم معروفون بالثقة، إلا البلخي فإنه مجهول».

وقال الذهبي: «الحسين بن محمد البلخي لا يعرف والخبر باطل». الميزان (١/٥٤٧).

وقال السخاوي: «قال شيخنا - أي ابن حجر - إنه ليس بثابت». المقاصد (٦٠١).

٢٥٣- حديث: «لا تَتَمارَضُوا فَتَمْرَضُوا، ولا تَحْفِرُوا قُبُورَكُم فتَمُوْتُوا».

منكر.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه عاصم بن إبراهيم الداري عن محمد بن سليمان الصنعاني عن منذر بن النعمان الأفطس عن وهب بن منبِّه عن عبد الله بن عباس قال النبي ﷺ: «لا تتمارضوا فتمرضوا، ولا تحفروا قبوركم فتموتوا. قال أبي: هذا حديث منكر». علل الحديث (٢/٣٢١).

وقال الذهبي: «محمد بن سليمان الصنعاني مجهول، والحديث الذي رواه منكر». الميزان (٣/٥٧١).

وقال السخاوي: «لا يصح، وأما الزيادة التي على ألسنة كثير من العامة وهي: فتموتوا فتدخلوا النار - فلا أصل لها أصلاً». المقاصد (٧١٦).

٢٥٤- حديث: «لا يُعَادُ المَرِيْضُ إلَّا بَعْدَ ثلاثةِ أيَّام».

ضعيف جداً.

روي من حديث أنس، وأبي هريرة.

أما حديث أنس فله عنه ثلاثة طرق:

الأول: رواه ابن ماجه (١٤٣٧) من طريق مسلمة بن علي ثنا ابن جريج عن حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: كان النبي ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث.

سلمة بن علي هو الخشني قال أبو حاتم وأبوزرعة: «منكر الحديث».

الثاني: رواه أبو يعلى في المسند (٣٤٢٩) من طريق عباد بن كثير عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا فقد الرجل من إخوانه ثلاثة أيام سأل عنه، فإن كان غائباً دعا له، وإن كان شاهداً زاره، وإن كان مريضاً عاده.. وذكر حديثاً طويلاً.

وعباد بن كثير قال أحمد: «روى أحاديث كذب لم يسمعها وكان صالحاً»، قال أبو طالب: قلت: فكيف روى ما لم يسمع؟» قال: «البَلَهُ والغفلة»! وقال ابن معين: «ضعيف الحديث وليس بشيء». وضعفه جماعة.

الثالث: عزاه السخاوي في المقاصد (٤٦٨) للديلمي في مسنده من حديث أبي عصمة نوح بن

أبي مريم الملقب بالجامع عن عبد الرحمن بن الحارث عن أنس به مرفوعاً.

ونوح الجامع كذاب!

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الطبراني في الأوسط (٣٥٠٣) وابن عدي (١٣٨/٣) من طريق نصر بن حماد عن روح بن جناح عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يعاد المريض إلا بعد ثلاث».

نصر بن حماد قال ابن معين: «كذاب».

وروح بن جناح متهم بالكذب، وعند ابن عدي: روح بن غطيف، وهو متروك الحديث، وما أستبعد أن يكونا شخصاً واحداً.

قال السخاوي: «وهذه الطرق يتقوَّى بعضها ببعض». المقاصد (٤٦٩).

قلت: لا يقوِّي بعضها بعضاً لأنها من رواية الكذابين والمتروكين ومنكَرِي الحديث!

كتاب الإمارة والقضاء والشهادات

٢٥٥- حديث: «كَمَا تَكُوْنُوا يُوَلَّى عَلَيْكُمْ».

ضعيف جداً.

رواه ابن جميع في معجم الشيوخ (١٠٢) والقضاعي (٥٤٦) من طريق الكرماني بن عمرو حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

ولفظ القضاعي: «كما تكونون يولَّى أو يُؤَمَّرُ عليكم».

قال السخاوي: «وفي سنده إلى مبارك مجاهيل». المقاصد (ص٥٢٠).

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٧٠٠٦) من طريق يحيى بن هاشم نا يونس بن أبي إسحاق عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «كما تكونوا كذلك يؤمر عليكم».

وقال البيهقي: «هذا منقطع وراويه يحيى بن هاشم وهو ضعيف».

قلت: يحيى بن هاشم هو أبو زكريا السمسار، كذاب يضع الحديث!

٢٥٦- حديث: «أَكْرِمُوا الشُّهُودَ، فإِنَّ اللهَ يَسْتَخْرِجُ بهم الحُقُوقَ، ويَرفعُ بهم الظُّلْمَ».

منكر.

رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٨٤/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٩٤/٥) و(١٣٨/٦) و(٣٠٠/١٠) والقضاعي في المسند (١٣٠) من طريق عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن

أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال العقيلي: «غير محفوظ، ولا يعرف إلا به» يعني عبد الصمد.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٠/٢) وقال:

«قال الخطيب: انفرد بروايته عبد الصمد بن علي وقد ضعفوه. قال العقيلي: هذا الحديث غير محفوظ».

وقال الذهبي: «هذا منكر، وإبراهيم ليس بعمدة، ذكره العقيلي». الميزان (٦٣/١).

إبراهيم هو ابن محمد الراوي عن عبد الصمد.

وقال في ترجمة عبد الصمد بن علي: «هذا منكر، وما عبد الصمد بحجة، ولعلَّ الحفَّاظ سكتوا عنه مداراةً للدولة». الميزان (٦٢٠/٢).

وقال السخاوي:

«وبالجملة فقد قال العقيلي: إنه غير محفوظ، بل صرح الصغاني بأنه موضوع». المقاصد (١٤٥).

٢٥٧- حديث: «رُفِعَ عن أُمَّتِي الخَطأُ والنِّسْيانُ وما اسْتُكْرِهُوا عليه».

لا أصل له بهذا اللفظ.

قال الزيلعي: «وهذا لا يوجد بهذا اللفظ، وإن كان الفقهاء كلهم لا يذكرونه إلا بهذا اللفظ...». نصب الراية (٦٤/٢).

وقال السخاوي: «وقع بهذا اللفظ في كتب كثيرين من الفقهاء والأصوليين حتى إنه وقع كذلك في ثلاثة أماكن من الشرح الكبير، وقال غير واحد من مخرِّجيه وغيرهم: إنه لم يظفر به. ولكن قد قال محمد بن نصر المروزي في باب طلاق المكره من كتاب الاختلاف: يروى عن النبي أنه قال: «رفع الله عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما أكرهوا عليه» غير أنه لم يسق له إسناداً». المقاصد (ص٣٧٠).

وقال تقي الدين السبكي: «.. ثم وجد رفيقنا فى طلب الحديث شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي الحديث بلفظه فى رواية أبي القاسم الفضل بن جعفر بن محمد التميمي المؤذن المعروف بأخي عاصم، فإنه قال: حدثنا الحسين بن محمد حدثنا محمد بن مصفى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «رفع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه». لكن ابن ماجه روى فى سننه الحديث بهذا الإسناد بلفظ غيره فقال حدثنا محمد بن مصفى الحمصي عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن

ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه» ولفظ الوضع والرفع متقاربان فلعل أحد الراويين روى بالمعنى». طبقات الشافعية الكبرى (٢٥٤/٢).

قلت: والظاهر أن رواية ابن عبد الهادي وقعت توهُّماً على اللفظ المشتهر الذي لا يوجد، لمخالفتها الرواية التي في سنن ابن ماجه من الوجه نفسه.

وأقرب الألفاظ إلى حديث الترجمة:

ما رواه أبونعيم في أخبار أصبهان (٢٥٣) وابن عدي في الكامل (١٥٠/٢) من طريق جعفر بن جسر ثنا أبي جسر عن الحسن عن أبي بكرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: «رفع الله عن هذه الأمة الخطأ، والنسيان، والأمر يكرهون عليه». فقال الحسن: يكرهون عليه باللسان، فأما اليد فلا.

جعفر بن جسر هو وأبوه ضعيفان.

قال السخاوي: «ونقل الخلال عن أحمد قال: من زعم أن الخطأ والنسيان مرفوع فقد خالف كتاب الله وسنة رسول الله، فإن الله أوجب في قتل النفس الخطأ الكفارة. يعني من زعم ارتفاعها على العموم في خطاب الوضع والتكليف». المقاصد (ص٣٧١).

والصحيح هو ما رواه ابن حبان في صحيحه (٧٢١٩) والدارقطني في السنن (٤٣٥١) والحاكم (١٩٨/٢) والبيهقي في السنن الكبرى (١٥٤٩٠) من طريق بشر بن بكر عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن عبيد بن عمير عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه».

ولفظ الحاكم: «تجاوز الله...». وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأقره الذهبي، وهو كذلك.

٢٥٨- حديث: «أُمِرْتُ أَنْ أَحْكُمَ بالظَّاهِرِ واللهُ يَتَولَّى السَّرائِرَ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «اشتهر بين الأصوليين والفقهاء، بل وقع في شرح مسلم للنووي في قوله ﷺ: «إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم. ما نصه: معناه: إني أمرت بالحكم بالظاهر، والله يتولى السرائر. كما قال ﷺ.. انتهى» ولا وجود له في كتب الحديث المشهورة، ولا الأجزاء المنثورة، وجزم العراقي بأنه لا أصل له، وكذا أنكره المِزِّي وغيره...» المقاصد (١٦٢).

قلت: ومعناه صحيح، لكن هذا اللفظ المشتهر لا أصل له.

٢٥٩- حديث: «ما عَدَلَ مَنْ وَلَّى وَلَدَه».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لا أصل له، وقد كتبت فيه في بعض الأجوبة شيئاً». المقاصد (٥٨٢).

٢٦٠- حديث: «المُسلِمونَ عُدُولٌ بعضُهم على بعضٍ إلَّا مَحْدُوْداً في فِرْيَةٍ».

ضعيف.

قال السخاوي: «أورده الديلمي عن ابن عمرو بلا سند مرفوعاً. وهو عند ابن أبي شيبة (٢٠٩٢٢) من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ابن عمرو به». المقاصد (٦٠٦).

قلت: عند الديلمي بلا سند فهو كلا شيء! وراويه عن عمرو بن شعيب حجاج بن أرطاة، وهو ضعيف.

وهذا المتن جزء من وصية عمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري في القضاء وهى مشهورة أخرجها الدارقطني (٥١٢) والبيهقي (١٣٥/١٠) ولها ثلاثة طرق: الأول فيه متروك، والثاني منقطع والثالث معضل، وقد أعلَّها وردَّها ابن حزم في الإحكام في أصول الأحكام.

٢٦١- حديث: «كما تُدِيْنُ تُدَانُ».

ضعيف.

ويأتي في حديث: «الذنب لا ينسى».

٢٦٢- حديث: «الناسُ على دِينِ مُلوكِهِم».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «لا أعرفه حديثاً». المقاصد (٦٨٩).

٢٦٣- حديث مُعَاذ في القضاء.

ضعيف.

رواه أحمد (٢١٩٠٦) وأبوداود (٣٥٩٢) والترمذي (١٣٢٧) والدارمي (٦٠/١) وابن أبي شيبة في المصنف (٢٣٩/٧) والطيالسي (٢٨٦/١) رقم (١٤٥٢- منحة) وعبد بن حميد (١٢٤- منتخب) وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤٣٨/٣) والطبراني في الكبير (١٧٠/٢٠) رقم (٣٦٢) والبغوي في شرح السنة (١١٦/١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (١١٤/١٠) من طرق عن شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو ابن أخي المغيرة بن شعبة عن ناس من أصحاب معاذ من أهل حمص عن معاذ أن رسول الله ﷺ لمَّا أراد أن يبعث معاذاً إلى اليمن قال: «كيف تقضي إذا عرض

لك قضاء؟» قال: أقضي بكتاب الله، قال: «فإن لم تجد في كتاب الله؟» قال: فبسنة رسول الله ﷺ، قال: «فإن لم تجد في سنة رسول الله ولا في كتاب الله؟» قال: أجتهد رأيي ولا آلو. فضرب رسول الله صدره وقال: «الحمد لله الذي وفّق رسولَ رسولِ الله لما يُرضي رسولَ الله».

وقال الترمذي:

«هذا حديث لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده عندي بمتصل».

وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٧/١/١):

«لا يصح، ولا يُعرَف إلا بهذا، مرسل».

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢١٥/١) وذكر كلام البخاري فيه، وكذا ابن عدي في الكامل (١٩٤/٢).

وقال ابن حزم في «المحلى» (٦٢/١):

«لا يصح، لأنه لم يروه أحد إلا الحارث بن عمرو، وهو مجهول لا ندري من هو، عن رجال من أهل حمص لم يُسَمِّهم، عن معاذ».

وقال في «الإحكام في أصول الأحكام» (٢٠٧/٦) في ردِّه على مُثبتي القياس:

«وأما خبر معاذ فإنه لا يحل الاحتجاج به لسقوطه، وذلك أنه لم يُرْوَ قط إلا من طريق الحارث بن عمرو، وهو مجهول لا يدري أحد من هو.. ثم لا يُعرف قط في عصر الصحابة، ولا ذكره أحد منهم، ثم لم يعرفه أحد قط في عصر التابعين حتى أخذه أبو عون وحده عمن لا يُدرى مَن هو، فلما وجده أصحاب الرأي عند شعبة طاروا به كل مطار، وأشاعوه في الدنيا، وهو باطل لا أصل له».

قلت: كلام ابن حزم هذا بيان كافٍ لضعف هذا الحديث الذي مداره على الحارث بن عمرو وهو مجهول ولا يكفي كونه ابن أخي المغيرة بن شعبة، فهل هذا هو شرط العدالة في قبول الأحاديث؟ فأين الحفظ وأين الضبط؟، وقد نُصَّ على جهالة الحارث هذا في الكتب المعتمدة في الجرح والتعديل كتاريخ البخاري الكبير، والكامل لابن عدي، والضعفاء للعقيلي، وتهذيب التهذيب وتقريبه، وغيرها. وقد رواه الحارث هذا مرة عن أصحاب معاذ عن معاذ متصلاً، وعن أصحاب معاذ أن معاذاً مرسلاً، وهذا الذي قال فيه البخاري: «مرسل». وحتى لو قلنا إن أصحاب معاذ جماعة لا تضر جهالتهم، فالحديث مداره على الحارث المجهول، ومن يصحح هذا الحديث هو إما جاهل أو مكابر. وصحة المعنى لا تصح بها نسبة الوقائع والألفاظ إلى النبي ﷺ، وقد بينتُ ذلك في التمهيد لهذا الكتاب.

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (١٨٣/٤):

«وقال الدارقطني في العلل: رواه شعبة عن أبي عون هكذا، وأرسله ابن مهدي وجماعات عنه، والمرسل أصح، قال أبو داود - يعنى الطيالسي-: أكثر ما كان يحدثنا شعبة عن أصحاب معاذ أن رسول الله، وقال مرة: عن معاذ. وقال ابن حزم: لا يصح لأن الحارث مجهول، وشيوخه لا يعرفون. قال: وادعى بعضهم فيه التواتر، وهذا كذب، بل هو ضد التواتر، لأنه ما رواه أحد غير أبي عون عن الحارث، فكيف يكون متواتراً؟!. وقال عبد الحق: لا يُسْنَدُ، ولا يوجد من وجه صحيح. وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية: لا يصح، وإن كان الفقهاء كلهم يذكرونه في كتبهم ويعتمدون عليه، وإن كان معناه صحيحاً. وقال ابن طاهر في تصنيف له مفرد في الكلام على هذا الحديث: اعلم أنني فحصت عن هذا الحديث في المسانيد الكبار والصغار، وسألت عنه من لقيته من أهل العلم بالنقل، فلم أجد له غير طريقين، أحدهما: طريق شعبة، والأخرى عن محمد بن جابر عن أشعث بن أبي الشعثاء عن رجل من ثقيف عن معاذ، وكلاهما لا يصح، قال: وأقبح ما رأيت فيه قول إمام الحرمين في كتاب أصول الفقه: والعمدة في هذا الباب على حديث معاذ. قال: وهذه زلة منه، ولو كان عالماً بالنقل لما ارتكب هذه الجهالة. قلت - أي ابن حجر-: أساء الأدب على إمام الحرمين، وكان يمكنه أن يُعَبِّرَ بألين من هذه العبارة، مع أن كلام إمام الحرمين أشد مما نقله عنه، فإنه قال: والحديث مدوَّنٌ في الصحاح! متفقٌ على صحته! لا يتطرق إليه التأويل. كذا قال رحمه الله!. وقد أخرجه الخطيب في كتاب الفقيه والمتفقه من رواية عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل، فلو كان الإسناد إلى عبد الرحمن ثابتاً لكان كافياً في صحة الحديث».

قلت: رواية عبد الرحمن بن غنم فيها محمد بن سعيد بن حسان المصلوب، وهو كذاب! عند ابن ماجه (٥٥) وسياقه مختلف، وليس فيه الاجتهاد بالرأي. وعند ابن عساكر بذات الإسناد وفيه: «اجتهد رأيك». ومن رواية سليمان الشاذكوني عن الهيثم بن عبد الغفار وكلاهما وضَّاع! فحديث عبد الرحمن بن غنم موضوع!

كتاب فضائل القرآن

٢٦٤- حديث: «الفاتِحةُ لِمَا قُرِئَتْ له».

لا أصل له.

وقد ثبت في الصحيحين عن النبي ﷺ أنها رُقية، أما هذا الحديث بهذا الإطلاق فلا أصل له.

٢٦٥- حديث: «مَنْ قَرَأَ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرَانَ ولم يُدْعَ بالشَّيْخِ فقد ظُلِمَ».

لا أصل له.

وكذا قال السخاوي: «لا أصل له». المقاصد (٦٦٣).

٢٦٦- حديث: «شَيَّبَتْنِي هُوْدٌ وأَخَوَاتُها».

ضعيف.

روي من حديث أبي بكر الصديق، وابن عباس، وأبي جحيفة، وأنس، وعمران بن حصين، وأبي سعيد الخدري، وعقبة بن عامر، وسهل بن سعد.

أما حديث أبي بكر وابن عباس وأبي جحيفة:

فمدارها على أبي إسحاق السبيعي، وقد اختلف عليه فيها:

فرواه الترمذي (٣٣٥١) والحاكم (٢/٣٤٣) وأبو نعيم في الحلية (٤/٣٥٠) من طريق شيبان عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: يا رسول الله قد شِبتَ. قال: «شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعَمَّ يتساءلون و إذا الشمس كوِّرت».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وروى علي بن صالح هذا الحديث عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة نحو هذا. وقد روي عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة شيء من هذا مرسل».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

ولشيبان متابع وهو أبو الأحوص:

رواه الحاكم (٢/٤٧٦) من طريق مسدد ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر الصديق: فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

ولكن رواه أبو يعلى (١٠٧و١٠٨) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣٣٦) من طريق أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قال أبو بكر: سألت رسول الله ﷺ: ما شيبك؟ قال: «شيبتني هود، والواقعة وعَمَّ يتساءلون، و إذا الشمس كورت».

وهذا منقطع، عكرمة لم يدرك أبابكر الصديق.

وهكذا اختلف شيبان وأبو الأحوص في روايتهما هذا الحديث عن أبي إسحاق عن عكرمة، فرواه شيبان متصلاً، ورواه أبو الأحوص متصلاً ومنقطعاً، وشيبان وأبو الأحوص ثقتان،، وهذا الاضطراب من أبي إسحاق فقد اختلط بأَخَرَة.

ولكن في علل الدارقطني أن أبابكر بن عياش تابع شيبان في روايته الحديث عن أبي إسحاق متصلاً، إلا أن أبابكر بن عياش قال فيه أحمد: «كثير الخطأ جداً».

وتابعه أيضاً إسرائيل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣٣٥).

وقال ابن أبي حاتم:

«سُئِل أبي عن حديث أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال أبو بكر للنبي ﷺ: ما شَيَّبَكَ؟ قال: شيبتني هود... الحديث، متصل أصح كما رواه شيبان أو مرسلاً كما رواه أبو الأحوص؟ قال: مرسل أصح. قلت لأبي: روى بقية عن أبي الأحوص عن أبي إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر عن النبي ﷺ. فقال: هذا خطأ، ليس فيه ابن عباس». علل الحديث (٢/١١٠).

ومما يؤكد اضطراب أبي إسحاق السبيعي في هذا الحديث أن علي بن صالح رواه عنه عن أبي جحيفة قال: قالوا: يا رسول الله قد شِبت، قال: «شيبتني هود وأخواتها».

رواه الترمذي في الشمائل (٤١) والطبراني في الكبير (٢٢/١٢٣) وأبو يعلى (٨٨٠) من طريق محمد بن بشر حدثنا علي بن صالح عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال: فذكره.

فجعله أبو إسحاق هنا من مسند أبي جحيفة، وعلي بن صالح ثقة.

ورواه الطبراني في الأوسط (٨٢٦٩) من طريق هشام بن عمار ثنا أبو معاوية ثنا زكريا بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن مسروق عن أبي بكر قال: قلت: يا رسول الله لقد أسرع إليك الشيب، قال: «شيبتني الواقعة، وعَمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

والحديث هنا من مسند أبي بكر، وهشام بن عمار في حفظه شيء، فالخطأ منه أو من أبي إسحاق.

ورواه مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة مرسلاً، وليس فيه أبوبكر ولا ابن عباس. رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣٣٦) أخبرنا الفضل بن دكين أخبرنا مسعود بن سعد عن أبي إسحاق عن عكرمة قال: قيل للنبي ﷺ: شبت وعجل عليك الشيب! فقال: «شيبتني هود وأخواتها، أو ذواتها».

والحديث هنا مرسل، ومسعود بن سعد ثقة.

وكل الذين رووا هذا الحديث عن أبي إسحاق ليسوا من الذين رووا عن أبي إسحاق قبل الاختلاط فقط، كشعبة وسفيان الثوري، فمنهم من روى عنه بعد الاختلاط، ومنهم من روى عنه قبل وبعد الاختلاط ولكن لم يتميز حديثهم الذي رووه قبل الاختلاط من الذي بعده.

ونتيجة لهذا الاختلاط فقد اضطرب فيه أبو إسحاق اضطراباً شديداً كما تبيَّن. وممن ذكر اضطراب أبي إسحاق في هذا الحديث أبو نعيم الأصفهاني، قال عقب روايته حديث ابن عباس وأبي جحيفة:

«اختلف على أبي إسحاق عن أبي جحيفة، وعنه عن عمرو بن شرحبيل عن أبي بكر، وروي عنه عن مسروق عن أبي بكر، وروي عنه عن مصعب بن سعد عن أبيه، وروي عنه عن عامر بن سعد عن أبي بكر، وروي عنه عن أبي الأحوص عن عبد الله رضي الله تعالى عنهم». حلية الأولياء (٤/٣٥٠).

وبيَّنَ اضطرابه الدارقطني في العلل وقال: «طرقه كلها معتلَّة». كما في المقاصد (٤١١).

وحديث أبي إسحاق هذا ذكره بعض من صنف في مصطلح الحديث مثالاً للحديث المضطرب، كالسيوطي في تدريب الراوي (ص١٧٤) قال ناقلاً عن ابن حجر:

«والمثال الصحيح - أي للمضطرب- حديث أبي بكر أنه قال: يا رسول الله أراك شبت، قال: شيبتني هود وأخواتها. قال الدارقطني: هذا حديث مضطرب، فإنه لم يُرْوَ إلا من طريق أبي إسحاق، وقد اختُلِفَ عليه فيه على نحو عشرة أوجه، فمنهم من رواه مرسلاً، ومنهم من رواه موصولاً، ومنهم من جعله من مسند أبي بكر، ومنهم من جعله من مسند سعد، ومنهم من جعله من مسند عائشة، وغير ذلك، ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم على بعض، والجمع متعذر».

وأما حديث أنس:

فرواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٣٣٦) وابن عدي (٢/٢٤٧) من طريق يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس بن مالك مرفوعاً: «شيبتني هود وأخواتها».

هذا لفظ ابن عدي، ولفظ ابن سعد:

«شيبتني هود وأخواتها» قال أبو بكر: بأبي وأمي وما أخواتها؟ قال: «الواقعة، والقارعة، وسأل سائل، وإذا الشمس كورت».

وإسناده ضعيف جداً، يزيد بن أبان الرقاشي متروك منكر الحديث.

وأما حديث عمران بن حصين:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/١٤٥) من طريق محمد بن غالب حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال حدثنا حماد بن يحيى الأبح عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: «شيبتني هود وأخواتها».

قال الخطيب:

«حدثني علي بن محمد بن نصر قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول: وسئل الدارقطني عن محمد بن غالب تمتام، فقال: ثقة مأمون، إلا أنه كان يخطئ، وكان وَهِمَ في أحاديث، منها أنه حدَّث عن محمد بن جعفر الوركاني عن حماد بن يحيى الأبح عن ابن عون عن ابن سيرين عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ قال: شيبتني هود وأخواتها. فأنكر هذا الحديث عليه موسى بن

هارون وغيره، فجاء بأصله إلى إسماعيل بن إسحاق القاضي فأوقفه عليه، فقال إسماعيل القاضي: ربما وقع الخطأ للناس في الحداثة، فلو تركته لم يضرك، فقال تمتام: لا أرجع عما في أصل كتابي. قال حمزة: وسمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: كان يُتَّقى لسان تمتام. قال أبو الحسن: والصواب أن الوركاني حدَّث بهذا الإسناد عن عمران بن حصين أن النبي ﷺ قال: لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وحدَّث على أثره عن حماد بن يحيى الأبح عن يزيد الرقاشي عن أنس أن النبي ﷺ قال: شيبتني هود. فيشبه أن يكون التمتام كتب إسناد الأول ومتن الأخير، وقرأه على الوركاني فلم يتنبه إليه، وأما لزوم تمتام كتابه وتثبته فلا يُنكر، ولا يُنكر طلبه وحرصه على الكتابة».

وأما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه البيهقي في دلائل النبوة كما في المقاصد (٤١١) من رواية عطية عن أبي سعيد قال: قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، لقد أسرع إليك الشيب، فقال: «شيبتني هود وأخواتها: الواقعة، وعمَّ يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

وعطية هو العوفي ضعيف.

وأما حديث عقبة بن عامر:

فرواه الطبراني في الكبير (٢٨٦/١٧) رقم (٧٩٠) حدثنا محمد بن محمد التمار البصري ثنا أبو الوليد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رجلاً قال: يا رسول الله شبت، قال: «شيبتني هود وأخواتها».

ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني محمد بن محمد التمار فلم يترجمه إلا ابن حبان في الثقات (١٥٣/٩) وقال: «ربما أخطأ».

فهو من مجهولي الحال، وابن حبان معروف تساهله في التوثيق.

وأما حديث سهل بن سعد:

فرواه الطبراني في الكبير (٥٨٠٤) من طريق سعيد بن سلام العطار ثنا عمر بن محمد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «شيبتني هود وأخواتها: الواقعة، والحاقة، وإذا الشمس كورت».

سعيد بن سلام العطار كذاب!

٢٦٧- حديث فضل قراءة سورة الكهف يوم الجمعة.

ضعيف مرفوعاً.

رواه الحاكم (٢/٣٦٨) وعنه البيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٤٩) من طريق نعيم بن حماد ثنا هشيم أنبأ أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «نعيم ذو مناكير».

وتابعه يزيد بن مخلد إلا أنه قال: «ما بينه وبين البيت العتيق» ذكره البيهقي. ويزيد بن مخلد مجهول.

قال البيهقي: «ورواه يزيد بن مخلد بن يزيد عن هشيم وقال في متنه: أضاء له من النور ما بينه وبين البيت العتيق. ورواه سعيد بن منصور عن هشيم فوقفه على أبي سعيد وقال: ما بينه وبين البيت العتيق. وبمعناه رواه الثوري عن أبي هاشم موقوفاً. ورواه يحيى بن كثير عن شعبة عن أبي هاشم بإسناده أن النبي ﷺ قال: من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة».

ورواه الدارمي (٣٤٠٧) حدثنا أبو النعمان ثنا هشيم ثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري قال: من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة أضاء له من النور فيما بينه وبين البيت العتيق.

هذا موقوف، وقد أخطأ نعيم بن حماد فرفعه، وقال جماعة من العلماء هو موقوف وله حُكْم الرفع.

والذي صح من هذا الحديث مرفوعاً ليس فيه ذكر الجمعة.

رواه الحاكم (١/٥٦٤) من طريق أبي قلابة عبد الملك بن محمد ثنا يحيى بن كثير ثنا شعبة عن أبي هاشم عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه إلى مكة، ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يسلط عليه، ومن توضأ ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كُتِب في رَقٍّ ثم طبع بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

قلت: أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال الدارقطني: «صدوق كثير الخطأ في الأسانيد والمتون، كان يحدث من حفظه فكثرت الأوهام في روايته».

ولكن تابعه يحيى بن كثير أبو غسان.

رواه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٢) أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن البصري قال

حدثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي سعيد الخدري أن نبي الله ﷺ قال: «من قرأ سورة الكهف كما أنزلت كانت له نوراً من مقامه إلى مكة ومن قرأ بعشر آيات من آخرها فخرج الدجال لم يسلط عليه».

ويحيى بن كثير أبو غسان العنبري ثقة من رجال الكتب الستة.

فهذا هو الصحيح الصواب من حديث أبي سعيد الخدري المرفوع في فضل قراءة سورة الكهف دون تقييد ذلك بيوم الجمعة.

وروى الضياء المقدسي في المختارة (٢/٥٠) من طريق عبد الله بن مصعب عن منظور بن زيد بن خالد الجهني عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي مرفوعاً: «من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة فهو معصوم إلى ثمانية أيام من كل فتنة، وإن خرج الدجال عُصِم منه».

عبد الله بن مصعب قال الذهبي: «فيه جهالة». الميزان (٢/٥٠٦).

ومنظور لم أجد له ترجمة.

وقال ابن كثير (٣/٦٩): «وروى الحافظ أبو بكر بن مردويه في تفسيره بإسناد له غريب عن خالد بن سعيد بن أبي مريم عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة سطع له نور من تحت قدمه إلى عنان السماء يضيء له يوم القيامة، وغفر له ما بين الجمعتين». وهذا حديث في رفعه نظر، وأحسن أحواله الوقف».

قلت: خالد بن سعيد بن أبي مريم قال ابن المديني: «لا نعرفه» وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه». وجهله ابن القطان.

وفي صحيح مسلم (١٩١٩) عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال».

٢٦٨- حديث: «يس لِمَا قُرِئَتْ له».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «لا أصل له بهذا اللفظ، وهو بين جماعة الشيخ إسماعيل الجبرتي باليمن قطعي». المقاصد (٧٤١).

قلت: وهو عند كثير من الناس اليوم قطعي، مع أنه لا أصل له!

٢٦٩- حديث: «قَلْبُ القرآنِ يس».

ضعيف.

روي من حديث أنس، وأبي هريرة، ومعقل بن يسار.

أما حديث أنس:

فرواه الترمذي (٤٦/٤) والدارمي (٤٥٦/٢) والقضاعي (١٠٣٥) من طريق حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عن الحسن بن صالح عن هارون أبي محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس قال: قال رسول ﷺ: «إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات».

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن. وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلا من هذا الوجه، وهارون أبو محمد شيخ مجهول».

وقال الذهبي في ترجمة هارون هذا في الميزان (٢٨٨/٤):

«أنا أتهمه بما رواه القضاعي في شهابه». ثم ساق له هذا الحديث.

وسأل ابن أبي حاتم أباه عن هذا الحديث فقال:

«مقاتل هذا هو مقاتل بن سليمان، رأيت هذا الحديث في أول كتاب وضعه مقاتل بن سليمان، وهو حديث باطل لا أصل له». علل الحديث (٥٥/٢-٥٦).

قلت: ومقاتل بن سليمان متروك وقد رمي بالكذب، وأغلب الظن أن هارون الراوي عنه هو الذي قلب اسم أبيه فقال: ابن حيان.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه البزار كما في تفسير ابن كثير (٥٤٠/٣) حدثنا عبد الرحمن بن الفضل حدثنا زيد، هو ابن الحباب، حدثنا حميد هو المكي مولى آل علقمة عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يس».

حميد المكي قال ابن حجر في التقريب: «مجهول».

وأما حديث معقل بن يسار:

فرواه أحمد (٢٠١٧٨) والطبراني في الكبير (٢٢٠/٢٠) رقم (٥١١) من طريق معتمر بن سليمان عن أبيه عن رجل عن أبيه عن معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته، ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكاً، واستُخرجت (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) من تحت العرش فوُصِلَ بها - أو وُصِلَت بسورة البقرة- ويس قلب القرآن لا يقرأها رجل يريد الله والدار والآخرة إلا غفر الله له، واقرؤوها على موتاكم».

وإسناده ضعيف، فيه مبهمان، الرجل وأبوه.

وأول هذا الحديث: «البقرة سنام القرآن». أخرجه الحاكم (٥٦١/١) من حديث ابن مسعود بإسناد حسن.

٢٧٠- حديث: «اقْرَءُوا يس على مَوتاكم».

ضعيف.

وقد تقدم تخريجه في كتاب الجنائز برقم (١٤٨).

ولم يثبت في فضل سورة يس حديث، فكل ما ورد في فضلها ضعيف، وأكثره منكر وموضوع.

وقد جمعت ذلك في بحث بعنوان: «التبيين لضعف ما ورد في فضل سورة يس».

٢٧١- حديث: «لِكُلِّ شيءٍ عَرُوْسٌ، وعروسُ القرآنِ الرَّحمن».

ضعيف جداً.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٢٦٥) أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي حدثنا علي بن الحسين بن جعفر الحافظ ببغداد حدثنا أحمد بن الحسن دبيس المقرئ حدثنا محمد بن يحيى الكسائي المقرئ حدثنا هشام البربري حدثنا علي بن حمزة الكسائي حدثنا موسى بن جعفر عن أبيه جعفر عن أبيه عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

أحمد بن الحسن بن علي المعروف بدُبَيْس الخياط؛ قال الخطيب: «كان منكر الحديث. قرأت بخط أبي الحسن الدارقطني: أحمد بن الحسن يعرف بدبيس ليس بثقة». تاريخ بغداد (٤/٨٨).

وقال المناوي:

«وفيه علي بن الحسن دُبَيْس، عدَّه الذهبي في الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطني: ليس بثقة». فيض القدير (٥/٢٨٦).

قلت: بل هو أحمد بن الحسن بن علي كما تقدم.

٢٧٢- حديث: «مَنْ قَرَأَ سورة الواقِعة في كل ليلة لم تُصِبْهُ فاقةٌ أبداً».

ضعيف.

رواه الحارث بن أبي أسامة في «المسند» (١٧٨- زوائد) وابن السني في «عمل اليوم والليلة» (٦٧٤) والبيهقي في «شعب الإيمان» (٢٢٦٨) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/٤٠٤- مختصر) جميعاً من طريق أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

قال الذهبي في «الميزان» (٤/٥٣٦):

«أبو شجاع نكرة لا يُعرف! عن أبي طيبة ومن أبو طيبة؟!».

وفي رواية ابن عساكر قصة؛ وهي:

«مَرِضَ عبد الله بن مسعود مرضه الذي تُوفي فيه، فعاده عثمان بن عفان، فقال: ما تشتكي؟ قال: ذنوبي. قال: فما تشتهي؟ قال: رحمة ربي. قال: ألا آمر لك بطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني. قال: ألا آمر لك بعطاء؟ قال: لا حاجة لي فيه. قال: يكون لبناتك من بعدك. قال: أتخشى على بناتي الفقر؟! إني أمرت بناتي يقرأْنَ كل ليلة سورة الواقعة، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً»».

والحديث مداره على أبي شجاع عن أبي طيبة عن ابن مسعود، وأبو شجاع وأبو طيبة مجهولان كما ذكر الذهبي. وقال المناوي في «فيض القدير» (٦/٢٠١): «وقال الزيلعي تبعاً لجمع: هو معلول من وجوه: أحدها الانقطاع كما بينه الدارقطني وغيره، الثاني: نكارة متنه كما ذكره أحمد. الثالث: ضعف رواته كما ذكره ابن الجوزي. الرابع اضطرابه. وقد أجمع على ضعفه أحمد وأبو حاتم وابنه والدارقطني والبيهقي وغيرهم».

والحديث رواه الديلمي في «مسند الفردوس» من طريق أحمد بن عمر اليمامي بسنده إلى ابن عباس. ذكره السيوطي في «ذيل الأحاديث الموضوعة» (١٧٧) وقال: «أحمد اليمامي كذاب».

ورواه أبو الشيخ بسنده عن عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس مرفوعاً. أورده السيوطي في «ذيل الموضوعات» (٢٧٧) وقال: «عبد القدوس بن حبيب متروك».

قلت: وقد كذَّبه عبد الله بن المبارك وابن حبان.

ومن آثار هذا الحديث المنكر أن سورة الواقعة تطبع في كتيِّبات صغيرة ومعها دعاء يُعرف بدعاء سورة الواقعة للرزق والغنى!

٢٧٣- حديث: «كتابُ اللهِ، فيه نبَأُ ما قبلكم، وخَبَرُ ما بعدكم، وحُكْمُ ما بينكم».

ضعيف.

رواه الترمذي (٤/٢٢٥) من طريق حمزة الزيات عن أبي المختار الطائي عن ابن أخي الحارث الأعور عن الحارث الأعور قال: مررت في المسجد فإذا الناس يخوضون في الأحاديث، فدخلت على عليٍّ، فقلت: يا أمير المؤمنين ألا ترى الناس قد خاضوا في الأحاديث؟ قال: أَوَ قد فعلوها؟ قلت: نعم، قال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إنها ستكون فتنة» فقلت: ما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: «كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحُكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، وهو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا

تلتبس به الألسنة، ولا يشبع منه العلماء، ولا يَخلَقُ عن كثرة الرَّدِّ، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي لم تنته الجن إذ سَمِعَتْهُ حتى قالوا: إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنًا به، مَن قال به صَدَقَ، ومن عَمِلَ به أُجِرَ، ومن حَكَمَ به عَدَلَ، ومن دعا إليه هُدِيَ إلى صراط مستقيم». خذها إليك يا أعور.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حمزة الزيات، وإسناده مجهول، وفي حديث الحارث مقال».

قلت: أبو المختار الطائي وابن أخي الحارث مجهولان، والحارث الأعور ضعيف جداً وقد كذبه الشعبي.

وروى ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/٤٨٣) ومحمد بن نصر المروزي في قيام الليل (١٢١) وابن حبان في المجروحين (١/٩٤) والحاكم في المستدرك (١/٥٥٥) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٧٨) والخطيب في الجامع (١/١٠٧) والبيهقي في شعب الإيمان (١٧٨٦) من طريق أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «إن هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوَّم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف ولام وميم».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «لكن إبراهيم بن مسلم ضعيف».

قلت: وهو أبو إسحاق الهجري الذي في الإسناد، قال فيه البخاري والنسائي: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال أحمد: «كان رفَّاعاً» وقال البزار: «رفع أحاديث وقفها غيره». ولعل هذا ما فعله في هذا الحديث.

وهو نفسه روى هذا الحديث موقوفاً على ابن مسعود. رواه ابن المبارك في الزهد (٨٠٨) وعبد الرزاق في المصنف (٣/٣٧٥) والدارمي (٨٢٧) والطبراني في الكبير (٨٦٤٦) وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٧٢) والبيهقي في شعب الإيمان (١٨٣٢).

ولا يصح الحديث مرفوعاً ولا موقوفاً، لأن مداره على الحارث الأعور وأبي إسحاق الهجري، وكلاهما ضعيف جداً، وإن كان معناه صحيحاً. وقد ثبت من الحديث الثاني آخره.

٢٧٤- حديث: «آية من كتاب الله خير من محمد وآله».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«لم أقف عليه، وكذا فيما [قال] شيخي من قبلي، ولكن قد رأيته بخط بعض طلبته من أصحابنا في هامش تسديد القوس مجرداً عن العزو والصحابي وذلك لا أعتمده من مثله، وزاد فيه: لأن القرآن كلام الله غير مخلوق. نعم في فضائل القرآن من جامع الترمذي من حديث الحميدي قال: قال لنا سفيان بن عيينة في تفسير حديث ابن مسعود: ما خلق الله سبحانه من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي. آية الكرسي كلام الله وكلام الله أعظم خلق الله من السماء والأرض. وفي نسخة: أعظم مما في السموات والأرض.

قلت: وكأنه أشار إلى ما أورده الطبراني من حديث ابن مسعود موقوفاً: كل آية في كتاب الله خير مما في السماء والأرض.

ووقفت على أثر عن ابن مسعود رضي الله عنه من قوله أنه كان يقرئ الرجل الآية ثم يقول: لهيَ خير مما طلعت عليه الشمس وما على الأرض من شيء، حتى يقول ذلك في القرآن كله. وفي لفظ: أنه كان إذا علَّم الآية قال: خذها فلهي خير من الدنيا وما فيها. أخرجهما ابن الضريس في فضائل القرآن، وأولهما عند الطبراني في معجمه الكبير وأبي عبيد في فضائل القرآن بلفظ: كان يقرئ القرآن فيمر بالآية فيقول للرجل: خذها فوالله لهي خير مما على الأرض من شيء. وأورده بعضهم موهماً رفعه بلفظ: آية من كتاب الله خير من الدنيا وما فيها. ولأبي عبيد أيضاً من حديث فروة بن نوفل الأشجعي عن خباب ابن الأرت أنه قال: واعلم أنك لست تتقرب إليه بشيء هو أحب إليه من كلامه. وفي الأول من ثاني حديث المخلِّص من مرسل محمد بن علي بل هو في مسند الفردوس عن علي رفعه: القرآن أفضل من كل شيء دون الله.

قال وفي الباب عن أنس. وكأنه يشير إلى ما أخرجه من حديثه رضي الله عنه في حديث أوله: آية من كتاب الله أفضل مما تحت العرش.

ولأبي الشيخ والديلمي في مسنده معاً من حديث صهيب رضي الله عنه مرفوعاً: لقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش.

وفي المعنى ما رواه عبد الملك بن حبيب من رواية سعيد بن سليم رفعه مرسلاً مما هو عند الغزالي في الإحياء: ما من شفيع أعظم عند الله منزلة من القرآن لا نبي ولا ملَك ولا غيره». المقاصد الحسنة (ص٤١-٤٢).

قلت: ولا يثبت في المرفوع من ذلك شيء.

٢٧٥- حديث: «مَن قَرَأَ القرآنَ فقد اسْتَدْرَجَ النُّبُوَّةَ بين جنبيه إلَّا أنه لا يُوحَى إليه».

ضعيف جداً.

روي من حديث عبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وأبي أمامة.

أما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه الحاكم (١/٥٥٢) وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٢٣٥٣) من طريق يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا يحيى بن أيوب ثنا خالد بن أبي يزيد عن ثعلبة بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وأقره الذهبي.

ولكن يحيى بن عثمان قال ابن أبي حاتم: «تكلموا فيه» وقال مسلمة: «كان وراقاً يحدث من غير كتبه فطُعِنَ فيه لأجل ذلك».

ويحيى بن أيوب هو الغافقي قال أحمد: «سيء الحفظ يخطئ خطأً كثيراً».

ورواه الطبراني كما في اللآلي (١/٢٢٢) من طريق إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر عن عبد الله بن عمرو به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٥٩) وقال: «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك».

وأخرجه ابن المبارك في الزهد (٢٧٥-٢٧٦) عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر عن عبدالله بن عمرو موقوفًا.

وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٤٤٦) من طريق قاسم بن إبراهيم المَلَطِي حدثنا لُوَيْن حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ ثلث القرآن أُعطي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن أُعطي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله أُعطي النبوة كلها، ويقال له يوم القيامة: اقرأ وارْقَ بكل آية درجة، فيقرأ ويصعد درجة حتى ينجز ما معه من القرآن، ثم يقال له: اقبض، فيقبض بيده، ثم يقال له: هل تدري ما بيدك؟ فإذا في يده اليمنى الخُلد، وفي الأخرى النعيم».

وقال الخطيب: «قاسم بن إبراهيم الملطي كان كذاباً أفَّاكاً يضع الحديث، روى عن لُوَيْن عن مالك عجائب من الأباطيل».

وأما حديث أبي أمامة:

فرواه ابن عدي (٢/٧-٨) من طريق بشر بن نمير عن القاسم الشيباني عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره مثل حديث ابن عمر.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٥٢-٢٥٣) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال أحمد: ترك الناس حديث بشر، وقال مرة: يحيى بن العلاء كذاب يضع الحديث وبشر أسوأ حالاً منه. وقال يحيى بن سعيد: كان ركناً من أركان الكذب. وقال أبوحاتم الرازي: متروك. وقال ابن حبان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات».

٢٧٦ـ حديث: «اقْرَءُوا القُرآنَ بِلُحُونِ العَرَبِ وأَصْواتِها، وإيَّاكم ولُحُونِ أَهلِ الفِسْقِ والكِتَابَيْنِ».

ضعيف جداً.

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٢٢٣) وابن عدي في الكامل (٧٨/٢) من طريق بقية بن الوليد عن حصين بن مالك الفزاري قال سمعت شيخاً يكنى أبا محمد يحدث عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابَين، وسيجيء قوم من بعدي يرجِّعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنَّوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شأنهم».

وإسناده ضعيف، فيه ثلاث علل:

الأولى: بقية مدلس شر تدليس وقد عنعن.

الثانية: حفص بن مالك الفزاري مجهول.

الثالثة: أبو محمد، شيخ مجهول!

وبقية إذا روى عن المجهولين جاء بالمنكرات والعجائب!

٢٧٧- حديث: «لَمْ أَرَ ذنباً أَعظَمَ من سورةٍ من القرآنِ أو آيةٍ أُوْتِيها رَجُلٌ ثُمَّ نَسِيَها».

ضعيف.

رواه أبوداود (٤٦١) والترمذي (١٩٧٦) وابن خزيمة في الصحيح (١٩١٦) وأبو يعلى (٤٢٦٥) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد عن ابن جريج عن المطلب بن حنطب عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ أجور أُمَّتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد، وعُرضت عليَّ ذنوب أمتي فلم أَرَ ذنباً أعظم من سورة من القرآن أو آية أوتيها رجل ثم نسيها».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. وذاكرتُ به محمد بن

إسماعيل فلم يعرفه واستغربه، قال محمد: ولا أعرف للمطلب بن عبد الله بن حنطب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ. وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن [يعني الدارمي] يقول: لا نعرف للمطلب سماعاً من أحد من أصحاب النبي ﷺ، قال عبد الله: وأنكر علي بن المديني أن يكون المطلب سمع من أنس».

قلت: فالإسناد منقطع.

ورواه الطبراني في الأوسط (٦٤٨٩) حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة ثنا محمد بن يزيد الأَدَمِي ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن الزهري عن أنس بن مالك به.

وليس محفوظاً من حديث الزهري، ولكن من حديث المطلب المتقدم، والخطأ لعله من شيخ الطبراني محمد بن عيسى بن شيبة فهو مجهول الحال. وعبد المجيد موصوف بالخطأ في بعض حديثه.

وروى أحمد (٢٢٣٥٥) من طريق شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن عيسى عن رجل عن سعد بن عبادة عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أمير عشرة إلا أتى الله عز وجل مغلولاً يوم القيامة، لا يطلقه إلا العدل، وما أحد يتعلم القرآن ثم نسيه إلا لقي الله عز وجل أجذم».

إسناده ضعيف، فيه مبهم، ويزيد بن أبي زياد تغير بأَخَرَة وساء حفظه وكان يلقَّن، ومما يدل على سوء حفظه وتخليطه أنه روى هذا الحديث عن عيسى وهو ابن فائد عن عبادة بن الصامت مرفوعاً به. فلم يذكر الرجل المبهم وجعله من حديث عبادة.

وعيسى بن فائد قال ابن المديني: «مجهول». وقال ابن عبد البر: «هذا إسناد رديء في هذا المعنى، وعيسى بن فائد لم يسمع من سعد بن عبادة ولا أدركه».

٢٧٨- حديث: «أَحَبُّ الأعمالِ إلى اللهِ الحَالُّ المُرْتَحِلُ».

ضعيف جداً.

روي من حديث ابن عباس، وأبي هريرة.

أما حديث ابن عباس:

فرواه الترمذي (٤/٦٤) والطبراني في الكبير (١٢٧٨٣) والحاكم (١/٥٦٨) من طريق صالح المُرِّي عن قتادة عن زرارة بن أبي أوفى عن ابن عباس قال: سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: أي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال: «الحالُّ المُرْتَحِلُ» قال: يا رسول الله، ما الحالُّ المرتحل؟ قال: «صاحب القرآن يَضرِب في أوله حتى يبلغ آخره، وفي آخره حتى يبلغ أوله».

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس إلا من هذا الوجه».

وقال الحاكم: «تفرد به صالح المُرِّي وهو من زهاد البصرة إلا أن الشيخين لم يخرجاه».

وقال الذهبي: «صالح متروك».

ثم رواه من طريق صالح المُرِّي أيضاً من حديث ابن عباس موقوفاً عليه.

ولا يثبت مرفوعاً ولا موقوفاً، لأن مدار المرفوع والموقوف على صالح المُرِّي.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الحاكم (٥٦٩/١) من طريق مقدام بن داود بن تليد الرعيني ثنا خالد بن نزار حدثني الليث بن سعد حدثني مالك بن أنس عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً به.

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي:

«لم يتكلم عليه الحاكم، وهو موضوع على سند الشيخين، ومقدام متكلم فيه والآفة منه».

٢٧٩- حديث: «رُبَّ تَالٍ للقرآنِ والقرآنُ يَلْعَنُهُ».

باطل لا أصل له.

لم أجده في شيء من كتب الحديث، لا بسند صحيح ولا ضعيف ولا موضوع! وقد عزاه الغزالي في الإحياء (٢٧٤/١) لأنس بن مالك من قوله، وما أظنه يثبت عنه. وفسَّروه بأنه قارئ القرآن الذي يقرأ القرآن ولا يعمل بما يقرأ، فيلعنه القرآن. وإنما القرآن حُجَّة لك أو عليك، وقارئ القرآن يؤجَرُ على قراءته ولو لم يعمل بما قرأ، ويحاسب على ترك العمل، كُلٌّ بحسبه، وما ربُّكَ بظلام للعبيد.

٢٨٠- حديث: «وَيْلٌ للقارئِ من المُصَلِّي».

لا أصل له.

وقد تقدم في كتاب الصلاة برقم (٨٧).

٢٨١- حديث: «أَبَى اللهُ أن يَصِحَّ إلَّا كتابُهُ».

لا أصل له.

وقال السخاوي:

«لا أعرفه ولكن قد قال الله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لَوَجَدُوا فيه اختلافاً كثيراً﴾[النساء:٨٢]. ولذا قال إمامنا الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ فيما رُوِّيناه في مناقبه لأبي عبد الله بن شاكر من طريق محمد بن عامر عن البويطي قال: سمعت الشافعي يقول: لقد أَلَّفتُ هذه الكتب ولم آلُ فيها، ولا بد أن يوجد فيها الخطأ لأن الله تعالى يقول: ﴿ولو كان من عند غير الله﴾ الآية. فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه. ولبعضهم شِعْر:

كم مـن كتـاب تـصفَّحْتُه وقلـتُ في نفـسي أَصـلَحْتُه
حتـى إذا طالعتُـهُ ثانيـاً وجـدتُ تـصحيفاً فـصحَّحْتُه

المقاصد الحسنة (ص٥٣).

كتاب الذكر والدعوات

٢٨٢- حديث: «أَكْثِرُوا ذِكْرَ اللهِ حتى يقولوا: مجنون».

ضعيف.

رواه أحمد (١١٥٩٣) وابن حبان في الصحيح (٩٣/٢) والحاكم (١١٣/٢) وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٥٢٣) وابن عدي في الكامل (١١٣/٣) من طريق ابن وهب أخبرنا عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وصححه الحاكم وأقره الذهبي!

لكن رواية دراج عن أبي الهيثم ضعيفة منكرة كما تقدم مراراً.

٢٨٣- حديث: «خَيرُ الذِّكرِ الخَفِي».

ضعيف.

رواه أحمد (١٤٧٧) وأبو يعلى (٧٣١) وابن حبان (٧٩٧) من طريق أسامة بن زيد عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «خير الذكر الخفي، وخير الرزق ما يكفي».

محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال الدارقطني: «ضعيف».

و إسناده منقطع، ابن أبي لبيبة لم يسمع من سعد بن مالك وهو سعد بن أبي وقاص.

٢٨٤- حديث: «أَنَا جَلِيْسُ مَنْ ذَكَرَنِي».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«رواه الديلمي بلا سند عن عائشة مرفوعاً بهذا». المقاصد (ص١٦٨).

قلت: هو بلا سند فهو كلا شيء!

٢٨٥- حديث: «كُلُّ أَمرٍ ذِي بالٍ لا يُبْدَأُ فيه بالحمدِ للهِ فهو أَقْطَعُ».

ضعيف.

رواه أبوداود (٤٨٤٠) وابن ماجه (١٨٩٤) وابن حبان في الصحيح (٥٧٨) وأحمد (٨٦٩٧) والدارقطني (٨٥) من طريق قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وفي لفظ: «بذكر الله» وفي لفظ: «ببسم الله» وفي لفظ: «فهو أبتر»، وفي آخر: «فهو أجذم».

وإسناده ضعيف لأن قرة بن عبد الرحمن ضعيف الحفظ يروي مناكير. وقد خالفه جماعة أوثق منه بكثير جداً فأرسلوه، وهم يونس، وعقيل، وشعيب، وسعيد بن عبد العزيز كما ذكر أبو داود.

فالمحفوظ أنه مرسل، والمرسل ضعيف. وقد أطال السبكي في ذكر طرقه من غير طائل! في مقدمة كتابه طبقات الشافعية الكبرى (١/٥).

واستحباب البداءة بذكر الله مستحبة في كثير من الأمور، وفي بعضها واجبة كالذبح، ولكن في هذا الحديث الضعيف مسألة كون ما لا يُبدأ بذكر الله فهو أبتر أقطع أجذم، وهو ما لا يثبت!

والخلاصة أنه يستحب الذكر عند الأعمال التي صح عندها الذكر استحباباً، ووجوباً فيما صح عندها الذكر وجوباً.

٢٨٦- حديث: «الصلاة على النَّبيِّ لا تُرَدُّ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «هو من كلام أبي سليمان الداراني، ولفظه: الصلاة على النبي ﷺ مقبولة». المقاصد (٤٢٧).

٢٨٧- حديث: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ألفاً حرَّم الله جسدَهُ على النار».

لا أصل له.

لم أجده في شيء من كتب الحديث، لا بإسناد صحيح ولا ضعيف ولا موضوع! وفي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من صلَّى عَلَيَّ واحدة صلَّى الله عليه بها عشراً».

٢٨٨- حديث: «الصلاة على النَّبيِّ أفضل من عِتق الرِّقاب».

موضوع.

قال السخاوي: رواه التيمي في ترغيبه، وعنه أبو القاسم بن عساكر، ومن طريقه أبو اليمن

عن أبي بكر الصديق به من قوله، وهو عند النميري وابن بشكوال وغيرهما بلفظ: السلام، بدل: الصلاة. وقول شيخنا في بعض فتاويه عن هذا: إنه كذب مختلق، يعني به إضافته إلى النبي ﷺ». المقاصد (٤٢٧).

٢٨٩- حديث: «الدُّعاءُ مُخُّ العِبادة».

ضعيف بهذا اللفظ.

رواه الترمذي (٣٤٣١) من طريق ابن لهيعة عن عبيد الله بن أبي جعفر عن أبان بن صالح عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة».

وابن لهيعة ضعيف.

والصحيح ما رواه أبو داود (١٤٧٩) والترمذي (٢٩٦٩) وابن ماجه (٣٨٢٨) من طريق ذر عن يسيع الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: «الدعاء هو العبادة».

٢٩٠- حديث: «الدُّعاءُ سِلاحُ المؤمن».

موضوع.

رواه أبو يعلى (٤٣٩) وابن عدي (١٧٢/٦) والحاكم (٤٩٢/١) والقضاعي (٢٦) من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن، وعماد الدين، ونور السماوات والأرضين».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، فإن محمد بن الحسن هذا هو التل، وهو صدوق في الكوفيين» وأقره الذهبي!

وهذا وَهْمٌ منهما، فليس هو بالتل، ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد قال ابن معين: «يكذب» وقال أحمد: «ضعيف» وقال النسائي: «متروك الحديث» ومحمد بن الحسن التل قال ابن معين: «ليس بشيء» وقال يعقوب: «ضعيف» وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه». فلو كان هو التل أيضاً يبقى الحديث على ضعفه!

ومع ذلك فإسناده منقطع، جد جعفر هو علي بن الحسين ولم يسمع من علي بن أبي طالب.

ورواه أبو يعلى (١٨١٢) من حديث جابر، وفي سنده متروك وضعيف!

٢٩١- حديث: «لا تَنْسَنا يا أُخَيَّ من دُعائِكَ».

ضعيف.

رواه أبوداود (١٤٩٨) والترمذي (٣٦٣٣) وأحمد (٥٢٢٩) وأبو يعلى (٥٥٠١) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١٩٥/١/٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٥١/٥) من طريق عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله عن أبيه عن عمر رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قال: استأذنت النبي ﷺ في العمرة فأذِنَ لي وقال: «لا تنسنا يا أُخَيَّ من دعائك». فقال كلمةً ما يسرُّني أن لي بها الدنيا.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

قلت: كلا، عاصم بن عبيد الله سيء الحفظ ومنكر الحديث!

٢٩٢- حديث: «يا سَعْدُ، أَطِبْ مَطعَمَكَ تَكُنْ مُستجابَ الدَّعوة».

ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٩٥): حدثنا محمد بن عيسى بن شيبة ثنا الحسن بن علي الاحتياطي ثنا أبو عبد الله الجوزجاني - رفيق إبراهيم بن أدهم- ثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: تلوت هذه الآية عند رسول الله ﷺ: ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً﴾[البقرة:١٦٨] فقام سعد بن أبي وقاص فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني مستجاب الدعوة، فقال له النبي ﷺ: «يا سعد، أطب مطعمك تكن مستجاب الدعوة، والذي نفس محمد بيده، إن العبد ليتقذف اللقمة الحرام في جوفه ما يتقبل منه عمل أربعين يوماً، وأيما عبد نبت لحمه من السُّحت والربا فالنار أولى به».

إسناده ضعيف، محمد بن عيسى بن شيبة، وشيخه، وشيخ شيخه، مجهولون!

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٩١/١٠) ولكن عزاه للصغير ولم أجده فيه، وقال: «وفيه من لم أعرفهم».

وقال ابن رجب الحنبلي في «جامع العلوم والحكم» (ص١٣١): «إسناده فيه نظر».

ويغني عنه في أن إطابة المطعم من أسباب إجابة الدعاء حديث: «الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يديه إلى السماء: يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنَّى يستجاب لذلك؟!» رواه مسلم برقم (١٠١٥).

٢٩٣- حديث: «الدَّاعي والمُؤَمِّن في الأجرِ شريكانِ».

موضوع.

عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٤٢٤٥) للديلمي في مسند الفردوس من حديث ابن عباس. وقال المناوي: «وفيه إسماعيل الشامي قال الذهبي: ممن يضع الحديث. وجويبر بن سعيد قال

الدارقطني وغيره: متروك». فيض القدير (٣/٥٣٦).

٢٩٤- حديث: «حَسْبِي مِن سُؤالي عِلمُهُ بحالي».

باطل لا أصل له.

٢٩٥- حديث: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ العبدَ اللَّحُوحَ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وقد روي بلفظ: «الملحِّين» وهو الآتي:

٢٩٦- حديث: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ المُلِحِّين في الدعاء».

موضوع.

رواه الطبراني في «الدعاء» برقم (٢٠) والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (١٠٧٣) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/٤٥٢) من طريق كثير بن عبيد الحذاء الحمصي حدثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل يحب الملحِّين في الدعاء».

وبقية بن الوليد يدلس شر تدليس، وهو تدليس التسوية، وهو إسقاط الضعيف من السند، فيبدو الإسناد في ظاهره ثقة عن ثقة، وهذا ما فعله في إسناد هذا الحديث.

فقد رواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢/٤٦٢) والعقيلي في «الضعفاء الكبير» (٤/٤٥٢) وابن عدي في «الكامل» (٧/١٦٤) عن بقية حدثنا يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة، به.

فقد أسقط بقية شيخه يوسف بن السفر في الإسناد الأول، وصرح به هنا، فظهرت علة الحديث، قال يعقوب بن سفيان عقب روايته هذا الحديث: «يوسف ، بيروتي، لا يكتب حديثه إلا للمعرفة». وقال العقيلي: «يحدث بمناكير». وقال ابن عدي: «وهذه الأحاديث التي رواها يوسف عن الأوزاعي بواطيل كلها».

ومن قبلهم قال البخاري: «يوسف بن السفر كذاب». وقال أبوزرعة والنسائي: «متروك الحديث». «الكامل» (٧/١٦٣).

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» حديث رقم (٢٠٨٧): «سألت أبي عن حديث رواه بقية عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «إن الله عز وجل يحب الملحين في الدعاء». قال أبي: هذا حديث منكر، نرى أن بقية دلسه عن ضعيف عن الأوزاعي».

قلت: نعم، والضعيف هو يوسف بن السفر كما تقدم.

وقال العقيلي في«الضعفاء الكبير» (٤/٤٥٢): «حدثنا محمد بن إسماعيل حدثنا سنيد بن داود حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي قال: كان يقال أفضل الدعاء الإلحاح على الله تبارك وتعالى والتضرع إليه. حديث عيسى بن يونس أولى، ولعله بقية أخذه عن يوسف بن السفر».

قلت: يعني أن الصحيح أنه من قول الأوزاعي مقطوعاً عليه بهذا اللفظ الذي رواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي، وليس مرفوعاً إلى النبي ﷺ، وأن اللفظ المرفوع أخذه بقية من يوسف بن السفر.

والإلحاح في الدعاء مستحب، خاصة في مواطن الشدة، كما ألحَّ النبي ﷺ في دعائه يوم بدر ورفع يديه حتى سقط رداءه، فهذا يغني عن حديث الترجمة والذي قبله.

٢٩٧- حديث: «اللهم لا تُحوِجني إلى أحد من خلقك».

باطل.

قال العجلوني: «قال ابن حجر المكي نقلاً عن الحافظ السيوطي: إنه موضوع، بل قد يقال: إن الدعاء به ممنوع، سمع أحمد رجلاً يقول: اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال: هذا رجل تمنى الموت!. قال: وفي ربيع الأبرار عن علي رضي الله عنه قال: سمعني النبي ﷺ وأنا أقول: اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال: لا تقل هكذا، ليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس، قلت: كيف أقول؟ قال: قل: اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك، قلت: يا رسول الله، ومن شرار خلقه؟ قال: الذين إذا أُعطوا منعوا، و إذا مُنعوا عابوا». كشف الخفاء (١/١٨٨).

قلت: الحديث الذي ذكره رواه أبونعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان برقم (٢/٣١) من طريق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي، به. وهذا إسناد منقطع.

٢٩٨- حديث: «تَوَسَّلُوا بجاهي، فإنَّ جاهي عند الله عظيم».

باطل لا أصل له.

ولا شك أن جاه النبي محمد ﷺ عند الله عظيم، ولكن ليس هذا من التوسل الذي شرعه الله ورسوله، ولا قال هو ﷺ هذا الكلام.

وقد تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ في بيان التوسل المشروع وغير المشروع بما يشفي الصدور، في كتابه القيِّم: (قاعدة جليلة في التوسل والوسيلة).

٢٩٩- حديث: «نِعْمَ المذكِّرُ السبحة، و إنَّ أفضلَ ما يُسجَدُ عليه الأرض وما أنبتته الأرض».

موضوع.

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٩٨/٤ مختصره) قال: أنا عبدوس بن عبد الله أنا أبو عبد الله الحسين بن فنجويه الثقفي حدثنا علي بن محمد بن نصرويه حدثنا محمد بن هارون بن عيسى بن منصور الهاشمي حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي حدثني عبد الصمد بن موسى حدثتني زينب بنت سليمان بن علي حدثتني أم الحسن بنت جعفر بن الحسن عن أبيها عن جدها عن علي مرفوعاً، به.

محمد بن هارون بن عيسى يعرف بابن بريه قال الخطيب: «في حديثه مناكير كثيرة» وقال الدارقطني: «لا شيء». تاريخ بغداد (٣٥٦/٣) وقال ابن عساكر: «يضع الحديث». تنزيه الشريعة (١١٥/١).

وعبد الصمد بن موسى قال الذهبي في الميزان (٦٢١/٢):

«قال الخطيب: قد ضعفوه. حدَّث عنه ابنه إبراهيم في أماليه. قلت: يروي مناكير عن جده محمد بن إبراهيم الإمام. ويروي عن علي بن عاصم. وَلِيَ إمرة الموسم زمن المتوكل، وقول الخطيب فيه ما هو في تاريخه».

والحديث حكم عليه الألباني بالوضع، وقال بعد بيان ضعف سنده:

«ثم إن الحديث من حيث معناه باطل عندي لأمور: الأول: أن السبحة بدعة لم تكن في عهد النبي ﷺ إنما حدثت بعده ﷺ، فكيف يعقل أن يحض عليه الصلاة والسلام أصحابه على أمر لا يعرفونه؟! والدليل على ما ذكرت ما روى ابن وضاح القرطبي في «البدع والنهي عنها» (ص ١٢) عن الصلت بن بهرام قال: مر ابن مسعود بامرأة معها تسبيح تسبح به فقطعه وألقاه، ثم مر برجل يسبح بحصا، فضربه برجله، ثم قال: لقد سبقتم! ركبتم بدعة ظلماً! ولقد غلبتم أصحاب محمد ﷺ علماً!. وسنده إلى الصلت صحيح، وهو ثقة من أتباع التابعين، فالسند منقطع. ثم روى عن أبان بن أبي عياش قال: سألت الحسن عن النظام - خيط ينظم فيه لؤلؤ وخرز ونحوهما- من الخرز والنوى ونحو ذلك، يسبح به؟ فقال: لم يفعل ذلك أحد من نساء النبي ﷺ ولا المهاجرات. ولكن سنده ضعيف جداً.

الثاني: أنه مخالف لهديه ﷺ، قال عبد الله بن عمرو: رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح بيمينه، رواه أبوداود (٢٣٥/١) والترمذي (٢٥٥/٤) وحسَّنه، وابن حبان (٢٣٣٤-موارد) والحاكم (٥٤٧/١) والبيهقي (٣٥٢/٢) وإسناده صحيح كما قال الذهبي، ثم خرَّجته في صحيح أبي داود (١٣٤٦. ثم هو مخالف لأمره ﷺ حيث قال لبعض النسوة: عليكن بالتسبيح والتهليل والتقديس، ولا تغفلن فتنسين التوحيد. وفي رواية: الرحمة، واعقدن بالأنامل فإنهن مسؤولات

ومستنطقات. وهو حديث حسن أخرجه أبوداود وغيره، وصححه الحاكم والذهبي، وحسنه النووي والعسقلاني، وله شاهد عن عائشة موقوف، انظر صحيح أبي داود (١٣٤٥). ولذلك ضعف الحديث جماعة كما ذكره الشيخ محمد خليل القاوقجي في شوارق الأنوار الجليلة (ق ١١٣ /١)». إلى آخر كلام الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فانظره فإنه نفيس.

كتاب اللباس والزينة

٣٠٠- حديث: «تَخَتَّمُوا بالعَقِيق».

موضوع.

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/٥٦-٥٩) من حديث علي، وفاطمة، وعائشة، وأنس.

وقال ابن الجوزي:

«أما حديث علي فهو من عمل أبي سعيد الحسن بن علي. وأما حديث فاطمة ففي إسناده أبو بكر بن شعيب ولا نعرف اسمه. قال ابن حبان: يروي عن مالك ما ليس من حديثه لا يحل الاحتجاج به. وأما حديث عائشة ففي الطريق الأول يعقوب بن الوليد، قال أحمد بن حنبل: هو من الكذابين الكبار كان يضع الحديث، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. قال ابن عدى: هذا الحديث يعرف بيعقوب بن إبراهيم الزهري، سرقه منه يعقوب بن الوليد، ويعقوب بن إبراهيم ليس بالمعروف. وفى الطريق الثاني محمد بن أيوب، قال ابن حبان: يروي الموضوع لا يحل الاحتجاج به. فأما أبوه أيوب فقال ابن المبارك: ارم به، وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة. وفى الطريق الثالث سلم بن سالم كذاب كان ابن المبارك يكذبه، وقال أبو زرعة: لا يكتب حديثه، وقال السعدي: غير ثقة، وقال ابن حبان: روى عن القاسم ما ليس من حديثه لا يحل ذكره إلا اعتباراً. وأما حديث أنس فقال ابن عدي: هو حديث باطل، والحسن بن إبراهيم مجهول. قال العقيلي: ولا يثبت في هذا عن النبي ﷺ شيء. وقد ذكر حمزة بن الحسن الأصبهاني في كتاب التنبيه على حدوث التصحيف قال: كثير من رواة الحديث يروون أن النبي ﷺ قال: تختموا بالعقيق، وهو اسم واد بظاهر المدينة. قال المصنف: قلت: وهذا بعيد، وقائل هذا أحق أن ينسب إليه التصحيف! لِما ذكرنا في طريق هذا الحديث». انتهى كلام ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وذكر السيوطي للحديث طرقاً أخرى كلها واهية. وقال السخاوي: «له طرق كلها واهية». وسرد طائفة منها، فانظرها في المقاصد (٢٥١-٢٥٣) واللآلئ (٢/٢٣٠-٢٣٢).

٣٠١- حديث: «مَن لَبِسَ نَعْلاً صَفْراءَ لم يَزَلْ في سُرورٍ ما دامَ لابِسَها».

موضوع.

رواه الطبراني في الكبير (١٠٦١٢) عن طريق ابن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: فذكره.

وهو موقوف على ابن عباس، وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٩/٥) وقال: «رواه الطبراني وفيه ابن العذراء غير مسمى ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات».

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه سهل بن عثمان العسكري عن ابن العذراء عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: فذكره. قال أبي: هذا حديث كذب موضوع». علل الحديث (٣١٩/٢).

ورواه العقيلي (٤٤٦/٣) من طريق الفضل بن الربيع عن ابن جريج به.

وقال العقيلي: «الفضل بن الربيع لا يتابع عليه من وجه يثبت وقد تابعه من هو دونه».

ولعله يقصد ابن العذراء المتقدم.

وعند العقيلي زيادة: «ثم قرأ: ﴿بقرةٌ صفراءُ فاقعٌ لونُها تَسُرُّ الناظِرِين﴾[البقرة:٦٩]».

قلت: الحديث موضوع على ابن عباس.

وعزاه الزمخشري في الكشاف لعليٍّ كما في المقاصد (٦٦٨) بلفظ: «من لبس نعلاً صفراء قلَّ هَمُّهُ».

وكله موضوع.

٣٠٢- حديث: «تَخَتَّمُوا بالزَّبَرْجَدِ، فإنه يُسْرٌ لا عُسْرَ فيه».

موضوع.

قال السخاوي: «قال شيخنا: إنه موضوع». المقاصد (٢٥١).

٣٠٣- حديث: «تَخَتَّمُوا بالزُّمُرُّدِ، فإنه يَنفِي الفقرَ».

موضوع.

عزاه السخاوي للديلمي من حديث ابن عباس. وقال: «ولا يصح أيضاً». المقاصد (٢٥١).

٣٠٤- حديث: «العمائم تيجان العرب».

ضعيف جداً.

رواه الديلمي كما في المقاصد (٤٦٥) والجامع الصغير (٥٧٢٣) من حديث علي بن أبي طالب

مرفوعاً ولفظه:

«العمائم تيجان العرب، والاحتباء حيطانها، وجلوس المؤمن في المسجد رباطه». وقال المناوي: «فيه حنظلة السدوسي قال الذهبي: تركه القطان وضعفه النسائي».

وأيضاً في المقاصد (٤٦٥) والجامع الصغير (٥٧٢٤) من حديث ابن عباس مرفوعاً ولفظه: «العمائم تيجان العرب، فإذا وضعوا العمائم وضعوا عِزَّهم»

رواه أيضاً الديلمي، وقال المناوي:

«وفيه عتاب بن حرب قال الذهبي: قال العلائي: ضعيف جداً».

٣٠٥- حديث: «اطْوُوا ثيابكم تَرجِع إليها أرواحُها، فإنَّ الشيطانَ إذا وجد ثوباً مطويّاً لم يلبسه».

موضوع.

رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٠٢) من طريق عمر بن موسى عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٥/٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن موسى بن وجيه وهو وضاع».

٣٠٦- حديث: «طَيُّ القُمَاشِ يزيد في زِيِّهِ».

لا أصل له.

٣٠٧- حديث: «طَيُّ الثَّوب راحَتُه».

موضوع.

رواه الديلمي كما في الجامع الصغير (٥٣٢٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٦٨٥/٢) من حديث جابر مرفوعاً. وهو أيضاً من رواية عمر بن موسى الوجيهي الكذاب الوضاع.

٣٠٨- حديث: كيفية قَصِّ الأظافر.

باطل لا أصل له.

قال السخاوي:

«لم يثبت في كيفيته ولا في تعيين يوم له عن النبي ﷺ شيء. وما يعزى من النظم في ذلك لعلي رضي الله عنه ثم لشيخنا رحمه الله فباطل عنهما، وقد أفردت لذلك مع بيان الآثار الواردة فيه جزءاً». المقاصد (٤٨٩).

قلت: وكذا دفن قلامة الأظفار لم يثبت فيه شيء، إلا أن تقليم الأظفار في الجملة من الفطرة فيما رواه البخاري (٥٨٨٩) ومسلم (٢٥٧) من حديث أبي هريرة.

٣٠٩- حديث: «مَن قَصَّ أظفاره مُخالِفاً لم يَرَ في عينيه رَمَداً».

باطل لا أصل له.

وقال السخاوي: «وهو في كلام غير واحد من الأئمة، منهم ابن قدامة في المغني، والشيخ عبد القادر في الغنية، ولم أجده، لكن كان الحافظ الشرف الدمياطي يأثر ذلك عن بعض مشايخه، ونص الإمام أحمد على استحبابه». المقاصد (٦٦٤).

قلت: الاستحباب يحتاج إلى دليل صحيح، ولا يوجد، هذا إن صح عن أحمد استحبابه، والعجب أن السخاوي يقر ما نقله عن أحمد، مع أنه ذكر في الحديث الذي قبله أنه لا يثبت في الباب شيء في كيفيته ولا وقته!

٣١٠- حديث: «اتَّقُوا البَرْدَ، فإنه قَتَلَ أخاكم أبا الدَّرداء».

باطل لا أصل له.

ويشتهر أيضاً بلفظ: «قتل أخاكم أباذر».

وقال السخاوي: «لا أعرفه، فإن كان وارداً فيحتاج إلى تأويل، فإن أبا الدرداء عاش بعد النبي ﷺ دهراً».

قلت: وكذا أبو ذر!

ومن وسائل اتقاء البرد لبس أنواع خاصة من اللباس، ولذلك ذكرت هذا الحديث هنا في كتاب اللباس والزينة.

٣١١- حديث: «الكُنْدُر طِيبي وطِيبُ الملائكة».

ضعيف.

قال السخاوي: «رواه الديلمي من جهة إسماعيل بن عياش عن يزيد بن عبد الله معضلاً، ولا يصح. والكندر: هو اللبان الحاسكي أو الجاوي، وكان إمامنا الشافعي يكثر من استعماله لأجل الذكاء، فقد روى البيهقي في مناقبه من طريق ابن عبد الحكم عنه قال: دُمتُ على أكل اللبان، وهو الكندر، للفهم، فأعقبني صب الدم سنة!». المقاصد (٥٢٣).

كتاب الأطعمة والأشربة

٣١٢- حديث: «المَعِدَةُ بَيتُ الدَّاءِ، والحِمْية رأسُ الدَّواءِ».

لا أصل له.

وقد تقدم في كتاب الصيام برقم (١١٣) وفي كتاب الطب برقم (٢٣٤).

٣١٣- حديث: «البِطْنَةُ تُذهِبُ الفِطْنَةَ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «هو بمعناه عن عمرو بن العاص وغيره من الصحابة، فمن بعدهم». المقاصد (٢٢٨).

٣١٤- حديث: «المؤمن حُلْوِي».

لا أصل له.

وقد تقدم في كتاب الإيمان برقم (٢٣).

٣١٥- حديث: «سَيِّد إدامِكم المِلْحُ».

ضعيف جداً.

رواه ابن ماجه (٣٣١٥) والطبراني في الأوسط (٨٨٥٤) وأبو يعلى (٣٧١٤) والقضاعي (٢١١) وابن عدي (٥/٢٤٧) من طريق عيسى بن أبي عيسى البصري عن رجل أراه موسى عن أنس به مرفوعاً.

وأثبت بعضهم المبهم وحذفه آخرون، وإسناده ضعيف جداً، عيسى بن أبي عيسى البصري منكر الحديث متروك.

٣١٦- حديث: «احذروا الأبيضين: الملح والسُّكَّر».

باطل لا أصل له.

وهو من الأحاديث التي اشتهرت في عصرنا هذا!

٣١٧- حديث: «بارَكَ اللهُ في طعامٍ كَثُرَتْ فيه الأيادي».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وقد روى أبو يعلى (٢٠٤٥) والطبراني في الأوسط (٧٣١٧) من طريق عبد المجيد بن أبي روَّاد

حدثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيادي».

وأبو الزبير قد عنعن وهو مدلس، قد أخبر عن نفسه أنه يروي عن جابر أحاديث لم يسمعها وأخرى قد سمعها، أخبر بذلك الليث بن سعد وعلَّم له على ماسمعه من جابر، فما كان من رواية الليث عنه فهو سماعه عن جابر، نقل ذلك ابن حزم في المحلى. وهنا لم يرو عنه الليث فهي رواية معلولة.

وروى أبوداود (٣٧٦٤) وابن ماجه (٣٢٨٦) من طريق وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله، إنا نأكل ولا نشبع! قال: «لعلكم تفترقون؟» قالوا: نعم، قال: «فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه».

وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، ضعيف، وأبوه مجهول، وجده وحشي الصحابي.

وحديث: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة» وهو في الصحيحين، ويغني عن هذه الأحاديث الضعيفة.

٣١٨- حديث: «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع».

لا أصل له.

وقد ذكره علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» (٣/٢٩٩) فقال:

«وقد قال بعضهم: إن المقوقس أرسل مع الهدية طبيباً فقال له النبي ﷺ: ارجع إلى أهلك، نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع».

ولم يذكر له إسناداً ولا مَن خرَّجه!

٣١٩- حديث: «أَكْرِمُوا الخُبْزَ».

موضوع.

ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٨٩) من حديث جماعة من الصحابة، ولا يخلو واحد منها من كذاب أو متهم بالكذب أو متروك.

وقال السخاوي:

«وكل هذه الطرق ضعيفة مضطربة، وبعضها أشد في الضعف من بعض». المقاصد (١٤٤).

٣٢٠- حديث: «مَن وَجَدَ سَعَةً فلم يُضحِّ فلا يَقرَبَنَّ مُصَلَّانا».

ضعيف.

رواه ابن ماجه برقم (٣١٢٣) وأحمد برقم (٨٢٥٦) والحاكم برقم (٣٤٦٨) والبيهقي برقم (١٩٤٨٥) من طريق عبد الله بن عياش القتباني عن الأعرج عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فذكر الحديث.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن عياش ضعفه أبوداود».

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجه: «في إسناده عبد الله بن عياش، وهو وإن روى له مسلم، فإنما أخرج له في المتابعات والشواهد، وقد ضعفه أبوداود والنسائي وقال أبوحاتم صدوق، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات».

قلت: وأبوحاتم لم يقل فيه صدوق فحسب، وإنما قال أيضاً: «ليس بالمتين، وهو قريب من ابن لهيعة».

فالراجح من هذه الترجمة ضعف عبد الله بن عياش القتباني، وقد رواه موقوفاً على أبي هريرة، وكذا رواه غيره موقوفاً، ورجَّحه الترمذي والبيهقي.

وهذا الحديث هو أقوى أدلة القائلين بوجوب الأضحية، وهو ضعيف كما ترى، والراجح أن الأضحية سُنَّة مستحبة.

٣٢١- حديث: «عظِّموا ضحاياكم فإنها على الصراط مطاياكم».

ضعيف جداً.

ذكره إمام الحرمين في «النهاية» والغزالي في «الوسيط» كما في كشف الخفاء (١٢١/١).

وقال العجلوني:

«قال إمام الحرمين: معناه أنها تكون مركباً للمضحين، وقيل إنها تسهل الجواز على الصراط، لكن قال ابن الصلاح: هذا الحديث غير معروف ولا ثابت فيما علمناه. وقال أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: ليس في الأضحية حديث صحيح، ومنه: إنها مطاياكم إلى الجنة».

وأورد العجلوني حديثاً بلفظ:

«استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط»

وقال: «رواه الديلمي بسند ضعيف جداً عن أبي هريرة رفعه».

واستفرهوا معناه: ضحوا بالثمينة القوية السمينة.

٣٢٢- حديث: «ما عَمِلَ آدميٌّ من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنها لتأتي

يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع على الأرض، فطيبوا بها نفساً».

ضعيف.

أخرجه الترمذي برقم (١٤٩٣) وابن ماجه برقم (٣١٢٦) والحاكم (٢٢١/٤-٢٢٢) والبيهقي في السنن الكبرى برقم (١٨٧٩٤) وفي شعب الإيمان برقم (٦٩٥١) والبغوي في شرح السنة برقم (١١٢٤) من طريق أبي المثنى سليمان بن يزيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث هشام بن عروة إلا من هذا الوجه».

وقال البغوي: «وأبو المثنى اسمه سليمان بن يزيد، قال شيخنا: ضعَّفه أبو حاتم جداً».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»!

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: سليمان واهٍ، وبعضهم تركه».

٣٢٣- حديث: «الأضاحي سنة أبيكم إبراهيم، قالوا: فما لنا فيها؟ قال: بكل شعرة حسنة، قالوا: فالصوف؟ قال: بكل شعرة من الصوف حسنة».

موضوع.

رواه ابن ماجه برقم (٣١٢٧) وعبد الله في زوائد مسند أحمد برقم (١٩٣٠٢) والطبراني في المعجم الكبير برقم (٤٩٣٥) وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده برقم (٢٥٩) والحاكم (٣٨٩/٢) والبيهقي في السنن الكبرى برقم (١٨٧٩٦) من طريق سلام بن مسكين حدثنا عائذ الله بن عبد الله المجاشعي عن أبي داود السبيعي عن زيد بن أرقم قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله، ما هذه الأضاحي؟ قال: فذكره.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»!

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: عائذ الله قال أبو حاتم: منكر الحديث».

وقال المنذري أيضاً متعقباً الحاكم: «بل واهية، عائذ الله هو المجاشعي وأبو داود هو نفيع بن الحارث الأعمى وكلاهما ساقط».

نفيع بن الحارث متروك الحديث وقد ذكر له الذهبي هذا الحديث في ترجمته في ميزان الاعتدال (٢٧٢/٤).

والحديث أشار إليه الترمذي بصيغة التضعيف عقب الحديث رقم (١٤٩٣) فقال:

«ويروى عن رسول الله ﷺ أنه قال في الأضحية: «لصاحبها بكل شعرة حسنة» ويروى: بقرونها».

٣٢٤- حديث: «يا فاطمة، قومي إلى أضحيتك فاشهديها، فإنه يغفر لك عند أول قطرة من دمها كل ذنب عملتيه، وقولي: ﴿قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين﴾[الأنعام:١٦٢]. قال عمران بن حصين: قلت: يا رسول الله، هذا لك ولأهل بيتك خاصة - فأهلُ ذاك أنتم - أم للمسلمين عامة؟ قال: لا، بل للمسلمين عامة».

ضعيف جداً.

رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٥٠٠٢) والأوسط برقم (٢٥٣٠) وفي الدعاء برقم (٩٤٧) والحاكم (٢٢٢/٤) والبيهقي في الدعوات الكبير برقم (٥٤٥) من طريق النضر بن إسماعيل إمام مسجد الكوفة حدثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»!

وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بل أبو حمزة ضعيف جداً، وإسماعيل ليس بذاك».

قلت: يقصد الذهبي: «النضر بن إسماعيل»، ولعله سقط من الناسخ أو الطابع كلمة «ابن».

وروى الحاكم عقبه شاهداً له من حديث عطية عن أبي سعيد الخدري، وتعقبه الذهبي بقوله:

«عطية واهٍ».

عطية هو ابن سعد العوفي، وغفل المنذري فقال:

«عطية بن قيس وُثِّق وفيه كلام»!

عطية بن قيس الملائي تابعي ثقة وليس معروفاً بالرواية عن أبي سعيد الخدري، وإنما هو عطية العوفي وهو مشهور بذلك وبالضعف أيضاً.

وأخرج عبد بن حميد في المنتخب من مسنده برقم (٧٨) وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب برقم (٣٥٥) من طريق سعيد بن زيد أخي حماد بن زيد قال حدثنا عمرو بن خالد مولى بني هاشم عن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن علي رضي الله عنه - وربما قال: عن أبيه- أن النبي ﷺ قال: «يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك، فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب، أما إنها يجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً». فقال أبو سعيد: يا رسول

الله هذا لآل محمد خاصة - فإنهم أهل لما اختصوا به من الخير- أو لآل محمد والمسلمين عامة؟ قال: «لآل محمد خاصة والمسلمين عامة».

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب برقم (١٦٤٩) وقال:

«وقد حسَّن بعض مشايخنا حديث علي هذا، والله أعلم».

قلت: لا والله ليس بحَسَنٍ بل موضوع!

عمرو بن خالد مولى بني هاشم قال أحمد: «كذاب يروي عن زيد بن علي عن آبائه أحاديث موضوعة، يكذب». قال الأثرم: «لم أسمع أبا عبد الله يصرِّح في أحد ما صرَّح به في عمرو بن خالد من التكذيب» وقال ابن معين: «كذاب غير ثقة ولامأمون» وقال إسحاق بن راهويه وأبوزرعة: «كان يضع الحديث» وقال أبو حاتم: «متروك الحديث، ذاهب الحديث، لا يشتغل به». تهذيب التهذيب (٨/٢٦-٢٧).

٣٢٥- حديث: «أَكْرِمُوا عَمَّتَكم النَّخْلَةَ، فإنها خُلِقَتْ من فَضْلَة طِينة آدم».

ضعيف جداً.

رواه أبو يعلى (٤٥٥) والعقيلي (٦/٤٣١) وابن حبان في المجروحين (٢/٣٨٦) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٦٣) وأبو نعيم في الطب (٤٥٦) وفي الحلية (٦/١٢٣) من طريق شيبان بن فروخ قال حدثنا مسرور بن سعيد التميمي قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن عروة بن رويم عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «أكرموا عمتكم النخلة، فإنها خلقت من فضلة طينة أبيكم آدم، وليس من الشجر شجرة أكرم على الله من شجرة وُلدت تحتها مريم بنت عمران، فأطعموا نساءكم الوُلَّد الرطب، فإن لم يكن رطباً فتمر».

وقال ابن حبان: «مسرور بن سعيد التميمي شيخ يروي عن الأوزاعي المناكير الكثيرة التي لا يجوز الاحتجاج بمن يرويها».

وقال العقيلي: «حديثه غير محفوظ، ولا يعرف إلا به».

وقال ابن عدي: «وهذا حديث عن الأوزاعي منكر، وعروة بن رويم عن علي ليس بالمتصل، ومسرور بن سعيد غير معروف لم أسمع بذكره إلا في هذا الحديث».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٨٤).

وروي من حديث أبي سعيد الخدري:

رواه ابن عساكر في تاريخه كما في اللآلئ (١/١٤٣) من طريق أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: سألنا رسول الله ﷺ مِن ماذا خُلقت النخلة؟ فقال: «خُلقت النخلة والرمان

والعنب من فضل طينة آدم».

وأبو هارون العبدي متروك متهم بالكذب.

وروي من حديث ابن عمر:

رواه ابن عدي (٢/١٥٦) حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان حدثنا أبو صالح كاتب الليث ثنا وكيع عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسنوا إلى عمتكم النخلة، فإن الله خلق آدم، ففضل من طينته، فخلق منها النخلة».

وقال ابن عدي: «موضوع، ولا أشك أن جعفر وضعه».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/١٨٤).

٣٢٦- حديث: «لُحُومُ البَقَرِ داءٌ، وأَلْبانُها وسَمْنُها شِفاءٌ».

ضعيف.

وقد تقدم في كتاب الطب برقم (٢٥٠) بلفظ: «ألبان البقر شفاء».

٣٢٧- حديث: «الأَكلُ في السُّوقِ دَنَاءَةٌ».

موضوع.

رواه الطبراني في الكبير (٧٩٧٧) وابن عدي (٥/١٠) من طريق بقية بن الوليد حدثني عمر بن موسى حدثني القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

بقية لا تقوم به حجة، وعمر بن موسى هو الوجيهي كذاب، والقاسم يروي عن أبي أمامة المنكرات.

ورواه ابن عدي (٢/٨٠) من طريق سويد بن سعيد ثنا بقية عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

سويد بن سعيد مخلِّط مضطرب الحديث، وجعفر بن الزبير كذاب! وبقية والقاسم كما علمتَ.

ورواه سويد بن سعيد ثنا بقية حدثني من سمع القاسم عن أبي أمامة قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ورواه سويد قال: حدَّثتُ بقية وكتبه عني عن محمد بن الفرات عن سعيد بن لقمان عن عبد الرحمن الأنصاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

محمد بن الفرات كذاب! وسعيد بن لقمان قال الأزدي: «لا يحتج به».

٣٢٨- حديث: «أُمِرَ بتصغيرِ اللُّقمةِ في الأكلِ، وتَدقيقِ المَضْغِ».

لا أصل له.

وقال النووي: «لا يصح». المقاصد (ص١٦٦).

ومعناه جيد من ناحية تسهيل الهضم، ولكن لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

٣٢٩- حديث: «صَغِّرُوا الخُبْزَ وأَكثِروا عَدَدَهُ يُبَارَكْ لكم فيه».

موضوع.

رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢٩٢/٢) من طريق جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم به جابر بن سليم. قال أبو الفتح الأزدي: هو منكر الحديث لا يكتب حديثه».

٣٣٠- حديث: «إنَّ الله نَقَلَ لَذَّةَ طعامِ الأغنياءِ إلى طعامِ الفقراءِ».

موضوع.

قال السخاوي: «حكم عليه شيخنا بالوضع». المقاصد (٢٠٠).

٣٣١- حديث: «الباذِنْجَانُ لِمَا أُكِلَ له».

باطل لا أصل له.

قال السخاوي: «باطل لا أصل له، وإن أسنده صاحب تاريخ بلخ، وقد قال شيخنا: ولم أقف عليه. ولكن وجدت في بعض الأجزاء من رواية أبي علي بن زيرك: الباذنجان شفاء لا داء عليه. ولا يصح. وسمعت بعض الحفاظ يقول: إنه من وضع الزنادقة. وقال الزركشي: وقد لهج به العوام حتى سمعت قائلاً منهم يقول: هو أصح من حديث: ماء زمزم لما شرب له، وهذا خطأ قبيح!. انتهى». المقاصد (٢٣١).

٣٣٢- حديث: «مَن أَكَلَ فُولَةً بقِشرِها أَخرَجَ اللهُ منه من الدَّاءِ مِثلَها».

موضوع.

رواه ابن عدي (٢٦١/٤) من طريق عبد الله بن عمر الخراساني ثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي: «عبد الله بن عمر شيخ مجهول خراساني، يحدث عن الليث بن سعد بمناكير، ويحدث عنه زهير بن عباد. وهذا حديث باطل لا يرويه غير عبد الله بن عمر الخراساني هذا».

وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٩٣) من طريق بكر بن عبد الله أبي عاصم حدثنا الليث بن سعد به.

وقال ابن الجوزي: «وقد رواه عبد الصمد بن مطير عن ابن وهب عن الليث، فكأنه سرقه وغيَّر إسناده. فأما بكر فقال يحيى: ليس بشيء، وأما عبد الصمد فقال الدارقطني: هو متروك، وقال ابن حبان: لا يحل ذكره إلا على وجه القدح».

٣٣٣- حديث: «قُدِّسَ العَدَسُ على لسانِ سبعينَ نبيّاً، آخِرُهم عيسى بن مريم».

موضوع.

رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٩٤) من طريق عيسى بن شعيب عن الحجاج بن ميمون عن حميد بن أبي حميد عن عبد الرحمن بن دلهم قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن الجوزي: «مقطوع، لأن ابن دلهم ليس بصحابي، وفيه عيسى بن شعيب قال ابن حبان: فحش خطؤه فاستحق الترك».

وفي تاريخ بغداد (٩/١٤٣) أن ابن المبارك سُئل عن حديث: «قدِّس العدس على لسان سبعين نبياً» فقال: «ولا على لسان نبي واحد! إنه لَمُؤذٍ مُنفِخٌ!».

٣٣٤- حديث: «مَنْ أَسْمَكَ فَلْيُتْمِرْ».

موضوع.

وقال السخاوي: «قال شيخنا: إنه باطل». المقاصد (٦٢٢).

٣٣٥- حديث: «مَنْ أَكَلَ مع مغفورٍ له غُفِرَ له».

موضوع.

وقال السخاوي: «قال شيخنا: هو كذب موضوع، وقال مرة أخرى: إنه لا أصل له صحيح ولا حسن ولا ضعيف. وكذا قال غيره: ليس له إسناد عند أهل العلم، وإنما يروى عن هشام، وليس معناه صحيحاً على الإطلاق، فقد يأكل مع المسلمين الكفار والمنافقون». المقاصد (٦٢٨).

٣٣٦- حديث: «لا سَلَامَ عَلَى طَعامٍ».

لا أصل له.

وقد ذكره السخاوي في المقاصد (٧٢٤) بلفظ: «لا سلام على الآكل» وقال: «معناه صحيح، إذا كانت اللقمة في فم الآكل كما قيده به النووي في الأذكار، وسبقه إليه الإمام مع إطلاق النووي المنع في المنهاج تبعاً لأصله، فإن سلَّم عليه والحالة هذه لا يستحق جواباً، أما إذا كان على

الأكل وليست اللقمة في فمه، فلا بأس بالسلام، ويجب الرد».

قلت: وما المانع إذا سلَّم عليه واللقمة في فمه فيرد عليه بالإشارة أو بعد أن يبلع اللقمة؟! وعليه يُشرَعُ السلام على الآكل ولو كانت اللقمة في فمه.

٣٣٧- حديث: «تَعَشَّوا ولو بِكَفٍّ من حَشَفٍ، فإنَّ تَرْكَ العَشَاءِ مَهْرَمَةٌ».

موضوع.

رواه الترمذي (١٩١٧) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن عبد الملك بن عَلَّاق عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وعنبسة يضعَّف في الحديث، وعبد الملك بن عَلَّاق مجهول».

قلت: عنبسة بن عبد الرحمن قال أبو حاتم: «كان يضع الحديث».

وروي من حديث جابر:

رواه ابن ماجه (٣٣٥٥) حدثنا محمد بن عبد الله الرقي ثنا إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي ثنا عبد الله بن ميمون عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تَدَعُوا العَشَاءَ ولو بكف من تمر، فإن تركه يُهرِمُ».

إبراهيم بن عبد السلام قال ابن عدي:

«ليس بمعروف، حدَّثَ بالمناكير، وعندي أنه يسرق الحديث». الكامل (١/٢٥٩). وعبد الله بن ميمون إن كان هو القداح فهو منكر الحديث، وإلا فهو مجهول.

كتاب الحدود

٣٣٨- حديث: «ارحموا عَزيزَ قومٍ ذَلَّ».

ضعيف جداً.

روي من حديث ابن عباس وأنس وأبي هريرة.

قال ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣٦):

«باب الرحمة للعالِمِ إذا تلاعب به الصبيان: فيه عن ابن عباس وأنس.

فأما حديث ابن عباس فأنبأنا محمد بن عبد الباقي البزاز قال أنبأنا أبو محمد الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان قال حدثنا عمر بن سنان قال حدثنا أحمد بن الفضل الصائغ قال حدثنا نوح بن الهيثم قال حدثنا وهب بن وهب عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ :«ارحموا ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالماً تتلاعب به الصبيان».

وأما حديث أنس فله طريقان: الطريق الأول: أنبأنا عبد الحق بن عبد الخالق قال أنبأنا محمد بن مرزوق الزعفراني قال حدثنا أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا عبد الغفار بن محمد المؤدب قال حدثنا عمار بن عبد المجيد قال حدثنا محمد بن مقاتل الرازي عن أبي العباس جعفر بن هارون عن سمعان بن المهدي عن أنس بن مالك قال: قال رسو الله ﷺ: «ارحموا ثلاثة: غني قوم افتقر وعزيز قوم قد ذل، وفقيهاً تتلاعب به الجهال».

الطريق الثاني: أنبأنا محمد بن عبدالملك قال أنبأنا الحسن بن علي عن الدارقطني عن أبي حاتم قال حدثنا ابن قتيبة قال حدثنا يوسف بن هاشم قال حدثنا يزيد بن أبي الزرقاء قال حدثني عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ارحموا من الناس ثلاثة: عزيز قوم ذل، وغني قوم افتقر، وعالماً بين الجهال».

هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ.

أما حديث ابن عباس ففيه وهب بن وهب وكان أكذب الناس.

أما حديث أنس ففي الطريق الأول سمعان وهو مجهول لا يعرف.

وفى الثاني عيسى بن طهمان.

قال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير لا يجوز الاحتجاج به.

قال المصنف: قلت: وإنما يعرف هذا من كلام الفضيل بن عياض أنبأنا به ابن ناصر قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف قال أنبأنا الحاكم أبو عبد الله النيسابوري قال: سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل، يقول: سمعت جدي يقول سمعت سعيد بن منصور يقول: قال الفضيل بن عياض: ارحموا عزيز قوم ذل، وغنياً افتقر، وعالماً بين الجهَّال». انتهى كلام ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

قال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١/٢٦٣):

«تُعُقِّبَ بأن له شاهداً من حديث أبي هريرة بلفظ: «بكت السموات السبع ومن فيهن ومن عليهن لعزيز ذل، وغني افتقر، وعالم تلعب به الجهال». أخرجه الديلمي (قلت) فى سنده جماعة لم أقف لهم على ترجمة لا فى الميزان ولا فى اللسان ولا فى غيرهما بعد التتبع الشديد. ثم هو من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع منه على الصحيح، وأجود طرق هذا الحديث طريق عيسى بن طهمان فإنه من رجال الصحيحين ونقل توثيقه عن أحمد وابن معين».

قلت: لكن في سنده يوسف بن هاشم كما تقدم وكنيته أبو الميمون كما في سند الحديث عند ابن حبان في المجروحين(٢/١١٨)، ويوسف هذا لم أجده، ولعل آفة الحديث منه.

ويشتهر الحديث أيضاً بلفظ: «أكرموا عزيز قوم ذل» ولم أجده بلفظ «أكرموا».

٣٣٩- حديث: «إذا ابتُلِيْتُم فاستَتِرُوا».

لا أصل له بهذا اللفظ.

ذكره السخاوي في المقاصد (ص٨٢) بلفظ: «إذا بُلِيْتُم فاستتروا»، وقال: «يأتي في: (مَنْ أتى من هذه القاذورات شيئاً)».

ولم يتعرض لشيء من ذلك في باقي الكتاب!

وقد روى مالك في الموطأ (١٥٠٨) عن زيد بن أسلم أن رجلاً اعترف على نفسه بالزنا على عهد رسول الله ﷺ فدعا له رسول الله ﷺ بسوط، فأتي بسوط مكسور، فقال: «فوق هذا» فأتي بسوط جديد لم تقطع ثمرته فقال: «دون هذا» فأتي بسوط قد ركب به ولَانَ، فأمر به رسول الله ﷺ فجُلِدَ، ثم قال: «أيها الناس، قد آن لكم أن تنتهوا عن حدود الله، من أصاب من هذه القاذورات شيئاً فليستتر بستر الله، فإنه من يُبْدِ لنا صفحته نُقِمْ عليه كتاب الله».

وهذا مرسل، والمرسل ضعيف.

ولكن قد روى الحاكم (٧٦١٥) حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر بن سابق الخولاني ثنا أسد بن موسى ثنا أنس بن عياض عن يحيى بن سعيد حدثني عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قام بعد أن رجم الأسلمي فقال: «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها، فمن ألمَّ فليستتر بستر الله وليتب إلى الله، فإنه من يُبْدِ لنا صفحته نقم عليه كتاب الله».

وقال الحاكم: « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

قلت: هو صحيح، ولكنه ليس على شرط البخاري ولا مسلم، فإن أسد بن موسى - الملقب بأسد السُّنَّة- لم يخرج له البخاري ولا مسلم!

ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٨٠٥٦) وابن المقرئ في المعجم (٨٣١) وابن سمعون في الأمالي (١٦٠) من طريق حفص بن عمرو الرَّبَالي ثنا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ لما رجم ماعزاً قال: «اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله سبحانه وتعالى عنها - يعني الزنا-، فمن أَلَمَّ فليستتر بستر الله تعالى ولا يعود».

وإسناده صحيح.

والمراد من هذا الحديث: أن من وقع في شيء من الفواحش، فإنه يستتر ويتوب، ولا يفضح نفسه ولا يرفع أمره إلى الحاكم، لأن الأمر إذا بلغ الحاكم فقد وجب الحد. وهناك حديث آخر يحث على الاستتار لمن وقع في شيء من الذنوب والآثام، وهو ما رواه البخاري (٦٠٦٩) ومسلم

(٢٩٩٠) من حديث أبي هريرة سمعت النبي ﷺ يقول: «كل أمتي معافى إلا المجاهرين، وإن من المجاهرة أن يعمل الرجل بالليل عملاً، ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول: يا فلان عملت البارحة كذا وكذا، وقد بات يستره ربه، ويصبح يكشف ستر الله عنه».

٣٤٠- حديث: «ما تَرَكَ القاتلُ على المقتولِ من ذنبٍ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «قال ابن كثير في تاريخه: إنه لا يَعْرِفُ له أصلاً». المقاصد (٥٧٧).

٣٤١- حديث: «الزِّنا يُوْرِثُ الفَقْرَ».

منكر.

روي من حديث ابن عمر، وعلي، وحذيفة، وابن عباس.

أما حديث ابن عمر:

فرواه ابن عدي (٤٣٢/٦) ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٥٠٣٥) من طريق الماضي بن محمد أبي مسعود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

وقال ابن عدي:

«ماضي بن محمد أبو مسعود منكر الحديث، وهذا الحديث غير محفوظ».

وقال أبو حاتم:

«هذا حديث باطل، وماضي لا أعرفه». علل الحديث (٤١٠/١- ٤١١).

قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف.

ورواه البيهقي في شعب الإيمان (٥٠٣٤) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن سهل بن مالك حدثني محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحسن بن علي الصفار ثنا أبو خالد الأحمر ثنا من طريق محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به.

وفيه من لا يُعرف.

وأما حديث علي:

فهو من رواية أبي الدنيا الأشج الكذاب عن علي مرفوعاً.

والأشج هذا من أكذب الناس، حدَّث بقلة حياء بعد الثلاثمائة عن علي بن أبي طالب فافتُضِحَ بذلك وكذَّبه النقَّادون كما قال الذهبي.

وأما حديث حذيفة:

فرواه ابن عدي (٣١٧/٦) وأبونعيم في الحلية (١١١/٤) من طريق هشام بن عمار ثنا

مسلمة بن علي عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والزنا فإن فيه ست خصال: ثلاثاً في الدنيا، وثلاثاً في الآخرة، فأما اللواتي في الدنيا إنه يذهب بالبهاء، ويورث الفقر، وينقص الرزق. وأما اللواتي في الآخرة فإنه يورث سخط الرب، وسوء الحساب، والخلود في النار».

وقال ابن عدي:

«وهذا عن الأعمش غير محفوظ وهو منكر».

وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث الأعمش، تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث».

قلت: مسلمة بن علي الخشني منكر الحديث متروك.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٧/٣) وذكر أن أبان بن نهشل رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن الأعمش به. وأبان منكر الحديث جداً.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه الطبراني في الأوسط (٧٠٩٦) وابن عدي (١١٢/٥) من طريق عمرو بن جميع عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال سول الله ﷺ: «إياكم والزنا فإن فيه أربع خصال: يذهب بالبهاء من الوجه، ويقطع الرزق، ويسخط الرحمن، والخلود في النار».

عمرو بن جميع قال ابن معين: «كان كذاباً خبيثاً».

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٦/٣).

وأما حديث أنس:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٩٣/١٢) حدثني التنوخي حدثنا كعب بن عمرو بن جعفر البلخي - إملاءً- حدثنا أبو جابر عرس بن فهد الموصلي - بالموصل- حدثنا الحسن بن عرفة العبدي حدثني يزيد بن هارون الواسطي عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إياكم والزنا، فإن في الزنا ست خصال: ثلاث في الدنيا، وثلاث في الآخرة، فأما اللواتي في دار الدنيا فذهاب نور الوجه، وانقطاع الرزق، وسرعة الفناء، وأما اللواتي في الآخرة فغضب الرب، وسوء الحساب، والحلول في النار إلا أن يشاء الله».

وقال الخطيب:

«رجال إسناد هذا الحديث كلهم ثقات سوى كعب».

ثم روى عن ابن أبي الفوارس قال: «كان كعب بن عمروالبلخي المؤدب سيء الحال في الحديث» وعن العتيقي قال: «فيه تساهل في الحديث». وقال فيه الخطيب: «كان غير ثقة».

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٧/٣).

٣٤٢- حديث: «مَنْ زَنَى زُنِيَ به ولو بِحِيطانِ داره».

موضوع.

عزاه السيوطي في الجامع الصغير (٨٧٢٣) لابن النجار عن أنس، وذكره في ذيل الموضوعات كما في الفوائد المجموعة للشوكاني (ص٢٠٣) وقال: «فيه من لا يوثق به».

وقال المعلمي اليماني: «هو قاسم بن إبراهيم الملطي كذاب».

٣٤٣- حديث: «لا يدخل الجنة ولد زنية».

ضعيف.

أخرجه أحمد (٢٠٣/٢) والدارمي (١١٢/٢) والنسائي في السنن الكبرى برقم (٤٨٩٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص٣٦٥ و٣٦٦) والطبري في تهذيب الآثار برقم (١٥٥٧) والطحاوي في مشكل الآثار(٩١٤) وابن حبان برقم (٣٣٨٣) والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٢٠٤٨٣) وفي شعب الإيمان برقم (٧٤٩١) من طريق منصور عن سالم بن أبي الجعد عن جابان عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة ولد زنية، ولا منان، ولا عاق، ولا مدمن خمر».

إسناده ضعيف لجهالة جابان، قال ابن خزيمة في التوحيد: «جابان مجهول» وقال الإمام الذهبي: «لا يدرى من هو».

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣٠٩/٣)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣٩/١٢) من طريق مؤمل عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق، ولا مدمن خمر، ولا ولد زنى».

قال أبونعيم:

«اختلف على مجاهد في هذا الحديث على أقاويل عشرة: فرواه محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً مختصراً.

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا أحمد بن محمد البزار المدائني حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال حدثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عمرو عن مجاهد عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة ولد زنية».

ورواه مروان بن معاوية الفزاري عن الحسن عن مجاهد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد عن أبي هريرة مرفوعاً.

حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا الحسن بن محمد حدثنا مروان بن

معاوية عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن مجاهد قال: كنت نازلاً بالمدينة على عبد الله بن عبد الرحمن بن سعيد بن أبي ذئاب فحدثنا عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة ولد زنية».

رواه الأعمش عن مجاهد مثله.

ورواه عنه حفص بن غياث وعبد الواحد بن زياد وغيرهما.

ورواه أيضا فضيل بن عمرو الفقيمي عن مجاهد وخالف أخاه الحسن بن عمرو فيه فقال عن مجاهد عن ابن عمرو عن أبي هريرة.

حدثنا سهل بن عبد الله بن حفص الوراق التستري حدثنا زكريا بن يحيى بن درست حدثنا عبد الله بن حنيف حدثنا يوسف بن أسباط عن أبي إسرائيل الملائي عن فضيل بن عمرو عن مجاهد عن ابن عمر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة ولد زنا ولا ولده ولا ولد ولده» تابع يوسف بن أسباط عليه إسحاق بن منصور.

حدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا سعيد بن بحر القراطيسي حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا أبو إسرائيل عن فضيل عن مجاهد قال: أضفت ابن عمر فجاء ذات ليلة فقال حدثني أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة ولد زنا» فذكر مثله.

ورواه أحمد بن يونس عن أبي إسرائيل فخالف إسحاق و يوسف فيه.

حدثنا عبد الله بن يحيى الطلحي حدثنا الحسين بن جعفر القتات حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو إسرائيل عن فضيل بن عمرو عن أبي الحجاج يعني مجاهد عن مولى لأبي قتادة قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق ولا ولد زنا ولا مدمن خمر».

رواه عبيد الله بن موسى عن أبي إسرائيل فقال عن منصور عن مجاهد مثله.

حدثنا أحمد بن محمد بن الحسين الصائغ حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا سليمان بن عبد الجبار حدثنا عبد الله بن موسى حدثنا أبو إسرائيل عن منصور عن مجاهد عن مولى لأبي قتادة عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ، مثله سواء وزاد: «مدمن خمر».

ورواه مجاهد عن أبي سعيد الخدري.

حدثنا محمد بن جعفر الصائغ حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا مسعود بن سعد الجعفي وحدثنا محمد بن أحمد بن علي حدثنا أحمد بن إسحاق الوراق حدثنا إسحاق بن عمر بن سليط حدثنا عبد العزيز بن مسلم وحدثنا أبو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن إسحاق حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا جرير قالوا عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا» لفظ إسحاق عن

جرير.

ورواه شعبة عن يزيد حدثناه محمد بن أحمد بن علي قال حدثنا أحمد بن إسحاق الوزان حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك حدثنا بقية عن شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا منان».

رواه موسى بن أعين وعبد الرحيم بن سليمان في آخرين عن يزيد عن مجاهد وسالم بن أبي الجعد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ مثله.

ورواه عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو.

حدثناه أبو بكر أحمد بن محمد بن مهران حاجب ابن أبي بكر حدثنا سعيد بن حفص البخاري حدثنا مؤمل حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا ولد زنا».

ورواه عبد الله بن الوليد عن الثوري عن عبد الكريم عن مجاهد عن النبي ﷺ مرسلاً، وزاد فيه: «ولا مرتداً أعرابياً بعد هجرته ولا من أتى ذات محرم».

ورواه إسرائيل عن عبد الكريم عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

ورواه حصين ويزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو موقوفاً.

ورواه خصيف الجزري فخالف عبد الكريم فقال عن ابن عباس.

وحدثناه سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن يحيى بن حبان الرقي حدثنا زهير بن عباد قال حدثنا عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا عاق ولا منان».

رواه مسكين بن دينار عن مجاهد، فخالف مجاهد فيه فقال عن أبي يزيد الحرمي.

حدثناه سليمان بن أحمد قال حدثنا محمد بن العباس المؤدب حدثنا عبيد بن إسحاق العطار حدثنا مسكين بن دينار عن مجاهد قال سمعت أبا يزيد الحرمي يقول قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل الجنة عاق ولا مدمن خمر ولا منان» تفرد عنه عبيد بن إسحاق العطار.

ورواه عن عبيد الله بن موسى القطان ورجاء بن جارود». انتهى كلام أبي نعيم الأصبهاني.

يتبين من تخريج أبي نعيم لهذا الحديث أنه حديث مضطرب الإسناد والمتن، ومختلف فيه رفعاً ووقفاً، وفي بعض الروايات بذكر ولد الزنى وفي أخرى بغيرها.

وقال البيهقي: «وهو إن صح فولد الزنا محمول على من عمل عمل أبويه، والله أعلم». وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٩/٣) وقال بعد ذِكر طرقه وبيان ضعفها:

«وقد اختلف فيه على مجاهد من عشرة أوجه: فتارة يروى عن مجاهد عن أبي هريرة، وتارة

عن مجاهد عن ابن عمرو، وتارة عن مجاهد عن أبي سعيد، وتارة عن مجاهد عن محمد بن عبد الرحمن، وتارة يروى موقوفاً، إلى غير ذلك وكله من تخليط الرواة.. وأي ذنب لولد الزنى حتى يمنعه من دخول الجنة؟! فهذه الأحاديث تخالف الأصول وأعظمها قوله تعالى: ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾[الإسراء:١٥]» انتهى كلام ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

واعترض السخاوي على ابن الجوزي بإدخاله لهذا الحديث في الموضوعات، وذكر شيئاً من طرقه بما لا يخرجه من دائرة الضعف، وقال في آخر كلامه:

«وقال شيخنا- يعني ابن حجر-: وقد فسره العلماء على تقدير صحته بأن معناه: إذا عمل بمثل عمل أبويه، وزيَّفه الطالقاني بأنه لا يختص بولد الزنا فولد الرشدة كذلك، واتفقوا على أنه لا يحمل على ظاهره لقوله تعالى ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ قال في تأويله أيضاً: إن المراد به من يواظب الزنا كما يقال للشهود بنو صحف وللشجعان بنو الحرب ولأولاد المسلمين بنو الإسلام. ووجَّهه الطالقاني بأنه إذا مات طفلاً وأبواه مؤمنان ألحق بهما وبلغ درجتهما بصلاحهما كما جاء النص به، وولد الزنا لا يدخل الجنة بعمل أصلَيه، أما الزاني فنسبه منقطع به، وأما الزانية فشؤم زناها وإن صلحت يمنع من وصول بركة صلاحها إليه، والله الموفق». المقاصد الحسنة (ص٧٣٠).

٣٤٤- حديث: «سِحَاق النِّساء بينهن زِنى».

موضوع.

رواه أبو يعلى (٧٤٩١) والطبراني في الكبير (٦٣/٢٢) من طريق بقية بن الوليد حدثني عثمان بن عبد الرحمن عن عنبسة بن سعيد عن مكحول عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

عثمان بن عبد الرحمن هو الوقاصي قال ابن معين وأبو حاتم: «كذاب»، وعنبسة بن سعيد متروك الحديث، وبقية لا تقوم به حجة.

وغفل الهيثمي عن كل هذا فقال في المجمع (٢٥٦/٦): «رجاله ثقات»!

٣٤٥- حديث: «ناكح يده ملعون».

ضعيف جداً.

روي من حديث أنس، وعبد الله بن عمرو، وعلي.

أما حديث أنس:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان برقم (٥٠٨٧) والآجري في ذم اللواط برقم (٥٤) والهروي في ذم الهوى (٢٠٧/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٠٤٦) وفي ذم الهوى (٢٠٧/١) من

طريق الحسن بن عرفة ثنا علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «سبعة لا ينظر الله عَزَّوَجَلَّ إليهم يوم القيامة، ولا يزكيهم، ولا يجمعهم مع العالمين، يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا، فمن تاب تاب الله عليه: الناكح يده، والفاعل، والمفعول به، والمدمن بالخمر، والضارب أبويه حتى يستغيثا، والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه، والناكح حليلة جاره».

وقال البيهقي:

«تفرد به هكذا مسلمة بن جعفر هذا».

وقال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولا حسان يُعرف ولا مسلمة».

قال الذهبي:

«مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس في سب الناكح يده، يجهَّل هو وشيخه. وقال الأزدي: ضعيف». ميزان الاعتدال (٤/١٠٨).

وقال البيهقي عقب رواية هذا الحديث:

«قال البخاري في التاريخ: قال قتيبة عن جميل هو الراسبي عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك قال: «يجيء الناكح يده يوم القيامة ويده حُبلى».

مسلمة وحسان مجهولان كما تقدم وهو موقوف، ولو صح عن أنس لكان له حكم الرفع ولكنه لم يصح.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه الآجري في ذم اللواط برقم (٥٣) وعنه ابن بشران في الأمالي برقم (٤٧٧) من طريق الفريابي ثنا قتيبة بن سعيد ثنا عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة لا ينظر الله عَزَّوَجَلَّ إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم، ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به، والناكح يده، وناكح البهيمة، وناكح المرأة في دبرها، وجامع بين المرأة وابنتها، والزاني بحليلة جاره، والمؤذي لجاره حتى يلعنه».

وعبد الله بن لهيعة ضعيف، وشيخه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم أضعف منه!

وأما حديث علي:

فذكره صاحب كنز العمال برقم (٤٤٣٦٣) عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «سبعة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم، يقال لهم: ادخلوا النار مع الداخلين، إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا، إلا أن يتوبوا: الفاعل، والمفعول به، والناكح يده، والناكح حليلة جاره،

والكذاب الأشر، ومعسر المعسر، والضارب والديه حتى يستغيثا».

وعزاه إلى ابن جرير وذكر عن ابن جرير أنه قال:

«لا يعرف عن رسول الله إلا رواية عليٍّ، ولا يعرف له مخرج عن علي إلا من هذا الوجه، غير أن معانيه معاني قد وردت عن رسول الله ﷺ بها أخبار بألفاظ خلاف هذه الألفاظ».

قلت: الحارث هو الأعور كذاب.

وروى ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم (١٠٤٧): أنبأنا محمد بن عبد الملك عن الجوهري عن ابن شاهين قال نا أبو بكر عبد العزيز قال نا أحمد بن محمد قال حدثني حرب عن إسماعيل البصري قال حدثنا أبو جناب الكلبي عن الخلال بن عمير عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «أهلك الله عَزَّوَجَلَّ أمَّة كانوا يعبثون بذكورهم».

قال ابن الجوزي: «وهذا ليس بشيء، إسماعيل البصري مجهول وأبو جناب ضعيف».

هذا، وقد اختلف الأئمة في حكم الاستمناء باليد والأكثرون على تحريمه.

كتاب الزهد

٣٤٦- حديث: «ازْهَدْ في الدنيا يُحِبَّكَ اللهُ، وازْهَدْ فيما في أيدِي الناسِ يُحِبَّكَ الناسُ».

ضعيف.

رواه ابن ماجه (٤١٠٢) والطبراني في الكبير (٥٩٧٢) وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب المواعظ (ص١٩٧) حديث (١٣١) والعقيلي (١١/٢) وابن عدي (٣١/٣) وأبو نعيم في الحلية (٢٥٣/٣) و(١٣٦/٧) وفي تاريخ أصبهان (٢٤٤/٢- ٢٤٥) والقضاعي في مسند الشهاب (٦٤٣) وابن حبان في روضة العقلاء (ص١٤١) والحاكم (٣١٣/٤) من طريق خالد بن عمرو القرشي ثنا سفيان الثوري عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رجل: يا رسول الله دُلَّني على عمل إذ أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس، قال: فذكره.

وقال الحاكم:

«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«خالد وضَّاع».

وقال العقيلي:

«وليس له من حديث الثوري أصل، وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني، ولعله أخذ عنه ودَلَّسه، لأن المشهور به خالد هذا».

وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث عن الثوري منكر...».

وفي جامع العلوم والحكم (١٤٤) لابن رجب الحنبلي:

«وقال ابن مشيش: سألت أحمد -يعني ابن حنبل- عن حديث سهل بن سعد، فذكر هذا الحديث، فقال أحمد: لا إله إلا الله! -تعجباً منه- من يروي هذا؟ قلت: خالد بن عمرو، فقال: وقعنا في خالد بن عمرو!، ثم سكت. ومراده الإنكار على من ذكر له شيئاً من حديث خالد هذا، فإنه لا يُشتغَلُ به».

وقال ابن أبي حاتم:

«سألت أبي عن حديث رواه علي بن ميمون الرقي عن محمد بن كثير عن سفيان الثوري- فذكر هذا الحديث- فقال أبي: هذا حديث باطل، يعني بهذا الإسناد». علل الحديث (١٠٧/٢).

وروي من حديث أنس مرفوعاً:

رواه أبو نعيم في الحلية (٤١/٨) حدثنا أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال المقرئ ثنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن أحمد الهمداني - بالكوفة- ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملي ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ثنا الحسن بن الربيع ثنا المفضل بن يونس ثنا إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس أن رجلاً أتى النبي ﷺ، فذكر هذا الحديث.

وقال أبو نعيم: «ذِكر أنس في هذا الحديث وَهْم من عمر أو أبي أحمد، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوز فيه مجاهداً».

ورواه أبو سليمان الدمشقي في مسند إبراهيم بن أدهم من جمعه (ص٢٩-٣٠) من رواية معاوية بن حفص عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن ربعي بن حراش قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكر نحو هذا الحديث.

وهذا مرسل، والمرسل ضعيف.

وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص١٤٥):

«وخرَّجه ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الدنيا، من رواية علي بن بكار عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فذكره، ولم يذكر في إسناده منصوراً ولا ربعياً».

وهذا الحديث يشبه أن يكون من كلام إبراهيم بن أدهم أو غيره من الزهَّاد.

والحديث أحد الأربعين حديثاً التي جمعها الإمام النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ واشترط أن تكون صحيحة! وهو أحد بضعة أحاديث ضعيفة من الأربعين النووية.

٣٤٧- حديث: «اعْمَلْ لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعْمَلْ لآخِرتك كأنك تموت غداً».

لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

وقد روي بنحوه من كلام عبد الله بن عمرو بن العاص.

رواه ابن أبي الدنيا في «إصلاح المال» (٤٩) من طريق أبي بكر الكليبي عن عبيد الله بن العيزار قال: قال عبد الله بن عمرو: «احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

ورواه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٢٨٦/١) و«عيون الأخبار» (١٠٣/١) من طريق حماد بن سلمة عن عبيد الله بن العيزار عن عبد الله بن عمرو أنه قال: «احرث لدنياك...» بمثله.

وعبيد الله بن العيزار مازني بصري، قال يحيى بن سعيد القطان: «ثقة» الجرح والتعديل (٣٣٠/٥)، لكن لا سماع له من عبد الله بن عمرو، وإنما أخذه عن رجل عنه.

فقد رواه الحارث بن أبي أسامة كما في «زوائد مسند الحارث» للهيثمي (١٠٩٣): حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ثنا أبو عمرو الصفار عن عبيد الله بن العيزار قال: لقيت شيخاً بالرمل من الأعراب كبيراً، فقلت له: لقيت أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، فقلت: من؟، فقال: عبد الله بن عمرو بن العاص، فقلت له: فما سمعته يقول؟ قال: سمعته يقول: «احرز لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً».

فالإسناد ضعيف لجهالة الشيخ الأعرابي.

وروى البيهقي في «السنن الكبرى» (١٩/٣) من طريق أبي صالح حدثنا الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن هذا الدين متين، فأوغل فيه برفق، ولا تبغّض إلى نفسك عبادة ربك، فإن المنبت لا سفراً قطع، ولا ظهراً أبقى، فاعمل عمل امرئٍ يظن أن لن يموت أبداً، واحذر حذراً تخشى أن تموت غداً».

وإسناده ضعيف، أبو صالح هو عبد الله بن صالح، كاتب الليث، وهو ضعيف، ومولى عمر بن عبد العزيز مجهول.

فالحديث لا يثبت مرفوعاً ولا موقوفاً، وهو كلام متناقض، ولا حاجة إلى الاجتهاد في تأويله كما حاول بعض الفضلاء بلا جدوى. والذي ينبغي أن يكون عليه حال العبد من أمر دنياه وأخراه جليٌّ بلا لبس ولا غموض، في نصوص الكتاب والسنة وهَدْي النبي ﷺ.

٣٤٨- حديث: «اللّهُمَّ أَحْيِنِي مِسكيناً، وأَمِتْنِي مِسكيناً، واحْشُرْنِي في زُمْرَةِ المساكين».

ضعيف.

روي من حديث أبي سعيد الخدري، وأنس، وعبادة بن الصامت، وعبد الله بن عباس.

أما حديث أبي سعيد الخدري:

فرواه ابن ماجه (٤١٢٦) والخطيب في تاريخ بغداد (١١١/٤) من طريق يزيد بن سنان عن أبي المبارك عن عطاء عن أبي سعيد الخدري قال: أحبُّوا المساكين، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهم أحيني مسكيناً، وأمتني مسكيناً واحشرني في زمرة المساكين».

يزيد بن سنان هو التميمي الجزري، قال أحمد: «ضعيف» وقال ابن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال ابن المديني: «ضعيف الحديث» وقال أبوحاتم: «محله الصدق، وكان الغالب عليه الغفلة، يُكتب حديثه ولا يحتج به» وقال البخاري: «مقارب الحديث إلا أن ابنه محمداً يروي عنه مناكير» وقال أبوداود: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ضعيف متروك الحديث» وقال مرة: «ليس بقوي» وقال الدارقطني: «ضعيف» وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» وذكره يعقوب بن سفيان في: باب مَن يُرغَبُ عن الرواية عنهم، وقال الجوزجاني: «فيه لين وضعف». تهذيب التهذيب (٣٣٦/١١).

وأبو المبارك، قال الترمذي: «مجهول» وقال أبو حاتم: «شبيه بالمجهول».

ورواه الحاكم (٣٢٢/٤) والبيهقي (١٣/٧) من طريق خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول: يا أيها الناس اتقوا الله، ولا يحملنكم الغرة على أن تطلبوا الرزق من غير حله، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اللهم احشرني في زمرة المساكين ولا تحشرني في زمرة الأغنياء، فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

وقال الحاكم:

«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي!

وهذه غفلة منهما ! فخالد بن يزيد بن أبي مالك قال أحمد: «ليس بشيء»، وقال ابن معين كذلك: «ليس بشيء» وقال أيضاً: «ضعيف» ورماه بالكذب. الميزان (٦٤٥/١).

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٤١/٣) من رواية يزيد بن سنان.

وأما حديث أنس:

فرواه الترمذي (٥٦/٢-٥٧) والبيهقي (١٢/٧) من طريق ثابت بن محمد الكناني ثنا الحارث بن النعمان الليثي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره وفيه زيادة:

«يوم القيامة». قالت عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: ولِمَ يا رسول الله؟ قال: «لأنهم يدخلون الجنة قبل

الأغنياء بأربعين خريفاً، يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة، يا عائشة أحبِّي المساكين وقربيهم فإن الله يقرِّبك يوم القيامة».

وقال الترمذي: «حديث غريب».

قلت: بل منكر، الحارث بن النعمان الليثي قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي في الحديث» وقال العقيلي: «أحاديثه مناكير» وقال الأزدي: «منكر الحديث».

وتناقض ابن حبان فذكره في الثقات وفي الضعفاء أيضاً!

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٤٢/٣).

وأما حديث عبادة بن الصامت:

فرواه البيهقي في السنن الكبرى (١٢/٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق كما في اللآلئ (٣٧٤/٢) من طريق هقل بن زياد أنبأ عبيد الله بن زياد الأوزاعي ثنا جنادة بن أبي أمية قال: سمعت عبادة بن الصامت رضي الله عنه يقول: كان رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

«وقال أبو سعيد علي بن موسى السكري الحافظ النيسابوري: عبيد شامي عزيز الحديث، قيل إنه ثقة. وَوُجِدَ بخط أبي الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الحافظ حدثنا محمد بن يوسف بن بشر الهروي أخبرني محمد بن عوف بن سفيان الطائي قال: عبيد بن زياد الأوزاعي الذي روى عنه الهقل بن زياد سألت عنه بدمشق فلم يعرفوه، قلت له: فالحديث الذي رواه هو منكر؟ قال: لا ما هو منكر، ما ينكر إلا أن يكون النبي صلي ﷺ قال: اللهم أمتني مسكيناً». اللآلئ (٢٧٤-٢٧٥).

قلت: الظاهر أن عبيد بن زياد الأوزاعي هذا مجهول، فالإسناد ضعيف.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه الشيرازي في الألقاب كما في اللآلئ (٢٧٥/٢) من طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

طلحة بن عمرو متروك الحديث ومتهم.

والخلاصة أن هذا الحديث ضعيف، ومنكر مخالف لما كان عليه النبي ﷺ، والنبي ﷺ مات مكفياً وليس مسكيناً، وقد ترك سهمه في أرض خيبر وفدك، وهو ما جاءت بنته فاطمة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تطلبه من أبي بكر الصديق رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فأخبرها بحديث النبي ﷺ: «لا نورَث ما تركنا صدقة». متفق عليه.

وقال العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني رَحِمَهُ اللَّهُ:

«لم يكن ﷺ قط مسكيناً بالمعنى الحقيقي، أمَّا في صغره فقد ورث من أبويه أشياء، ثم

كفله جدُّه ثم عمُّه، ثم لمَّا كبر أخذ يتَّجر ويكسب المعدوم ويعين على نوائب الحق كما وصفته خديجة رَضِيَٱللَّهُعَنهَا، وقد امتنَّ الله عليه بقوله: ﴿وَوَجَدَكَ عائلاً فأغنى﴾[الضحى:٨] والعائل المُقِل، لم يكن ليسأل الله تعالى أن يزيل عنه هذه النعمة التي امتن بها عليه. أمَّا ما كان يتفق من جوعه وجوع أهل بيته بالمدينة فلم يكن ذلك مسكنة، بل كان يجيئه المال الكثير فينفقه في وجوه الخير منتظراً مجيء غيره، فقد يتأخر مجيء الآخر، وليس هذا من المسكنة». الفوائد المجموعة للشوكاني (ص٢٤٢).

قلت: لله دَرُّهُ المعلمي اليماني! فهذا كلام في غاية النفاسة!

٣٤٩- حديث: «إيَّاكم والطَّمَعَ، فإنه هو الفقرُ الحاضرُ، وإيَّاكم وما يُعْتَذَرُ منه».

ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط (٧٧٥٣) من طريق أبي بكر بن عياش عن محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٤٨) وقال:

«رواه الطبراني في الأوسط، وفيه محمد بن أبي حميد وهو مجمع على ضعفه».

٣٥٠- حديث: «حُبُّ الدُّنيا رأس كل خطيئة».

ضعيف.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٠١٩) من طريق سريج بن يونس قال ثنا عباد بن العوام عن هشام أو عوف عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «حب الدينار رأس كل خطيئة».

وهو بلفظ: «حب الدينار» وهو مرسل، والمرسل ضعيف.

وقال السخاوي:

«وأورده الديلمي في الفردوس، وتبعه ولده بلا إسناد، عن علي رفعه به». المقاصد (ص٢٩٦).

قلت: هو بلا إسناد، فهو كلا شيء!

ولا شك أنَّ حب الدنيا والإقبال عليها بالكلية مهلكة، ولكن الميزان في ذلك قوله تعالى: ﴿وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأَحسِنْ كما أَحسَنَ الله إليك﴾ [القصص:٧٧].

٣٥١- حديث: «الدنيا مزرعة الآخرة».

لا أصل له.

وقال السخاوي:

«لم أقف عليه، مع إيراد الغزالي له في الإحياء». المقاصد الحسنة (٣٥١).

٣٥٢- حديث: «الدنيا مَطِيَّةُ الآخِرة».

لا أصل له.

ومعناه ومعنى الذي قبله كلاهما صحيح.

٣٥٣- حديث: «عِزُّ المؤمن استغناؤُه عن الناس».

ضعيف جداً.

روي من حديث أبي هريرة، وسهل بن سعد.

أما حديث أبي هريرة:

فرواه العقيلي (٣٧/٢) حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال حدثنا داود بن عثمان الثغري قال حدثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي عن أبي معاذ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «شرف المؤمن صلاةٌ بالليل، وعِزُّهُ بالنهار استغناؤه عمَّا في أيدي الناس».

وقال العقيلي:

«داود بن عثمان الثغري كان يحدث بمصر عن الأوزاعي وغيره بالبواطيل. هذا يروى عن الحسن وغيره من قولهم، وليس له أصل مسند».

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٧/٢) وقال: «المتهم به داود».

وأما حديث سهل بن سعد:

فرواه الحاكم (٣٢٤/٤-٣٢٥) والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/٤) من طريق زافر بن سليمان حدثنا محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال له: «يا محمد، عِشْ ما شئتَ فإنك ميت، وأحبب من أحببتَ فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك مجزيٌّ به، واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس».

وقال الحاكم:

«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي!

قلت: كلا، زافر بن سليمان كثير الوهم والغلط.

وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٠٨/٢).

٣٥٤- حديث: «نِعْمَ الأمير إذا كان بباب الفقير وبئس الفقير إذا كان بباب الأمير».

وقال السخاوي:

«[رواه] ابن ماجه بسند ضعيف بمعنى الشطر الثاني عن أبي هريرة رفعه، وأورده الغزالي بتمامه ولفظه: (شرار العلماء الذي يأتون الأمراء وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء).

وللديلمي عن عمر بن الخطاب مرفوعاً: (إن الله يحب الأمراء إذا خالطوا العلماء ويمقت العلماء إذا خالطوا الأمراء، لأن العلماء إذا خالطوا الأمراء رغبوا في الدنيا، وإذا خالطهم الأمراء رغبوا في الآخرة).

وفي ترجمة علي بن الحسن بن علي الصندلي من طبقات الحنفية أن السلطان ملك شاه قال له: لِمَ لا تجيء إليَّ؟ قال: لأني أردت أن تكون من خير الملوك حيث تزور العلماء، ولا أكون من شر العلماء حيث أزور الملوك.

وسَلَفَ: ما من عالِم أتى صاحب سلطان طوعاً إلا كان شريكه في كل لون يعذب به في نار جهنم. وكذا سَلَفَ: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا ويتبعوا السلطان.

وفي السادس والستين من الشُّعَب مما يدخل هنا الكثير ومنه: وما ازداد أحد من السلطان قرباً إلا ازداد من الله بعداً وهو في «من بدا جفا».

وقول الثوري: إذا رأيت القارئ يلوذ بالسلطان فاعلم أنه لص، وإذا رأيته يلوذ بالأغنياء فاعلم أنه مرائي، وإياك أن تخدع ويقال لك تَرُدُّ مظلمة وتدفع عن مظلوم، فإن هذه خدعة إبليس اتخذها القُرَّاء سلَّماً.

وقوله أيضاً: إني لألقى الرجل أبغضه فيقول لي: كيف أصبحت؟ فيلين له قلبي فكيف بمن أكل ثريدهم ووطئ بساطهم؟! ومن ثَمَّ ورد: اللهم لا تجعل للفاجر عندي نعمة يرعاه بها قلبي.

وقال أبو إسحاق السبيعي: من أغناه الله عن أبواب الأمراء وأبواب الأطباء فهو سعيد.

وعنده أيضاً في السابع عشر عن بشر بن الحارث قال: ما أقبح أن يُطلَبَ العالِمُ فيقال: هو بباب الأمير!.

وعن الفضيل بن عياض قال: آفة القرَّاء العُجب، واحذروا أبواب الملوك فإنها تزيل النعم. فقيل له: يا أبا علي كيف تزيل النعم؟ قال: الرجل يكون عليه من الله نعمة ليست له إلى خلق حاجة، فإذا دخل إلى هؤلاء الملوك فرأى ما بُسط لهم في الدور والخدم استصغر ما هو فيه، فمن ثَمَّ تزول النعم.

ولقي ابن عمر ناساً خرجوا من عند مروان فقال: من أين جئتم؟ قالوا من عند الأمير، قال: فهل كل حق رأيتموه تكلمتم به وأعنتم عليه، وكل منكر رأيتموه أنكرتموه ورددتموه عليه؟ قالوا:

لا والله بل يقول ما يُنكَرُ فنقول: قد أصبتَ أصلحك الله، ثم إذا خرجنا من عنده نقول قاتله الله ما أظلمه وأفجره! فقال: كنا نعد هذا نفاقاً لمن كان هكذا على عهد رسول الله!. أخرجه أحمد وغيره، والله المستعان!». المقاصد الحسنة (ص٦٩٨-٦٩٩).

حديث ابن ماجه الذي أشار إليه السخاوي هو في سنن ابن ماجه برقم (٢٥٦): حدثنا علي بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي حدثنا عمار بن سيف عن أبي معاذ (ح) وحدثنا علي بن محمد، حدثنا إسحاق بن منصور عن عمار بن سيف عن أبي معاذ البصري عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوَّذوا بالله من جب الحزن قالوا: يا رسول الله، وما جب الحزن؟ قال: «واد في جهنم، تتعوَّذ منه جهنم كل يوم أربع مئة مرة»، قيل: يا رسول الله، من يدخله؟ قال: «أُعِدَّ للقرَّاء المرائين بأعمالهم، وإن من أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء».

وعمار بن سيف فيه ضعف، ووأبو معاذ البصري مجهول، وله طرق أخرى أشد ضعفاً من هذا.

وأورده الغزالي كما ذكر السخاوي في الإحياء بلفظ:

« شرار العلماء الذين يأتون الأمراء وخيار الأمراء الذين يأتون العلماء».

وهو لا أصل له بهذا اللفظ، وقد ذكره تاج الدين السبكي ضمن الأحاديث التي لا أصل لها الواردة في الإحياء، في طبقات الشافعية الكبرى.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء:

« أخرجه ابن ماجه بالشطر الأول نحوه من حديث أبي هريرة بسند ضعيف».

٣٥٥- حديث: «حلالها حساب، وحرامها عذاب» يعني الدنيا.

لا أصل له مرفوعاً.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (١٠١٣٨) من طريق مالك بن دينار قال: قالوا لعلي بن أبي طالب: يا أبا حسن، صف لنا الدنيا. قال: «أُطيلُ أم أَقصِرُ؟» قالوا: بل أَقصِر. قال: «حلالها حساب، وحرامها النار».

وقال السخاوي: «وسنده منقطع».

هو كما قال، فمالك بن دينار لم يدرك علياً.

وذكره الغزالي في الإحياء، وقال مخرِّجه العراقي:

«لم أجده».

وقال السخاوي:

«وفي مسند الفردوس عن ابن عباس رفعه: «يا ابن آدم، ما تصنع بالدنيا؟ حلالها حساب، وحرامها عقاب».

ومسند الفردوس ينفرد بالمناكير.

٣٥٦- حديث: «القَنَاعةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى».

ضعيف.

رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٢٢) من طريق خالد بن إسماعيل المخزومي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليكم بالقناعة، فإن القناعة مال لا ينفد».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٢٥٦) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن إسماعيل المخزومي وهو متروك».

قلت: بل وضاع! وتابعه عبد الله بن إبراهيم ثنا المنكدر بن محمد عن أبيه به. وعبد الله ضعيف وكذا المنكدر. رواه ابن عدي (٤/١٩١).

ورواه القضاعي والديلمي كما في فيض القدير (٤/٥٤٠) من حديث أنس، وقال المناوي: «وفيه خلاد بن عيسى الصفار».

وخلاد بن عيسى هذا مختلف فيه، وذكروا هذا الحديث فيما أنكر عليه.

والظاهر أن هذا من الأمثال رفعه بعض الضعفاء فجعلوه من كلام النبي ﷺ.

٣٥٧- حديث: «مَنْ بَنَى فوق ما يكفيه كُلِّف أن يحمله يوم القيامة على عاتقه».

ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير (١٠٢٨٧) وابن عدي (٦/٣٨٨) وأبو نعيم في الحلية (٨/٢٤٦) من طريق المسيب بن واضح ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

يوسف بن أسباط كثير الغلط، وكذا المسيب بن واضح، وقد تابعه عبد الله بن خبيق ثنا يوسف بن أسباط به. رواه أبو نعيم في الحلية (٨/٢٠٥).

وعبد الله بن خبيق مجهول الحال، ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/٤٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

والحديث إسناده منقطع، أبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود.

وقال ابن أبي حاتم:

«سألت أبي عن حديث رواه المسيب بن واضح عن يوسف بن أسباط - فذكر هذا الحديث- قال: قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد». علل الحديث (١١٥/٢).

وقال الذهبي:

«وهذا حديث منكر». الميزان (١١٦/٤).

وقال العراقي في تخريج الإحياء (١٠٤/٤):

«رواه الطبراني من حديث ابن مسعود بإسناد فيه لين وانقطاع».

٣٥٨- حديث: «الفَقْرُ فَخْرِيْ وبه أَفْتَخِرُ».

باطل لا أصل له.

قال السخاوي: «قال شيخنا - يعني ابن حجر- هو باطل موضوع». المقاصد(٧٤٥).

كتاب البر والصلة

٣٥٩- حديث: «خيرُ البِرِّ عاجِلُهُ».

لا أصل له.

وهذا مَثَلٌ وليس بحديث، وإنما ذكرتُهُ وأمثالَهُ تبعاً للسخاوي وغيره.

٣٦٠- حديث: «الجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدامِ الأُمَّهاتِ».

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس، وأنس.

أما حديث ابن عباس:

فرواه ابن عدي في الكامل (٣٤٧/٦) من طريق موسى بن محمد بن عطاء ثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «الجنة تحت أقدام الأمهات، مَن شِئْنَ أَدْخَلْنَ، ومن شِئْنَ أَخرَجنَ».

وقال ابن عدي:

«وهذا حديث منكر. موسى بن محمد بن عطاء منكر الحديث، ويسرق الحديث».

وقال ابن حبان:

«يضع الحديث على الثقات». المجروحين (٢٥٠/٢).

وأما حديث أنس:

فرواه الدولابي في الكنى (١٣٨/٢) من طريق منصور بن المهاجر عن أبي النضر الأبار عن أنس، مرفوعاً.

وقال المناوي:

«قال ابن طاهر: (ومنصور وأبو النضر لا يعرفان، والحديث منكر). فقول العامري على شرحه: حسن، غير حسن». فيض القدير (٣٦٢/٣).

وروى أحمد (١٥٤٧٥) والنسائي (١١/٦) وابن ماجه (٢٧٨١) من طريق محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه طلحة عن معاوية بن جاهمة السلمي أن جاهمة جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أردت أن أغزو، وقد جئت أستشيرك. فقال: «هل لك من أُمٍّ؟» قال: نعم، قال: «فالزمها، فإن الجنة تحت رجليها».

ورواه الحاكم (١٠٤/٢) من هذا الوجه وقال:

«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأقره الذهبي.

قلت: ولكن محمد بن طلحة هو وأبوه مجهولان، ولم يوثقهما إلا ابن حبان، وقد أُعِلَّ الحديث بالاضطراب، ذكر شيئاً من وجوهه السخاوي في المقاصد (٢٨٧).

٣٦١- حديث: «رَحِمَ اللهُ والداً أعانَ وَلَدَهُ على بِرِّه».

ضعيف.

رواه أبوالشيخ في الثواب كما في المقاصد (ص٣٦٤) من حديث علي وابن عمر، به مرفوعاً.

وقال السخاوي: «وسنده ضعيف».

وقال العراقي في تخريج الإحياء (١٩٣/٢):

«رواه أبوالشيخ ابن حيان في كتاب الثواب من حديث علي بن أبي طالب وابن عمر بسند ضعيف، ورواه النوقاني من رواية الشعبي مرسلاً».

ومرسل الشعبي رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٢٥٩٢٤) وهناد بن السري في «الزهد» برقم (٩٩٥) وابن أبي الدنيا في «النفقة على العيال» برقم (١٤٦) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ومع إرساله فعبد الرحمن بن إسحاق هو الواسطي، ضعَّفوه، وقال أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث». انظر تهذيب التهذيب (١٣٦/٦-١٣٧).

وروي من مرسل عطاء بن أبي رباح.

أخرجه ابن وهب في الجامع برقم (١٣٨) قال: بلغني عن عطاء بن أبي رباح أن رسول

الله ﷺ قال: «رحم الله والداً أعان ولده على بره» قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «يقبل إحسانه، ويتجاوز عن إساءته».

وهو مع إرساله فهو بلاغ معضل في أوله.

وقد روي موصولاً، أخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» (١٤٧/١) عن أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة حدثنا أبي حدثنا علي بن موسى الرضا عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي رضي الله عنه مرفوعاً به، دون قوله: «قالوا...».

وهذا موضوع بهذا الإسناد، أحمد بن علي بن صدقة قال الذهبي:

«عن أبيه عن علي بن موسى الرضا. وتلك نسخة مكذوبة، اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وما علمت للرضا شيئاً يصح عنه». ميزان الاعتدال (١٢٠/١).

قال السخاوي:

«وقد ترجم البخاري في الأدب المفرد: (بر الأب لولده) وساق عن محارب بن دثار عن ابن عمر أنه قال: أسماهم الله عَزَّوَجَلَّ أبراراً لأنهم برُّوا الآباء والأبناء، فكما أن لوالدك عليك حقاً كذلك لولدك عليك حق.

وفي ثامن المجالسة للدينوري ورابع عشرها من حديث المدائني أن رجلاً قال لأبيه: يا أبت إن عظيم حقك عليَّ لا يذهب صغير حقي عليك، والذي تَمُتُّ به إليَّ أَمُتُّ بمثله إليك، ولست أزعم أنَّا على سواء. وفيها من حديث الحماني أن عليَّ بن زيد بن الحسن قال لابنه يحيى: إن الله تعالى لم يرضك لي فأوصاك بي، ورضيني لك فلم يوصني بك»!. المقاصد الحسنة (٣٦٥).

٣٦٢- حديث: «إنَّ للهِ عِباداً خَلَقَهُم لحوائجِ الناسِ، يَفْزَعُ الناسُ إليهم في حوائجهم، أولئك الآمِنون مِن عذابِ الله».

ضعيف.

روي من حديث عبد الله بن عمر، وعمرو بن عوف.

أما حديث عبد الله بن عمر:

فروه الطبراني في الكبير (١٣٣٣٤) وابن عدي (١٩٠/٤) وأبونعيم في الحلية (٢٢٥/٣) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وعبد الرحمن بن زيد ضعيف.

وروى أبونعيم (٢١٥/١٠) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٥٩/٩) والطبراني في الأوسط (٥١٦٢) من طريق محمد بن حسان السمتي حدثنا عبد الله بن زيد الحمصي حدثني الأوزاعي عن

عبدة بن أبي لبابة عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أقواماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرُّها فيهم ما بذلوها، فإذا منعوها نزعها عنهم فحوَّلها إلى غيرهم».

محمد بن حسان السمتي وعبد الله بن زيد؛ ضعيفان.

وأما حديث عمرو بن عوف:

فرواه ابن عدي (٦/٢٨٣) من طريق محمد بن يزيد الطرسوسي ثنا إسحاق الجنبي عن كثير بن عبد الله بن عمرو عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله عز وجل عباداً وجوه من خلقه، انتخبهم لحوائج الناس، يفزع الناس إليهم في حوائجهم، يتخذون المعروف مجداً، والله عز وجل يحب معالي الأخلاق».

محمد بن يزيد الطرسوسي قال ابن عدي:

«يسرق الحديث، ويزيد فيها ويضع»

قلت: وكثير بن عبد الله متروك وقد رمي بالكذب.

٣٦٣- حديث: «إنَّ مِن الناسِ مَفاتِيحَ للخيرِ مَغالِيقَ للشَّرِّ، وإنَّ من الناسِ مَفاتيحَ للشَّرِّ مَغَاليقَ للخيرِ».

ضعيف، ومعناه مقارب.

روي من حديث أنس، وسهل بن سعد.

أما حديث أنس:

فرواه ابن ماجه (٢٣٧) وابن عدي (٦/١٩٧) من طريق محمد بن أبي حميد ثنا حفص بن عبيد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ولابن ماجه زيادة:

«فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه».

وإسناده ضعيف جداً، محمد بن أبي حميد متروك.

وأما حديث سهل بن سعد:

فرواه أيضاً ابن ماجه (٢٣٨) من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا الخير خزائن، ولتلك الخزائن مفاتيح، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لعبد جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير».

عبد الرحمن بن زيد ضعيف.

٣٦٤- حديث: «لَأَن أمشي مع أخ في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد - يعني

مسجد المدينة- شهراً».

ضعيف جداً.

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٣٤٦٨) والأوسط برقم (٦٠٢٦) والصغير برقم (٨٦١) وأبوالشيخ الأصبهاني في «التوبيخ والتنبيه» برقم (٨٨) وأبوالقاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (١١٦٢) من طريق عبد الرحمن بن قيس الضبي، قال حدثنا سكين بن سراج قال نا عمرو بن دينار عن ابن عمر أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله عَزَّوَجَلَّ؟ فقال رسول الله ﷺ: «أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولَأَن أمشي مع أخ لي في حاجة أحب إليَّ من أن أعتكف في هذا المسجد - يعني مسجد المدينة- شهراً، ومن كفَّ غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه، ولو شاء أن يمضيه أمضاه، ملأ الله عز وجل قلبه أمناً يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة حتى أثبتها له، أثبت الله عز وجل قدمه على الصراط يوم تزل فيه الأقدام».

قال الطبراني: «لم يروِ هذا الحديث عن عمرو بن دينار إلا سكين بن سراج، تفرد به عبد الرحمن بن قيس».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٢١/٨): «رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه سُكين بن سراج وهو ضعيف».

قلت: قال فيه ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات، والملزقات عن الثقات». المجروحين (٣٦٠/١) وقال الذهبي: «اتهمه ابن حبان». الميزان (١٤٧/٢).

وغفل الهيثمي عن عبد الرحمن بن قيس الضبي، فقد ضعَّفوه جداً وكذَّبه ابن مهدي وقال صالح بن محمد: «كان يضع الحديث»، فالحديث بهذا الإسناد موضوع.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «قضاء الحوائج» برقم (٣٦) من طريق محمد بن يزيد عن بكر بن خنيس عن عبدالله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ: فذكر الحديث، وزاد في آخره: «وإن سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخَلُّ العسل».

وبكر بن خنيس ضعيف.

«قال ابن أبي مريم عن يحيى بن معين: صالح لا بأس به إلا أنه يروي عن ضعفاء ويكتب من حديثه الرقاق. وقال عياش وغيره عنه: ليس بشيء. وقال أبوحاتم: سألت ابن المديني عنه فقال: للحديث رجال. وقال ابن عمار الموصلي: ليس بمتروك وهو شيخ صاحب غزو. وقال أحمد بن صالح المصري وابن خراش والدارقطني: متروك. وقال عمرو بن علي ويعقوب بن شيبة والنسائي

ضعيف. زاد يعقوب: وكان يوصف بالزهد والعبادة. وقال النسائي أيضاً: ليس بالقوي. وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: كان رجلاً صالحاً غزَّاءً وليس بقوي في الحديث. قلت: هو متروك الحديث؟ قال: لا يبلغ الترك. وقال أبو داود: ليس بشيء. وذكره يعقوب بن سفيان في باب من يُرغب عن الرواية عنهم. وقال الجوزجاني: كان يروي كل منكر وكان لا بأس به في نفسه. وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه ويحدث بأحاديث مناكير عن قوم لا بأس بهم، وهو في نفسه رجل صالح إلا أن الصالحين يشبه عليهم الحديث، وربما حدثوا بالتوهُّم، وحديثه في جملة الضعفاء وليس ممن يحتج بحديثه. قلت - أي ابن حجر-: وقال العجلي: كوفي ثقة. وقال عبدالله بن علي بن المديني: سألت أبي عنه فضعَّفه. وقال أبوزرعة: ذاهب الحديث. وقال العقيلي: ضعيف. وقال البزار: ليس بقوي. وقال ابن حبان: روى عن البصريين والكوفيين أشياء موضوعة يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها. وقال ابن أبي شيبة: ضعيف الحديث وهو موصوف بالرواية والزهد». تهذيب التهذيب (١/٤٨١-٤٨٢).

وهذا أقل درجاته أن يكون ضعيف الحديث إن لم يكن متروك الحديث، وتساهل ابن حجر فقال في تقريب التهذيب: «صدوق له أغلاط أفرط فيه ابن حبان»

قلت: قد ضعفه جداً أبو زرعة والدارقطني وغيرهما كما تقدم.

وقد اغتر الشيخ الألباني بكلام ابن حجر في التقريب فحسَّن الحديث من هذا الوجه في السلسلة الصحيحة برقم (٩٠٦)! وليس بشيء، فهذا ضعيف، والإسناد الأول ضعيف جداً لا يقوِّي هذا الأخير، وإن كنت أميل إلى أن الأخير هذا أيضاً ضعيف جداً.

٣٦٥- حديث: «اتَّقِ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إليه».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «لا أعرفه، ويشبه أن يكون من كلام بعض السلف وليس على إطلاقه، بل محمول على اللئام غير الكرام». المقاصد (٦٠).

قلت: ليس هو بحديث، وقد صار مثلاً من الأمثال، وإنما ذكرته تبعاً للسخاوي وغيره.

كتاب المواعظ

٣٦٦- حديث: «الكَيِّسُ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وعَمِلَ لِمَا بعد الموت».

ضعيف جداً.

ومعناه صحيح.

رواه أحمد (١٧٠٥٩) والترمذي (٢٤٥٩) وابن ماجه (٤٢٦٠) والطيالسي (١٢٢) والطبراني في الكبير (٧١٤٣) والحاكم (٥٧/١) وأبونعيم في الحلية (٢٦٧/١) وابن عدي (٣٩/٢) من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «الكيِّس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنَّى على الله».

وقال الترمذي: «حديث حسن».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».

وتعقبه الذهبي بقوله:

«لا والله، أبو بكر واهٍ».

ورواه الطبراني في الكبير (٧١٤١) وأبونعيم في الحلية (٢٦٨/١) من طريق إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكي قال سمعت أبي يحدث عن ثور بن يزيد وغالب بن عبد الله عن مكحول عن ابن غنم عن شداد بن أوس مرفوعاً.

وإبراهيم السكسكي، قال الدارقطني: «متروك» وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه الأشياء الموضوعة، وأبوه أيضاً لا شيء».

٣٦٧- حديث: «الكريمُ إذا قَدَرَ عَفَا».

موضوع.

رواه البيهقي في شعب الإيمان (٢٥٩) أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ حدثنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق الأزهري حدثنا محمد بن زكريا الغلابي حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي حدثنا أبي عن عمِّه عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال أعرابي: يا رسول الله، من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: «الله». قال: الله؟ قال: «الله». قال: نجونا ورب الكعبة! قال: «وكيف يا أعرابي؟». قال: لأن الكريم إذا قدر عفا.

وقال البيهقي: «تفرد به محمد بن زكريا الغلابي عن عبيد الله بن محمد ابن عائشة، والغلابي متروك».

وفي المقاصد (ص٥٠٥): «قال البيهقي: محمد بن زكريا الغلابي تفرد به عن عبيد الله بن محمد بن عائشة، والغلابي متروك، ويشبه أن يكون موضوعاً، ولكنه مشهور - يعني عن الزهاد ونحوهم- وأنا أبرأ من عُهدته».

٣٦٨- حديث: إسلام اليهودي الذي كان يُلقِي الأوساخ عند باب النبي ﷺ.

لا أصل له.

يشتهر على ألسنة كثير من الوعاظ أن النبي ﷺ كان له جار يهودي، وكان ذلك اليهودي يؤذي النبي ﷺ بإلقاء الأوساخ أمام بيت النبي ﷺ كل يوم، والنبي صابر على ذلك، وذات يوم خرج النبي ﷺ من بيته ولم يجد الأوساخ، فسأل عن اليهودي فقيل له مريض، فذهب النبي ﷺ إليه يعوده، فقال له اليهودي: أنا أوذيك وأنت تسأل عني وتعودني! فأسلم اليهودي.

هذا الحديث لم أجده في شيء من كتب الحديث بعد البحث الشديد!

٣٦٩- حديث: «وَيْحَكَ يا ثَعْلَبَة».

ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الكبير (٧٨٧٣) وابن جرير في التفسير (١٦٩٨٧) والواحدي في أسباب النزول (ص١٩١-١٩٢) من طريق معان بن رفاعة عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال رسول الله ﷺ: «ويحك يا ثعلبة، قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، أما ترضى أن تكون مثل نبي الله، فو الذي نفسي بيده لو شئت أن تسيل معي الجبال فضةً وذهباً لسالت».

فقال: والذي بعثك بالحق لئِن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأوتين كل ذي حق حقه. فقال رسول الله ﷺ: «اللهم ارزق ثعلبة مالاً». فاتخذ غنماً، فنمت كما ينمو الدود، فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها، فنزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة، ثم نمت فتنحى بها، فترك الجمعة والجماعات، وكان يتلقى الركبان ويقول: ماذا عندكم من الخبر؟ وما كان من أمر الناس؟ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ على رسوله: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها﴾[التوبة:١٠٣] قال: فاستعمل رسول الله على الصدقات رجلين، رجل من الأنصار، ورجل من بني سليم، وكتب لهما بذلك وأمرهما أن يمرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم، فخذا صدقاتهما، فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرآه كتاب رسول الله ﷺ، فقال: ما هذه إلا جزية، ما هذه إلا أخت الجزية، ما أدري ما هذا؟ انطلقا حتى أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا رسول الله ﷺ فلما رآهما قال: «يا ويح ثعلبة» قبل أن يكلمهما. فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ اللّهَ لَئِنْ آتَانَا مِن فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُم مِّن فَضْلِهِ بَخِلُواْ بِهِ وَتَوَلَّواْ وَّهُم مُّعْرِضُونَ * فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُواْ اللهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾[التوبة:٧٥-٧٧]، فخرج ثعلبة حتى أتى النبيَّ ﷺ، فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: «إن الله منعني أن أقبل صدقتك». حتى قُبِضَ رسول الله ﷺ، ثم أتى أبا بكر فلم يقبل منه، ثم أتى عمر في خلافته فلم يقبل منه، ثم أتى عثمان فأبى أن يقبل منه، ثم مات ثعلبة في خلافة

عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ.

وإسناده ضعيف جداً، على بن يزيد هو الألهاني متروك، ومعان بن رفاعة ضعيف، والقاسم يروي عن أبي أمامة المناكير.

٣٧٠- حديث: «تَفَاءَلُوا بالخَيرِ تَجِدُوه».

لا أصل له.

ومن تفاءل وأحسن ظنه بربه يُرجى له أن يعامله ربه بحَسَبِ ظنه، فإنَّه عند ظن عبده به كما دلَّت على ذلك أحاديث صحيحة، وهي تغني عن هذا الحديث الذي لا أصل له.

٣٧١- حديث إبليس وحواره الطويل مع النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

باطل موضوع.

وهو منشور في بعض المواقع الإلكترونية، ومنها اشتهر، ولا أصل له.

عن معاذ بن جبل رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ عن ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنا مع رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في بيت رجل من الأنصار في جماعة فنادى مناد: يا أهل المنزل، أتأذنون لي بالدخول ولكم إليَّ حاجة؟

فقال رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أتعلمون من المنادي؟

فقالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله: هذا إبليس اللعين لعنه الله تعالى.

فقال عمر بن الخطاب رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: أتأذن لي يا رسول الله أن أقتله؟

فقال النبي: مهلاً يا عمر، أما علمتَ أنه من المنظَرين إلى يوم الوقت المعلوم؟ لكن افتحوا له الباب فإنه مأمور، فافهموا عنه ما يقول واسمعوا منه ما يحدثكم.

قال ابن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا: ففُتح له الباب فدخل علينا فإذا هو شيخ أعور وفي لحيته سبع شعرات كشعر الفرس الكبير، وأنيابه خارجة كأنياب الخنزير وشفتاه كشفتي الثور.

فقال: السلام عليك يا محمد، السلام عليكم يا جماعة المسلمين.

فقال النبي: السلام لله يا لعين، قد سمعت حاجتك ما هي؟

فقال له إبليس: يا محمد ما جئتك اختياراً ولكن جئتك اضطراراً.

فقال النبي: وما الذي اضطرك يا لعين؟

فقال: أتاني ملك من عند رب العزة فقال: إن الله تعالى يأمرك أن تأتي لمحمد وأنت صاغر ذليل متواضع وتخبره كيف مكرك ببني آدم وكيف إغوائك لهم، وتصدقه في أي شيء يسألك، فوعزتي وجلالي لئن كذبته بكذبة واحدة ولم تصدقه لأجعلنك رماداً تذروه الرياح ولأُشمتَنَّ الأعداء

بك، وقد جئتك يا محمد كما أمرت فاسأل عما شئت، فإن لم أصدقك فيما سألتني عنه شمتت بي الأعداء، وما شيء أصعب من شماتة الأعداء.

فقال رسول الله: إن كنت صادقاً فأخبرني من أبغض الناس إليك؟

فقال: أنت يا محمد أبغض خلق الله إليَّ، ومن هو على مثلك.

قال النبي: فماذا تبغض أيضاً؟

فقال: شاب تقي وهب نفسه لله تعالى.

قال: ثم من؟

فقال: عالِم ورع.

قال: ثم من؟

فقال: من يدوم على طهارة ثلاثة.

قال: ثم من؟

فقال: فقير صبور إذا لم يصف فقره لأحد ولم يشْكُ ضره.

فقال: وما يدريك أنه صبور؟

فقال: يا محمد إذا شكا ضره لمخلوق مثله ثلاثة أيام لم يكتب الله له عمل الصابرين.

فقال: ثم من؟

فقال: غني شاكر.

فقال النبي: وما يدريك أنه شكور؟

فقال: إذا رأيته يأخذ من حِلّه ويضعه في محله.

فقال النبي: كيف يكون حالك إذا قامت أمتي إلى الصلاة؟

فقال: يا محمد تلحقني الحمَّى والرعدة.

فقال: ولِمَ يا لعين؟

فقال: إن العبد إذا سجد لله سجدة رفعه الله درجة.

فقال: فإذا صاموا؟

فقال: أكون مقيداً حتى يفطروا.

فقال: فإذا حجُّوا؟

فقال: أكون مجنوناً.

فقال: فإذا قرأوا القرآن؟

فقال: أذوب كما يذوب الرصاص على النار.

فقال: فإذا تصدقوا؟

فقال: فكأنما يأخذ المتصدق المنشار فيجعلني قطعتين.

فقال له النبي: ولِمَ ذلك يا أبا مُرَّة؟

فقال: إن في الصدقة أربع خصال، وهي أن الله تعالى ينزل في ماله البركة، وحببه إلى حياته، ويجعل صدقته حجاباً بينه وبين النار، ويدفع بها عنه العاهات والبلايا.

فقال له النبي: فما تقول في أبي بكر؟

فقال: يا محمد لم يُطِعني في الجاهلية فكيف يُطيعني في الإسلام؟.

فقال: فما تقول في عمر بن الخطاب؟

فقال: والله ما لقيته إلا وهربت منه.

فقال: فما تقول في عثمان بن عفان؟

فقال: استحي ممن استحت منه ملائكة الرحمن.

فقال: فما تقول في علي بن أبي طالب؟

فقال: ليتني سلمت منه رأساً برأس ويتركني وأتركه ولكنه لم يفعل ذلك قط.

فقال رسول الله: الحمد لله الذي أسعد أمتي وأشقاك إلى يوم معلوم.

فقال له إبليس اللعين: هيهات هيهات، وأين سعادة أمتك وأنا حي لا أموت إلى يوم معلوم؟ وكيف تفرح على أمتك وأنا أدخل عليهم في مجاري الدم واللحم وهم لا يروني؟، فوالذي خلقني وأنظرني إلى يوم يبعثون لأغوينهم أجمعين، جاهلهم وعالمهم وأميَّهم وقارئهم وفاجرهم وعابدهم إلا عباد الله المخلصين.

فقال: ومن هم المخلصون عندك؟

فقال: أما علمت يا محمد أن من أحب الدرهم والدينار ليس بمخلص لله تعالى؟، وإذا رأيت الرجل لا يحب الدرهم والدينار ولا يحب المدح والثناء علمت أنه مخلص لله تعالى فتركته، وأن العبد ما دام يحب المال والثناء وقلبه متعلق بشهوات الدنيا فإنه أطوع مما أصف لكم!

أما علمت أن حب المال من أكبر الكبائر يا محمد؟، أما علمت أن حب الرياسة من أكبر الكبائر؟، وأن التكبر من أكبر الكبائر؟.

يا محمد أما علمت أن لي سبعين ألف ولد، ولكل ولد منهم سبعون ألف شيطان؟ فمنهم من قد وكلته بالعلماء ومنهم قد وكلته بالشباب ومنهم من وكلته بالمشايخ ومنهم من وكلته بالعجائز، أما الشبان فليس بيننا وبينهم خلاف وأما الصبيان فيلعبون بهم كيف شاؤوا، ومنهم من قد وكلته بالعُبَّاد ومنهم من قد وكلته بالزهَّاد فيدخلون عليهم فيخرجوهم من حال إلى حال ومن باب إلى

باب حتى يسبوهم بسبب من الأسباب، فآخذ منهم الإخلاص وهم يعبدون الله تعالى بغير إخلاص وما يشعرون.

أما علمت يا محمد أن برصيص الراهب أخلص لله سبعين سنة؟، كان يعافي بدعوته كل من كان سقيماً، فلم أتركه حتى زنى وقتل وكفر! وهو الذي ذكره الله تعالى في كتابه العزيز بقوله تعالى: ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين﴾[الحشر:١٦].

أما علمت يا محمد أن الكذب مني وأنا أول من كذب ومن كذب فهو صديقي؟، ومن حلف بالله كاذباً فهو حبيبي، أما علمت يا محمد أني حلفت لآدم وحواء بالله إني لكما لمن الناصحين؟ فاليمين الكاذبة سرور قلبي، والغيبة والنميمة فاكهتي وفرحي، وشهادة الزور قرة عيني ورضاي، ومن حلف بالطلاق يوشك أن يأثم ولو كان مرة واحدة ولو كان صادقاً، فإنه من عوَّد لسانه بالطلاق حرمت عليه زوجته، ثم لا يزالون يتناسلون إلى يوم القيامة فيكونون كلهم أولاد زنا فيدخلون النار من أجل كلمة.

يا محمد إن من أمتك من يؤخر الصلاة ساعة فساعة، كلما يريد أن يقوم إلى الصلاة لزمته فأوسوس له وأقول له: الوقت باق وأنت في شغل حتى يؤخرها ويصليها في غير وقتها فيضرب بها في وجهه، فإن هو غلبني أرسلت إليه واحدة من شياطين الإنس تشغله عن وقتها، فإن غلبني في ذلك تركته حتى إذا كان في الصلاة قلت له: انظر يميناً وشمالاً فينظر، فعند ذلك أمسح بيدي على وجهه وأقبِّل ما بين عينيه وأقول له: قد أتيت ما لا يصح أبداً. وأنت تعلم يا محمد من أكثر الالتفات في الصلاة يضرب، فإذا صلى وحده أمرته بالعجلة فينقرها كما ينقر الديك الحبة ويبادر بها، فإن غلبني وصلَّى في الجماعة ألجمته بلجام ثم أرفع رأسه قبل الإمام وأضعه قبل الإمام وأنت تعلم أن من فعل ذلك بطلت صلاته، ويمسخ الله رأسه رأس حمار يوم القيامة، فإن غلبني في ذلك أمرته أن يفرقع أصابعه في الصلاة حتى يكون من المسبحين لي وهو في الصلاة، فإن غلبني في ذلك نفخت في أنفه حتى يتثاءب وهو في الصلاة فإن لم يضع يده على فيه دخل الشيطان في جوفه فيزداد بذلك حرصاً في الدنيا وحباً لها ويكون سميعاً مطيعاً لنا. وأي سعادة لأمتك وأنا آمر المسكين أن يدع الصلاة وأقول: ليست عليك صلاة إنما هي على الذي أنعم الله عليه بالعافية لأن الله تعالي يقول: ﴿ولا على المريض حرج﴾[النور:٦١] وإذا أفقت صليت ما عليك حتى يموت كافراً، فإذا مات تاركاً للصلاة وهو في مرضه لقي الله تعالى وهو غضبان عليه. يا محمد، إن كنت كذبت أو زغت فأسأل الله أن يجعلني رماداً، يا محمد أتفرح بأمتك وأنا أخرج سدس أمتك من الإسلام؟.

فقال النبي: يا لعين من جليسك؟

فقال: آكل الربا.

فقال: فمن صديقك؟

فقال: الزاني.

فقال: فمن ضجيعك؟

فقال: السكران.

فقال: فمن ضيفك؟

فقال: السارق.

فقال: فمن رسولك؟

فقال: الساحر.

فقال: فما قرة عينيك؟

فقال: الحلف بالطلاق.

فقال: فمن حبيبك؟

فقال: تارك صلاة الجمعة.

فقال رسول الله: يا لعين فما يكسر ظهرك؟

فقال: صهيل الخيل في سبيل الله.

فقال: فما يذيب جسمك؟

فقال: توبة التائب.

فقال: فما ينضج كبدك؟

فقال: كثرة الاستغفار لله تعالى بالليل والنهار.

فقال: فما يخزي وجهك؟

فقال: صدقة السر.

فقال: فما يطمس عينيك؟

فقال: صلاة الفجر.

فقال: فما يقمع رأسك؟

فقال: كثرة الصلاة في الجماعة.

فقال: فمن أسعد الناس عندك؟

فقال: تارك الصلاة عامداً.

فقال: فأي الناس أشقى عندك؟

فقال: البخلاء.
فقال: فما يشغلك عن عملك؟
فقال: مجالس العلماء.
فقال: فكيف تأكل؟
فقال: بشمالي وبإصبعي.
فقال: فأين تستظل أولادك في وقت الحرور والسموم؟
فقال: تحت أظفار الإنسان.
فقال النبي: فكم سألت من ربك حاجة؟
فقال: عشرة أشياء.
فقال: فما هي يا لعين؟
فقال: سألته أن يشركني في بني آدم في مالهم وولدهم فأشركني فيهم وذلك قوله تعالى: ﴿وشارِكْهُم في الأموال والأولاد وعِدْهُم وما يَعِدُهم الشيطان إلا غروراً﴾[الإسراء:٦٤]، وكل مال لا يُزكَّى فإني آكل منه وآكل من كل طعام خالطه الربا والحرام، وكل مال لا يتعوذ عليه من الشيطان الرجيم، وكل من لا يتعوذ عند الجماع إذا جامع زوجته فإن الشيطان يجامع معه فيأتي الولد سامعاً ومطيعاً، ومن ركب دابة يسير عليها في غير طلب حلال فإني رفيقه لقوله تعالى: ﴿وأَجْلِبْ عليهم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾[الإسراء:٦٤].وسألته أن يجعل لي بيتاً فكان الحمام لي بيتاً، وسألته أن يجعل لي مسجداً فكان الأسواق، وسألته أن يجعل لي قرآناً فكان الشِّعر، وسألته أن يجعل لي ضجيعاً فكان السكران، وسألته أن يجعل لي أعواناً فكان القَدَرية، وسألته أن يجعل لي إخواناً فكان الذين ينفقون أموالهم في المعصية ثم تلا قوله تعالي: ﴿إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين﴾ [الإسراء:٢٧].
فقال النبي: لولا أتيتني بتصديق كل قول بآية من كتاب الله تعالى ما صدقتك.
فقال: يا محمد، سألت الله تعالى أن أرى بني آدم وهم لا يروني فأجراني على عروقهم مجرى الدم، أجول بنفسي كيف شئت وإن شئت في ساعة واحدة، فقال الله تعالى: لك ما سألت، وأنا أفتخر بذلك إلى يوم القيامة، وإن من معي أكثر ممن معك وأكثر ذرية آدم معي إلى يوم القيامة، وإن لي ولداً سميته عتمة يبول في أُذن العبد إذا نام عن صلاة الجماعة، ولولا ذلك ما وجد الناس نوماً حتى يؤدوا الصلاة، وإن لي ولداً سميته المتقاضي فإذا عمل العبد طاعة سِراً وأراد أن يكتمها لا يزال يتقاضى به بين الناس حتى يخبر بها الناس، فيمحو الله تعالى تسعة وتسعين ثواباً من مائة ثواب، وإن لي ولداً سميته كحيلاً وهو الذي يكحل عيون الناس في مجلس العلماء وعند خطبة الخطيب

حتى ينام عند سماع كلام العلماء فلا يُكتب له ثواب أبداً. وما من امرأة تخرج إلا قعد شيطان عند مؤخرتها وشيطان يقعد في حجرها يزيِّنانها للناظرين ويقولان لها: أخرجي يدك، فتخرج يدها ثم تبرز ظفرها فتهتك.

ثم قال: يا محمد ليس لي من الإضلال شيء إنما مُوَسْوِسٌ ومُزَيِّنٌ، ولو كان الإضلال بيدي ما تركت أحداً على وجه الأرض ممن يقول لا إله إلا الله محمد رسول الله، ولا صائماً ولا مصلياً، كما أنه ليس لك من الهداية شيء بل أنت رسول ومبلِّغ، ولو كانت بيدك ما تركت على وجه الأرض كافراً، وإنما أنت حجة الله تعالي على خلقه، وأنا سبب لمن سبقت له الشقاوة، والسعيد من أسعده الله في بطن أمه والشقي من أشقاه الله في بطن أمه.

فقرأ رسول الله قوله تعالى: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾[هود: ١١٨، ١١٩].

ثم قرأ قوله تعالى: ﴿وكان أمر الله قدراً مقدوراً﴾[الأحزاب:٣٨].

ثم قال النبي: يا أبا مُرَّة، هل لك أن تتوب وترجع إلى الله تعالى وأنا أضمن لك الجنة؟

فقال: يا رسول الله، قد قُضي الأمر وجف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فسبحان من جعلك سيد الأنبياء والمرسلين وخطيب أهل الجنة فيها وخصك واصطفاك، وجعلني سيد الأشقياء وخطيب أهل النار وأنا شقي مطرود، وهذا آخر ما أخبرتك عنه، وقد صدقت فيه. انتهى الحديث.

قلت: حديث باطل قبَّح الله من وضعه.

ونحوه حديث أقصر منه عند البيهقي في دلائل النبوة (٥ / ٤١٨)، وهو أيضاً موضوع!

٣٧٢- حديث عبد الله بن السلطان.

باطل لا أصل له.

وهو حديث طويل وفيه أن عبد الله بن السلطان كان مشهوراً بشرب الخمر والفسق والفجور وترك الصلاة والصوم، فلما مات عبدالله بن السلطان لم يحضره من يغسله ولا يصلي عليه ولايشيع جنازته، فنزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وقال: يامحمد، ربك يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام ويقول لك: قم وامش في جنازة عبدالله بن السلطان وغسِّله وكفِّنه وصلِّ عليه، فسار النبي ﷺ وهو يمشي على أطراف قدميه، ونزل في اللحد وتبسَّم، فتعجب الصحابة منه، فلما رجعوا من جنازته سألوا: لأي شيء كنت تمشي على أطراف قدميك؟ فقال النبي ﷺ: إني رأيت الملائكة قد اجتمعوا فمن كثرتهم لم يبق لي مكان أطأ فوقه من الأرض إلا بأطراف الأصابع. وقالوا: لأي شيء تبسَّمت؟ قال النبي ﷺ: إني رأيت حضيرة من الجنة أتت

إلى قبره، وجاءت خلفه ألف حورية من الحور العين، وبيد كل حورية منهن قدح مملوء من حوض الكوثر، وكل واحدة تقول أنا أقوم وأسقيه، فمن أجل ذلك تبسمت. ثم قال النبي ﷺ: نمض إلى بيته ونسأل زوجته ما كان يعمل في حال حياته، فلما قدموا إلى باب المنزل وجدوه مغلقاً فطرقوه فقالت المرأة: من الذي يطرق باب منزل أهل الفسق والفجور؟ فقال الصحابة: يا أم الخير افتحي لسيد المرسلين وخاتم النبيين، ففتحت الباب فسألوها عن حال زوجها وما كان يفعل في حياته؟ فقالت المرأة: يارسول الله مارأيت منه إلا الأفعال القبيحة وشرب الخمر والفسق والفجور، ولا رأيته يصلي في جميع عمره ركعة واحدة، ولكني رأيته إذا جاء شهر رجب يقوم ويدعو بهذا الدعاء: أستغفر الله، أستغفر الله، أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه من جميع ما أكرهه قولاً وفعلاً حاضراً وغائباً، اللهم إني أستغفرك لما قدَّمت وأخَّرت، وما أعلنت وما أنت أعلم به مني، وأنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير، اللهم إني أستغفرك من كل ذنب تبت منه ثم عدت إليه، وأستغفرك لما أردت به وجهك الكريم فخالطني فيه ما ليس لك به رضاً، وأستغفرك لما دعاني إليه الهوى من قبل فيما اشتبه عليَّ وهو عندك محرم، وأستغفرك من النعم التي أنعمت بها عليَّ فاستعنت بها على معاصيك، وأستغفرك من الذنوب التي لايطلع عليها أحد سواك ولا ينجي منها أحد غيرك ولا يسعها إلا حلمك ولا ينجي منها إلا عفوك، وأستغفرك من كل يمين حنثت فيه وهو عندك محرم وأنا مؤاخذ به، وأستغفرك لا إله إلا أنت يا عالم الغيب والشهادة من كل سيئة عملتها في سواد الليل وبياض النهار، وفي فَلا ومَلا، قولاً وفعلاً، وأنت ناظر إليَّ إذا كتمته، وترى ما آتيته من العصيان يا كريم يا منان يا حليم، وأستغفرك لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، وأستغفرك من كل فريضة وجبت عليَّ في آناء الليل وأطراف النهار وتركتها سهواً أو غفلةً أو خطأً وأنا مسئول بها، وأستغفرك من كل سُنَّة من سنن سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد ﷺ وتركتها سهواً أو غفلةً أو خطأً أو تهاوناً، فإني أستغفرك يا الله يا الله لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، لا إله إلا أنت يارب العالمين، أنت ربي لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك سبحانك يارب العالمين، وأنت على كل شيء قدير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلي الله على سيدنا محمد النبي الأمِّي وعلى آله وصحبه أجمعين، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

قالت: ومن كثرة مايتلوه حفظتُهُ منه، فقال النبي ﷺ لعليٍّ كرَّم الله وجهه: اكتب هذا الاستغفار، فكانت المرأة تقول وعليٌّ يكتب، فلما ختم الكتاب قال رسول الله ﷺ: من قرأ هذا الاستغفار وجعله في بيته أو في متاعه جعل الله له ثواب ألف صِدِّيق، وثواب ثمانين ألف ملَك،

وثواب ثمانين ألف شهيد، وثواب ثمانين ألف حجة، وثواب ثمانين ألف مسجد، وثواب ثمانين ألف من أعتق رقبة من النار، وثواب ثمانين ألفاً ممن شرب من حوض الكوثر، وثواب ثمانين ألف ملك من الملائكة الكرام، وقال ﷺ: من قرأ هذا الاستغفار في جميع عمره مرة واحدة غفر الله له ولوالديه ولو كانوا من أهل النار، ومن قرأه في ليله ونهاره كان في جوار النبي ﷺ، وإن توفي في ليله ونهاره أمر الله تعالى ثمانين ألف ملك يمشون في جنازته ويستغفرون له، ويسهل الله عليه سؤال منكر ونكير، ويفتح الله له في قبره باباً إلى الجنة، وتأتيه الحور العين بأقداح من حوض الكوثر، هذا والكثير من الثواب. انتهى.

قلت: وليس في الصحابة من يسمَّى عبد الله بن السلطان! هذا حديث كذِب من وضْع بعض جهلة القُصَّاص والوعَّاظ.

وقريب منه ما رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (١٢١/٣) قال:

«أنبأنا المحمدان ابن ناصر وابن عبد الباقي قالا أنبأنا حمد بن أحمد أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الليث الجوهري قالا حدثنا سليم بن منصور بن عمار حدثنا أبي عن المنكدر بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله: أن فتىً من الأنصار يقال له ثعلبة بن عبدالرحمن أسلم وكان يخدم النبي ﷺ، وأن رسول الله ﷺ بعثه في حاجة فمر بباب رجل من الأنصار فرأى امرأة الأنصاري تغتسل فكرر إليها النظر وخاف أن ينزل الوحى على رسول الله ﷺ، فخرج هارباً على وجهه، فأتى جبالاً بين مكة والمدينة فولجها، ففقده رسول الله ﷺ أربعين يوماً وهى الأيام التى قالوا ودَّعه ربُّهُ وقَلَى، وأن جبريل نزل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إن الهارب من أمتك بين هذه الجبال يتعوذ بي من ناري، فقال رسول الله ﷺ: يا عُمر ويا سلمان انطلقا فأتياني بثعلبة بن عبدالرحمن، فخرجا فمرا بباب المدينة فلقيهما راع من رعاة المدينة يقال له دفافة، فقال له عمر: يادفافة هل لك علم بشاب بين هذه الجبال يقال له ثعلبة بن عبد الرحمن؟، فقال له دفافة: لعلك تريد الهارب من جهنم، فقال عمر: وما علمك أنه هارب من جهنم، قال: لأنه إذا كان في جوف الليل خرج علينا من هذه الجبال واضعاً يده على أُمِّ رأسه وهو يقول: ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدى في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء. قال عمر: إياه نريد، فانطلق بهما، فلما كان في جوف الليل خرج عليهما من تلك الجبال واضعاً يده على أمِّ رأسه وهو يقول: ليتك قبضت روحي في الأرواح وجسدي في الأجساد ولم تجردني لفصل القضاء، فعدا عليه عمر فاحتضنه، فقال: الأمان الأمان، الخلاص من النار، فقال له عمر: أنا عمر بن الخطاب، فقال: يا عمر هل عَلِمَ رسول الله ﷺ؟ قال: لا عِلم لى إلا أنه ذكرك بالأمس فبكى

رسول الله ﷺ فأرسلني أنا وسلمان في طلبك، فقال: يا عمر لا تدخلني عليه إلا وهو يصلي أو بلال يقول: قد قامت الصلاة، قال: أفعل، فأقبلوا به إلى المدينة فوافقوا رسول الله ﷺ وهو في صلاة الغداة، فَبَدَرَ عمر وسلمان الصف، فما سمع ثعلبة قراءة رسول الله ﷺ حتى خرَّ مغشياً عليه، فلما سلَّم رسول الله ﷺ قال: يا عمر و يا سلمان ما فعل ثعلبة بن عبدالرحمن؟ قالا: هاهو ذا يا رسول الله، فقام رسول الله ﷺ قائماً، فحرّكه فانتبَهَ، فقال له: يا ثعلبة ما غيَّبك عني؟ قال: ذنب يا رسول الله، قال: قال: أفلا أدلك على آية تمحو الذنوب والخطايا؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: قل: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، قال: ذنبي أعظم يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: بل كلام الله أعظم، ثم أمره رسول الله ﷺ بالانصراف إلى منزله، فمرض ثمانية أيام، فجاء سلمان إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هل لك في ثعلبة فإنه ألَمَّ به. فقال رسول الله ﷺ: قوموا بنا إليه، فلما دخل عليه أخذ رسول الله ﷺ رأسه فوضعه في حجره، فأزال رأسه عن حجر رسول الله ﷺ: فقال له رسول الله ﷺ: لِمَ أزلت رأسك عن حجري؟ فقال: إنه من الذنوب ملآن، قال: ما تجد؟ قال: أجد مثل دبيب النمل بين جلدي وعظمي، قال: فما تشتهي؟ قال: مغفرة ربي، قال: فنزل جبريل على رسول الله ﷺ فقال: إن ربك يقرأ عليك السلام يقول: لو أن عبدي هذا لقيني بقراب الأرض خطيئة لقيته بقرابها مغفرة، فقال له رسول الله ﷺ: أفلا أُعلمه ذلك؟ قال: بلى، فأَعلمه رسول الله ﷺ ذلك، فصاح صيحة فمات، فأمر رسول الله ﷺ بغسله وكفنه وصلَّى عليه، فجعل رسول الله ﷺ يمشي على أطراف أنامله، فقالوا: يارسول الله رأيناك تمشي على أطراف أناملك!، قال: والذى بعثنى بالحق ما قدرت أن أضع رجلي على الأرض من كثرة أجنحة من نزل لتشييعه من الملائكة!».

قال ابن الجوزي:

«هذا حديث موضوع شديد البرودة، ولقد فضح نفسه من وضعه بقوله: وذلك حين نزل عليه ﴿ما ودَّعك ربك وما قَلَى﴾[الضحى:٣] وهذا إنما أُنزل عليه بمكة بلا خلاف، وليس في الصحابة من اسمه دفافة، وقد اجتمع في إسناده جماعة ضعفاء منهم المنكدر، قال يحيى: ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان يأتي بالشيء توهُّماً فبطل الاحتجاج بأخباره. ومنهم سليم بن منصور فإنهم قد تكلموا فيه، ومنهم أبو بكر المفيد، قال البرقانى: ليس بحجة، قال: وسمعت عليه الموطأ، فقال لى أبو بكر بن أبي سعد: أخلف الله نفقتك، فأخذت عوضه بياضاً!. وقد روى هذا الحديث أبو عبد الرحمن السلمي عن جده إسماعيل بن نجيد عن أبي عبدالله محمد بن إبراهيم العبدي عن سليم، وهؤلاء لا تقوم بهم حجة».

وتعقبه السيوطي في اللآلئ (٣/٢٦٠) بقوله:

«ورواه الخرائطي في اعتلال القلوب: حدثنا أحمد بن جعفر بن محمد حدثنا أحمد بن علي الأطروش حدثنا سليم بن منصور، به، والله أعلم».

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/٢٨٥):

«سليم توبع فقد رواه عثمان بن عمر الدراج في جزئه فقال حدثنا أبو نصر أحمد بن محمد بن هشام الطالقاني حدثني جدي حدثنا منصور بن عمار، وهذا الطالقاني ما عرفته، وتقدم في المقدمة أحمد بن محمد الطالقاني وأنه مجهول متهم، فما أدري أهو هذا أم غيره، والحديث أورده الحافظ ابن حجر في الإصابة وقال: رواه ابن منده مختصراً وقال: تفرد به منصور، قال الحافظ: قلت: وفيه ضعف وشيخه - يعني المنكدر- أضعف منه وفي السياق ما يدل على وَهْن الخبر لأن نزول: ﴿ما ودَّعَكَ ربُّك وما قَلَى﴾[الضحى:٣] كان قبل الهجرة بلا اختلاف.انتهى. وقضيته أن الخبر ضعيف لا موضوع والله تعالى أعلم».

قلت: منصور بن عمار واعظ منكر الحديث، والمنكدر ضعيف، والمتن فيه نكارة، فلا يبعد الحكم على هذا الحديث بالوضع.

٣٧٣- حديث: عقوبة تارك الصلاة بخمس عشرة خصلة.

موضوع.

وفيه: «من حافظ على الصلوات المكتوبة أكرمه الله تعالى بخمس كرامات: يرفع عنه ضيق العيش، وعذاب القبر، ويعطيه كتابه بيمينه، ويمر على الصراط كالبرق الخاطف، ويدخل الجنة بغير حساب. ومن تهاون بها عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة خمس في الدنيا وثلاث عند الموت وثلاث في القبر وثلاث عند خروجه من القبر، فأما اللاتي في الدنيا: فالأولى: ينزع البركة من عمره والثانية: يمحي سيماء الصالحين من وجهه والثالثة: كل عمل يعمله لا يأجره الله عليه والرابعة: لا يرفع له دعاء إلى السماء والخامسة: ليس له حظ في دعاء الصالحين، وأما اللاتي تصيبه عند الموت فإنه يموت ذليلاً والثانية: يموت جائعاً والثالثة: يموت عطشاناً ولو سقي بحار الدنيا ما روي من عطشه، وأما اللاتي تصيبه في قبره فالأولى: يضيق عليه قبره حتى تختلف عليه أضلاعه، والثانية: يوقد عليه القبر ناراً يتقلب على الجمر ليلاً و نهاراً، والثالثة: يسلط عليه في قبره ثعبان اسمه الشجاع الأقرع، عيناه من نار وأظفاره من حديد طول كل ظفر مسيرة يوم، يكلم الميت فيقول أنا الشجاع الأقرع وصوته مثل الرعد القاصف يقول: أمرني ربي أن أضربك على تضييع صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، وأضربك على تضييع صلاة الظهر إلى العصر، وأضربك على تضييع صلاة العصر إلى المغرب، وأضربك على تضييع صلاة المغرب إلى العشاء، وأضربك على

تضييع صلاة العشاء إلى الصبح، فكلما ضربه ضربة يغوص في الأرض سبعين ذراعاً، فلا يزال في الأرض معذباً إلى يوم القيامة. وأما اللاتي تصيبه عند خروجه من قبره في موقف القيامة: فشدة الحساب، وسخط الرب، ودخول النار - وفي رواية: فإنه يأتي يوم القيامة وعلى وجهه ثلاثة أسطر مكتوبات، السطر الأول: يا مضيع حق الله، السطر الثاني: يا مخصوصاً بغضب الله، السطر الثالث: كما ضيعت في الدنيا حقَّ الله فآيس اليوم من رحمة الله».

أورده الذهبي في كتاب الكبائر (ص٣٦-٣٧).

وقال في ميزان الاعتدال (٦٥٣/٣):

«محمد بن علي بن العباس البغدادي العطار: ركَّب على أبي بكر بن زياد النيسابوري حديثاً باطلاً في تارك الصلاة، روى عنه محمد بن علي الموازيني؛ شيخ لأُبيّ النرسي».

وذكر ابن حجر كلام الذهبي هذا في لسان الميزان (٢٩٥/٥) وزاد:

«زعم المذكور أن ابن زياد أخذه عن الربيع عن الشافعي عن مالك عن سُمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه رفعه: «من تهاون بصلاته عاقبه الله بخمسة عشر خصلة... الحديث، وهو ظاهر البطلان من أحاديث الطُّرُقِية».

وذكره ابن عراق الكناني في تنزيه الشريعة (١١٣/٢-١١٤) ونسبه لابن النجار وذكر كلام الذهبي وابن حجر فيه.

٣٧٤- حديث الأعرابي وسؤاله النبي ﷺ: أريد أن أكون كذا وأريد أن أكون كذا. موضوع.

عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله: جئت أسألك عما يغنيني في الدنيا والآخرة، فقال رسول الله ﷺ: سل عما بدا لك. قال: أريد أن أكون أعلم الناس. فقال ﷺ: اتق الله تكن أعلم الناس. قال: أريد أن أكون أغنى الناس. فقال ﷺ: كن قانعاً تكن أغنى الناس. قال: أريد أن أكون أعدل الناس. فقال ﷺ: أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس. قال: أحب أن أكون خير الناس. فقال ﷺ: كن نافعاً للناس تكن خير الناس. قال: أحب أن أكون أخص الناس إلى الله. فقال ﷺ: اذكر الله تكن أخص الناس إلى الله. قال: أحب أن يكمل إيماني. فقال ﷺ: حسِّن خلقك يكمل إيمانك. قال: أحب أن أكون من المحسنين. فقال ﷺ: اعبد الله كأنك تراه و إن لم تكن تراه فإنه يراك تكن من المحسنين. قال: أحب أكون من المطيعين. فقال ﷺ: أدِّ فرائض الله تكن من المطيعين. قال: أحب أن ألقى الله نقياً من الذنوب. فقال ﷺ: اغتسل من الجنابة متطهراً تلقى الله نقياً من

الذنوب. قال: أحب أن أُحشر يوم القيامة في النور. فقال ﷺ: لا تظلم أحداً تحشر يوم القيامة في النور. قال: أحب أن يرحمني ربي يوم القيامة. فقال ﷺ: ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله يوم القيامة. قال: أحب أن تقِل ذنوبي. فقال ﷺ: أكثر من الاستغفار تقِل ذنوبك. قال: أحب أن أكون أكرم الناس. فقال ﷺ: لا تشكُوَنَّ الله إلى الخلق تكن أكرم الناس. قال: أحب أن أكون أقوى الناس. قال ﷺ: توكَّل على الله تكن أقوى الناس. قال: أحب أن يوسَّعَ عليَّ في الرزق. قال ﷺ: دُم على الطهارة يوسع الله عليك في الرزق. قال: أحب أن أكون من أحِبَّاء الله ورسوله. قال ﷺ: أحب ما أحبه الله ورسوله وأبغض ما أبغض الله ورسوله. قال: أحب أن أكون آمناً من سخط الله يوم القيامة. قال ﷺ: لا تغضب على أحد من خلق الله تكن آمناً من سخط الله يوم القيامة. قال: أحب أن تستجاب دعوتي. قال ﷺ: اجتنب أكل الحرام تستجاب دعوتك. قال: أحب أن يسترني الله يوم القيامة. قال ﷺ: استر عيوب إخوانك يسترك الله يوم القيامة. قال: ما الذي ينجي من الذنوب؟ أو قال: من الخطايا؟ قال ﷺ: الدموع والخضوع والأمراض. قال: أيُّ حسنة أعظم عند الله تعالى؟ قال ﷺ: حسن الخلق والتواضع والصبر على البلاء. قال: أيُّ سيئة أعظم عند الله تعالى؟ قال ﷺ: سوء الخلق والشح المطاع. قال: ما الذي يسكن غضب الرب في الدنيا والآخرة؟ قال ﷺ: الصدقة الخفية وصلة الرحم. قال: ما الذي يطفئ نار جهنم يوم القيامة ؟ قال ﷺ: الصبر في الدنيا على البلاء والمصائب.

هكذا الحديث، وهو مطبوع في ورقة ومنتشر، ومكتوب في آخره: «رواه أحمد بن حنبل»!

وليس هو في مسند أحمد ولا في غيره من كتب الحديث!.

وإنما أورده صاحب كنز العمال برقم (٤٤١٥٤) قال:

«قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى: وجدتُ بخط الشيخ شمس الدين ابن القماح في مجموع له عن أبي العباس المستغفري قال: قصدت مصراً أريد طلب العلم من الإمام أبي حامد المصري والتمست منه حديث خالد بن الوليد فأمرني بصوم سنة، ثم عاودته في ذلك فأخبرني بإسناده عن مشايخه إلى خالد بن الوليد...» فذكر الحديث بطوله.

وأبو العباس المستغفري هو جعفر بن محمد بن المعتز بن محمد بن المستغفر بن الفتح بن إدريس المستغفري النَّسَفي، قال فيه الذهبي في تذكرة الحفاظ (١١٠٢/٣):

«كان صدوقاً في نفسه لكنه يروي الموضوعات في الأبواب ولا يوهِّيها».

وأبوحامد المصري مجهول ومشايخه إلى خالد بن الوليد مجهولون!

والحديث ظاهر أنه مركَّب موضوع.

٣٧٥- حديث: «اتَّقوا مواضع التُّهَم».

لا أصل له.

أورده الغزالي في الإحياء (٣١/٣).

وقال مخرِّجه الحافظ العراقي: «لم أجد له أصلاً».

وذكره السبكي ضمن الأحاديث التي لا أصل لها وهي في كتاب إحياء علوم الدين. طبقات الشافعية (١٦٢/٤).

٣٧٦- حديث: «الدنيا ضَرَّة الآخرة».

لا أصل له.

٣٧٧- حديث: «احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت».

لا أصل له.

قال العراقي في تخريج الإحياء (١٧٧/٣): «رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشُّعَب من طريقه من رواية أبي الدرداء الرهاوي مرسلاً، وقال البيهقي: إن بعضهم قال: عن أبي الدرداء عن رجل من الصحابة. قال الذهبي: لا يُدرَى من أبو الدرداء؟ قال: وهذا منكر لا أصل له».

٣٧٨- حديث: «إذا ماتت الأم نادى مناد من قِبَلِ الله: ابن آدم، ماتت التي كنا نكرمك من أجلها فاعمل صالحاً نكرمك من أجله».

لا أصل له.

٣٧٩- حديث: «لَوْ تَعَلَّقَتْ هِمَّةُ أَحَدِكِم بالثُّرَيَّا لَنَالَها».

لا أصل له.

وما ينبغي الخلط بينه وبين ما رواه البخاري (٤٨٩٧) ومسلم (٢٥٤٦) من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «لو كان الإيمان عند الثريا لناله رجال من فارس».

٣٨٠- حديث: «لا رَهْبانِيَّةَ في الإسلام».

لا أصل له بهذا اللفظ.

قال الحافظ ابن حجر: «لم أره بهذا اللفظ، لكن في حديث سعد بن أبي وقاص عند البيهقي: إنَّ الله أبدلنا بالرهبانية الحنيفية السمحة». كشف الخفاء (٣٧٧/٢).

وأخرج عبد الرزاق في المصنف (٤٤٨/٨/رقم١٥٨٦٠) وابن قتيبة في غريب الحديث

(٤٤٤/١) عن طاوس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا خِزام ولا زِمام ولا سياحة في الإسلام».

وهو مرسل.

الخِزَام: جمع خِزَامة وهي حلقة من شَعَر تجعل في أحد جانِبَي منخرَي البعير، كانت بنو إسرائيل تَخْزِمُ أُنُوفها وتَخْرِقُ تَرَاقِيَهَا ونحو ذلك من أنواع التعذيب، فوضَعه الله تعالى عن هذه الأمَّة، أي لا يُفْعل الخِزَام في الإسلام. النهاية في غريب الأثر (٧٨/٢).

وروى ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٠٦١) من طريق عبد الحميد الحماني عن أبي سعد عن يزيد الفقير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «لا طلاق قبل النكاح، ولا عتق لمن لا يملك، ولا صمت يوم إلى الليل، ولا وصال في صيام، ولا رضاع بعد فطام، ولا يتم بعد حلم، ولا رهبانية فينا».

وقال ابن الجوزي: «وهذا حديث لا يصح وأبو سعد اسمه سعيد بن المرزبان البقال قال يحيى: ليس بشيء ولا يكتب حديثه. قال الفلاس: متروك الحديث».

وقد روى الطبراني في الكبير (٥٥١٩) حدثنا أحمد بن داود المكي حدثنا إبراهيم بن زكريا حدثنا أبو أمية الطائفي حدثني جدي عن جده سعيد بن العاص أن عثمان بن مظعون قال: يا رسول الله، ائذن لي في الاختصاء، فقال له: «يا عثمان، إن الله قد أبدلنا بالرهبانية الحنفية السمحة، والتكبير على كل شَرَف، فإن كنت منا فاصنع كما نصنع».

إبراهيم بن زكريا منكر الحديث.

والصحيح ما رواه الدارمي (٢١٦٩) حدثنا محمد بن يزيد الحزامي حدثنا يونس بن بكير حدثني ابن إسحاق حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال: لمَّا كان من أمر عثمان بن مظعون الذي كان من ترك النساء بعث إليه رسول الله ﷺ فقال: «يا عثمان، إني لم أومر بالرهبانية، أرغبتَ عن سنتي؟». قال: لا يا رسول الله. قال: «إن من سنتي أن أصلِّيَ وأنامَ، وأصومَ وأطعمَ، وأنكحَ وأطلِّقَ، فمن رغب عن سنتي فليس مني. يا عثمان، إن لأهلك عليك حقاً، ولنفسك عليك حقاً». قال سعد: فوالله لقد كان أَجمَعَ رجال من المسلمين على أن رسول الله ﷺ إن هو أقر عثمان على ما هو عليه؛ أن نختصيَ فَنَتَبَتَّلَ.

٣٨١- حديث: «يُدْعَى الناسُ يومَ القيامة بأُمَّهاتهم، ستراً من الله عَزَّوَجَلَّ عليهم».

موضوع.

رواه ابن عدي في «الكامل» (٣٤٣/١) من طريق إسحاق بن إبراهيم الطبري حدثنا مروان الفزاري عن حميد الطويل عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي: «هذا الحديث منكر المتن بهذا الإسناد». وقال في إسحاق بن إبراهيم الطبري: «منكر الحديث».

وقال ابن حبان: «منكر الحديث جداً، يأتي عن الثقات بالموضوعات، لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب». وقال الدارقطني: «منكر الحديث». «الميزان» (١ / ١٧٧).

والحديث أورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣ / ٢٤٨) من طريق ابن عدي وقال: «لا يصح، إسحاق منكر الحديث».

وروى الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١١٢٤٢) من طريق إسحاق بن بشر أبي حذيفة حدثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة بأسمائهم ستراً منه على عباده، وأما عند الصراط، فإن الله عز وجل يعطي كل مؤمن نوراً، وكل مؤمنة نوراً، وكل منافق نوراً، فإذا استووا على الصراط سلب الله نور المنافقين والمنافقات، فقال المنافقون: ﴿انظرونا نقتبس من نوركم﴾ [الحديد آية: ١٣] وقال المؤمنون: ﴿ربنا أتمم لنا نورنا﴾ [التحريم آية: ٨] فلا يذكر عند ذلك أحدٌ أحداً».

وهذا موضوع بهذا الإسناد، فإسحاق بن بشر أبوحذيفة، قال الذهبي: «صاحب كتاب المبتدأ، تركوه، وكذَّبه علي بن المديني، وقال ابن حبان: لا يحل حديثه إلا على جهة التعجب، وقال الدارقطني: «كذاب متروك». «الميزان» (١/ ١٨٤).

وهذا فيه ذكر الأسماء وليس فيه ذكر الأمهات، وهو والذي قبله، مع ضعفهما الشديد؛ فهما يخالفان ما رواه البخاري برقم (٦١٧٧) ومسلم برقم (١٧٣٥) عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جمع الله الأولِين والآخِرين يوم القيامة يُرفع لكل غادر لواء فقيل هذه غدرة فلان بن فلان».

فهذا فيه أن الناس يُدعَونَ يوم القيامة بأسمائهم وأسماء آبائهم، وقد بوَّب له البخاري: (باب ما يُدعى الناس بآبائهم). وقد روى أبوداود برقم (٤٩٥٠) من حديث أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «إنكم تُدعَونَ يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم، فأحسنوا أسماءكم». قال أبو داود: «ابن أبي زكرياء لم يدرك أبا الدرداء»، فهذا ضعيف، ويغني عنه هنا حديث ابن عمر.

٣٨٢- حديث: «الذَّنْبُ لا يُنسَى، والبِرُّ لا يَبلَى، والدَّيَّانُ لا يموت، فكن كما شِئتَ، فكما تُدِينُ تُدَانُ».

ضعيف.

رواه ابن عدي في «الكامل» (١٥٨/٦) وابن منده في «الفوائد» برقم (٣١) من طريق محمد

بن عبدالملك المدني، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وهذا موضوع، محمد بن عبد الملك المدني قد نقل ابن عدي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: سألت أبي عن شيخ يقال له محمد بن عبد الملك روى عنه يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا عطاء عن ابن عباس نهى رسول الله ﷺ أن يُتخلل بالقصب والآس وقال: إنهما يسقيان عرق الجذام. فقال: إني قد رأيت محمد بن عبد الملك هذا، وكان أعمى وكان يضع الحديث ويكذب».

وقد وَهِمَ الشيخ الألباني فنسب كلام أحمد بن حنبل إلى الوحاظي فقال: «هو متفق على توهينه، بل قال الوحاظي: كان أعمى يضع الحديث». السلسلة الضعيفة حديث رقم (٤١٢٤).

والكلام لأحمد كما هو ظاهر، والوحاظي إنما هو روى عن محمد بن عبد الملك حديث ابن عباس كما في سؤال عبد الله لأبيه. ولو كان الكلام للوحاظي فأين إجابة أحمد عن سؤال ابنه عبد الله؟!

مع أن كلام عبد الله عن أبيه أحمد بن حنبل في محمد بن عبد الملك هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/٨) وليس فيه ذكر الوحاظي أصلاً!

والحديث رواه عبد الرزاق في «المصنف» برقم (٢٠٢٦٢) ومن طريقه البيهقي في «الأسماء والصفات» برقم (١٣٢) وفي «الزهد الكبير» برقم (٧١٨) وابن الجوزي في «ذم الهوى» (١/٢١٠) عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال البيهقي: «هذا مرسل».

وعند أحمد في «الزهد» برقم (٧٦٠) حدثنا عبد الرزاق أنبأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: «البر لا يبلى، والإثم لا ينسى، والديان لا ينام، فكن كما شئت كما تدين تدان».

وهذا موقوف على أبي الدرداء، ومع وقفه فهو ضعيف لانقطاعه، فأبو قلابة لم يسمع من أبي الدرداء.

والخلاصة أن الحديث ضعيف من مرسل أبي قلابة، وموضوع من حديث ابن عمر مرفوعاً، وموقوف ضعيف عن أبي الدرداء.

٣٨٣- حديث: «التَّوْبةُ تَجُبُّ ما قبلها».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وإن كان معناه صحيحاً، وفي معناه حديث: «التائب من الذنب كمن لا ذنب له» وهو حديث حسن لغيره.

٣٨٤- حديث: «لا كبيرةَ مع اسْتغفار، ولا صغيرةَ مع إصرار».

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس، وأبي هريرة.

أما حديث ابن عباس:

فرواه الديلمي كما في الجامع الصغير (٩٩٢٠) والمقاصد (٧٢٥) من طريق أبي شيبة الخراساني عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس به مرفوعاً.

وقال السخاوي:

«سنده ضعيف».

وقال المناوي:

«قال ابن طاهر: وفيه أبو شيبة الخراساني قال البخاري: لا يتابع على حديثه».

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الطبراني في مسند الشاميين كما في المقاصد (٧٢٦) من رواية مكحول عن أبي سلمة عن أبي هريرة. وزاد في آخره: «فطوبى لمن وجد في كتابه استغفاراً كثيراً».

وقال السخاوي:

«وفي إسناده بشر بن عبيد الدارسي وهو متروك».

قال الإمام الشوكاني في «إرشاد الفحول» (ص ٩٩):

«وقد قيل إن الإصرار على الصغيرة حُكمه حُكم مرتكب الكبيرة، وليس على هذا دليل يصلح للمتمسك به، وإنما هي مقالة لبعض الصوفية، فإنه قال: لا صغيرة مع إصرار. وقد روى بعض من لا يعرف علم الرواية هذا اللفظ وجعله حديثاً، ولا يصح ذلك، بل الحق أن الإصرار حكمه حكم ما أصر عليه، فالإصرار على الصغيرة صغيرة، والإصرار على الكبيرة كبيرة».

٣٨٥- حديث: «الجُوْعُ كافِرٌ».

باطل لا أصل له.

وقال السخاوي: «كلام يدور في الأسواق». المقاصد (٢٨٩).

٣٨٦- حديث قُسُّ بن ساعِدة الإيادي وخُطبتُهُ في الجاهلية.

موضوع.

روي من حديث ابن عباس، وأنس، وأبي هريرة.

أما حديث ابن عباس:

فرواه الطبراني في المعجم الكبير (١٢٥٦١) وفي الأحاديث الطوال (٢٢) والبزار (٥٣٤٧) والبيهقي في دلائل النبوة (٤٥٦/١) من طريق محمد بن الحجاج اللخمي قال: حدثنا مجالد عن الشعبي عن عبد الله بن عباس رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا قال: قدِمَ وفد من بكر بن وائل على رسول الله ﷺ، فلما فرغوا من شأنهم، قال لهم: «أفيكم أحد يعرف القُس بن ساعدة الإيادي؟» قالوا: نعم، كلنا نعرفه، قال: «ما فعل؟» قالوا: هلك، قال: «ما أنساه بسوق عكاظ، في الشهر الحرام، على جمل أحمر، يخطب الناس، وهو يقول: أيها الناس اجتمعوا واستمعوا وعُوا، كل من عاش مات، وكل من مات فات، وكل ما هو آتٍ آت، إن في السماء لخبراً، وإن في الأرض لعبراً، مهاد موضوع، وسقف مرفوع، ونجوم تمور، وبحار لا تغور، وتجارة لا تبور - أَقسم قُسٌّ حقاً- لئن كان في الأمر رضاً ليكونن سخطاً، وإن لله ديناً، هو أحب إليه من دينكم الذي أنتم عليه، ما لي أرى الناس يذهبون فلا يرجعون، أَرَضوا فأقاموا، أم تركوا فناموا؟، ثم أنشأ يقول:

في الذاهبين الأولين ... من القرون لنا بصائر

لما رأيت موارداً ... للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومي نحوها ... يمضى الأكابر والأصاغر

لا يرجع الماضي إليَّ ... ولا من الباقين غابر

أيقنت أني لا محالة ... حيث صار القوم صائر

وقال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ من وجه من الوجوه إلا من هذا الوجه، ولا نعلم رواه عن مجالد إلا محمد بن الحجاج، ومحمد بن الحجاج قد حدَّث بأحاديث لم يتابع عليها، وقد حدث عنه جماعة من أهل العلم، ولمَّا لم نجد هذا الحديث عند غيره لم نجد بُدّاً من إخراجه عنه».

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٩/٩) «وفيه محمد بن الحجاج اللخمي وهو كذاب»!

قلت: ومجالد ضعيف.

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٣/١).

ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١٠٣/٢) من طريق القاسم بن عبد الله بن مهدي قال حدثنا أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي حمزة الثُّمَالي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن عباس، به.

والقاسم بن عبد الله بن مهدي متَّهم بالكذب، وأبو حمزة الثُّمَالي ضعيف.

ورواه البيهقي (١٠٣/٢) من طريق محمد بن عيسى بن محمد الأخباري قال أخبرنا أَبي عيسى

بن محمد بن سعيد القرشي قال حدثنا علي بن سليمان عن سليمان بن علي عن علي بن عبد الله بن عباس عن عبد الله بن عباس، به مطولاً جداً وفيه زيادات كثيرة.

وإسناده مظلم! وقال السيوطي: «آثار الوضع على هذا الخبر لائحة». اللآلئ (١/١٧٣)

ورواه أبونعيم في دلائل النبوة (١/١٠٤) من طريق ابن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس، به.

وابن السائب هو محمد بن السائب الكلبي، متروك وقد رمي بالكذب.

وأما حديث أنس:

فرواه البيهقي في دلائل النبوة (٢/١٠١) من طريق سعيد بن هبيرة قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أنس بن مالك قال: قدم وفد إياد على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: فذكره.

وسعيد بن هبيرة قال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، كأنه كان يضعها أو توضع له فيجيب فيها». الميزان (٢/١٦٢).

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢١٣) من طريق الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: لما قدم أبو ذر على رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا ذر، ما فعل قس بن ساعدة الإيادي؟» قال: مات يا رسول الله. قال رسول الله ﷺ: «رحم الله قُسّاً كأني أنظر إليه في سوق عكاظ وهو على جمل أورق». فذكر نحوه.

قال ابن الجوزي: «وأما الكلبي فقال زائدة وليث والسعدي: هو كذاب. وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث. وقال ابن حبان: وضوح الكذب فيه أظهر من أن يحتاج إلى الإغراق في وصفه. وأما أبوصالح فقال ابن عدي: لا أعلم أحداً من المتقدمين رضيه».

والحديث رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على الزهد لأبيه (١٩٠٣) حدثني عياش بن محمد مولى بني هاشم حدثنا الوليد بن هشام القحدمي حدثني خلف بن أعين قال: لما قدم وفد بكر بن وائل على رسول الله ﷺ قال لهم: «ما فعل قس بن ساعدة الإيادي؟». فذكره.

وهذا معضل وفي سنده من لم أعرفه.

وقال ابن الجوزي: «وهذا الحديث من جميع جهاته باطل».

٣٨٧- حديث أم علقمة وابنها الذي عقَّها.

موضوع.

أورده الذهبي في كتاب الكبائر (ص٥٩) فقال:

«حُكِيَ أنه كان في زمن النبي ﷺ شاب يسمى علقمة، وكان كثير الاجتهاد في طاعة الله، في الصلاة والصوم والصدقة، فمرض واشتد مرضه، فأرسلت امرأته إلى رسول الله ﷺ: إن زوجي علقمة في النَّزع فأردت أن أعلمك يارسول الله بحاله. فأرسل النبي ﷺ: عماراً وصهيباً وبلالاً وقال: امضوا إليه ولقِّنوه الشهادة، فمضوا إليه ودخلوا عليه فوجدوه في النزع الأخير، فجعلوا يلقنونه لا إله إلا الله، ولسانه لاينطق بها، فأرسلوا إلى رسول الله ﷺ يخبرونه أنه لا ينطق لسانه بالشهادة فقال النبي ﷺ: هل من أبويه من أحد حي ؟ قيل: يارسول الله أم كبيرة السن فأرسل إليها رسول الله ﷺ وقال للرسول: قل لها إن قدرت على المسير إلى رسول الله ﷺ وإلا فقرِّي في المنزل حتى يأتيك. قال: فجاء إليها الرسول فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت: نفسي لنفسه فداء أنا أحق بإتيانه. فتوكأت وقامت على عصا، وأتت رسول الله ﷺ، فسلمت فرد عليها السلام وقال: يا أم علقمة، اصدقيني، وإن كذَبْتني جاء الوحي من الله تعالى، كيف كان حال ولدك علقمة؟ قالت: يارسول الله كثير الصلاة كثير الصيام كثير الصدقة. قال رسول الله ﷺ: فما حالك؟ قالت: يارسول الله أنا عليه ساخطة، قال ولِمَ؟ قالت: يارسول الله كان يُؤْثِرُ عليَّ زوجته، ويعصيني، فقال: رسول الله ﷺ: إن سخط أم علقمة حجب لسان علقمة عن الشهادة ثم قال: يا بلال انطلق واجمع لي حطباً كثيراً، قالت: يارسول الله وماتصنع؟ قال: أحرقه بالنار بين يديك. قالت: يارسول الله ولدي لايحتمل قلبي أن تحرقه بالنار بين يدي. قال يا أم علقمة عذاب الله أشد وأبقى، فإن سرَّك أن يغفر الله له فارضي عنه، فوالذي نفسي بيده لا ينتفع علقمة بصلاته ولا بصيامه ولا بصدقته مادمت عليه ساخطة، فقالت: يارسول الله إني أُشهد الله تعالى وملائكته ومن حضرني من المسلمين أني قد رضيت عن ولدي علقمة. فقال رسول الله ﷺ: انطلق يابلال إليه فانظر هل يستطيع أن يقول لا إله إلا الله أم لا؟ فلعل أم علقمة تكلمت بما ليس في قلبها حياءً مني، فانطلق بلال فسمع علقمة من داخل الدار يقول: لا إله إلا الله. فدخل بلال وقال: ياهؤلاء إنَّ سخط أُم علقمة حجب لسانه عن الشهادة وإنَّ رضاها أطلق لسانه. ثم مات علقمة من يومه، فحضره رسول الله ﷺ فأمر بغسله وكفنه ثم صلى عليه، وحضر دفنه. ثم قام على شفير قبره وقال: «يامعشر المهاجرين والأنصار من فضَّل زوجته على أُمِّه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لايقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ويحسن إليها ويطلب رضاها، فرضا الله في رضاها وسخط الله في سخطها».

ولم يتعقبه الذهبي بشيء! إلا أن تصديره بقوله: حُكِيَ، مشعر بضعفه عنده.

وأخرج البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٠٥) والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٥١٦) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٦٠) من طريق فائد بن عبد الرحمن الكوفي أبي الورقاء، عن

عبد الله بن أبي أوفى؛ قال: بينما نحن قعود عند رسول الله ﷺ؛ إذ أتاه آت، فقال: يا رسول الله، إن ها هنا شاباً يجود بنفسه يقال له: قل لا إله إلا الله؛ فلا يستطيع. قال: فنهض ونهض من معه حتى دخلنا عليه، فقال له: «يا شاب، قل: لا إله إلا الله». قال: لا أستطيع. قال:«لِمَ؟» قال: أقفل على قلبي، كلما أردت أن أقولها عمى القفل قلبي. قال: «لِمَ؟» قال: بعقوقي والدتي. قال: «أحية والدتك؟» قال: نعم. قال: فأرسل إليها، فلما جاءت؛ قال: «هذا ابنك؟»، قالت: نعم. قال: «أرأيت إن أُجِّجت نار ضخمة، فقيل لك: استغفري له أم تلقينه فيها؟»، قالت: يا رسول الله! إذاً أشفع له. فقال: «فأَشهِدي الله وأَشهِديني برضاك عنه». قالت: اللهم إني أُشهدك وأُشهد رسولك برضاي عنه. فقال رسول الله ﷺ: «يا شاب قل: لا إله إلا الله»، قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، فقال: «الحمد لله الذي أنقذك بي من النار» ثلاث مرات.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٦٨/٨) وقال: «رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك».

والذي في مسند أحمد الآتي:

قال عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣٨٢/٤): وكان في كتاب أبي: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا فائد بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فأتاه غلام، فقال: يا رسول الله إن هاهنا غلاماً يتيما له أُمٌّ أرملة، وأخت يتيمة، أطعمنا مما أطعمك الله تعالى، أعطاك الله مما عنده حتى ترضى...» فذكر الحديث بطوله.

قال عبد الله: وكان في كتاب أبي: حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا فائد بن عبد الرحمن سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إنَّ هاهنا غلاماً قد احتضر، يقال له: قل لا إله إلا الله، فلا يستطيع أن يقولها، فقال: أليس كان يقول في حياته؟، قال: بلى، قال: فما منعه منها عند موته... » فذكر الحديث بطوله.

قال عبد الله: فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين، ضرب عليهما من كتابه، لأنه لم يرض حديث فائد بن عبد الرحمن، وكان عنده متروك الحديث.

٣٨٨- حديث: «مَن حَفَرَ حُفرةً لأخيه وقع فيه».
لا أصل له.

وقد أورد السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٦٤٤) ما نصُّه:

«حديث: من حفر لأخيه قليباً أوقعه الله فيه قريباً. قال شيخنا: لم أجد له أصلاً وإنما ذكر صاحب الأمثال: من حفر جبّاً أوقعه الله فيه منكبّاً، وذكر عن كعب الأحبار أنه سأل ابن عباس:

من حفر مهواة كبَّه الله فيها، فقال ابن عباس: إنا نجد في كتاب الله: ﴿ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله﴾[فاطر:٤٣]. قلت: وهو على الألسنة أيضاً بلفظ: من حفر بئراً لأخيه وقع فيه، وقال الشاعر:

ومن يحتفر بئراً ليوقع غيره   سيوقع يوماً في الذي هو حافر

وفي الرابع والعشرين من المجالسة للدينوري من حديث أبي حصين قال: مرَّ داود القصَّاب بامرأة عند قبر وهي تبكي، فَرَقَّ لها وقال: ما هذا الميت منك؟ قالت: ابني، قال: وما كان يعمل؟ قالت: يحفر القبور، قال: أَبْعَدَهُ الله، أَمَا عَلِمَ أنَّ مَن حفر حفرةً وقع فيها؟!».

٣٨٩- حديث الإبرة التي سقطت من يد عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا.

موضوع.

رواه أبونعيم في دلائل النبوة برقم (١١٧) أخبرنا أبومحمد الحسين بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور أخبرنا أبو إبراهيم إسماعيل بن عيسى بن عبد الله التاجر السمرقندي بها حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن يحيى بن الفضل بن عبد الله الفارسي حدثنا أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الجرجاني الحافظ بسمرقند حدثنا مسعدة بن بكر الفرغاني بمرو وأنا سألته فأملى عليَّ بعد جهد حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون حدثنا عمار بن الحسن حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق بن يسار عن يزيد بن رومان وصالح بن كيسان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: استعرت من حفصة بنت رواحة إبرة كنت أخيط بها ثوب رسول الله ﷺ، فسقطت عني الإبرة فطلبتها فلم أقدر عليها، فدخل رسول الله ﷺ فتبينتُ الإبرة لشعاع نور وجهه فضحكتُ، فقال: «يا حميراء، لِمَ ضحكتِ؟» قلت: كان كيت وكيت، فنادى بأعلى صوته: «يا عائشة الويل ثم الويل - ثلاثاً- لمن حُرِمَ النظر إلى هذا الوجه».

مسعدة بن بكر الفرغاني قال فيه الذهبي في ميزان الاعتدال (٩٨/٤):

«مسعدة بن بكر الفرغاني عن محمد بن أحمد أبي عون بخبر كذب».

وهو هنا يروي عن محمد بن أحمد أبي عون، فالظاهر أن الذهبي يقصد بقوله: «بخبر كذب» هذا الحديث.

ومسعدة هذا مجهول، وسلمة بن الفضل الأبرش مختلف فيه وهو إلى الضعف أقرب، ومحمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن، فالسند مسلسل بالضعف، مع نكارة المتن.

وقال العلَّامة عبد الحي اللكنوي في «الآثار المرفوعة في الأخبار الموضوعة» (٤٥/١):

«ومنها ما يذكره الوعَّاظ عند ذكر الحُسْن المحمدي أنه في ليلة من الليالي سقطت من يد عائشة إبرته فَفُقِدَت فالتمستها ولم تجد، فضحك النبي وخرجت لمعة أسنانه فأضاءت الحجرة

ورأت عائشة بذلك الضوء إبرته». وهذا وإن كان مذكوراً في معارج النبوة وغيره من كتب السِّيَر الجامعة للرطب واليابس! فلا يستند بكل ما فيها إلا النائم والناعس! ولكنه لم يثبت روايةً ودرايةً».

٣٩٠- حديث: «مَن عَصَى الله يوم العيد فكأنما عَصاه يوم الوعيد».
لا أصل له.

ويوم عيد الفطر يوم شكرٍ لله على إتمام صيام شهر رمضان، ويوم عيد الأضحى يوم أكل وشرب وذِكرٍ لله، فليفرح المسلم في الحد المباح دون الوقوع في المعاصي.

٣٩١- حديث: «من لم تَنهَهُ صَلاتُهُ عن الفَحْشاءِ والمُنكرِ لم يَزْدَدْ من اللهِ إلا بُعْداً».
ضعيف.

رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١١٠٢٥) والقضاعي في مسند الشهاب برقم (٥٠٩) من طريق ليث عن طاوس عن ابن عباس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وإسناده ضعيف، ليث هو ليث بن أبي سليم وهو ضعيف ومدلس وقد عنعن.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (١٤٣/١): «إسناده ليِّن».

ورواه ابن جرير في التفسير (٤١/٢٠) حدثنا القاسم قال: ثنا الحسين قال: ثنا خالد بن عبد الله عن العلاء بن المسيب عمَّن ذكره عن ابن عباس في قول الله: ﴿إنَّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾[العنكبوت:٤٥]، من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بصلاته من الله إلا بُعداً.

وهذا موقوف ومع وقفه فهو ضعيف السند فيه راو لم يُسَمّ.

ورواه ابن جرير في التفسير (٤١/٢٠) من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن مسعود عن النبي ﷺ أنه قال: «لا صلاة لمن لم يطع الصلاة، وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء والمنكر» قال: قال سفيان: ﴿قالوا ياشعيب أصلاتك تأمرك﴾[هود:٨٧] قال: فقال سفيان: إي والله، تأمره وتنهاه.

وجويبر متروك، والضحاك لم يسمع من ابن مسعود.

ورواه ابن جرير من طريق معاوية، عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال: من لم تأمره صلاته بالمعروف، وتنهه عن المنكر، لم يزدد بها من الله إلا بُعداً.

وهذا موقوف صحيح، ولا يصح رفعه.

ورواه ابن جرير من طريق إسماعيل بن مسلم عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «من صلى صلاة لم تنهه عن الفحشاء والمنكر لم يزدد بها من الله إلا بُعداً».

وهذا مرسل، ومع إرساله فإسماعيل بن مسلم هو المكي متروك الحديث.

ورواه ابن جرير من طريق ابن علية عن يونس عن الحسن من قوله.

فهذا هو الصحيح من قول الحسن.

قال ابن كثير في التفسير (٣/٤٠٠): «والأصح في هذا كله الموقوفات عن ابن مسعود وابن عباس والحسن وقتادة والأعمش وغيرهم».

قال العلامة الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ:

«وأما متن الحديث فإنه لا يصح، لأن ظاهره يشمل من صلى صلاة بشروطها وأركانها بحيث أن الشرع يحكم عليها بالصحة وإن كان هذا المصلي لا يزال يرتكب بعض المعاصي، فكيف يكون بسببها لا يزداد بهذه الصلاة إلا بُعداً؟! هذا مما لا يعقل ولا تشهد له الشريعة، ولهذا تأوَّله شيخ الإسلام ابن تيمية بقوله: وقوله «لم يزدد إلا بعداً» إذا كان ما ترك من الواجب منها أعظم مما فعله، أبعده ترك الواجب الأكثر من الله أكثر مما قربه فعل الواجب الأقل. وهذا بعيد عندي، لأن ترك الواجب الأعظم منها معناه ترك بعض ما لا تصح الصلاة إلا به كالشروط والأركان، وحينئذ فليس له صلاة شرعاً، ولا يبدو أن هذه الصلاة هي المرادة في الحديث المرفوع والموقوف، بل المراد الصلاة الصحيحة التي لم تثمر ثمرتها التي ذكرها الله تعالى في قوله: ﴿إِنَّ الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾[العنكبوت:٤٥] وأكدها رسول الله ﷺ لمَّا قيل له: إن فلاناً يصلي الليل كله فإذا أصبح سرق! فقال: «سَيَنهاه ما تقول أو قال: ستمنعه صلاته». رواه أحمد والبزار والطحاوي في مشكل الآثار (٢/٤٣٠) والبغوي في حديث علي بن الجعد (١/٩٧/٩) وأبوبكر الكلاباذي في مفتاح معاني الآثار (١/٦٩/١/٣١) بإسناد صحيح من حديث أبي هريرة. فأنت ترى أن النبي ﷺ أخبر أن هذا الرجل سينتهي عن السرقة بسبب صلاته - إذا كانت على الوجه الأكمل طبعاً كالخشوع فيها والتدبر في قراءتها- ولم يقل: «إنه لا يزداد بها إلا بعداً» مع أنه لمَّا ينته عن السرقة. ولذلك قال عبد الحق الإشبيلي في التهجد (ق١/٢٤): يريد عليه السلام أن المصلي على الحقيقة المحافظ على صلاته الملازم لها تنهاه صلاته عن ارتكاب المحارم والوقوع في المحارم. فثبت بما تقدم ضعف الحديث سنداً ومتناً والله أعلم. ثم رأيت الشيخ أحمد بن محمد عز الدين بن عبد السلام نقل أثر ابن عباس هذا في كتابه «النصيحة بما أبدته القريحة» (ق١/٣٢) عن تفسير الجاربردي وقال: ومثل هذا ينبغي أن يحمل على التهديد لما تقرر أن ذلك ليس من الأركان والشرائط ثم استدل على ذلك بالحديث المتقدم: «ستمنعه صلاته» واستصوب الشيخ

أحمد كلام الجاربردي هذا وقال: لا يصح حمله على ظاهره، لأن ظاهره معارض بما ثبت في الأحاديث الصحيحة المتقدمة من أن الصلاة مكفرة للذنوب، فكيف تكون مكفرة ويزداد بها بُعداً؟! هذا مما لا يعقل! ثم قال: قلت: وحمل الحديث على المبالغة والتهديد ممكن على اعتبار أنه موقوف على ابن عباس أو غيره، وأما على اعتباره من كلامه ﷺ فهو بعيد عندي والله أعلم. قال: ويشهد لذلك ما ثبت في البخاري أن رجلاً أصاب من امرأة قُبلةً فذكر للنبي ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿إنَّ الحسنات يُذهبن السيئات﴾[هود:١١٤]. ثم رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قال في بعض فتاواه: هذا الحديث ليس بثابت عن النبي ﷺ لكن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر كما ذكر الله في كتابه، وبكل حال فالصلاة لا تزيد صاحبها بُعداً، بل الذي يصلي خير من الذي لا يصلي وأقرب إلى الله منه وإن كان فاسقاً. قلت: فكأنه يشير إلى تضعيف الحديث من حيث معناه أيضاً وهو الحق، وكلامه المذكور رأيته في مخطوط محفوظ في الظاهرية (فقه حنبلي٣/١٢/١-٢) وقد نقل الذهبي في الميزان (٢٩٣/٣) عن ابن الجنيد أنه قال في هذا الحديث: كذب وزور». السلسلة الضعيفة حديث رقم (٢).

٣٩٢- حديث: «مَنْ لم يَهْتَم بأَمْرِ المسلمين فليس منهم».

ضعيف.

روي من حديث أبي ذر، وحذيفة، وابن مسعود، وأنس.

أما حديث أبي ذر:

فرواه الطبراني في الأوسط (٤٧٤) من طريق يزيد بن ربيعة عن أبي الأشعث الصنعاني عن أبي عثمان النهدي عن أبي ذر قال: قال النبي ﷺ: «من أصبح وهمُّه الدنيا فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم بالمسلمين فليس منهم، ومن أعطى الذُّلَّ من نفسه طائعاً غير مكره فليس منا».

ويزيد بن ربيعة متروك.

وأما حديث حذيفة:

فرواه الحاكم (٣١٧/٤) من طريق إسحاق بن بشر ثنا سفيان الثوري عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة عن النبي ﷺ قال: «من أصبح والدنيا أكبر همِّه فليس من الله في شيء، ومن لم يتق الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين عامة فليس منهم».

وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«إسحاق عَدَم، وأحسب الخبر موضوعاً».

وله طريق آخر عن حذيفة:

رواه الطبراني في الصغير (٩٠٧) وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢٥٢) من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي عن أبيه عن الربيع عن أبي العالية عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، ومن لا يصبح ويمسي ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولإمامه ولعامة المسلمين فليس منهم».

عبد الله بن أبي جعفر الرازي هو وأبوه ضعيفان. والربيع هو ابن قيس، سيء الحفظ.

وأما حديث ابن مسعود:

فرواه الحاكم (٤/٣٢٠) من طريق إسحاق بن بشر ثنا مقاتل بن سليمان عن حماد عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال: «من أصبح وهمُّه غير الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم للمسلمين فليس منهم».

وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«إسحاق ومقاتل، ليسا بثقتَين ولا صادقَين».

قلت: إسحاق مجهول ومقاتل كذاب.

وأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الأول: رواه أبو نعيم في الحلية (٣/٤٨) من طريق وهب بن راشد عن فرقد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصبح وهمه غير الله فليس من الله، ومن أصبح لا يهتم بالمسلمين فليس منهم».

وهب وفرقد ضعيفان!

الثاني: رواه ابن النجار كما في اللآلئ (٢/٢٦٧) من طريق الوليد بن شجاع حدثنا عبد الله بن زبيد الأيامي عن أبان عن أنس أن النبي ﷺ قال: «من أصبح وأكثر همه غير الله فليس من الله في شيء، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس من المسلمين».

عبد الله بن زبيد الأيامي لم يوثِّقه إلا ابن حبان، وأبان هو ابن أبي عياش متروك وقد رمي بالكذب.

٣٩٣- حديث: «إنَّ اللهَ يُحِبُّ أن يَرَى عبدَهُ تَعِباً في طلبِ الحلالِ».

موضوع.

رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مرفوعاً.

وقال الحافظ العراقي في تخريج الإحياء (٢/٣٥٠): «وفيه محمد بن سهل العطار، قال الدارقطني: يضع الحديث».

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير وقد اشترط أن لا يورد فيه حديثاً موضوعاً، ولذلك قال المناوي في فيض القدير (٢/٢٩٤):

«فكان ينبغي للمصنف حذفه».

٣٩٤- حديث: «أوحى الله إلى الدنيا: أن اخدمي من خدمني، وأتعبي من خدمك».

موضوع.

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/٤٤) واللفظ له، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص١٠١) من طرق عن الحسين بن داود بن معاذ البلخي قال حدثنا الفضيل بن عياض قال حدثنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً.

قال الخطيب: «تفرد بروايته الحسين عن الفضيل، وهو موضوع، ورجاله كلهم ثقات سوى الحسين بن داود، ولم يكن ثقة، فإنه روى نسخة عن يزيد بن هارون عن حميد عن أنس أكثرها موضوع».

٣٩٥- حديث: «صنفان من أمتي إذا صَلَحَا صَلَحَ الناس: الأمراء والفقهاء».

موضوع.

أخرجه تمام في الفوائد (١/٢٣٨) وأبونعيم في الحلية (٤/٩٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/١٨٤) من طريق محمد بن زياد اليشكري عن ميمون بن مهران عن ابن عباس مرفوعاً.

محمد بن زياد هذا قال فيه أحمد: «كذاب أعور يضع الحديث» وقال ابن معين والدارقطني: «كذاب».

والحديث أورده الغزالي في الإحياء (١/٦) وقال مخرِّجه الحافظ العراقي: «سنده ضعيف».

٣٩٦- حديث: «القلبُ بيتُ الرَّبِّ».

لا أصل له.

قال السخاوي: «ليس له أصل في المرفوع، والقلب بيت الإيمان ومعرفته ومحبته». المقاصد الحسنة (ص٤٩٢).

٣٩٧- حديث: «مَنْ أَذنَبَ وهو يضحك دَخَلَ النَّارَ وهو يَبْكِي».

موضوع.

رواه أبونعيم في حلية الأولياء (٤/٩٦) من حديث ابن عباس مرفوعاً.

وفي سنده عمر بن أيوب وهو المدني ضعيف جداً، وفيه محمد بن زياد اليشكري وهو

كذاب.

٣٩٨- حديث: «الدُّنيا خُطْوَةُ رَجُلٍ مُؤمِنٍ».

لا أصل له.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (١٩٦/١): «لا يُعرف عن النبي ﷺ ولا عن غيره من سلف الأمة ولا أئمتها».

وأورده السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعات برقم (١١٨٧).

٣٩٩- حديث: «من أصاب مالاً من نَهاوِش أذهبه الله في نَهابر».

موضوع.

رواه القضاعي في مسند الشهاب (٨١) والرامهرمزي في الأمثال (ص١٦٠) عن عمرو بن الحصين قال أنبأنا محمد بن عبد الله بن علاثة قال أنبأنا أبو سلمة الحمصي مرفوعاً.

وعمرو بن الحصين كذاب.

قال السخاوي:

«عمرو متروك، وأبو سلمة واسمه سليمان بن سلم وهو كاتب يحيى بن جابر قاضي حمص لا صحبة له، فهو مع ضعفه مرسل، وقد عزاه الديلمي ليحيى بن جابر هذا، وهو أيضاً ليس بصحابي. وقال التقيُّ السبكي: إنه لا يصح. قلت: وقد بسطت الكلام عليه في بعض الأجوبة، والمعنى: أن كل مال أصيب من غير حِلِّه ولا يدرى ما وجهه، أذهبه الله في مهالك وأمور متبددة». المقاصد الحسنة (ص٦٢٣).

٤٠٠- حديث: «لَوْلا عِبادٌ للهِ رُكَّعٌ، وصِبْيَةٌ رُضَّعٌ، وبَهائِمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيْكُمُ البَلَاءُ صَبّاً».

ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير (٧٨٥/٢٢) والأوسط (٦٥٣٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٤٥/٣) وابن عدي (٣١٥/٤) من طريق عبد الرحمن بن سعد المؤذن عن مالك بن عبيدة الديلي عن أبيه عن جدِّه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال البيهقي: «غير قوي».

عبد الرحمن بن سعد، قال ابن معين: «ضعيف» وقال البخاري: «فيه نظر». تهذيب التهذيب (١٨٣/٦). ومالك بن عبيدة قال الذهبي: «لا يُعرف». الميزان (٤٢٧/٣). وأبوه، قال ابن المديني: «مجهول». تهذيب التهذيب (٨٥/٧).

والحديث رواه أبو يعلى (٦٤٠٢) والبيهقي (٣١٥/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٦٤/٦) من طريق إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «مهلاً عن الله مهلاً، لولا شباب خُشَّعٌ، وشيوخٌ رُكَّعٌ، وأطفال رُضَّع، وبهائمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عليكم العذابُ صبّاً».

وقال البيهقي: «إبراهيم بن خثيم غير قوي».

وقال الجوزجاني: «كان غير مقنع، اختلط بأَخَرَة» وقال النسائي: «متروك» الميزان (٣٠/١).

٤٠١- حديث: «كُلُّ عامٍ تُرْذَلونَ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

قال السخاوي:

«هو من كلام الحسن البصري في رسالته، بل معناه في حديث عن أنس رفعه: «لا يأتي عليكم زمان إلا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم». أخرجه البخاري في صحيحه من حديث الزبير بن عدي عنه بهذا، وفي لفظ لغيره: «لا يأتيكم عام» بدل: «زمان».

وهو بهذا اللفظ عند الطبراني بسند جيد عن ابن مسعود من قوله: ليس عام إلا والذي بعده شر منه. بل عنده أيضاً بسند صحيح: أمس خير من اليوم، واليوم خير من غد، وكذلك حتى تقوم الساعة.

وليعقوب بن شيبة من طريق الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب سمعت ابن مسعود يقول: لا يأتي عليكم يوم إلا وهو شر من اليوم الذي قبله حتى تقوم الساعة، لست أعني رخاءً من العيش ولا مالاً يفيده، ولكن لا يأتي عليكم يوم إلا وهو أقل علماً من اليوم الذي مضى قبله، فإذا ذهب العلماء استوى الناس، فلا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر، فعند ذلك يهلكون.

ومن طريق أبي إسحاق عن أبي الأحوص عنه إلى قوله: شر منه. قال فأصابتنا سنة خصبة فقال: ليس ذلك أعني إنما أعني ذهاب العلماء.

ومن طريق الشعبي عن مسروق عنه: لا يأتي عليكم زمان إلا وهو أشد مما كان قبله، أما إني لا أعني أميراً خيراً من أمير، ولا عاماً خيراً من عام، ولكن علماؤكم أو فقهاؤكم يذهبون ثم لا تجدون منهم خَلَفاً، ويجيء قوم يفتون برأيهم.

وفي لفظ عنه من هذا الوجه: وما ذلك بكثرة الأمطار وقلّتها ولكن بذهاب العلماء، ثم يحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فيثلمون الإسلام ويهدمونه.

وأخرج الدارمي أول هذين اللفظين من طريق الشعبي بلفظ: لست أعني عاماً أخصب من عام.

والباقي مثله وزاد: (وخياركم) قبل قوله: (وفقهاؤكم).

وللطبراني في معجمه من حديث مهدي الهجري عن عكرمة عن ابن عباس قال: ما من عام إلا ويُحدِثُ الناس بدعة ويميتون سُنَّة، حتى تمات السنن وتحيى البدع. وأخرجه أيضاً في كتاب السُّنَّة.

وللدينوري في حادي عشر المجالسة من حديث الأعمش عن يحيى بن وثاب عن حذيفة قال: لا تضجُّون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه.

وقد سُئل شيخنا عن لفظ الترجمة وأن عائشة قالت: ولولا كلمة سبقت من رسول الله لقلت: كل يوم ترذلون. فقال: إنه لا أصل له بهذا اللفظ». المقاصد الحسنة (ص٥١٦).

٤٠٢- حديث: «الحَجُّ قَبْلَ التَّزَوُّجِ».

موضوع.

تقدم برقم (١٣٨).

٤٠٣- حديث: «لا يَخْرَفُ قارئُ القرآنِ».

موضوع.

رواه أبونعيم في أخبار أصبهان (٣٤٣/٢) أنبأنا لاحق بن الحسين حدثنا خيثمة بن سليمان حدثنا عبيد بن محمد حدثنا محمد بن يحيى بن جميل حدثنا بكر بن السرور حدثنا يحيى بن مالك عن أنس عن أبيه عن الزهري عن أنس، به مرفوعاً.

لاحق بن الحسين، قال الذهبي: «قال الإدريسي: كان كذاباً أفَّاكاً». الميزان (٣٥٦/٤).

وذكره السيوطي في ذيل الأحاديث الموضوعة (ص٢٥) وتبعه ابن عراق فأورده في تنزيه الشريعة (٣٦/٢).

وروى ابن الأعرابي في معجمه برقم (١١١٩) حدثنا إبراهيم بن الهيثم حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح حدثنا رشدين بن سعد عن جرير بن حازم عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من جمع القرآن متَّعه الله بعقله حتى يموت».

عبد الله بن صالح ضعيف، ورشدين بن سعد ضعيف جداً.

٤٠٤- حديث: «العلمُ خزائن ومفتاحها السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يؤجر فيه أربعة: السائل، والمعلِّم، والمستمع، والمجيب لهم».

موضوع.

أخرجه أبونعيم في حلية الأولياء (١٩٢/٣) من طريق داود بن سليمان القزاز حدثنا علي بن موسى الرضى حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب مرفوعاً، به.

وقال أبو نعيم: هذا حديث غريب لم نكتبه إلا بهذا الإسناد.

داود بن سليمان قال أبوحاتم: «مجهول» الجرح والتعديل (٤١٣/٣).

وقال الذهبي: «كذبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضى». الميزان (٨/٢).

وذكر الذهبي هذا الحديث في ترجمته ضمن منكراته.

وأخرج الخطيب في الفقيه والمتفقه (٣٢/٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي حدثني علي بن موسى الرضى به.

وعبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، قال الذهبي:

«روى عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة، ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه». الميزان (٣٩٠/٢).

٤٠٥- حديث: لبس الخرقة الصوفية وكون الحسن البصري لبسها من علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

باطل لا أصل له.

قال السخاوي: «قال ابن دحية وابن الصلاح: إنه باطل وكذا قال شيخنا: إنه ليس في شيء من طرقها ما يثبت، ولم يرد في خبر صحيح ولا حسن ولا ضعيف أن النبي ألبس الخرقة على الصورة المتعارفة بين الصوفية لأحد من أصحابه، ولا أمر أحداً من أصحابه بفعل ذلك، وكل ما يروى في ذلك صريحاً فباطل. قال: ثم إن من الكذب المفترى قول من قال: إن علياً ألبس الخرقة الحسن البصري، فإن أئمة الحديث لم يثبتوا للحسن من علي سماعاً فضلاً عن أن يُلبسه الخرقة! ولم يتفرد شيخنا بهذا بل سبقه إليه جماعة حتى مَن لبسها وألبسها، كالدمياطي والذهبي والهكاري وأبي حيان والعلائي ومغلطاي والعراقي وابن الملقن والأبناسي والبرهان الحلبي وابن ناصر الدين، وتكلم عليها في جزء مفرد، وكذا أفردها غيره ممن تُوفيَ من أصحابنا، وأوضحت ذلك كله مع طرقها في جزء مفرد، بل وفي ضمن غيره من تعاليقي، هذا مع إلباسي إياها لجماعة من أعيان المتصوِّفة امتثالاً لإلزامهم لي بذلك، حتى تجاه الكعبة المشرَّفة، تبرُّكاً بذكر الصالحين واقتفاءً لمن أثبته من الحفَّاظ المعتمَدين». المقاصد الحسنة (ص٥٢٧).

عجبي من مجاراة السخاوي وأمثاله للصوفية في تلك البدعة وقد تبيَّن له أنها لا أصل لها!

٤٠٦- حديث: «بشِّر القاتل بالقتل والزاني بالفقر ولو بعد حين».

لا أصل له.

ذكر السخاوي أوَّله وقال: «لا أعرفه». المقاصد الحسنة (ص٢٣٨).

٤٠٧- حديث: «ثلاث لا يُركَنُ إليها: الدنيا والسلطان والمرأة».

لا أصل له.

وقال السخاوي:

«كلام صحيح، لا نطيل فيه بالاستشهاد لكلٍّ من الثلاثة لوضوح الأمر فيها». المقاصد (ص٢٧٤).

٤٠٨- حديث: «إنَّ اللهَ لا يهتك عبده أول مرة».

لا أصل له.

والله تعالى قد يمد للعاصي ويستره، ثم يفضحه، فلا يغتر العبد بحِلم الله تعالى.

٤٠٩- حديث: «عِفُّوا تَعِفُّ نِساؤُكم».

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس، وجابر، وابن عمر، وعائشة، وأبي هريرة، وعلي، وأنس.

فأما حديث ابن عباس:

فرواه ابن عدي (١/٣٣٠) من طريق إسحاق بن نجيح الملطي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

إسحاق الملطي كذاب!

وأما حديث جابر:

فرواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٢٤٩) وابن عدي في الكامل (٥/٢٠٧) والحاكم في المستدرك (٤/١٥٤) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/٣١١) من طريق علي بن قتيبة الرفاعي ثنا مالك بن أنس عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال: «بِرُّوا آباءَكم تبرُّكم أبناؤُكم، وعِفُّوا تَعِفُّ نساؤكم، ومن تُنصِّل إليه فلم يقبل لم يَرِدْ عليَّ الحوض».

وسكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: «عليٌّ؛ قال ابن عدي: روى الأباطيل».

علي بن قتيبة؛ قال ابن عدي: «منكر الحديث، وهذه الأحاديث باطلة عن مالك».

وقال العقيلي: «ليس له أصل من حديث مالك، ولا من وجهٍ يثبت، علي بن قتيبة يحدث عن

الثقات بالبواطيل وما لا أصل له».

والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٨٥/٣).

وأما حديث ابن عمر:

فرواه الطبراني في الأوسط (١٠٠٦) حدثنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بروا آباءَكم تبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٨/٨) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح غير شيخه أحمد -غير منسوب- والظاهر أنه من المكثرين من شيوخه فلذلك لم ينسبه والله أعلم».

قلت: عليٌّ الذي في إسناده هو علي بن قتيبة الرفاعي الذي تقدم، فكيف يكون من رجال الصحيح؟!

وأما حديث عائشة:

فرواه أيضاً الطبراني في الأوسط (٦٢٩٥) حدثنا محمد بن علي ثنا خالد بن يزيد العمري ثنا عبد الملك بن يحيى بن الزبير عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عائشة عن النبي ﷺ قال: «عفوا تعف نساؤكم، وبرُّوا آباءكم يبركم أبناؤكم، ومن اعتذر إلى أخيه المسلم من شيء بلغه فلم يقبل عذره لم يَرِدْ عليَّ الحوض».

وذكره الهيثمي في المجمع (١٣٩/٨) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب».

وسكت عليه السيوطي في اللآلئ (١٦١/٢) وما ينبغي السكوت عليه!

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه الحاكم في المستدرك (١٥٤/٤) من طريق سويد أبي حاتم عن قتادة عن أبي رافع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم، وبروا آباءكم تبركم أبناؤكم، ومن أتاه أخوه متنصلاً فليقبل ذلك منه محقاً كان أم مبطلاً؛ فإن لم يفعل لم يرِد عليَّ الحوض».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد».

وتعقبه الذهبي بقوله: «بل سويد ضعيف».

وهو سويد بن إبراهيم البصري العطار، قال ابن معين: «ليس به بأس» وضعفه الأكثرون، وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات». انظر الميزان (٢٤٧/٢).

ورواه أبونعيم في أخبار أصبهان برقم (١٥٨٦) من طريق هشام بن خالد ثنا الوليد بن مسلم

ثنا صدقة بن يزيد ثنا العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «عفوا تعف نساؤكم».

صدقة بن يزيد قال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن حبان: «لا يجوز الاشتغال بحديثه ولا الاحتجاج به». ميزان الاعتدال (٢/٣١٣).

وأما حديث علي:

فرواه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٠٥-١٠٦) من طريق أبي بكر الشافعي حدثنا بشر بن أنس حدثنا محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي حدثنا إسحاق بن محمد الفروي عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه عن جده عن أبي جده عن علي عن النبي ﷺ قال: «المرأة لعبة زوجها، فإن استطاع أن يحسن لعبته فليفعل» وقال: «لا تزنوا فتذهب لذة نسائكم، وعفوا تعف نساؤكم، إن بني فلان زنوا فزنت نساؤهم».

قال ابن الجوزي: «قال ابن حبان: عيسى بن عبد الله يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة، وكان يهِم ويخطئ فبطل الاحتجاج به. قال ابن عدي: ومحمد بن أحمد بن يزيد حدَّث بأشياء منكرة ويسرق الحديث».

وأما حديث أنس:

فرواه ابن عساكر في سباعياته كما في اللآلئ (٢/١٦١-١٦٢) أخبرني أبو القاسم هبة الله بن أحمد الواسطي الشروطي أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب أنبأنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن عبد الله الماليني سمعت أبابكر المفيد سمعت الحسن بن عبيد الله العبدي سمعت أبا هدبة يحدث عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «بروا آباءكم تبركم أبناؤكم، وعفوا تعف نساؤكم، ومن لم يقبل متنصلاً صادقاً أو كان كاذباً؛ فلا يرِد عليَّ الحوض».

وسكت عليه السيوطي، وأبو هدبة هو إبراهيم بن هدبة كذاب دجَّال!

٤١٠- حديث: «الظالم عَدْلُ الله في الأرض يَنتقم به ثم يَنتقم منه».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٣٣٥٨): حدثنا جعفر بن محمد بن ماجد قال نا أحمد بن بكر البالسي قال نا عروة بن مروان الرقي قال نا معتمر بن سليمان عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عَزَّوَجَلَّ يقول: أَنتقم ممن أُبغض بمن أُبغض ثم أصيِّر كُلّاً إلى النار».

وقال الطبراني:

«لم يرو هذا الحديث عن ابن المنكدر إلا الحجاج، ولا عن الحجاج إلا معتمر، تفرد به عروة بن مروان».

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٣١/٧) وقال:

«رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد بن بكر البالسي وهو ضعيف».

قلت: بل قال الأزدي: «كان يضع الحديث»، والحجاج بن أرطاة ضعيف، وعروة بن مروان قال الدارقطني: «كان أُمِّياً ليس بقوي الحديث». الميزان (٦٤/٣).

وقال السخاوي:

«وساقه الديلمي في الفردوس بلا إسناد عن جابر رفعه بلفظ: يقول الله عز وجل أَنتقم ممن أُبغض بمن أُبغض ثم أصيِّرهما إلى النار.

وهو في الرابع من المجالسة للدينوري ورابع عشرها من طريق الحجاج بن أرطاة عن ابن المنكدر أنه قال: يقول الله عز وجل: أنتصر لمن أبغض ممن أبغض ثم أصير كلاً إلى النار.

وكذا في ترجمة مالك بن دينار من الحلية مما هو في صفة المنافق للفريابي أنه قال: قرأت في الزبور: إني لأنتقم من المنافق بالمنافق ثم أنتقم من المنافقين جميعاً.

ونظير ذلك في كتاب الله تعالى:﴿وكذلك نولِّي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون﴾[الأنعام:١٢٩].

وفي ترجمة علي بن عثام من تاريخ دمشق لابن عساكر أنه قال: كان يقال: ما انتقم الله لقوم إلا بشرٍّ منهم.

وقد قرأت بخط شيخنا في بعض فتاويه: هذا الحديث لا أستحضره ومعناه دائر على الألسنة، وعلى تقدير وجوده فلا إشكال فيه بل الرواية بلفظ: «عدل الله» أظهر في المعنى من الرواية بلفظ «عبد الله». وأما قول القائل: كيف يجوز وصفه بالظلم وينسب إلى أنه عدل من الله تعالى؟! فجوابه: أن المراد بالعدل هنا ما يقابل بالفضل، والعدل أن يعامل كل أحد بفعله، إن خيراً فخير وإن شراً فشر، والفضل أن يعفو مثلاً عن المسيء، وهذا على طريق أهل السُّنَّة بخلاف المعتزلة، فإنهم يوجبون عقوبة المسيء ويدَّعون أن ذلك هو العدل ومن ثم سمُّوا أنفسهم أهل العدل والعدلية، وإلى ما صار إليه أهل السنة يشير قوله تعالى: ﴿قال ربِّ احكم بالحق﴾[الأنبياء:١١٢] أي: لا تمهل الظالم ولا تتجاوز عنه بل عجِّل عقوبته، لكن الله يمهل من يشاء ويتجاوز عمن يشاء لا يُسأل عما يفعل.

وسبقه إلى نفي وجوده أيضاً الزركشي فقال: لم أجده لكن معناه مركَّب من حديثين صحيحين أحدهما: «إن الله يُؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر» وفي رواية النسائي: «بقوم لا خلاق

لهم» ثانيهما: «إن الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته» وفي حادي الأرواح لابن القيم ما نصُّه: وفي الأثر: «إن الله عز وجل خلق خلقاً من غضبه وأسكنهم بالمشرق ينتقم بهم ممن عصاه». المقاصد الحسنة (ص٤٤٧).

قلت: الحديث لا يثبت، وخاصة هذا الأخير من حادي الأرواح، وكل ما ذكره استنباطات.

كتاب الأدب

٤١١- حديث: «خيرُ الأُمُورِ أَوسَطُهَا».

ضعيف جداً.

أورده القاضي عياض في «الشفا» (١٧٥/١) والسخاوي في المقاصد بلفظ: «أوساطها» وقال: «[رواه] ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعاً به.

وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبد الله ويزيد بن مرة الجعفي، وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف.

وللديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً: «خير الأعمال أوسطها» في حديث أوله: «دوموا على أداء الفرائض».

وللعسكري من طريق معاوية بن صالح عن الأوزاعي قال: ما من أمرٍ أمرَ الله به إلا عارض الشيطان فيه بخصلتين لا يبالي أيهما أصاب: الغلو والتقصير.

ولأبي يعلى بسند رجاله ثقات عن وهب بن منبه قال: إنَّ لكل شيء طرفين ووسطاً، فإذا أمسك بأحد الطرفين مال الآخر، وإذا أمسك بالوسط اعتدل الطرفان، فعليكم بالأوسط من الأشياء.

ويشهد لهذا قوله تعالى: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط﴾ [الإسراء:٢٩] وقوله: ﴿لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾[الفرقان:٦٧] وقوله: ﴿ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً﴾[الإسراء:١١٠] وقوله: ﴿إنها بقرة لا فارض ولا بكر﴾ وهي الشابة ﴿عوان بين ذلك﴾[البقرة:٦٨] وكذا حديث الاقتصاد.

وأنشد بعضهم:

عليك بأوساط الأمور فإنها   نجاة ولا تركب ذلولاً ولا صعبا

وقال آخر:

حب التناهي غلط   خير الأمور الوسط

المقاصد الحسنة (ص٣٣٢).

قلت: والحديث أورده الغزالي في الإحياء (٤/٧٧) جازماً بنسبته إلى النبي ﷺ، وقال مخرِّجه العراقي:

«أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من رواية مطرف بن عبد الله معضلاً».

وهو في شعب الإيمان برقم (٦١٧٦) من قول مطرف بن عبد الله، والمرفوع إلى النبي صلى ﷺ ضعيف جداً، والمعنى صحيح باعتبار التوسط في الأمور كما أوضح ذلك السخاوي بما ذكر من شواهد على ذلك.

٤١٢- حديث: «ما هَلَكَ امرؤٌ عرف قَدْرَ نَفْسه».

ضعيف.

أورده القاضي عياض في «الشفا» (١/١٧٤).

وقال السيوطي في تخريجه «مناهل الصفا في تخريج أحاديث الشفا»:

«[رواه] ابن السمعاني في تاريخه من حديث علي بسند فيه من لا يعرف حاله».

٤١٣- حديث: «خَيْرُ الأسماءِ ما حُمِّدَ وما عُبِّدَ».

لا أصل له.

وقال السخاوي: «ما علِمته». المقاصد (٨٧).

وفي صحيح مسلم (٢١٣٢) من حديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أحبَّ أسمائكم إلى الله: عبد الله، وعبد الرحمن».

٤١٤- حديث: «إذا سَمَّيْتُم فَعَبِّدُوا».

موضوع.

رواه الطبراني في الكبير (٢٠/١٧٩) من طريق أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أبيه عن عبد الملك بن أبي زهير عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

أبو أمية بن يعلى هو إسماعيل، ضعَّفه الدارقطني، وقال ابن حبان: «لا تحل الرواية عنه إلا للخواص». الميزان (٤/٤٩٣).

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٨/٥٠) وقال:

«رواه الطبراني، وفيه أبو أمية بن يعلى وهو ضعيف جداً».

٤١٥- حديث: «مِيْمانِ لا يَتَعَلَّمَانِ: مُسْتَحٍ ومُتَكَبِّرٌ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وإنما روى أبو نعيم في «الحلية» (٢٨٧/٣) من طريق علي بن عبد الله عن سفيان عن مسعر قال مجاهد: «إن هذا العلم لا يتعلمه مستح ولا متكبِّر».

ورواه أيضاً من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد به. وأورده البخاري معلقاً في «الصحيح» باب الحياء في العلم: وقال مجاهد: لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر.

فهو من قول مجاهد.

وروى أبو نعيم أيضاً في «الحلية» (٢٢٠/٢) من طريق جرير أخبرني من سمع أبا العالية يقول: «لا يتعلم مستحي ولا متكبر».

وهذا موقوف ضعيف، فيه مُبهم.

٤١٦- حديث: «مَن عاشر قوماً أربعين يوماً صار منهم».

لا أصل له.

٤١٧- حديث: «مَن تعلَّم لُغَةَ قوم أَمِنَ شرَّهم».

لا أصل له.

٤١٨- حديث: «إنَّا لَنَبَشُّ في وجوه أقوام، وإنَّ قلوبنا لَتلعنهم».

لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

وإنما هو من كلام أبي الدرداء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. انظر صحيح البخاري (٣٨/٨) باب المداراة مع الناس، وحلية الأولياء (٢٢٢/١).

٤١٩- حديث: «مِن حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَرْكُهُ ما لا يَعْنِيْهِ».

ضعيف ومعناه صحيح.

روي من حديث أبي هريرة، والحسين بن علي، وعلي، والحارث بن هشام، وزيد بن ثابت، وأبي بكر، وأنس.

أما حديث أبي هريرة:

فرواه الترمذي (٢٣١٧) وابن ماجه (٣٩٧٦) وابن حبان (٢٢٩) والقضاعي (١٩٢) من طريق قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي: «غريب».

وإسناده ضعيف، قرة بن عبد الرحمن قال أحمد: «منكر الحديث جداً» وقال ابن معين: «ضعيف الحديث» وقال أبوزرعة: «الأحاديث التي يرويها مناكير» وقال أبو حاتم والنسائي: «ليس بالقوي» تهذيب التهذيب (٨/٣٧٣-٣٧٤).

وقد رواه الحفَّاظ الثقات من أصحاب الزهري عنه عن علي بن الحسين مرسلاً، منهم الإمام مالك، رواه الترمذي (٢٣١٨) وقال: «هكذا روى غير واحد من أصحاب الزهري عن الزهري عن على بن الحسين عن النبي ﷺ نحو حديث مالك».

يعني أن المحفوظ في هذا الحديث رواية الزهري عن علي بن حسين مرسلاً والمرسل ضعيف.

وحديث أبي هريرة المرفوع الضعيف أورده النووي ضمن «الأربعين حديثاً» له، حديث رقم (١٢)، وقال: «حديث حسن» وتعقبه ابن رجب وبيَّن أنه ضعيف، في كتابه «جامع العلوم والحكم» (ص٢١٢-٢١٣) فأجاد وأفاد.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٨٨١) وابن أبي الدنيا في «الصمت» (١٠٨) وابن عدي في «الكامل» (٤/٢٧٧) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/١٧٢) و أبو الشيخ في «الأمثال» (ص٩٠-٩١) برقم(٥٣) وفي «طبقات المحدثين بأصفهان» (٤/٦٤) وتَمَّام الرازي في «الفوائد» (٤٧٩-٤٨٠) وابن طاهر في «صفة التصوف»(٧٤١) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة، به.

وهذا إسناد تالف، عبد الرحمن العمري ضعفوه جداً، وقال أحمد: «أحاديثه مناكير كان كذاباً» وقال أبوحاتم: «كان يكذب». تهذيب التهذيب (٦/٢١٣-٢١٤).

ورواه ابن أبي الدنيا في «الصمت» (٧٥٠) من طريق عبد الله بن إبراهيم عن الحر بن عبد الله الحذَّاء عن صفوان بن سليم عن سليمان بن يسار عن أبي هرير، به.

وعبد الله بن إبراهيم المدني متروك، بل متهم.

ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» (٩/١٩٧) من طريق عبد الجبار بن أحمد السمرقندي عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ عن سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة، به.

قال ابن عبد البر: «وأما عبد الجبار فقد أخطأ فيه وأعضل، ولا مدخل لسعيد بن المسيب في هذا الحديث».

وعبد الجبار هذا لم أجد له ترجمة، إلا ذِكراً في «تاريخ الإسلام» للذهبي (وَفَيَات:٣١٩) برقم(٤٢٢).

وأما حديث الحسين بن علي:

فرواه أحمد (١٧٣٧) والطبراني في المعجم الكبير (٢٨٨٦) والمعجم الصغير (١١١/٢) من طريق عبد الله بن عمر العمري عن الزهري عن علي بن حسين عن أبيه مرفوعاً موصولاً هكذا.

وعبد الله بن عمر العمري ضعيف، وقال أحمد: «كان يزيد في الأسانيد ويخالف». تهذيب التهذيب (٣٢٧/٥).

قلت: وَوَصْلُهُ لهذا الحديث من زياداته المنكرة.

وأما حديث علي:

فقد رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٩/٢) وابن عدي في الكامل (٣٧/٣) وابن جميع في معجم الشيوخ (٢١٧) وتمام في الفوائد (٤٧٤-٤٧٥) من طريق خالد بن عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه عن جده، به.

وخالد بن عبد الرحمن هو الخراساني، قد وثقه ابن معين وقال أبو زرعة وأبوحاتم: «لا بأس به» إلا أن العقيلي قال: «في حفظه شيء».

وقد أعلَّ الدارقطني روايته هذه فقال في «العلل» (١٣٨٩): «وكذلك رواه خالد بن عبد الرحمن المخزومي عن مالك عن الزهري عن علي بن الحسين عن أبيه، وخالد ليس بالقوي». وقال أيضاً (٢٥٨/١٣): «وخالفه أصحاب مالك فأرسلوه عن علي بن الحسين».

وأما حديث الحارث بن هشام:

فرواه أبو الحسن النعالي في الفوائد (٨٣) من طريق يحيى بن المتوكل البصري ثنا يحيى بن أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحارث بن هشام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: فذكره.

ويحيى بن أبي أنيسة متروك. انظر تهذيب التهذيب (١٨٣/١١-١٨٥).

وأما حديث زيد بن ثابت:

فرواه الطبراني في المعجم الصغير (٨٨٤) وعنه القضاعي في مسند الشهاب (١٩١) من طريق محمد بن كثير عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن أبيه، به.

وهذ إسناد ضعيف جداً، محمد بن كثير بن مروان، قال ابن معين: «ليس بثقة» واتهمه ابن عدي بالوضع. الكامل (٢٥٦/٦). وابن أبي الزناد هو عبد الرحمن بن أبي الزناد، فيه ضعف.

وأما حديث أبي بكر:

فرواه أبو نعيم في معرفة الصحابة برقم (٣٩١١) حدثنا سليمان بن أحمد ثنا أحمد بن يحيى ثعلب النحوي ثنا محمد بن سلام الجمحي ثنا أبو عبيدة معمر بن المثنى عن مالك بن عطية عن أبيه سمعت أبا رفاعة الفهري يقول: سمعت أبا بكر الصديق يحدث عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

مالك بن عطية، وأبوه، وأبو رفاعة الفهري، ثلاثتهم ما وجدت لأحدهم ترجمة.

وأما حديث أنس:

فقد رواه أبو الحسن الجرجاني في زياداته على سؤالات السجزي (ص٣٥-٣٦) حدثنا به مسعود بن علي السجزي قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عروة قرأه عليه أبو سعيد الشعيبي في مجلس أبي زكريا الحربي قال: حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا أحمد بن شيبان الرملي حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وفيه أبو علي محمد بن أحمد بن عروة الكاتب، قال الحاكم في سؤالات السجزي له برقم (٢٧): «محمود في المكاتبة، حسن السيرة فيها، إلا أنه لم يشتهر بالطلب، وحدَّثَ عن شيخنا أبي العباس بحديث يُبطل عمل سنين كثيرة!».

فهذا ضعيف جداً.

وعند الخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (٣٣٨/٢) (١٠٥٨) من طريق أَباء بن جعفر النَّجِيرَمِي عن أحمد بن سعيد بن عمر الثقفي عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن أنس، به، إلا أن لفظ الحديث: «من فقه الرجل قلة الكلام فيما لا يعني».

وأباء بن جعفر كذاب يضع الحديث.

ورواه ابن طاهر في «صفة التصوف» (٧٥٦) من طريق أبي شافع الطبري، عن بندار بن حفص بن ميمون، عن عمه محمد بن حفص، عن أبي نعيم، عن سلمة بن وردان عن أنس، به.

وسلمة بن وردان، قال أحمد: «منكر الحديث ضعيف الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبوداود والعجلي والنسائي: «ضعيف» وقال ابن حبان: «كان يروي عن أنس أشياء لا تشبه حديثه». تهذيب التهذيب (١٦٠/٤-١٦١).

٤٢٠- حديث: «إذا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فلْيَسْأَلْهُ عن اسْمِهِ واسْمِ أبيه، ومِمَّن هو، فإنه أوصل للمودَّة».

ضعيف.

رواه الترمذي (٢٥٠٣) حدثنا هناد وقتيبة قالا أخبرنا حاتم بن إسماعيل عن عمران بن مسلم القصير عن سعيد بن سلمان عن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا نعرف ليزيد بن نعامة سماعاً من النبي ﷺ. ويروى عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا الحديث، ولا يصح إسناده».

سعيد بن سلمان مجهول، ويزيد بن نعامة لا صحبة له، فالحديث مرسل.

وقال الترمذي في العلل:

«سألت محمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل».

وهذا يدل على أن البخاري لا يثبت ليزيد هذا صحبة، خلافاً لمن ظن أن البخاري أثبت له الصحبة وخطَّأَه في ذلك.

وأما حديث ابن عمر الذي أشار إليه الترمذي:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان كما في الجامع الصغير (٣٣٣) وقال البيهقي: «تفرد به مسلمة بن علي بن عبيد الله وليس بالقوي».

قال المناوي:

«مسلمة أورده الذهبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في الضعفاء والمتروكين، وقال الدارقطني وغيره: «متروك». فيض القدير (١/٢٣٦).

٤٢١- حديث: «المَجالِسُ بالأَمانةِ».

ضعيف.

رواه أحمد (٣/٣٤٢) وأبو داود (٤٨٦٩) من طريق ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «المجالس بالأمانة، إلا ثلاثة مجالس: سفك دم حرام، أو فَرْج حرام، أو اقتطاع مال بغير حق».

وإسناده ضعيف لجهالة ابن أخي جابر.

ورواه العسكري والديلمي والقضاعي كما في المقاصد (٥٩٣) من حديث حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي مرفوعاً.

وابن ضميرة كذاب.

٤٢٢- حديث: «ما ضاقَ مَجْلِسٌ بِمُتَحَابَّيْنِ».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«رواه الديلمي، بلا سند، عن أنس به مرفوعاً». المقاصد (٥٨٢).

قلت: هو بلا سند فهو كلا شيء!

وذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٢٦) في نسخة أبي سعيد العدوي الكذاب عن خراش عن أنس به.

٤٢٣- حديث: «لم يُرَ قَطُّ مادّاً رِجْلَيْهِ بين أصحابه» يعني النبي ﷺ.

ضعيف جداً.

أورده القاضي عياض في «الشفا» (١/٢٤٨).

وقال مخرِّجه السيوطي:

«رواه الدارقطني في غرائب مالك عن أنس ووهَّاه».

٤٢٤- حديث: «المَعْرِفَةُ رأسُ مالي والعقلُ أصلُ دِيني».

موضوع.

أورده القاضي عياض في «الشفا» (١/٢٨٩) قال:

«وعن عليٍّ قال: سألت رسول الله ﷺ عن سُنَّته فقال: «المعرفة رأس مالي، والعقل أصل ديني، والحب أساسي، والشوق مركبي، وذكر الله أنيسي، والثقة كنزي، والحزن رفيقي، والعلم سلاحي، والصبر ردائي، والرضاء غنيمتي، والعجز فخري، والزهد حرفتي، واليقين قوتي، والصدق شفيعي، والطاعة حَسَبي، والجهاد خُلُقي، وقُرَّة عيني في الصلاة».

وقال مخرِّجه السيوطي: «موضوع».

٤٢٥- حديث: «ما عُبِد اللهُ بِشيء أفضل من جَبْرِ القلوبِ».

لا أصل له.

وقال السخاوي:

«لا أعرفه في المرفوع». المقاصد (ص٥٨٢).

٤٢٦- حديث: «تَهَادَوا تَحَابُّوا».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وعبد الله بن عمر، وعائشة، وأنس، وأم حكيم بنت وداع الخزاعية، ومعاوية بن الحكم، وسهل بن أبي سهل، وروي مرسلاً.

فأما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الطريق الأول: رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤) وأبو يعلى (٦١٤٨) والدولابي في الكنى (١/١٥٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٦/١٦٩) وفي شعب الإيمان (٨٥٦٨) وفي الآداب (٨١) وتمام في الفوائد (١٥٧٧) وابن عدي (٤/١٠٤) والقضاعي (٦٥٧) وأبوالشيخ في الأمثال في الحديث (٢٤٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢١/٢٢٥) من طريق ضمام بن إسماعيل قال

سمعت موسى بن وردان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وعند أبي الشيخ زيادة: «نِعْمَ مفتاح الحاجة الهدية».

وعند ابن عساكر زيادة: «وتصافحوا يذهب الغِل عنكم».

ضمام بن إسماعيل قال جماعة: «لا بأس به» وقال ابن حبان: «يخطئ» وقال الدارقطني: «ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان متروك». تهذيب التهذيب (٤/٤٥٨-٤٥٩). والميزان (٢/٣٢٩-٣٣٠).

وتضعيف الدارقطني له شديد، وقول ابن حبان يخطئ مع أنه ذكره في الثقات، وتَفَرُّدُ ضمام بأحاديث شديدة الفردية والغرابة، وقد سرد منها ابن عدي طائفة وقال: «لا يرويها غيره» الكامل (٤/١٠٤)؛ كل ذلك يجعل ضماماً أقرب إلى الضعف منه إلى الثقة.

وزيادة ابن عساكر من رواية بشر الأنصاري، قال ابن حبان وابن عدي: «يضع الحديث». الميزان (١/٣١١). فهي زيادة موضوعة.

الطريق الثاني: رواه الترمذي (٢١٣٠) وأحمد (٩٢٢٢) والطيالسي (٢٤٥٣) والقضاعي (٦١٥) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٤٦) وابن أبي الدنيا في البر والصلة (٢٣٥) وفي مكارم الأخلاق (٣٥٩) من طريق أبي معشر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا فإن الهدية تُذهب وَحَر الصدر».

وزاد الترمذي: «ولا تَحقِرَنْ جارة لجارتها ولو شِق فِرْسَن شاة».

وعند أحمد والطيالسي: «وغر الصدر» بالغين.

وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيح مولى بني هاشم وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه».

نجيح بن عبد الرحمن أبو معشر السندي المدني، ضعيف. انظر تهذيب التهذيب (١٠/٤١٩-٤٢٢).

وقد غفل الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ عن رواية الترمذي لهذا الحديث فاقتصر على عزو هذا الحديث إلى القضاعي! إرواء الغليل (٦/٤٥).

الوَحَر: الحقد.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه الحاكم في علوم الحديث (٨٠) ومن طريقه القضاعي (٦١٦) من طريق يحيى بن بكير عن ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل المعافري عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «تهادَوا تحابُّوا». قال الحاكم: «هو بالتشديد من الحب، وأما بالتخفيف فهو من المحاباة».

وهو من رواية ضمام بن إسماعيل وهو ضعيف كما تقدم في حديث أبي هريرة.

وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب لقوام السُّنَّة» (٢٤٧٦) حدثنا سليمان بن إبراهيم حدثنا أبو بكر بن مردويه حدثنا أحمد بن محمد بن السري حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر حدثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدي حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار عن أبيه عن العوام بن حوشب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا تحابوا».

وهذا موضوع بهذا الإسناد، داود بن عبد الجبار، قال ابن معين: «ليس بثقة» وقال مرة: «يكذب» وقال البخاري: «منكر الحديث» وقال النسائي: «متروك». الميزان (١٠/٢).

وغفل الشيخ الألباني عن حديث ابن عمر هذا فلم يذكره في تخريجه لهذا الحديث في الإرواء، مع أن الزيلعي ذكره في تخريجه لهذا الحديث في نصب الراية!

وله وجه آخر:

رواه ابن حبان في المجروحين (٣٠١/٢) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا محمد بن أبي الزُّعَيْزِعة من أهل أذرعات عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «تصافحوا فإن التصافح يذهب السخيمة، وتهادوا فإن الهدية تذهب الغل».

وقال ابن حبان في محمد بن أبي الزعيزعة: «كان ممن يروي المناكير عن المشاهير حتى إذا سمعها مَن الحديث صناعته عَلِمَ أنها مقلوبة، لا يجوز الاحتجاج به». وقال فيه أيضاً: «دجال من الدجاجلة كان يروي الموضوعات».

وأما حديث عائشة فله عنها طريقان:

الطريق الأول: رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٤٠) والدولابي في الكنى (١٤٣/١) وأبوالشيخ في الأمثال في الحديث (١٢٥) من طريق المثنى أبي حاتم عن عبيد الله بن العيزار عن القاسم بن محمد بن أبي بكر عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً، وأقيلوا الكرام عثراتهم».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٤) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه المثنى أبو حاتم لم أجد من ترجمه، وكذا عبيد الله بن العيزار» المجمع (١٤٦/٤).

قلت: هذا ذهول شديد من الهيثمي! فالمثنى بن بكر أبوحاتم قال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» وقال الدارقطني: «متروك» وقال الذهبي: «مجهول». الضعفاء الكبير (٢٤٨/٤) والميزان (٤٣٤/٣) ولسان الميزان (١٤/٥). فالمثنى مترجم في هذه الكتب الثلاثة!

وعبيد الله بن العيزار ترجمه البخاري في التاريخ الكبير (٣٩٤/٥) وقال: «قال يحيى القطان:

كان ثقة... سمع منه المثنى أبو حاتم وحماد بن سلمة». وكذا ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٣٠/٥)!!

والشيخ الألباني في إرواء الغليل (٤٥/٤) تعقب الهيثمي في جهله بالمثنى ولم يتعقبه بشأن عبيد الله بن العيزار!

وتتبُّع مثل هذا من هؤلاء الأفاضل يطول، ولستُ بسالم من أوهام وأغلاط، فهذا شأن كل من يتعاطى التصنيف في هذا العلم الشريف، وحسبنا أن نُصيب في مجمل ما نكتب، والله حسبنا وبه نتأيد.

والخلاصة أن هذا الوجه ضعيف لضعف المثنى بن بكر.

الطريق الثاني: رواه ابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (٢٠) ومن طريقه القضاعي (٦١٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٨٨/٤) وابن المقرئ في المعجم (٤٦٠) من طريق محمد بن عبد النور حدثنا أبو يوسف الأعشى حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا فإن الهدية تذهب الضغائن».

وأبو يوسف الأعشى؛ قال الأزدي: «كذاب، رجل سوء». الميزان (٤٥٦/٤).

ولعله هو نفسه أبو يوسف المديني، يروي عن هشام بن عروة، ذكره الذهبي في الميزان (٥٨٩/٤) وقال: «قال يحيى بن معين: ليس بثقة».

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٧٥٣/٢) وأعله بأحد شيوخ محمد بن عبد النور، وهو أحمد بن الحسن المعروف بدبيس، قال الدارقطني: «ليس بثقة» ولكن قد رواه أيضاً محمد بن أحمد الحكيمي عن محمد بن عبد النور، فالأَولى بتعصيب الجناية هو أبو يوسف الأعشى.

وأما حديث أنس:

فرواه البيهقي في شعب الإيمان (٨٥٦٩) وأبونعيم في أخبار أصبهان (٩١/١) وأبوالقاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢٤٨٣) من طريق بكر بن بكار ثنا عائذ بن شريح الحضرمي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معشر الملأ، تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة، ولو دعيت إلى كراع لأجبت، ولو أُهدي إليَّ كراع أو ذراع - شك عائذ- لقبلت».

وبكر بن بكار وعائذ بن شريح كلاهما ضعيف.

ولكنْ بكر لم ينفرد به فقد تابعه حميد بن حماد بن أبي الخوار ثنا عائذ بن شريح به، رواه البزار (٧٥٢٩) وابن عدي (٢٧٨/٢) ولفظه: «يا معشر الأنصار، تهادوا فإن الهدية تستل السخيمة، وتورث المودة، والله لو أُهدي إليَّ كراع لقبلت، ولو دعيت إلى ذراع لأجبت».

وتابعه أيضاً الفضل بن موسى الشيباني عن عائذ بن شريح عن أنس بن مالك به. رواه ابن حبان في المجروحين (٢/١٩٥) وأبو الشيخ في الأمثال (٢٤٤) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٦٩) ولفظه: «يا معشر من حضر، تهادوا فإن الهدية قلَّت أو كثرت؛ تذهب السخيمة وتورث المودة».

فانحصرت علة هذا الحديث في ضعف عائذ بن شريح.

وقوله: «لو أهدي إليَّ كراع لقبلت...» صحيح من طرق أخرى في الصحيحين.

وأما حديث أم حكيم بنت وداع الخزاعية:

فرواه القضاعي (٦١٨) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٦٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٧٩٠٤) من طريق حبابة بنت عجلان عن أمها أم حفصة عن صفية بنت جرير عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تهادوا فإنه يُضَعِّفُ الحب ويذهب بغوائل الصدر». [يُضِعِّف: يعني يجعله مضاعَفاً، يعني يزيده].

وحبابة، وأمها، وصفية، مجهولات! وانظر الميزان (٤/ ٦٠٥، ٦٠٨).

وأما حديث معاوية بن الحكم:

فرواه ابن عبد البر في التمهيد (٢١/١٨) من طريق علي بن عمر الحافظ الدارقطني حدثنا علي بن محمد بن أحمد المصري حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن بحير حدثنا أبي حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن معاوية بن الحكم أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تهادوا فإنه يضاعف الود ويذهب بغوائل الصدر».

قال أبو الحسن (الدارقطني): «تفرد به ابن بحير عن أبيه عن مالك، ولم يكن بالرضِي ولا يصح عن مالك ولا عن الزهري».

قلت: محمد بن عبد الرحمن بن بحير كذاب! وقد تقدم.

وأما المرسل من هذا الحديث فخمسة:

الأول: مرسل عطاء الخراساني قال: قال رسول الله ﷺ: «تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تحابوا، وتذهب الشحناء».

أخرجه مالك في الموطأ (٢/٩٠٨) وعنه عبد الله بن وهب في الجامع (٢٤٧).

ومع إرساله فعطاء الخراساني ضعيف.

والثاني: مرسل عمر بن عبد العزيز، رواه عبد الله بن وهب في الجامع (٢٤٦) أخبرني أسامة بن زيد قال: حدثني عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «تصافحوا يذهب الغل، وتهادوا تذهب الشحناء».

ومع إرساله فأسامة بن زيد الليثي فيه كلام.

والثالث: مرسل مكحول، رواه القضاعي (٦١٧) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٦٠) من طريق كوثر بن حكيم عن مكحول الدمشقي - وكان مولى هذيل وكان من كابلستان- أن رسول الله ﷺ قال: «تهادوا بينكم، فإن الهدية تذهب بالسخيمة».

ومع إرساله فكوثر بن حكيم؛ قال ابن معين: «ضعيف» وقال أحمد: «أحاديثه بواطيل ليس بشيء» وقال أبوزرعة: «ضعيف» وقال الدارقطني: «متروك». الميزان (٤١٦/٣).

والرابع: مرسل زَعْبَل، ذكره ابن حجر في التلخيص الحبير (١٦٣/٣) قال: «وروى أبو موسى المديني في الذيل في ترجمة زعبل يرفعه: «تزاوروا تهادوا، فإن الزيارة تنبت الود والهدية تذهب السخيمة». وهو مرسل وليست لزعبل صحبة».

وزاده بياناً في الإصابة (٥٣٥/٢) فقال: «زَعْبَل، بعين مهملة ثم موحَّدة وِزان: جعفر، تابعي مجهول، أرسل شيئاً، فذكره أبو موسى متعلقاً بما أورده الخطيب في تكملة المؤتلف بسند لا بأس به إلى أبي قدامة الحارث بن عبيد عن زعبل قال: قال رسول الله ﷺ: «تهادوا وتزاوروا» الحديث. قلت: وأبو قدامة لم يلق أحداً من الصحابة ولا من كبار التابعين».

وخلاصة هذا أنه مرسل، ومُرسِله تابعي مجهول وهو زعبل.

والخامس: مرسل سهل بن أبي سهل، فقد قال ابن عبد البر في «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢٠١/١) في ترجمة سهل بن أبي سهل: «مُخَرَّجٌ حديثه عن أهل مصر. روى عنه سعيد بن أبي هلال عن النبي ﷺ أنه قال: «تهادوا فإنها تُذهب الأضغان».

قال ابن حجر في الإصابة (٣٠٢/٣): «سهل تابعي أرسل، وسعيد لم يلق أحداً من الصحابة».

وروى ابن عبد البر في التمهيد (١٨/٢١) من طريق ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «تهادوا بينكم، فإن الهدية تُذهب السخيمة».

وهذا بلاغ، والبلاغات ضعيفة لانقطاعها.

والذي يظهر أن الحديث في أصله مرسلٌ، وَصَلَهُ بعض الضعفاء من حديث أنس وغيره.

٤٢٧- حديث: «ما عاقَبْتَ مَنْ عَصَى اللهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيْعَ اللهَ فِيهِ».

لا أصل له مرفوعاً.

وعند البيهقي في شعب الإيمان (٧٩٩٢) عن سعيد بن المسيب قال: كتب إليَّ بعض إخواني من أصحاب رسول الله ﷺ: «أن ضع أمر أخيك على أحسنه ما لم يأتك ما يغلبك، ولا تظنن بكلمة خرجت من امرئٍ مسلم شراً وأنت تجد له في الخير محملاً، ومن عرض نفسه للتُّهم فلا

يلومن إلا نفسه، ومن كتم سره كانت الخيرة في يديه، وما كافأت من عصى الله فيك بمثل أن تطيع الله فيه...».

والإسناد إلى ابن المسيب مظلم! وهو مع ذلك موقوف.

٤٢٨- حديث: «سَيِّدُ القَومِ خادِمُهُم».

ضعيف.

روي من حديث عقبة بن عامر، وأنس، وسهل بن سعد، وعلي، والنعمان.

فأما حديث عقبة بن عامر:

فرواه أبو عبد الرحمن السلمي في «آداب الصحبة» برقم (١٧) من طريق يحيى بن أكثم عن الخليفة المأمون عن أبيه عن جده عن عقبة بن عامر مرفوعاً به، وفيه قصة ليحيى بن أكثم مع المأمون.

وإسناده ضعيف، يحيى بن أكثم غير محمود الرواية، يسرق الحديث، ولذلك رماه ابن معين بالكذب. انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (١٨٠/١١).

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (ص ٣٩٥): «وفي سنده ضعف وانقطاع».

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٨٧/١٠) من وجه آخر عن يحيى بن أكثم قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال حدثني جرير بن عبد الله، مرفوعاً به. فجعله عن عكرمة عن ابن عباس عن جرير.

وأما حديث أنس:

فرواه أبونعيم في «الأربعين الصوفية» برقم (٢٧) وبِيْبَى بنت عبد الصمد في «جزئها» برقم (٨٨) من طريق حم بن نوح حدثنا سلم بن سالم عن ابن المبارك عن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد القوم خادمهم، وساقيهم آخرهم شرباً». وعند بيبى: «خادم القوم سيدهم...».

وإسناده ضعيف جداً، حم بن نوح البلخي مجهول، ترجمه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣١٩/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وسلم بن سالم البلخي ضعَّفوه واتهمه أبوزرعة بالكذب. انظر «ميزان الاعتدال» (١٨٥/٢).

وأما شطر الحديث الثاني فصحيح، رواه مسلم برقم (٦٨١) من حديث أبي قتادة ولفظه: «إن ساقي القوم آخرهم شرباً». في خبر طويل.

وقد وَهِمَ من عزا حديث: «سيد القوم خادمهم» إلى ابن ماجه أو الترمذي من حديث أبي

قتادة، و إنما الذي عند الترمذي (١٨٩٤) وابن ماجه (٣٤٣٤): «ساقي القوم آخرهم شرباً».

وروى أبونعيم في «الحلية» (٥٣/٨) قال: «وحدَّث أحمد بن عبد الله الفارياناني حدثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن عباد بن كثير عن الحسن عن أنس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يوم القيامة نادى مناد على رؤوس الأولِين والآخِرين: من كان خادماً للمسلمين في دار الدنيا فليقم وليمض على الصراط آمناً غير خائف، وادخلوا الجنة أنتم ومن شئتم من المؤمنين، فليس عليكم حساب ولا عذاب» وقال ﷺ: «يا ويح الخادم في الدنيا هو سيد القوم في الآخرة».

قال أبونعيم: «هذا مما تفرد به الفارياناني بوضعه وكان وضاعاً مشهوراً بالوضع».

قلت: وعباد بن كثير متروك، لكن آفته الفارياناني.

وأما حديث سهل بن سعد:

فقد رواه البيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٨٠٥٠) عن الحاكم في «التاريخ» أنا أبو طاهر أحمد بن الحسين نا علي بن عبد الرحيم الصفار نا علي بن حجر السعدي نا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد القوم في السفر خادمهم، فمن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل إلا الشهادة».

وأبو طاهر أحمد بن الحسين شيخ الحاكم، وشيخه علي بن عبد الرحيم الصفار، لم أجد لهما ترجمة.

وروى عبد الله بن المبارك في «الجهاد» برقم (٢٠٧) عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «سيد القوم خادمهم في السفر».

وهذا مع كونه مرسلاً؛ فعبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف.

وأما حديث علي:

فقد ذكره أبو الفيض محمد بن ياسين الفاداني المكي في «العجالة بالأحاديث المسلسلة» (٧٣/١) بإسناده إلى زين العابدين علي ثني أبي الحسين يعني السبط ثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «سيد القوم خادمهم».

وقد ذكره ضمن طائفة من الأحاديث بإسناده، ومَن دون زين العابدين رواةٌ الله أعلم بحالهم!، فالإسناد فيه مجاهيل، ولم أجده من غير إسناد الفاداني من حديث علي.

وأما حديث النعمان:

فقد ذكره علي بن برهان الدين الحلبي في «السيرة الحلبية» (٢٦٧/٣) في حديث وفد بني سعد بن هذيم على رسول الله ﷺ، وهو من رواية الواقدي وهو متروك.

٤٢٩- حديث: «إذا استَصْعَبَتْ على أحدكم دابَّتُهُ أو ساءَ خُلُقُ زوجته أو أَحَدٍ من أهل بيته فليؤَذِّن في أُذُنِهِ».

ضعيف.

أورده الغزالي في الإحياء (١٩٥/٢) وقال مخرِّجه الحافظ العراقي:

«رواه أبو منصور الديلمي في مسند الفردوس من حديث الحسين بن علي بن أبي طالب بسند ضعيف نحوه».

ولفظه كما في الفردوس (٥٥٨/٣): «من ساء خُلُقُهُ من إنسان أو دابة، فأذِّنوا في أُذنيه».

وأخرج الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٦٤): حدثنا أحمد بن إبراهيم قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال حدثنا الحكم بن يعلى بن عطاء المحاربي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبي خلف عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤوا في أذنيه: ﴿أفغير دين الله يبغون﴾[آل عمران:٨٣]».

قال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٦/٨) وقال:

«رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الله بن عقيل بن عمير وهو متروك».

قلت: والحكم بن يعلى بن عطاء، قال أبو حاتم: «متروك الحديث» وقال البخاري: «عنده عجائب». ميزان الاعتدال (٥٨٣/١).

فالحديث موضوع بهذا السند.

٤٣٠- حديث ربط الخيط بالإصبع لتذكُّر الحاجة.

موضوع.

قال السخاوي:

«[رواه] أبو يعلى من جهة سالم بن عبد الأعلى أبي الفيض عن نافع عن ابن عمر أن النبي كان إذا أشفق من الحاجة أن ينساها ربط في أصبعه خيطاً ليذكرها. وكذا هو في رابع الخلعيات، وسالم رماه ابن حبان بالوضع، بل اتهمه أبو حاتم بهذا الحديث، فقال ابنه: سألت أبي عنه فقال: إنه باطل وسالم ضعيف وهذا منه. وقد قال الدارقطني في الأفراد: إنه انفرد به. وروى ابن شاهين في الناسخ له النهي عنه وكذا فعله، ثم قال: وجميع أسانيده - يعني في الطرفين- منكرة ولا أعلم شيئاً منها صحيحاً. ولابن عدي بسند ضعيف عن واثلة أن النبي كان إذا أراد حاجة أوثق في خاتمه خيطاً. وللدارقطني في الأفراد من حديث غياث بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن الحارث عن عياش

بن أبي ربيعة عن سعيد المقبري عن رافع بن خديج قال: رأيت في يد النبي خيطاً فقلت ما هذا؟ قال: أستذكر به. وقال: تفرد به غياث». المقاصد الحسنة (ص٣٦٢).

قلت: غياث بن إبراهيم كذاب.

٤٣١- حديث: «عَلِّقُوا السَّوْطَ حَيْثُ يَرَاهُ أَهْلُ البيتِ، فإنَّه لهم أَدَبٌ».

ضعيف.

روي من حديث ابن عباس، وابن عمر، وجابر.

فأما حديث ابن عباس فله عنه ستة طرق:

الأول: رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٧١) والأوسط (٤٣٨٢) من طريق سلام بن سليمان قال حدثنا عيسى بن علي وعبد الصمد بن علي عن أبيهما علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

سلام بن سليمان هو المدائني الضرير قال ابن عدي: «منكر الحديث». الكامل (٣/٣٠٩).

الثاني: رواه عبد الرزاق في المصنف (٢٠١٢٣) وعنه الطبراني (١٠٦٧٠) من طريق الحسن بن عمارة عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «علِّقوا السوط حيث يراه أهل البيت».

الحسن بن عمارة كذاب!

الثالث: رواه الطبراني في الكبير (١٠٦٦٩) والبزار (١٠٦٧٢) وابن عدي (٣/٩٠) من طريق ابن أبي ليلى عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «علِّقوا السوط حيث يراه أهل البيت».

وابن أبي ليلى سيء الحفظ.

الرابع: رواه ابن عدي (٣/٩٠) من طريق قيس بن الربيع عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «اجعلوا السوط حيث يراه أهل البيت».

قيس بن الربيع أيضاً سيء الحفظ، ولكن قال ابن عدي: «إنما هو قيس عن ابن أبي ليلى عن داود».

قلت: فقد اجتمع في إسناده رواية سيء الحفظ عن سيء الحفظ!

الخامس: رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/٢٠٣) من طريق عمرو بن مسعدة قال سمعت المأمون أمير المؤمنين يقول حدثني أبي عن أبيه عن عمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فإنه أدب

لهم».

عمرو بن مسعدة كاتب المأمون مجهول الحال، ترجم له الخطيب في التاريخ وذكر هذا الحديث في ترجمته ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وعبد الصمد بن علي قال الذهبي: «ليس بحجة». الميزان (٢/٦٢٠).

السادس: رواه البخاري في الأدب المفرد (١٢٣٤) حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال حدثنا النضر بن علقمة أبو المغيرة عن داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت.

النضر بن علقمة قال أبوحاتم: «مجهول» وقال النسائي: «ليس بشيء». تهذيب التهذيب (١٠/٤٤٣).

وأما حديث ابن عمر:

فرواه أبونعيم في حلية الأولياء (٧/٣٣٢) حدثنا حبيب بن الحسن ثنا عبد الله بن إبراهيم الأكفاني ثنا إسحاق بن بهلول ثنا سويد بن عمرو الكلبي ثنا الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «علِّقوا السوط حيث يراه أهل البيت».

حبيب بن الحسن وثقه الخطيب وأبو نعيم وقال البرقاني: «ضعيف» وأصرَّ على تضعيفه لمَّا روجع فيه، مما يدل على أنه أعلم بحاله، ومع هذا فلا يحتمل منه هذا التفرد بهذا الإسناد من هذا الوجه.

وقد أخرج الطبراني في المعجم الكبير (١١/٩٢) والأوسط برقم (١٨٦٩) والصغير برقم (١١٤) وأبونعيم في الحلية (٧/٣٣٢) من طريق إسحاق بن بهلول الأنباري القاضي حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن الحسن بن صالح عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ترفع العصا من أهلك وأَخِفْهُم في الله عَزَّوَجَلَّ».

وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن دينار إلا الحسن، ولا عن الحسن إلا سويد، تفرد به إسحاق بن البهلول».

وكذا قال أبونعيم الأصبهاني.

وقال أبوحاتم: «هذا حديث كذب». علل الحديث (١/٤١٧).

فالظاهر أن هذا هو متن الحديث أخطأ فيه حبيب بن الحسن، والمتن الأخير قد حكم عليه أبو حاتم بأنه كذب كما ترى.

وقد روي بإسناد آخر، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٠/٨٢) حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر الحمصي، حدثنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة

بن حلبس، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل أن رجلاً، قال: يا رسول الله، علِّمني عملاً إذا ما عملته دخلت الجنة، قال: «لا تشرك بالله شيئاً وإن حُرِّقتَ، وأطع والديك وإن أخرجاك من مالك، ولا تشرب الخمر، فإنها مفتاح كل شر، لا تتركنَّ الصلاة متعمداً، فإنه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله، لا تنازع الأمر أهله وإن رأيتَ أنه لك، أنفق على أهلك من طَولك، ولا ترفع العصا عنهم، أَخِفْهُم في الله، لا تغلل، لا تفر من الزحف».

عمرو بن واقد الدمشقي متروك وقد رمي بالكذب.

وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٩٠/٢٤) من حديث أميمة مولاة رسول الله ﷺ.

وفي سنده يزيد بن سنان الرهاوي ضعَّفه الجمهور وقال النسائي: «متروك الحديث».

وأما حديث جابر:

فرواه ابن عدي (٣٣٦/٦) من طريق عباد بن كثير عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله عبداً علَّق في بيته سوطاً يؤدب به أهله».

عباد بن كثير هو الثقفي متروك الحديث.

٤٣٢- حديث: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو، وأبي ذر، وحبيب بن مسلمة الفهري، وعائشة.

أما حديث أبي هريرة فله عنه اثنا عشر طريقاً:

الطريق الأول:

رواه البزار (٩٣١٥) والعقيلي(٢٢٤/٢) وأبونعيم في الحلية (٣٢٢/٣) وابن عدي (١٠٨/٤) من طريق طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً».

وقال البزار: «ليس في (زر غباً تزدد حباً)عن النبي ﷺ حديث صحيح».

قلت: طلحة بن عمرو الحضرمي متروك.

ورواه الطبراني في الأوسط (٥٦٤١) والعقيلي (١٩٢/٤) من طريق منصور بن إسماعيل الحراني عن ابن جريج وطلحة بن عمرو عن عطاء به.

وقال العقيلي:

«لا يتابع عليه، ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج، وإنما يعرف بطلحة بن عمرو، وتابعه

قوم نحوه في الضعف».

ثم ساق العقيلي من طريق أبي جناب عن عطاء بن أبي رباح قال: قالت عائشة لعبيد بن عمير: ما يمنعك من زيارتنا؟ قال: لِمَا قال القائل: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً.

ومن طريق أبي مسعود عن عطاء قال: انطلقت أنا وعبيد بن عمير إلى عائشة، فاستأذنَّا، فأذنتْ لنا، فأقبلتْ على عبيد بن عمير، فقالت له: ما يمنعك من زيارتنا؟ قال: قول الأول: زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً.

قال العقيلي:

«وهذا أولى من رواية طلحة الحديث».

الطريق الثاني:

رواه أيضاً العقيلي (١٣٨/٢) وابن عدي (٢٩١/٣) من طريق سليمان بن كران الطفاوي ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وعند العقيلي: سليمان بن كراز. وضبطه في الميزان (٢٢١/٢): كران، وقال: «وكذا هو بالنون عندي في الضعفاء للعقيلي، وهى نسخة عتيقة، وبعضهم ضبطه كراز، براء مثقلة وزاي. قال أبو الحسن القطان ذلك وصوَّبه».

قلت: و إذا انضم إلى ذلك ما في الكامل ترجح أنه كران بالنون.

وسليمان بن كران هذا قال العقيلي:

«الغالب على حديثه الوهم».

وقال ابن عدي:

«والحديث لا يحتمل عن مبارك بن فضالة، لأن مباركاً لا بأس به».

فابن عدي يحمِّل سليمان بن كران تبعة نكارة هذا الحديث دون مبارك، ومبارك فيه كلام، والحسن لا يصح له سماع من أبي هريرة.

وقال العقيلي عقب هذا الحديث:

«وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت».

الطريق الثالث:

رواه ابن عدي (١٤٦/٣) من طريق عيسى بن صالح المؤذن بمصر ثنا روح بن صلاح ثنا ابن لهيعة عن الأعرج وأبي يونس عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي:

«ليس بمحفوظ، ولعل البلاء فيه من عيسى هذا فإنه ليس بمعروف، وروح بن صلاح

ضعيف، وفي بعض حديثه نكرة».

الطريق الرابع:

رواه الطبراني في الأوسط (١٧٧٥) حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الرحمن بن سعيد بن أيوب السكري الحمصي قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

عبد الرحمن بن سعيد بن أيوب لم أجد له ترجمة، وكذا أحمد شيخ الطبراني، وهو أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي.

الطريق الخامس:

ذكره ابن حبان في المجروحين (٢/٢٩٤) من رواية محمد بن عثمان أبي عمرو القرشي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به.

قال ابن حبان: «محمد بن عثمان منكر الحديث لا يجوز الاحتجاج بخبره».

الطريق السادس:

ذكره ابن حبان أيضاً في المجروحين (٢/٣٢٠) ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/٥٧) من طريق محمد بن خليد حدثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة به.

وقال ابن حبان: «محمد بن خليد لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد».

وقال العقيلي: «محمد بن خليد يضع الحديث». الضعفاء الكبير (٢/٢٢٥).

الطريق السابع:

رواه ابن عدي (٢/١٥) من طريق بشر بن عبيد الدارسي حدثنا يزيد بن عبد الله القرشي عن عطاء عن ابن عمر وعن أبي هريرة به.

وقال ابن عدي:

«بشر بن عبيد أبو علي الدارسي منكر الحديث عن الأئمة، بيِّن الضعف».

قلت: وكذَّبه الأزدي. الميزان (١/٣٢٠).

الطريق الثامن:

رواه ابن عدي (٦/١٥٩) من طريق محمد بن عبد الملك عن عطاء عن أبي هريرة به.

ومحمد بن عبد الملك هو الأنصاري أبو عبد الله، منكر الحديث متروك.

الطريق التاسع:

رواه ابن عدي (٣/٢٢٢) من طريق عبد الملك الذماري عن زهير الخراساني عن إسماعيل بن وردان عن أبي هريرة به.

وعبد الملك الذماري وزهير الخراساني كلاهما ضعيف.

الطريق العاشر:

رواه الخلعي في فوائده كما في المقاصد (٣٧٧) من حديث عون بن سنان بن الحكم عن أبيه عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

عون بن سنان بن الحكم لم أجده ولا أباه، ولعل السخاوي أخطأ في نقله، وهو عون بن الحكم بن سنان.

أما عون فقال أبو حاتم: «صدوق». الجرح والتعديل (٦/٣٨٨).

وأما أبوه الحكم بن سنان، فقال ابن معين والنسائي: «ضعيف» وقال البخاري: «عنده وهم كثير وليس له كثير إسناد» وقال ابن سعد: «كان ضعيفاً في الحديث» وقال أبوداود: «ضعيف» وقال صالح جزرة: «لا يُشتغل به» وقال الساجي: «صدوق كثير الوهم أراه كذاباً» وقال ابن حبان: «تفرد عن الثقات بالأحاديث الموضوعات، لا يشتغل به».

الطريق الحادي عشر:

رواه العسكري كما في المقاصد (٣٧٧) من حديث ابن علاثة عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

ابن علاثة متروك، ولعل الراوي عنه هو عمرو بن حصين وهو كذاب.

الطريق الثاني عشر:

رواه ابن عدي (٧/٢٣١) من حديث يحيى بن أبي سليمان المديني ثنا عطا بن أبي رباح عن أبي هريرة به.

ويحيى بن أبي سليمان قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث».

وأما حديث عبد الله بن عمر:

فرواه الطبراني في الأوسط (٨٧) وابن عدي (٣/١٤٦) من طريق روح بن صلاح ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن نافع عن ابن عمر قال رسول الله ﷺ: فذكره.

روح بن صلاح قال ابن عدي: «ضعيف».

قلت: وابن لهيعة معلوم الضعف.

وأما حديث عبد الله بن عمرو:

فرواه ابن عدي(٤/١٠٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٩/٣٠٠) من طريق ضمام بن إسماعيل عن أبي قبيل عن عبد الله بن عمرو قال: كنا نسمع في الجاهلية الجهلاء: زر غباً تزدد حباً، حتى سمعتها من النبي ﷺ.

الراوي عن ضمام عند ابن عدي هو سويد بن سعيد وهو ضعيف، والراوي عن ضمام عند الخطيب هو أحمد بن عيسى المصرى وقد رُمي بالكذب.

وضمام نفسه وثقه الجمهور، وقال الدارقطني: «متروك».

وأما حديث أبي ذر:

فرواه ابن عدي (٥/٣٨٢) من طريق عويد بن أبي عمران عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا ذر، زر غباً تزدد حباً».

وقال ابن عدي:

«ولعويد عن أبيه عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر بهذا الإسناد أحاديث، وليس فيها أنكر من: زر غباً. وعويد بيِّنٌ على حديثه الضعف».

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٨/١٧٥) وقال:

«رواه البزار وفيه عويد بن أبي عمران وهو متروك».

وأما حديث حبيب بن مسلمة الفهري:

فرواه الطبراني في الكبير (٣٥٣٥) والأوسط (٣٠٧٣) والصغير (٢٩٦) وابن عدي (٣/٢٦٣) والحاكم (٣/٣٤٧) من طريق أزهر بن زفر المصري ثنا أبو سلم محمد بن مخلد الرعيني ثنا سليمان بن أبي كريمة عن مكحول عن قزعة بن يحيى عن حبيب بن مسلمة الفهري قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وسكت عليه الحاكم والذهبي!

وقال ابن عدي: «سليمان بن أبي كريمة عامة ما يرويه مناكير».

وقال في محمد بن مخلد الرعيني: «منكر الحديث».

وأما حديث عائشة:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/١٨٢) أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن حفص اليمني -بمصر- حدثنا أبو محمد عبد الله بن وهبان البغدادي - إملاءً- حدثنا أبو عقيل الجمال حدثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «زر غباً تزدد حباً».

محمد بن الحسين بن حفص اليمني لم أجده، وأبو عقيل هو يحيى بن حبيب، قال ابن أبي حاتم: «صدوق». الجرح والتعديل (٩/١٣٧).

وقال ابن حبان في الثقات (٩/٢٧٠):

«ربما أغرب وأخطأ».

ولعله أغرب وأخطأ في رفع هذا الحديث.

فقد رواه ابن المقرئ في المعجم (ص٣٠٤) حدثنا عبد الله ثنا جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «زر غباً تزدد حباً».

وعبد الله هو ابن أحمد بن ثابت أبو القاسم، ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٧/٩) وقال: «وكان ثقة».

فالصواب في حديث عائشة أنه موقوف من قولها، ولا يثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ، والروايات المرفوعة كلها إما شديدة الضعف أو هي خطأ، فلا تصلح لتقوية بعضها بعضاً، فهو كما قال العقيلي: «وليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت».

٤٣٣- حديث: «اسْتَعِينُوا على قَضَاءِ حَوَائِجِكم بالكِتْمانِ، فإنَّ كُلَّ ذِيْ نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ».

ضعيف.

روي من حديث معاذ بن جبل، وابن عباس، وعمر بن الخطاب، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة، وأبي بردة.

أما حديث معاذ:

فيروى من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود».

ويروى عن ثور من أربعة طرق:

الأول: رواه عن ثور سعيد بن سلام العطار الأعور. رواه الطبراني في الكبير (٩٤/٢٠) والأوسط (٢٤٧٦) والصغير (١١٨٦) ومسند الشاميين (٤٠٨) والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٠٩/٢) وابن عدي (٤٠٤/٣) وابن جميع في معجم الشيوخ (ص٣٣٢) وابن المقرئ في المعجم (ص٩٥) رقم (٢٣٣).

وقال العقيلي:

«لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به».

وقال أحمد بن حنبل: «سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يقول: سعيد بن سلام بصري كذاب، يحدث عن الثوري». الضعفاء الكبير (١٠٨/٢).

وقال البخاري: «منكر الحديث». التاريخ الكبير (١٦٠/٣).

وقال أيضاً: «يُذكر بوضع الحديث عن سفيان وهشام بن سعد». التاريخ الصغير (٣٤٣/٢).

وقال أبو زرعة: «منكر الحديث». وذكره في أسامي الضعفاء (١٢٢).

وقال النسائي: «ضعيف، بصري متروك الحديث». الضعفاء والمتروكين (٢٦٩).

وقال البزار: «لَيِّن الحديث». كشف الأستار (١٥٧).

وقال الدارقطني: «بصري متروك، كان بمكة يحدث بالبواطيل». سؤالات البرقاني (١٧٧) وذكره في الضعفاء والمتروكين (٢٦٩) وقال في العلل: «ضعيف».

وقال ابن عدي: «يتبيَّن على حديثه ورواياته الضعف». الكامل (٣/٤٠٤).

وقال ابن حبان: «منكر الحديث، ينفرد عن الأثبات بما لا أصل له، وهو الذي روى عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود». المجروحين (١/٤٠٤).

وتساهل العجلي في أمره فخالف الجمهور وقال: «بصري لا بأس به»! الثقات (٤٨٨).

وقال الذهبي في الميزان (٢/١٤١):

«ومن منكراته عن ثور عن خالد بن معدان عن معاذ حديث: استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود».

وقال أبوحاتم: «هذا حديث منكر، لا يعرف له أصل». علل الحديث (٢/٢٥٥).

الثاني: رواه عنه حسين بن علوان. رواه ابن عدي (٣/٣٦٠) وقال: «حسين بن علوان يضع الحديث» وقال ابن معين: «كذاب».

الثالث: رواه عمر بن يحيى القرشي ثنا شعبة عن ثور بن يزيد، به. رواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٢١٧).

وعمر بن يحيى هذا متروك متهم، قال أبو نعيم: «متروك» وقال الذهبي: «أتى بحديث شبه موضوع، عن شعبة عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: قلوب بني آدم تلين في الشتاء...» الميزان (١/١٥٢).

الرابع: رواه نوح بن منصور عن محمد بن معقل عن وكيع عن ثور، به.

ونوح ومحمد لم أجد لهما ترجمة في كتب الرجال فهما في عداد المجهولين. رواه العسكري في الأمثال (٢٠٠) وقال السخاوي: «بسند ضعيف». المقاصد (١١٢).

ولحديث معاذ هذا عِلَّةٌ أخرى، وهى الانقطاع، فخالد بن معدان لم يسمع من معاذ بن جبل.

وأما حديث ابن عباس:

فرواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/٥٦- ٥٧) من طريق أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله -

صاحب السلعة- حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثني المأمون قال حدثني الرشيد أمير المؤمنين عن المهدي أنه أسرَّ إليه شيئاً قال: لا تُطلعن عليه أحداً فإن أمير المؤمنين - يعنى المنصور- حدثني عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على نجاح الحوائج بكتمانها».

ونقل الخطيب عن أحمد بن كامل القاضي قال: «كان الحسين بن عبيد الله الأبزاري ماجناً نادراً كذاباً في تلك الأحاديث التي حدَّث بها من الأحاديث المسندة عن الخلفاء، ولم أكتب عنه لهذه العلة».

وله طريق آخر عند ابن حبان في المجروحين (٤٩٢/١) وفيه طاهر بن الفضل الحلبي، قال ابن حبان: «يضع الحديث».

وأما حديث عمر:

فرواه الخرائطي في اعتلال القلوب كما في اللآلئ (٦٩/٢) حدثنا علي بن حرب حدثنا حابس بن محمود عن ابن جريج قال: قال عطاء بن أبي رباح قال عمر بن الخطاب: قال رسول الله ﷺ : «استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان لها، فإن كل ذي نعمة محسود».

حابس بن محمود لم أجد له ترجمة، وعطاء لم يدرك عمر، فالإسناد منقطع.

وأما حديث علي:

فرواه الخلعي في فوائده كما في اللآلئ (٦٩/٢) أنبأنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحجاج أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد القرقساني العطار حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن حدثنا غندر حدثنا شعبة عن مروان الأصفر عن النزال بن سبرة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «استعينوا على قضاء الحوائج بالكتمان لها».

ومَنْ دون غندر ما عرفتهم.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه ابن حبان في روضة العقلاء (ص١٨٧) والسهمي في تاريخ جرجان (ص١٨٢) من طريق سهل بن عبد الرحمن الجرجاني عن محمد بن مطرف عن محمد بن المنكدر عن عروة بن الزبير عنه مرفوعاً.

وسهل بن عبد الرحمن الجرجاني إن كان هو السندي بن عبدويه الرازي فقد قال فيه أبو حاتم: «شيخ» الجرح والتعديل (٢٠١/٤) وهذه مرتبة من يكتب حديثه وينظر فيه كما قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٧/٢). وإن لم يكن هو فهو في عداد المجهولين.

وأما حديث أبي بردة:

فرواه أبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة (ص٢٦) من طريق السيناني ثنا الحسين بن

واقد عن ابن أبي بردة عن أبيه مرفوعاً.

أبو بردة بن أبي موسى الأشعري تابعي وليس بصحابي فالإسناد مرسل، وأبو عبد الرحمن السلمي رمي بالوضع وقال الذهبي: «تكلموا فيه وليس بعمدة... وفي القلب مما يتفرد به». الميزان (٥٢٤/٣).

والخلاصة أن الحديث طرقه كلها ضعيفة جداً، لا يخلو واحد منها من مجهول أو متروك أو كذاب، وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١٦٤/٢-١٦٦) من حديث معاذ وابن عباس، ونقل عن أحمد بن حنبل ويحيى بن معين أنهما قالا: «هو موضوع وليس له أصل».

٤٣٤- حديث: «احتَرِسُوا مِن الناسِ بسُوءِ الظَّنِّ».

ضعيف.

أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٥٩٨) وابن عدي (٤٠٢/٦) وابن أبي الدنيا في «مداراة الناس» برقم (١١٣) من طريق بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن سليم عن أنس به مرفوعاً.

وقال الطبراني: «لايروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد تفرد به بقية».

وقال الهيثمي في المجمع (٨٩/٨): «بقية بن الوليد مدلس وبقية رجاله ثقات».

ومعاوية بن يحيى هذا هو أبو مطيع الأطرابلسي لأن ابن عدي روى هذا الحديث في ترجمته.

قال ابن معين: «ليس به بأس» وقال مرة: «صالح ليس بذاك القوي» وقال مرة: «هو أقوى من الصدفي» وقال دحيم: «لا بأس به» وكذا قال أبوداود والنسائي، وقال أبوحاتم: «صدوق مستقيم الحديث» وقال أبوزرعة: «ثقة» وذكره الدارقطني في المتروكين وقال: «هو أكثر مناكير من الصدفي». وقال الذهبي: «خلط ابن حبان الترجمتين فلم يصنع شيئاً» أي خلط بين ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي ومعاوية بن يحيى الأطرابلسي. انظر تهذيب التهذيب (٢٢٠/١٠-٢٢١).

قلت: وقد وهِم الشيخ الألباني فقال في تخريجه لهذا الحديث في السلسلة الضعيفة حديث رقم (١٥٦):

«ومعاوية بن يحيى ضعيف جداً ولم يوثقه أحد وقد ذكرت بعض أقوال الأئمة في تضعيفه عند الحديث (رقم١٣٦)».

وبالرجوع إلى الحديث الذي أشار إليه وجدته قال في معاوية بن يحيى:

«قال ابن معين: هالك ليس بشيء، وقال أبوحاتم: ضعيف في حديثه إنكار، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال الحاكم أبو أحمد: يروي عنه الهقل بن زياد عن الزهري أحاديث منكرة شبيهة

بالموضوعة، وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً، وهكذا باقي أقوال الأئمة كلها متفقة على تضعيفه ليس فيهم من وثقه».

وهذا الكلام إنما هو في ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي وليس معاوية بن يحيى الأطرابلسي، والترجمتان في تهذيب التهذيب وميزان الاعتدال! والأطرابلسي قد وثَّقه أبوزرعة وقوَّاه جماعة كما تقدم! فالظاهر أن الألباني ظن أنه هو الصدفي، وليس هو كذلك.

وعلى أي حال فلو سلَّمنا بأن معاوية بن يحيى الأطرابلسي حَسَن الحديث فالإسناد مازال ضعيفاً لأن فيه عنعنة بقية وهو يدلس شر تدليس وهو تدليس التسوية.

ولم يتفرد به بقية كما قال الطبراني فله طريق آخر إلى أنس:

أخرجه تمام في فوائده برقم (٦٩٢) أخبرنا أبو بكر أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الله بن إبراهيم الكناني اليافوني بيافا حدثنا إسماعيل بن أبي خالد المقدسي حدثنا عبد الله بن الوليد العدني حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبان عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكرالحديث.

وأبان هو ابن يزيد الرقاشي متروك.

وروي من قول عمر:

أخرجه أبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» برقم (٢٣٨) من طريق عيسى بن إبراهيم عن الضحاك بن يسار عن أبي عثمان النهدي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «ليأتين على الناس زمان يكون صالحوا الحيِّ فيهم في أنفسهم، إن غضبوا غضبوا لأنفسهم، وإن رضوا رضوا لأنفسهم، لا يغضبون لله عز وجل، ولا يرضون لله عز وجل، فإذا كان ذلك الزمان فاحترسوا من الناس بسوء الظن».

عيسى بن إبراهيم هو عيسى بن إبراهيم بن طهمان الهاشمي متروك الحديث.

والضحاك بن يسار قال ابن معين: «ضعيف» وقال أيضاً «يضعفه البصريون» وقال ابن عدي: «لا أعرف له إلا الشيء اليسير». الكامل (٩٩/٤) وذكره العقيلي والساجي في الضعفاء. وقال أبوحاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: هو بصري والبصريون أدرى به فقد ضعفوه، فهو إلى الضعف أقرب.

ولم ينفرد به عيسى هذا فقد تابعه أبو الوليد الطيالسي أخرجه الخطابي في كتاب «العزلة» برقم (١٣٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك قال حدثنا السكوني محمد بن أيوب الضريس قال حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال حدثنا الضحاك بن [سيار] النكري عن أبي عثمان النهدي قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

فانحصر الضعف في الضحاك.

وروى أبو نعيم في أخبار أصبهان برقم (١٧٧٠) حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد ثنا محمد بن سهل بن سليمان، ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا فرج بن فضالة ثنا عمرو بن شرحبيل عن عمر بن الخطاب قال: «إن من الحزم أن تسيء الظن بالناس».

فرج بن فضالة ضعيف.

والحديث روي من قول مطرف بن عبد الله بن الشخِّير:

أخرجه أحمد في الزهد برقم (١٣٤٠) والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٢٠٩١٨) وأبونعيم في الحلية (٢/٢١٠) من طريق مهدي بن ميمون حدثنا غيلان بن جرير قال: قال مطرف بن عبد الله: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

وهو صحيح من قول مطرف.

وروي من قول الحسن البصري:

رواه ابن سعد (٧/١٧٧) أخبرنا حجاج قال حدثنا عمارة عن الحسن قال: «احترسوا من الناس بسوء الظن».

إسناده حسن، فعمارة هو ابن زاذان الصيدلاني فيه ضعف يسير.

وفي حلية الأولياء (٢/٢٢٦): حدثني حسين بن محمد قال حدثنا سهل بن أسلم قال كان بكر بن عبد الله إذا رأى شيخاً قال: هذا خير مني، عَبَدَ اللهَ قبلي، وإذا رأى شاباً قال: هذا خير مني، ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب. وكان يقول: عليكم بأمرٍ إن أصبتم أُجرتم وإن أخطأتم لم تأثموا، وإياكم وكل أمرٍ إن أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم. قيل: ما هو؟ قال: سوء الظن بالناس، فإنكم لو أصبتم لم تؤجروا وإن أخطأتم أثمتم.

و في الجملة فالحديث لا يثبت مرفوعاً إلى النبيﷺ، وهو منكر المتن مخالف للنصوص الناهية عن سوء الظن، ولا يتصور أن تكون العلاقة بين كافة الناس فضلاً عن المسلمين قائمة على سوء الظن!

٤٣٥- حديث: «مَنْ عَشِقَ فَكَتَمَ وعَفَّ فماتَ فهو شهيدٌ».

ضعيف.

رواه ابن منده في «الفوائد» برقم (٣٨) وأبو الحسن النعالي في «جزئه» برقم (٥٥) وابن حبان في «المجروحين» (١/٤٤٧) والأزدي في«طبقات الصوفية» (ص١٥٢) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٥/١٥٦، ٢٦٢) و(٦/٥١) و(١١/٢٩٧) و(١٣/١٨٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق ـ مختصر»

(٤٧٠/٥) وابن الجوزي في «ذم الهوى» (١٢١/١، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨) وفي «العلل المتناهية» برقم (١٢٨٦، ١٢٨٧) من طريق سويد بن سعيد الحدثاني حدثنا علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا إسناد ضعيف، فيه ضعيفان:

الأول: سويد بن سعيد الحدثاني، وهو وإن روى له مسلم فقد قال فيه يعقوب بن شيبة: «صدوق مضطرب الحفظ، ولا سيما بعد ما عميَ». وقال صالح بن محمد: «صدوق، إلا أنه كان عميَ فكان يُلَقَّنُ أحاديث ليست من حديثه». وقال النسائي: «ليس بثقة ولا مأمون». وقال عبدالله بن علي بن المديني: «سئل أبي عنه فحرك رأسه وقال: ليس بشيء». وقال ابن حبان: «كان أتى عن الثقات بالمعضلات، روى عن أبي مسهر يعني عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس رفعه: من عشق وكتم وعف ومات مات شهيداً». وقال فيه يحيى بن معين: «لو كان لي فرس ورمح لكنت أغزوه». قاله لمَّا روى سويد هذا الحديث، وكذا قال الحاكم إن ابن معين قال ذلك في هذا الحديث. «تهذيب التهذيب» (٢٧٢/٤ - ٢٧٥).

الثاني: أبويحيى القتات، واسمه زاذان. وقيل: دينار، وقيل: مسلم، وقيل غير ذلك، قال الدوري عن ابن معين: «في حديثه ضعف». وقال مرة: «ثقة». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن عدي: «وفي حديثه بعض ما فيه إلا أنه يكتب حديثه». وقال ابن سعد: «أبو يحيى القتات فيه ضعف». وقال ابن حبان: «فحش خطؤه وكثر وهمه حتى سلك غير مسلك العدول في الروايات». «تهذيب التهذيب». (٢٧٧/١٢-٢٧٨).

ورواه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٧٩/١٢) من طريق قُطبة بن المفضَّل بن إبراهيم الأنصاري حدثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من عشق فعف ثم مات مات شهيداً».

فجعله هنا عن هشام عن أبيه عن عائشة. قال الخطيب: «رواه غير واحد عن سويد عن علي بن مسهر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد عن ابن عباس، وهو المحفوظ».

قلت: قطبة بن المفضل مجهول، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، قال الدارقطني: «ليس بالقوي، يأتي بالمعضلات». «الميزان» (١٥٠/١).

والحديث لم يتفرد به سويد، فقد رواه الخرائطي في «اعتلال القلوب» برقم (١٠٣) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى من ولد عبد الرحمن بن عوف قال: حدثنا الزبير بن بكار عن عبد الله بن عبد الملك الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن

عباس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

ورواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» برقم (١٢٨٨) من طريق الخرائطي نا يعقوب بن عيسى من ولد عبد الرحمن بن عوف عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، به.

فسقط من الإسناد ثلاثة: الزبير بن بكار، وعبد الله الماجشون، وعبد العزيز بن أبي حازم، ويبدو أن هذا سبق قلم من ابن الجوزي أو من الناسخ.

ويعقوب بن عيسى شيخ الخرائطي لعله هو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، وكنيته أبو يوسف، وهو من ولد عبد الرحمن بن عوف كما في نسبه، وهو مترجم في «تهذيب التهذيب» (١١/٣٩٦-٣٩٧) وثقه بعضهم وقال أبوزرعة: «واهي الحديث». وقال الساجي: «منكر الحديث وكان ابن المديني يتكلم فيه». وقال العقيلي: «في حديثه وهم كثير لا يتابعه عليه إلا من هو نحوه».

وذكره ابن الجوزي في «الضعفاء والمتروكين» برقم (٣٨٢٨) وقال: «قال أحمد: ليس بشيء، وقال مرة: لا يساوي شيئاً، وقد ضعفه أبو زرعة، وقد روى عنه الخرائطي فقال (يعقوب بن عيسى) وكأنه قصد تدليسه».

قلت: قد أشكل عليَّ أن يكون يعقوب بن عيسى شيخ الخرائطي هو يعقوب بن محمد بن عيسى، فهذا الأخير توفي في سنة ٢٢٣هـ، والخرائطي قيل إنه توفي في سنة ٣٢٧هـ، والفرق بين الوفاتين كبير، إلا أن يكون الخرائطي كان من المُعَمَّرين جداً فأدركه وسمع منه. ويعقوب بن عيسى يروي عن الزبير بن بكار، بل كل رواية الخرائطي عنه عن الزبير بن بكار، والزبير بن بكار توفي في سنة ٢٥٦هـ فهو أصغر بكثير من يعقوب بن محمد بن عيسى، فبعيد أن يروي عنه، بل القريب أن يكون الزبير بن بكار هو الذي يروي عنه.

ومن الرواة يعقوب بن عيسى بن ماهان وكنيته أبو يوسف وهو جار أحمد بن حنبل، ولكنه لم يوصف بأنه من ولد عبد الرحمن بن عوف، إلا أن يكون الخرائطي وهِم فظنه هو يعقوب بن محمد بن عيسى، فالأمر مضطرب!

وعلى أي حال، فإن كان هو يعقوب بن محمد بن عيسى فهو ضعيف كما تقدم في تهذيب التهذيب، وإن كان هو يعقوب بن عيسى بن ماهان جار أحمد بن حنبل فهو مجهول الحال فقد ذكره الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤/٢٧١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة» (ص ٤٥٦) وذكر أن أحمد روى عنه، وأن أبا زرعة بن العراقي قال: «لا أعرفه»، وأن ابن حبان ذكره في الثقات ولكن وقع عنده: يعقوب بن يوسف بن ماهان.

والحديث ختم به ابن القيم كتابه «الجواب الكافي لمن سأل عن الدواء الشافي» (ص ٢٩٢-

٢٩٤) وأفاض في بيان ضعف سنده ونكارة متنه.

٤٣٦- حديث: «جَمَالُ الرَّجُلِ فَصَاحَةُ لِسَانِهِ».

ضعيف جداً.

رواه القضاعي في مسند الشهاب برقم (٢٢٤) من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي ثنا هلال بن العلاء الرقي ثنا محمد بن مصعب ثنا الأوزاعي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «جمال الرجل فصاحة لسانه».

أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود قال الذهبي:

«قال الخطيب: كان كذاباً، ومن بلاياه...» فذكر له هذا الحديث. ميزان الاعتدال (١١٦/١).

قال السخاوي: «في إسناده أحمد بن عبد الرحمن بن الجارود الرقي وهو كذاب». المقاصد الحسنة (ص٢٨٤).

ورواه القاسم بن ثابت السرقسطي (٢/٢٧/٢) من طريق العمري عن الهيثم بن عدي عن يونس بن يزيد الأيلي عن الزهري مرسلاً به.

ومع إرساله فالهيثم بن عدي كذَّبه ابن معين، والعجلي، وأبو داود، ويعقوب بن سفيان.

وأخرج الحاكم (٣٣٠/٣) من طريق موسى بن داود أخبرنا الحكم بن المنذر عن عمر بن بشر الخثعمي عن أبي جعفر محمد بن علي قال: أقبل العباس بن عبد المطلب وعليه حُلَّة وله ضفيرتان وهو أبيض، فلما رآه النبي ﷺ تبسَّمَ، فقال له العباس: ما أضحكك يا رسول الله أضحك الله سِنَّكَ؟! فقال: «أعجبني جمالك يا عمَّ النبي»، فقال العباس: ما الجمال في الرجل؟ قال: «اللسان».

سكت عليه الحاكم، وقال الذهبي: «مرسل».

وقال السخاوي: «وهو مرسل، وقال ابن طاهر: إسناده مجهول».

قال السخاوي:

«وعند العسكري من حديث يعقوب بن جعفر بن سليمان سمعت أبي يحدث عن أبيه عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن جده العباس قال: قلت: يا نبي الله ما الجمال في الرجل؟ قال: «فصاحة لسانه» وهوعند ابن لال بلفظ: «الجمال في الرجل اللسان» وفي إسناده محمد بن زكريا الغلابي وهو ضعيف جداً. ورواه أيضاً عن ابن عائشة عن أبيه معضلاً، وفي لفظ عنده: «إن جمال» وفي إسناده عبد الله بن إبراهيم الغفاري وهو ضعيف».

قلت: بل ضعيف جداً، وقال الذهبي: «متهم بالوضع». المغني (١/٣٣٠).

٤٣٧- حديث: لَسَعَتْ حَيَّةُ الهوى كبدي - إلى آخر البيتين - وأنهما من الإنشاد بين يدي النبي ﷺ.

موضوع.

قال السخاوي:

«قال ابن تيمية: ما اشتهر أن أبا محذورة أنشده بين يديه وأنه تواجد حتى وقعت البردة الشريفة عن كتفه، فتقاسمها فقراء الصُّفَّة وجعلوها رقعاً في ثيابهم؛ كذبٌ باتفاق أهل العلم بالحديث، وما روي في ذلك فموضوع». المقاصد الحسنة (٥٣٠).

٤٣٨- حديث: «صَوْتُ المَرْأَةِ عَوْرَةٌ».

باطل لا أصل له.

وإنما نهى الله النساء عن الكلام الذي يغري ضعاف النفوس، قال الله تعالى: ﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلاً مَّعْرُوفاً﴾[الأحزاب: ٣٢].

٤٣٩- حديث: «رَوِّحُوا القلوبَ ساعةً وساعةً».

ضعيف جداً.

أخرجه القضاعي في «مسند الشهاب» برقم(٦٧٢) من طريق الموقِّري عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ قال: «روِّحوا القلوب ساعة بساعة».

والموقري هو الوليد بن محمد، متروك وقال ابن معين: «كذاب».

ورواه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم وفضله» (٦٦٣) من قول ابن شهاب الزهري بإسناد حسن. وعزاه المزي في «تحفة الأشراف» إلى أبي داود في «المراسيل» من حديث الزهري مرسلاً، لكن ما وجدته في «المراسيل» وما عزاه السخاوي إليه في«المقاصد» فأحسبه وهْم من المزي قد تبعه عليه غيره!

وأخرج ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥١١٥) بإسناد صحيح عن قسامة بن زهير قال: «روِّحوا القلوب تَعِي الذِّكر».

فالحديث من كلام الزهري وبنحوه من كلام قسامة بن زهير وكلاهما تابعي، ولا يثبت مرفوعاً، ويغني عنه حديث: «ساعة وساعة» عند مسلم.

٤٤٠- حديث: «النَّظْرَةُ سَهْمٌ من سِهامِ إبليسَ، مَن تَرَكَها خَوفاً مِن اللهِ؛ آتاهُ اللهُ إيماناً يَجِدُ

حَلَاوَتَهُ فِى قَلْبِهِ».

ضعيف جداً.

رواه القضاعي فى «مسند الشهاب» برقم (٢٨٢) من طريق إسحاق بن سيار النصيبي قال ثنا إسحاق بن عبد الواحد الموصلي عن هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صلة بن زفر عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ورواه الحاكم (٤/٣١٣-٣١٤) وأبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (٣٨) من طريق محمد بن غالب حدثنا إسحاق بن عبد الواحد القرشي ثنا هشيم، به.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وردَّه الذهبي بقوله: «إسحاق واهٍ، وعبد الرحمن هو الواسطي، ضعَّفوه».

والحديث مداره على عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي هذا.

فقد رواه القضاعي أيضاً برقم (٢٨٣) من طريق أرطاة بن حبيب ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن ابن عمر، به .

فأسقط منه صلة بن زفر، وجعله من حديث ابن عمر!

ورواه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١٠٣٦٢) من طريق هريم بن سفيان عن عبد الرحمن بن إسحاق عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن مسعود، به.

فجعله هنا من حديث ابن مسعود!

وعبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ضعَّفوه كما قال الذهبي في تعقبه للحاكم في تصحيحه لهذا الحديث، بل اتفقوا على ضعفه، وقال أحمد: «ليس بشيء منكر الحديث». انظر ترجمته في «تهذيب التهذيب» (٦/١٣٦-١٣٧).

٤٤١- حديث: «الخِتَانُ سُنَّةٌ للرِّجالِ مَكْرُمَةٌ للنِّساءِ».

ضعيف.

رواه أحمد برقم (٢٠٥٩٧) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/٣٢٥) من طريق حجاج بن أرطاة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال البيهقي: «الحجاج بن أرطاة لا يحتج به».

قلت: حجاج بن أرطاة كثير الاضطراب، كما قال يعقوب بن شيبة، وقد اضطرب في هذا الحديث، فرواه عن أبي المليح عن أبيه عن شداد بن أوس، به. أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (٧١١٢).

ورواه عن رجل عن أبي المليح عن شداد بن أوس، به. أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» برقم (٢٦٨٧٧).

ورواه عن مكحول عن أبي أيوب مرفوعاً، به. أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣٢٥/٨) وقال: «وهو منقطع».

وقال ابن أبي حاتم في «علل الحديث» (٢٤٧/٢): «قال أبي: الذي أَتَوَهَّمُ أن حديث مكحول خطأ، وقد رواه النعمان بن المنذر عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: الختان سنة للرجال، مكرمة للنساء».

قلت: فكأنه يرجح هذا المرسل.

والحديث روي عن ابن عباس:

رواه الطبراني في «المعجم الكبير» برقم (١١٥٩٠) والبيهقي (٣٢٤/٨-٣٢٥) من طريق الوليد بن الوليد ثنا ابن ثوبان عن محمد بن عجلان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال البيهقي: «هذا إسناد ضعيف، والمحفوظ موقوف».

قلت: الوليد بن الوليد، قال الدارقطني: «متروك». «الميزان» (٣٥٠/٤).

والموقوف الذي أشار إليه البيهقي قد رواه هو(٣٢٥/٨) والطبراني في «الكبير» برقم (١٢٨٢٨) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس، به.

وسعيد بن بشير ضعيف. فلا يثبت الحديث مرفوعاً ولا موقوفاً.

٤٤٢- حديث: «أخفوا الختان وأعلنوا النكاح».

لا أصل له بهذا اللفظ.

وأما قوله: «أعلنوا النكاح» فَحَسَنٌ، وقد تقدم في كتاب النكاح.

وقال السخاوي:

«لا أصل للأول، واستحباب الوليمة لما يروى فيه، وكذا قول سالم: ختنني أبي - يعني ابن عمر - أنا ونعيماً فذبح علينا كبشاً، فلقد رأيتنا و إنا لنجدل به على الصبيان أن ذُبح لنا كبشاً. وقد بوَّبَ له البخاري في الأدب المفرد: الدعوة في الختان. وكذا بوَّبَ: اللهو في الختان. وذكر حديثاً كله مما يشهد للإعلان به. وروى البيهقي عن جابر عن النبي أنه عقَّ عن الحسن والحسين وختنهما لسبعة أيام. وأما الثاني فسيأتي في محله. وما نقله ابن الحاج في مدخله من اختصاص الإخفاء بالإناث فالمعنى عليه والعرف يشهد له، ولكن ورد عن عائشة رضي الله عنها إظهاره فيه أيضاً».

المقاصد الحسنة (ص٧٢).

٤٤٣- حديث: «قِيْلُوا فإِنَّ الشَّياطِينَ لا تَقِيْلُ».

ضعيف.

رواه أبونعيم في «الطب» برقم (١٥١) وفي «تاريخ أصبهان» برقم (٦٨٩) و(١٣٥٧) و(٤٠٢٩٧) وابن المقرئ في «المعجم» برقم (٦٤٧) من طريق أبي داود الطيالسي حدثنا عمران القطان عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وإسناده ضعيف، عمران القطان هو عمران بن دَاوَر العمي، وثقه جماعة، وقال النسائي: «ضعيف» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال مرة: «ليس بالقوي» وقال البخاري: «صدوق يهم» وقال الدارقطني: «كان كثير المخالفة والوهم». تهذيب التهذيب (١٣٠/٨-١٣٢). وهذا جرح مفسَّر، فإذا كان كثير المخالفة والوهم فلا يطمئن القلب إلى تفرده عن قتادة بهذا الحديث دون أصحاب قتادة الثقات.

ورواه الطبراني في «المعجم الأوسط» برقم (٢٨) من طريق كثير بن مروان عن يزيد أبي خالد الدالاني عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس، به.

وكثير بن مروان كذاب! ويزيد هو ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني، قال ابن حبان: «فاحش الوهم».

ورواه أبو نعيم في «الطب» برقم (١٥١) والخطيب في «موضِّح أوهام الجمع والتفريق» (١٥٩/٢) من طريق عباد بن كثير عن سيار الواسطي عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، به. و زاد في أوله: «لا تتصبَّحوا».

وعباد بن كثير متروك، وسيار الواسطي مجهول.

ورواه أبو القاسم الرافعي في «التدوين في أخبار قزوين» (٣٩٨/١) بإسناده إلى يحيى بن عثمان الواسطي حدثنا إسماعيل بن عياش عن سيار الواسطي، به.

وإسماعيل بن عياش ضعيف إذا روى عنه غير الشاميين وهذا من ذلك. وفي باقي الإسناد جهالة، زيادة على جهالة سيار الواسطي.

وفي«المنتخب من علل الخلال» (٧/١):

«وسألت أبا عبدالله - يعني أحمد بن حنبل-: أتعرف عن النبي ﷺ أنه قال: «قيلوا فإن الشياطين لا تقيل؟» فقال: «لا أعرفه؛ إنما هذا عن منصورعن مجاهد عن عمر».

قلت: وهذا الأثر عند ابن نصر في «قيام الليل» (ص٤٠)، قال مختصره: وعن مجاهد بلغ

عمر رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أن عاملاً له لا يقيل، فكتب إليه: أما بعد: فَقِلْ، فإن الشيطان لا يقيل.

وهو موقوف، ومع وقفه ضعيف، لأن مجاهداً لم يسمع من عمر، فقد توفي عمر بن الخطاب ومجاهد عمره سنتان.

وقد روى ابن خزيمة في «صحيحه» برقم (١٩٣٩) والحاكم برقم (١٥٥١) والبيهقي في «شعب الإيمان» برقم (٤٤١٣) من طريق زَمعة بن صالح عن سلم بن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «استعينوا بطعام السَّحَر على صيام النهار، وبقيلولة النهار على قيام الليل».

وابن خزيمة لم يصحح هذا الحديث وإنما قال: «إن جاز الاحتجاج بخبر زمعة، فإن في القلب منه لسوء حفظه».

وزمعة بن صالح الجندي اليماني، ضعَّفوه. انظر «تهذيب التهذيب» (٣٣٨/٣-٣٣٩). فهذا الحديث ضعيف.

والقيلولة جائزة، وقد قال الله تعالى: ﴿وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة﴾[النور: ٥٨]، وحال السلف يشهد بها، ولو صح حديث: «قيلوا» لكانت القيلولة واجبة، ولكنه لم يصح، فتبقى على الجواز.

٤٤٤- حديث: «مَنْ نَامَ بَعْدَ العَصْرِ فاخْتُلِسَ عَقْلُهُ فلا يَلُومَنَّ إلَّا نَفْسَهُ».

ضعيف.

رواه ابن حبان في «كتاب المجروحين» (٣٤٤/١) من طريق خالد بن القاسم عن الليث بن سعد عن عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وهذا حديث موضوع بهذا السند، لأن خالد بن القاسم كذاب! وأورده ابن الجوزي في «الموضوعات» (٦٩/٣) وقال: «لا يصح، خالد كذاب، والحديث لابن لهيعة فأخذه خالد ونسبه إلى الليث».

وقال السيوطي: «قال الحاكم وغيره: كان خالد يُدخِلُ على الليث من حديث ابن لهيعة». اللآلئ المصنوعة (١٥٠/٢).

ثم ذكر السيوطي الحديث من طريق ابن لهيعة، فمرةً رواه ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً. رواه ابن عدي (٣٦٥/٦).

ومرةً رواه عن ابن شهاب عن أنس مرفوعاً.

ورواه مرةً ثالثة عن عقيل عن مكحول مرفوعاً مرسلاً. رواه ابن عدي (١٤٥/٤).

وابن لهيعة ضعيف سيء الحفظ! ويتبين ذلك من اضطرابه في هذا الحديث.

والحديث رواه أبويعلى في «المسند» (٣١٦/٨) حدثنا عمرو بن حصين حدثنا ابن علاثة حدثني الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ قال: فذكره.

عمرو بن حصين كذاب!

والحديث أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١١٦/٥) وقال: «رواه أبو يعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك».

وخلاصة البحث أن هذا الحديث باطل منكر لا يصح عن النبي ﷺ، وعليه فلا حرج في النوم بعد العصر، وإن كان بعض الناس يأخذ بهذا الحديث فيمتنع عن النوم بعد العصر!

فائدة: روى ابن عدي في «الكامل» (٣٦٤/٦) عن مروان الطاطري قال: قلت لليث بن سعد - وقد رأيته نام بعد العصر في شهر رمضان-: يا أبا الحارث، مالَكَ تنام بعد العصر وقد حدثنا ابن لهيعة عن عقيل عن مكحول عن النبي ﷺ: «من نام بعد العصر فاختُلس عقله فلا يلومن إلا نفسه»؟! قال الليث: «لا أدع ما ينفعني لحديث ابن لهيعة عن مكحول!».

٤٤٥- حديث: كان النبي ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها.

موضوع.

رواه الترمذي برقم (٢٧٦٢) والعقيلي في الضعفاء الكبير (١٩٥/٣) وابن عدي في الكامل (٢/٢٤٣) وأبوالشيخ في أخلاق النبي ﷺ (٣٠٦) من طريق عمر بن هارون عن أسامة بن زيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: عمر بن هارون مقارب الحديث لا أعرف له حديثاً ليس إسناده أصلاً - أو قال ينفرد به- إلا هذا الحديث كان النبى ﷺ يأخذ من لحيته من عرضها وطولها. لا نعرفه إلا من حديث عمر بن هارون، ورأيته حَسَنَ الرأي فى عمر بن هارون. قال أبو عيسى وسمعت قتيبة يقول: عمر بن هارون كان صاحب حديث وكان يقول الإيمان قول وعمل. قال سمعت قتيبة حدثنا وكيع بن الجراح عن رجل عن ثور بن يزيد أن النبى ﷺ نصب المنجنيق على أهل الطائف. قال قتيبة قلت لوكيع: من هذا؟ قال: صاحبكم عمر بن هارون!».

عمر بن هارون كذاب، كذَّبه عبد الله بن المبارك ويحيى بن معين، وصالح جزرة، وقال أحمد بن حنبل: «لا أروي عنه شيئاً» وقال أبوداود: «غير ثقة» وقال أبوحاتم: «ضعيف» وقال النسائي: «متروك الحديث» الميزان (٢٣٠/٣).

وكان البخاري حَسَنَ الرأي فيه، فكان ماذا؟ فقد ضعَّفه الجمهور جداً كما ترى! وهو

معارض لحديث: «أحفوا الشوارب، وأعفوا اللحى» وهو في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

٤٤٦- حديث: «الحَسَدُ يَأْكُلُ الحَسَنَاتِ كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الحَطَبَ».

ضعيف.

روي من حديث أبي هريرة، وأنس.

أما حديث أبي هريرة:

فرواه أبوداود (٤٩٠٣) وعبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٥٣-١٥٤) وابن عبد البر في التمهيد (١٢٤/٦) من طريق إبراهيم بن أبي أسيد عن جده عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب» أو قال: «العشب».

وذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢٧٢/١) وقال: «ولا يصح».

إبراهيم بن أبي أسيد قال أبو حاتم: «شيخ مديني محله الصدق» وذكره ابن حبان في الثقات.

وأما جده فمجهول، وهو علة هذا الحديث.

وأما حديث أنس فله عنه طريقان:

الطريق الأول:

رواه ابن ماجه (٤٢١٠) وابن عدي (٢٤٧/٥) والخطيب في الموضح (١٤٥/١) من طريق عيسى بن أبي عيسى الحناط عن أبي الزناد عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، والصلاة نور المؤمن، والصيام جُنَّة من النار».

عيسى بن أبي عيسى الحناط متروك الحديث.

الطريق الثاني:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢٢٧/٢) من طريق محمد بن الحسين بن حريقا البزار قال نبأنا الحسن بن موسى الأشيب قا ل نبأنا أبو هلال عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب».

محمد بن الحسين بن حريقا ترجمه الخطيب في التاريخ وروى له هذا الحديث في ترجمته، لكنه لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو عندي مجهول الحال.

وأبوهلال هو محمد بن سليم الراسبي البصري قال أحمد بن حنبل: «يحتمل حديثه، إلا أنه يخالف في قتادة، وهو مضطرب الحديث» وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال ابن سعد: «فيه

ضعف» وقال البزار: «احتمل الناس حديثه وهو غير حافظ» وقال ابن عدي: «أحاديثه عامتها غير محفوظة» وقال أبو داود: «ثقة»!

قلت: الجرح المُفسَّر مقدَّمٌ على التوثيق وبخاصة إن كان المجرِّحون جماعة كما هو الحال هنا، فلا عبرة بتوثيق أبي داود لأبي هلال، وحديث أبي هريرة لا يقوِّي هذا لأنه من رواية مجهول.

٤٤٧- حديث: «كَذَبَ المُنَجِّمُوْنَ ولَوْ صَدَقُوْا».

لا أصل له.

٤٤٨- حديث: «أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنازِلَهم».

ضعيف.

روي من حديث عائشة، وعلي، ومعاذ بن جبل، وجابر.

أما حديث عائشة:

فرواه أبوداود (٤٨٤٢) وأبويعلى (٤٨٢٦) وأبوالشيخ في الأمثال (ص٢٤١) من طريق ميمون بن أبي شبيب أن عائشة مرَّ بها سائل فأعطته كسرة، ومرَّ بها رجل عليه ثياب وهيئة، فأقعدته، فأكل، فقيل لها في ذلك؛ فقالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال أبوداود: «ميمون لم يدرك عائشة».

وسأل ابن أبي حاتم أباه:

«ميمون بن أبي شبيب عن عائشة متصل؟ قال: لا». المراسيل (ص٢٤١).

والحديث ذكره مسلم في الصحيح (٥/١) بلا إسناد تعليقاً فقال: «ويُذكَرُ عن عائشة قالت: أمرنا رسول الله أن ننزل الناس منازلهم».

وأما حديث علي:

فرواه ابن عساكر في تاريخ دمشق كما في البداية والنهاية لابن كثير (١٠/٨) والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٤٤٨/١) من طريق نوح بن قيس عن سلامة الكندي عن الأصبغ بن نُباتة قال: جاء رجل إلى علي بن أبي طالب، فقال: يا أميرالمؤمنين، إن لي إليك حاجة فرفعتُها إلى الله قبل أن أرفعها إليك، فإن أنت قضيتَها حمدتُ الله وشكرتُك، وإن أنت لم تقضها حمدتُ الله وعذرتُك. فقال عليٌّ: اكتب على الأرض فإني أكره أن أرى ذُلَّ السؤال في وجهك. فكتب: إني محتاج. فقال عليٌّ: عَلَيَّ بحُلَّة. فأُتِيَ بها. فأخذها الرجل فلبسها، ثم أنشأ يقول:

كـــسوتني حلـــة تـــبلى محاســـنها	فسوف أكسوك من حسن الثنا حُلَلا
إن نلتَ حسن ثنائي نلتَ مكرمة	ولـست أبغـي بمـا قـد قلتـه بـدلا
إن الثنـــاء ليُحيـــي ذكـــر صـــاحبه	كالغيث يُحيي نـداه الـسهل والجـبلا
لا تزهـــد الـــدهرَ في زهـــد تواقعـــه	فكـل عبـد سـيُجزى بالـذي عمـلا

فقال عَلِيٌّ: عَلَيَّ بالدنانير. فأُتِي بمائة دينار فدفعها إليه، فقال الأصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين، حُلَّةٌ ومائة دينار؟! قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنزلوا الناس منازلهم». قال: وهذه منزلة هذا الرجل عندي.

والأصبغ بن نباتة متروك الحديث، وقد تقدم. انظر ترجمته في تهذيب التهذيب (١/٣٦٢-٣٦٣).

وأما حديث معاذ بن جبل:

فرواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦) عن بكر بن سليمان أبي معاذ عن أبي سليمان الفلسطيني عن عبادة بن نسي عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل الناس منازلهم من الخير والشر، وأحسن أدبهم على الأخلاق الفاضلة».

وأبو سليمان الفلسطيني منكر الحديث.

وأما حديث جابر:

فرواه الديلمي (١/٤٥) برقم (١١١) من حديث جابر مرفوعاً: «أنا أشرف الناس حسباً ولا فخر، وأكرم الناس قدراً ولا فخر. أيها الناس من أتانا أتيناه، ومن أكرمنا أكرمناه، ومن كاتبنا كاتبناه، ومن شيع موتانا شيعناه، ومن قام بحقنا قمنا بحقه. أيها الناس، جالسوا الناس على قدر أحسابهم، وخالطوا الناس على قدر أديانهم، وأنزلوا الناس على قدر مروآتهم، وداروا الناس يغفر لكم».

والديلمي يتفرد بالمنكرات.

٤٤٩- حديث: «ليسَ للفاسِقِ غِيْبَةٌ».

ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير (١٠١١) وابن عدي في الكامل (٥/٢٢١) والبيهقي في شعب الإيمان (٩٢١٨) من طريق العلاء بن بشر ثنا سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي:

«وهذا معروف بالعلاء بن بشر، ومنهم من قال: عن العلاء بن بشر عن سفيان الثوري عن بهز بن حكيم، وإنما هو ابن عيينة، فلو كان ما رواه الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم: (أترعوون عن ذكر الفاجر). لو كان حقاً لكنت أقول: إن العلاء بن بشر في هذه الرواية أراد به حديث الجارود ولفظ حديث الجارود. والعلاء بن بشر هذا لا أعرف له تمام خمسة أحاديث، ومقدار ما يرويه لا يتابع عليه».

وقال البيهقي: «فقد قال أبو عبد الله - يعني الحاكم-: هذا حديث غير صحيح ولا معتمد».

وقال السخاوي:

«وأخرجه الهروي في ذم الكلام له، وقال: إنه حسن، وليس كذلك. وقد قال ابن عدي: إنه معروف بالعلاء، ومنهم من قال عنه عن الثوري وهو خطأ وإنما هو ابن عيينة. وهذا اللفظ غير معروف. وكذا قال الحاكم فيما نقله البيهقي في الشُّعَب عنه عقب إيراده له: إنه غير صحيح ولا معتمد. قال الدارقطني: وابن عيينة لم يسمع من بهز».

وحديث الجارود الذي ذكره ابن عدي رواه هو في الكامل (١٧٣/٢) والطبراني في الكبير (١٠١٠) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢٠٢/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٠/١٠) وفي شعب الإيمان (٩٢١٩) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٨٢/١ و١٨٨/٣ و٢٦١/٧ و٢٦٨) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «أترعوون عن ذكر الفاجر؟ اذكروه بما فيه يعرفه الناس».

والجارود هو بن يزيد أبوالضحاك النيسابوري متروك منكر الحديث، ورماه أبوأسامة بالكذب، وقال ابن عدي: «البلية فيما يرويه منه لا ممن روى عنه».

قال البيهقي: «فهذا حديث يعد في أفراد الجارود بن يزيد عن بهز، وقد روي عن غيره وليس بشيء، وهو إن صح فإنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره، أو فاجراً يأتي بشهادة، أو يعتمد عليه في أمانة، فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه، وبالله التوفيق».

ورواه الطبراني في الأوسط (٤٣٧٢) والصغير (٥٩٨) من طريق عبد الوهاب بن همام أخي عبد الرزاق ثنا معمر عن بهز بن حكيم به.

وعبد الوهاب أخو عبد الرزاق قال الذهبي: «وثقه ابن معين، وقال أبوحاتم يغلو في التشيع» وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكر السخاوي أنه كذاب. المقاصد (ص٥٦٣).

وشيخ الطبراني في هذا الحديث هو عبد الله بن أبي السري العسقلاني عن أبيه عن عبد الوهاب به. ولم أجده ولا أباه.

وروى البيهقي في السنن الكبرى (٢١٠/١٠) من طريق أبي سعد الساعدي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له».

وقال البيهقي: «ليس بالقوي».

أبو سعد الساعدي قال أبوحاتم وأبوزرعة: «مجهول» وقال الدارقطني: «مجهول يترك حديثه».

قلت: الواجب في حق الفاسق المستتر بفسقه هو الستر، لا المجاهر بفسقه، كما أشار إلى ذلك البيهقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بقوله المتقدم: «وهو إن صح فإنما أراد به فاجراً معلناً بفجوره، أو فاجراً يأتي بشهادة، أو يعتمد عليه في أمانة فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يقع الاعتماد عليه».

٤٥٠- حديث: «لا تقولوا قَوْس قُزَح، فإن قُزَح شيطان، ولكن قولوا قوس الله، فهو أَمانٌ لأَهلِ الأرضِ».

موضوع.

رواه أبونعيم في الحلية (٣٠٩/٢) والخطيب في تاريخ بغداد (٤٥٢/٨) من طريق زكريا بن حكيم الحبطي عن أبي رجاء العطاردي عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: فذكره.

وقال أبو نعيم:

«غريب من حديث أبي رجاء، لم يرفعه فيما أعلم إلا زكريا بن حكيم».

وزكريا بن حكيم الحبطي قال ابن معين: «ليس بثقة» وقال أيضاً: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث ليس بقوي» وقال أبوزرعة: «ضعيف الحديث» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال ابن المديني: «هالك» وقال ابن حبان: «يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديثهم حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد».

٤٥١- حديث: «اخْشَوْشَنُوا فإنَّ النِّعَمَ لا تَدُوْمُ».

لا أصل له بهذا اللفظ.

٤٥٢- حديث: «تَمَعْدَدُوا، واخْشَوْشَنُوا، وامْشُوا حُفَاةً».

موضوع.

رواه الطبراني في الكبير (٤٠/١٩) من حديث عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن القعقاع بن أبي حدرد الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري متروك الحديث وكذَّبه يحيى بن سعيد القطان.

وقد روي بنحوه من كلام عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار(٦٨٦٥) حدثنا حسين بن نصر قال سمعت يزيد بن هارون قال ثنا عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي قال: أتانا كتاب عمر بن الخطاب: «اخشوشنوا، واخشوشبوا، واخلولقوا، وتمعددوا كأنكم مَعَدّ، وإياكم والتنعم، وزِيَّ العجم».

٤٥٣- حديث: «السَّلامُ قَبلَ الكلامِ».

ضعيف جداً.

رواه الترمذي (٢٧٠٠) وأبو يعلى (٢٠٥٩) والقضاعي (٧) وابن عدي (٢٠٤/٦) من طريق عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله: فذكره.

وقال الترمذي: «هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمداً - يعني البخاري- يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث».

قلت: وفي إسناد أبي يعلى من غير ذكر محمد بن زاذان، ولعله من اضطراب عنبسة.

وروى ابن عدي (٢٩١/٥) من طريق حفص بن عمر الأيلي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «السلام قبل السؤال، فمن بدأكم بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه».

وحفص بن عمر الأيلي كذاب.

ورواه أبو نعيم في الحلية (١٩٩/٨) من طريق بقية بن الوليد عن عبد العزيز بن أبي رواد به بلفظ: «من بدأ الكلام قبل السلام فلا تجيبوه».

وبقية مدلس شر تدليس وقد عنعن، ولعله دلَّسه عن حفص بن عمر الأيلي الكذاب.

هذا، والأَولى أن يبدأ الإنسان من لقيه بالسلام ثم يتكلم بما شاء، لما دلَّت عليه الأحاديث الصحيحة، وأما هذا الحديث فضعيف.

٤٥٤- حديث: «ما خَابَ مَن اسْتَخَارَ، ولا نَدِمَ مَن اسْتَشَارَ، ولا عَالَ من اقْتَصَدَ».

موضوع.

رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٦٦٢٧) والصغير (٩٨٠) من طريق عبد القدوس بن عبد السلام بن عبد القدوس حدثني أبي عن جدي عبد القدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

عبد السلام ضعيف، وأبوه عبد القدوس بن حبيب كذاب!

ولعل هذا من كلام بعض الحكماء ولا يثبت حديثاً البتة.

٤٥٥- حديث: «أَرْبَعٌ لا يَشْبَعْنَ مِن أربعٍ: أَرْضٌ مِن مَطَرٍ، وأُنْثَى مِن ذَكَرٍ، وعَيْنٌ مِن نَظَرٍ، وعالِمٌ مِن عِلْمٍ».

موضوع.

روي من حديث أبي هريرة، وعائشة.

أما حديث أبي هريرة فله عنه طريقان:

الأول: رواه أبو نعيم في الحلية (٢٨١/٢) من طريق محمد - يعنى ابن الفضل- عن التيمي عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: فذكره.

ومحمد بن الفضل هو ابن عطية، كذاب!

الثاني: رواه العقيلي (٢٩٧/٢) من طريق محمد بن الحسن بن زبالة قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عجلان عن أبيه عن جده عن أبي هريرة به.

ومحمد بن الحسن بن زبالة كذاب! وعبد الله بن محمد بن عجلان منكر الحديث.

وأما حديث عائشة:

فرواه ابن عدي (٣٣٠/٥) وابن حبان في المجروحين (١٣٥/٢) من طريق عبد السلام بن عبد القدوس ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وقال ابن عدي: «منكر بهذا الإسناد».

قلت: عبد السلام بن عبد القدوس، قال أبو داود: «ليس بشيء» وقال أبو حاتم: «ضعيف» وقال ابن حبان: «يروي عن هشام بن عروة وابن أبي عبلة الأشياء الموضوعة، لا يحل الاحتجاج به بحال».

٤٥٦- حديث: «يومُ الأَربعاء يومُ نَحْسٍ مُستَمِر».

موضوع.

رواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم (٦٤٢٢) والبيهقي في السنن الكبرى برقم (٢١١٦٢) وأبوعوانة في المستخرج برقم (٤٨٧٤) من طريق إبراهيم بن أبي حية، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: قال النبي ﷺ: «أتاني جبريل، فأمرني باليمين مع الشاهد وقال: إن يوم الأربعاء يوم نحس مستمر».

وقال الطبراني: «لم يقل في هذا الحديث عن جعفر بن محمد: نزل جبريل؛ إلا إبراهيم بن أبي

حية، ولايروي: يوم الأربعاء يوم نحس مستمر عن جعفر إلا إبراهيم بن أبي حية».

إبراهيم بن أبي حية يضع الحديث.

وروي بلفظ: «آخر أربعاء من الشهر يوم نحس مستمر».

أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤٠٥/١٤) من طريق مسلمة بن الصلت: حدثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: فذكره.

ومسلمة بن الصلت متروك.

قال ابن الجوزي:

«باب ذم يوم الأربعاء: فيه عن ابن عباس وابن عمر وجابر.

فأما رواية ابن عباس فلها طريقان: الطريق الأول: أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أبو بكر الخطيب أنبأنا علي بن أحمد الرزاز حدثنا عبدالله بن أحمد بن الحسين الخرمي حدثنا محمد بن غالب بن حرب حدثنا محمد بن صالح الهاشمي حدثنا مسلمة بن الصلت حدثنا أبو الوزير صاحب أمير المؤمنين عن أبيه عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمر».

الطريق الثاني: أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبدالله الحاكم حدثنا علي بن بندار حدثنا الفضل بن محمد الأنطاكي حدثنا إبراهيم بن أحمد بن مروان الواسطي حدثنا محمد بن صالح عن جعفر بن سليمان حدثني أبو عمر مسلمة بن الصلت يعني حدثنا الوزير صاحب المدائن حدثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «آخر أربعاء في الشهر يوم نحس».

وقد روي موقوفاً.

أنبأنا يحيى بن علي المدبر أنبأنا أبو منصور محمد بن محمد العكبري حدثنا أبو أحمد عبيدالله بن محمد الفرضي أنبأنا جعفر الخواص حدثني الحسن بن عبيدالله الأبزاري حدثني إبراهيم بن سعيد حدثني المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن أبيه عن أبيه عبدالله بن عباس أنه قال: «يوم الأربعاء لا يدور يوم نحس مستمر».

وأما رواية ابن عمرو فروى عثمان بن مطر عن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «لا يبدأ جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء».

وأما رواية جابر فروى إبراهيم بن أبي حية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر عن النبي ﷺ قال: «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر».

هذه الأحاديث لا تصح عن رسول الله ﷺ.

أما حديث ابن عباس ففي طريقه الأول والثاني مسلمة بن الصلت.

قال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث.

وفى الطريق الثالث الأبزاري وقد سبق أنه كان كذاباً.

وأما حديث ابن عمر رضى الله عنه فقال ابن حبان: وكان عثمان بن مطر يروي الموضوعات عن الأثبات: لا يحل الاحتجاج به.

وأما حديث جابر فلم يروه غير إبراهيم.

قال الدارقطني: وهو متروك.

وفى الصحيح: «إن الله عزوجل خلق النور يوم الأربعاء» وإنما أخذ هذا مَن وضعه مِن قول بعض المفسرين ﴿سخَّرها عليهم سبع ليال﴾[الحاقة:٧] قالوا: من الأربعاء إلى الأربعاء، ورأى في القرآن: ﴿في يوم نحس مستمر﴾[القمر:١٩] فوضع هذا ورفعه!». انتهى كلام ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ. الموضوعات (٢/٧٣).

٤٥٧- حديث: «ما بُدِئ بشيء يوم الأربعاء إلا تَمَّ».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«لم أقف له على أصل ولكن ذكر برهان الإسلام في كتابه «تعليم المتعلم» عن شيخه المرغيناني صاحب الهداية في فقه الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء، وكان يروي في ذلك بحفظه ويقول: قال رسول الله: «ما من شيء بدئ به يوم الأربعاء إلا وقد تم» قال: وهكذا كان يفعل أبي فيروي هذا الحديث بإسناده عن القوام أحمد بن عبد الرشيد. انتهى. ويعارضه حديث جابر مرفوعاً: «يوم الأربعاء يوم نحس مستمر» أخرجه الطبراني في الأوسط، ونحوه ما يروى عن ابن عباس أنه لا أخذ فيه ولا عطاء، وكلها ضعيفة. وبلغني عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال: شكت الأربعاء إلى الله سبحانه تشاؤم الناس بها؛ فمنحها أنه ما ابتدئ بشيء فيها إلا تم». المقاصد الحسنة (ص٥٧٤).

قلت: حكايات الصالحين أبعد ما يكون من الاحتجاج بها في الدين! ولا شك عندي أن مثل ذلك إنما يذكره السخاوي استطراداً وليس احتجاجاً.

٤٥٨- حديث: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: «لا».

ضعيف.

أخرجه مالك في الموطأ برقم (١٧٩٥) ومن طريقه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٤٧) عن صفوان بن سليم أنه قال: قيل لرسول الله ﷺ: أيكون المؤمن جباناً؟ فقال: «نعم» فقيل له: أيكون المؤمن بخيلاً؟ فقال: «نعم» فقيل له: أيكون المؤمن كذاباً؟ فقال: «لا».

هذا مرسل.

وعند عبد الله بن وهب في الجامع برقم (٥٢٠) قال: وحدثنا ابن سمعان قال: حدثنا ابن شهاب وأبو الحويرث ومحمد بن أبي بكر بن حزم أنه بلغهم عن رسول الله عليه السلام أنه قيل له: يا رسول الله، هل يكون المؤمن شحيحاً؟، فقال: «نعم»، فقيل: يا رسول الله، فهل يكون المؤمن سيئ الخلق؟، قال: «نعم»، فقيل: يا رسول الله، فهل يكون المؤمن جباناً؟، قال: «نعم»، فقيل: يا رسول الله، فهل يكون المؤمن كذاباً؟ قال: «لا».

وهذا أيضاً مرسل وبلاغ.

وروى الخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٢٧) من طريق يعلى بن الأشدق العقيلي عن عبد الله بن جراد أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، هل يزني المؤمن؟ قال: «قد يكون من ذلك». قال: يا رسول الله، هل يسرق المؤمن؟ قال: «قد يكون من ذلك». قال: يا نبي الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: «لا» ثم أتبعها رسول الله ﷺ فقال هذه الكلمة: «﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون﴾»[النحل: ١٠٥].

يعلى بن الأشدق ضعيف جداً وقال أبو زرعة: «ليس بشيء لا يصدق».

ولا شك أن المؤمن الحق لا يكون كذاباً، ولكن هذا الحديث ضعيف.

٤٥٩- حديث: «لا نكاح بين العيدين».

باطل لا أصل له.

وفي صحيح مسلم برقم (١٤٢٣) عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: «تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وبنى بي في شوال، فأي نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني؟» قال: وكانت عائشة تستحب أن تُدخِلَ نساءَها في شوال.

وبعض الناس يعتقد أن إجراء عقد الزواج بين العيدين يترتب عليه مكروه، وهذا من التطيُّر الذي هو شرك.

٤٦٠- حديث: «لو مُنِعَ الناسُ عن فَتِّ البعر لفتُّوه وقالوا ما نُهينا عنه إلا وفيه شيء».

لا أصل له.

أورده الغزالي في الإحياء (١/١١) وقال مخرِّجه الحافظ العراقي: «لم أجده».

وذكره السبكي ضمن الأحاديث التي في «إحياء علوم الدين» ولم يجد لها إسناداً.

كتاب الفضائل

٤٦١- حديث: «اجتماع الخَضِر وإلياس عليهما السلام كل عام في الموسم».

منكر.

قال السخاوي:

«[رواه] ابن شاذان في مشيخته الصغرى عن أبي إسحاق المُزَكِّي كما هو في فوائد تخريج الدارقطني من جهة ابن خزيمة، ثم من طريق الحسن بن رزين عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما، لا أعلمه إلا مرفوعاً، قال: (يلتقي الخضر وإلياس كل عام بالموسم بمنى، فيحلق كل واحد منهما رأس صاحبه، ويتفرقان عن هؤلاء الكلمات وذكرها).

وكذا يروى عن مهدي بن هلال عن ابن جريج نحوه وهو منكر من الوجهين وثانيهما أشد وهاءً.

وكذا من الواهي في ذلك ما أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده عن أنس رفعه.

وعند عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد وغيره من حديث عبد العزيز بن أبي رواد قال: (يجتمع الخضر وإلياس ببيت المقدس في شهر رمضان من أوله إلى آخره، ويفطران على الكرفس، ويوافيان الموسم كل عام) وهو معضل.

ومثله ما يروى عن الحسن البصري قال: وُكِّلَ إلياس بالفيافي والخضر بالبحور، وقد أُعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى، وإنهما يجتمعان في موسم كل عام.

إلى غير ذلك مما هو ضعيف كله مرفوعه وغيره، وأودع شيخنا رحمه الله في (الإصابة) له أكثره، بل لا يثبت منه شيء». المقاصد الحسنة (ص٦٢).

٤٦٢- حديث: «آلُ مُحَمَّدٍ كُلُّ تَقِيٍّ».

موضوع.

روي من حديث أنس، وعلي.

أما حديث أنس فله عنه طريقان:

الطريق الأول:

أخرجه تمام في فوائده كما في المقاصد (٤٠) من طريق شيبان بن فروخ حدثنا نافع بن هرمز عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ: من آل محمد؟ فقال: «كل تقي من أمة محمد».

ونافع بن هرمز كذاب!

الطريق الثاني:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٣٣١) والصغير (٣١٨) من طريق نعيم بن حماد قال ثنا نوح بن أبي مريم عن يحيى بن سعيد عن أنس به. وزاد:

«وتلا رسول الله ﷺ: ﴿إِنْ أولياؤُه إِلَّا المتقون﴾[الأنفال:٣٤]».

ونعيم بن حماد ضعيف، ونوح بن أبي مريم كذاب!

وتابعه النضر بن محمد الشيباني عن يحيى بن سعيد به. رواه الديلمي كما في المقاصد (٤٠).

والنضر بن محمد الشيباني ضعَّفه البخاري والساجي والأزدي وأبوأحمد الحاكم ووثقه النسائي والدارقطني.

وأما حديث علي:

فرواه البيهقي في دلائل النبوة كما في المقاصد (٤٠) من طريق الحارث الأعور عن علي به مرفوعاً. والحارث الأعور كذاب!

وقال السخاوي: «وأسانيدها ضعيفة».

٤٦٣- حديث: «أَنَا جَدُّ كُلِّ تَقِيٍّ».

لا أصل له.

وسُئل عنه السيوطي فقال:

«لا أعرفه». الحاوي للفتاوي (٢/٨٩).

٤٦٤- حديث: «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بالضَّادِ».

لا أصل له.

وقال السخاوي:

«معناه صحيح، ولكن لا أصل له كما قاله ابن كثير». المقاصد (١٦٧).

٤٦٥- حديث: «أَنَا أَفصَحُ العَرَبِ، بَيْدَ أَنِّي مِن قُرَيْش».

لا أصل له.

ويستشهد به كثير من النحويين!

وعند الطبراني في «المعجم الكبير» (٥٤٣٨): «أنا أَعْرَبُ العَرَبِ، ولدتني قريش، ونشأت في بادية بني سعد بن بكر، فأَنَّى يأتيني اللَّحن؟!».

وسنده مسلسل بالضعفاء وشرُّهم مبشر بن عبيد وهو كذاب!

ونحوه عند ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/٩١) وهو مرسل، ومن رواية الواقدي وهو متروك وقد رمي بالكذب!

٤٦٦- حديث: «أَنَا ابْنُ الذَّبِيْحَيْنِ».

لا أصل له.

وروى ابن جرير في التفسير (٢٣/٥٤) والحاكم في المستدرك (٢/٥٥٤) من طريق عمر بن عبد الرحيم الخطابي عن عبيد الله بن محمد العتبي- من ولد عتبة بن أبي سفيان- عن أبيه حدثني عبد الله بن سعيد الصنابحي قال:

حضرنا مجلس معاوية بن أبي سفيان، فتذاكر القوم إسماعيل وإسحاق، فقال بعضهم: الذبيح إسماعيل، وقال بعضهم: بل إسحاق الذبيح، فقال معاوية: سقطتم على الخبير، كنا عند رسول الله ﷺ، فأتاه أعرابي، فقال: يا رسول الله، خلَّفت البادية يابسة، والماء يابساً، هلك المال، وضاع العيال، فَعُدْ عليَّ بما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين. فتبسَّم رسول الله ﷺ، ولم ينكر عليه. فقلنا: يا أمير المؤمنين، وما الذبيحان؟ قال: إنَّ عبد المطلب لمَّا أُمر بحفر زمزم، نذر لله إن سهَّل الله أمرها أن ينحر بعض ولده، فأخرجهم وأسهم بينهم، فخرج السهم لعبد الله، فأراد ذبحه، فمنعه أخواله من بني مخزوم، وقالوا: أَرْضِ رَبَّك، وافْدِ ابْنَكَ. قال: ففداه بمائة ناقة. قال: فهو الذبيح، وإسماعيل الثاني.

وسكت عليه الحاكم، وتعقبه الذهبي بقوله:

«إسناده واهٍ».

وقال ابن كثير في التفسير (٤/١٨):

«وهذا حديث غريب جداً».

وقال السيوطي في الحاوي للفتاوي (٢/٣٥):

«هذا حديث غريب، وفي إسناده من لا يعرف حاله».

٤٦٧- حديث: «أَنَا مِن اللهِ والمؤْمِنونَ مِنِّيْ».

باطل لا أصل له.

وقال السخاوي:

«قال شيخنا: إنه كذِبٌ مُخْتَلَقٌ». المقاصد (١٧١).

٤٦٨- حديث: «لِي مع اللهِ وقتٌ لا يَسَعُ فيه مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ولا نبيٌّ مرسلٌ».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«يذكره المتصوِّفة كثيراً وهو في رسالة القشيري لكن بلفظ: «لي وقت لا يسعني فيه غير ربي» ويشبه أن يكون معنى ما للترمذي في الشمائل ولابن راهويه في مسنده عن علي في حديث طويل: كان إذا أتى منزله جَزَّأَ دخوله أجزاء: جزءاً لله تعالى، وجزءاً لأهله، وجزءاً لنفسه، ثم جزءاً جزأه بينه وبين الناس». المقاصد (ص٥٦٥).

٤٦٩- حديث: «إني لا أَنْسَى ولكن أُنَسَّى لأُشَرِّع».

لا أصل له.

هكذا أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٣٤٧/٥).

وقد ذكره القاضي عياض في «الشفا» (٣٤٢/٢) قال:

«وقوله ﷺ في الحديث الصحيح: إني لَأَنسى أو أُنَسَّى؛ لِأَسُنَّ».

كذا قال: «الحديث الصحيح»!

قال الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء:

«ذكره مالك بلاغاً بغير إسناد، وقال ابن عبد البر: لا يوجد في الموطأ إلا مرسلاً لا إسناد له. وكذا قال حمزة الكتاني: إنه لم يرد من غير طريق مالك. وقال أبو طاهر الأنماطي: وقد طال بحثي عنه وسؤالي عنه للأئمة والحفاظ فلم أظفر به ولا سمعت عن أحد أنه ظفر به. قال: وادَّعى بعض طلبة الحديث أنه وقع له مسنداً».

وهذا الحديث - عديم الأصل!- مخالف لما ثبت في صحيح البخاري برقم (٤٠١) وصحيح مسلم برقم (٥٧١) من حديث إبراهيم عن علقمة قال: قال عبد الله بن مسعود: صلَّى النبي ﷺ - قال إبراهيم: لا أدري زاد أو نقص- فلما سلَّم قيل له: يا رسول الله أَحَدَثَ في الصلاة شيء؟ قال: «وما ذاك؟» قالوا: صليت كذا وكذا. فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلَّم، فلما أقبل علينا بوجهه قال: «إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأتكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون، فإذا نسيت فذكِّروني، وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرَّ الصواب فليتُم عليه ثم ليسلِّم ثم يسجد سجدتين».

٤٧٠- حديث: «مَنْ مَدَحَني ببيت من الشِّعر كنت له شفيعاً يوم القيامة».

لا أصل له.

٤٧١- حديث جمع الحطب.

لا أصل له.

مشتهر على الألسنة، ويُذكر في تواضعه ﷺ، وفيه: أن النبي ﷺ كان في بعض الأسفار، فأرادوا ذبح شاة، فقال رجل: عليَّ ذبحها، وقال آخر: عليَّ سلخها، وقال آخرعليَّ طبخها، فقال ﷺ: «وعليَّ جمع الحطب»، فقالوا نحن نكفيك. فقال: «قد علمت أنكم تكفونني ولكني أكره أن أتميز عليكم، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه».

٤٧٢- حديث: استئذان مَلَكِ الموتِ النَّبيَّ ﷺ في قبض روحه وتعزية الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ في وفاته.

موضوع.

رواه البيهقي في دلائل النبوة (٢٦٧/٧) من طريق القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص عن جعفر بن محمد عن أبيه أن رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله؟ قالوا: بلى. فحدثنا عن أبي القاسم قال: لما مرض رسول الله أتاه جبريل فقال: يا محمد إن الله أرسلني إليك تكريماً لك وتشريفاً لك وخاصة لك، أسألك عما هو أعلم به منك. يقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغموماً وأجدني يا جبريل مكروباً. ثم جاءه اليوم الثاني وقال له ذلك فرد عليه النبي كما رد أول يوم، ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال أول يوم ورد عليه كما رد، وجاء معه ملك يقال له إسماعيل على مائة ألف ملك، كل ملك على مائة ألف ملك، استأْذَنَ عليه فَسَأَلَ عنه، ثم قال جبريل: هذا ملك الموت يستأذن عليك، ما استأذن على آدمي قبلك ولا يستأذن على آدمي بعدك. فقال عليه السلام: ائذن له، فأذن له فسلم عليه ثم قال: يا محمد إن الله أرسلني إليك فإن أمرتني أن أقبض روحك قبضته وإن أمرتني أن أتركه تركته. فقال: أَوَ تفعل يا ملك الموت؟! قال نعم بذلك أُمرت وأُمرت أن أطيعك. فنظر النبي إلى جبريل فقال له جبريل: يا محمد إن الله اشتاق إلى لقائك. فقال النبي لملك الموت: امض لما أُمرت به. فقبض روحه. فلما توفي رسول الله وجاءت التعزية سمعوا صوتاً من ناحية البيت: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، إن في الله عزاءً من كل مصيبة وخَلَفاً من كل هالك ودركاً من كل فائت، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإنما المصاب من حُرِمَ الثواب. فقال عليّ رضي الله عنه: أتدرون من هذا ؟ هذا الخضر عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قلت: القاسم بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني متروك الحديث وقال أحمد بن حنبل: «كذاب كان يضع الحديث». تهذيب التهذيب (٣٢٠/٨).

والإسناد فيه انقطاع.

وقد رواه البيهقي في الدلائل أيضاً (٢٤٢/٧) قبل هذا من وجه آخر، وفيه الحسين بن حميد بن الربيع الكوفي، قال الذهبي:

«كذَّبه مطيَّن، وذكره ابن عدي فاتَّهَمَهُ». الميزان (٥٣٣/١).

وما جاء في هذا الحديث موجود ضمن حديث طويل في الوفاة النبوية يذكره كثير من الوعاظ، وقد أشار إليه القاضي عياض في الشفا (٧٣٢/١) مقرّاً له! وهو حديث مركَّب موضوع.

٤٧٣- حديث: «ما فَضَلَ أبو بكر الناسَ بكثرة صلاة، ولا بكثرة صيام، ولا بكثرة رواية ولا فتوى ولا كلام، ولكن بشيء وَقَرَ في صدره».

لا أصل له من كلام النبي ﷺ.

ذكره الغزالي في إحياء علوم الدين (٤٠/١).

وقال مخرِّجه الحافظ العراقي:

«أخرجه الترمذي الحكيم في النوادر من قول بكر بن عبد الله المزني ولم أجده مرفوعاً».

وذكره تاج الدين السبكي ضمن الأحاديث التي لا أصل لها وهي في إحياء علوم الدين، في ترجمة الغزالي من طبقات الشافعية الكبرى (٢٨٨/٦).

٤٧٤- حديث: «يا أبا بكر إنَّ الله راضٍ عنك، فهل أنت راضٍ عن الله؟».

موضوع.

رواه ابن حبان في كتاب المجروحين (١٧٦/٢-١٧٧) والبغوي في تفسيره (٣٤/٨) من طريق العلاء بن عمرو حدثنا أبو إسحاق الفزاري حدثنا سفيان بن سعيد عن آدم بن علي عن ابن عمر قال: كنت عند رسول الله ﷺ وعنده أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وعليه عباءة قد خلَّها في صدره بخلال، فنزل عليه جبريل فقال: «مالي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خلها في صدره بخلال؟» فقال: «أنفقَ ماله عليَّ قبل الفتح» قال: «فإن الله عز وجل يقول: اقرأ عليه السلامَ وقل له: أراض أنت عني في فقرك هذا أم ساخط؟» فقال رسول الله ﷺ: «يا أبا بكر، إن الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول لك: أراض أنت في فقرك هذا أم ساخط؟» فقال أبو بكر: أأَسخط على ربي؟! إني عن ربي راضٍ، إني عن ربي راضٍ».

قال ابن حبان: «العلاء بن عمرو شيخ يروي عن أبي إسحاق الفزاري العجائب، لا يجوز الاحتجاج به بحال».

والحديث أورده ابن كثير في التفسير(٣٠٨/٤) بإسناد البغوي وقال: «هذا الحديث ضعيف

الإسناد من هذا الوجه».

وقد أورده الغزالي في إحياء علوم الدين (٤٤/٣).

وقال الحافظ العراقي في تخريجه:

«أخرجه ابن حبان والعقيلي في الضعفاء، قال الذهبي في الميزان: هو كذب».

وقول الذهبي: «هو كذب» في كتابه ميزان الاعتدال (١٠٣/٣)، بعد أن أورد الحديث في ترجمة العلاء بن عمرو الحنفي الكوفي، وقد قال فيه: «متروك».

قلت: ولا شك أن أبا بكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هو أفضل هذه الأمة بعد نبيها محمد ﷺ، ومناقبه وفضائله كثيرة، ولكن هذا الحديث موضوع.

٤٧٥- حديث: «اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإسلامَ بأَحَدِ العُمَرَيْنِ».

لا أصل له بلفظ العُمَرَين.

وقد أخرجه الترمذي برقم (٣٦٨١) وأحمد برقم (٥٦٩٦) والطبراني في المعجم الكبير برقم (٦٣١) وابن حبان برقم (٦٨٨١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢١٥/٢) من طريق خارجة بن عبد الله الأنصاري عن نافع عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك، بأبي جهل أو بعمر بن الخطاب». قال: وكان أحبهما إليه عمر بن الخطاب.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر».

قلت: إسناده حسن، خارجة بن عبد الله الأنصاري صدوق لا بأس به، وللحديث شواهد تقوِّيه.

٤٧٦- حديث: «أَنَا مَدِيْنَةُ العِلْمِ وعَلِيٌّ بَابُهَا».

موضوع.

روي من حديث ابن عباس، وعلي، وجابر، وأبي ذر، وأنس.

أما حديث ابن عباس:

فروي من حديث أبي معاوية الضرير عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أنا مدينة العلم، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

ورواه عن أبي معاوية تسعة من الضعفاء.

الأول: أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي:

أخرجه الطبراني في الكبير (١١٠٦١) والحاكم في المستدرك (١٢٦/٣) والخطيب (٤٨/١١).

وقال الحاكم:

«هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الصلت ثقة مأمون».

وتعقَّبه الذهبي بقوله:

«بل موضوع، وأبو الصلت لا والله لا ثقة ولا مأمون».

وتتمة كلام الحاكم:

«وأبوالصلت ثقة مأمون، فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة، فقلت: أليس قد حدَّث عن أبي معاوية عن الأعمش: أنا مدينة العلم؟ فقال: قد حدَّث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون. سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال: دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت، فسلم عليه، فلما خرج تبعته فقلت له: ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال: هو صدوق، فقلت له: إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها! فقال: قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت».

وقال الخطيب:

«أخبرنا البرقاني أخبرنا الحسين بن علي التميمي حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي قال: وسئل أبوعبد الله عن أبي الصلت فقال: روى أحاديث مناكير. قيل له: روى حديث مجاهد عن علي: أنا مدينة العلم وعلي بابها؟ قال: ما سمعنا بهذا. قيل له: هذا الذي تنكر عليه؟ قال: غير هذا، أما هذا فما سمعنا به، وروى عن عبد الرزاق أحاديث لا نعرفها ولم نسمعها. قيل لأبي عبد الله: قد كان عند عبد الرزاق من هذه الأحاديث الرديَّة؟ قال: لم أسمع منها شيئاً. أخبرني عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا أبي. وأخبرنا عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ ثنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال: سمعت أبي يقول: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: ثقة صدوق إلا أنه يتشيَّع. أخبرنا الجوهري أخبرنا محمد بن العباس حدثنا محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال: قد سمع وما أعرفه بالكذب. قلت: فحديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس؟ قال: ما سمعت به قط، وما بلغني إلا عنه. وقال مرة أخرى: سمعت يحيى - وذكر أبا الصلت الهروي- فقال: لم يكن أبو الصلت عندنا من أهل الكذب، وهذه الأحاديث التي يرويها ما نعرفها. أخبرنا البرقاني قال: قرئ على محمد بن عبد الله بن خميرويه وأنا أسمع: أخبركم يحيى بن

أحمد بن زياد وقال: سألته -يعني يحيى بن معين- عن حديث أبي معاوية الذي رواه عبد السلام الهروي عنه عن الأعمش، حديث ابن عباس، فأنكره جداً. أخبرنا علي بن الحسين - صاحب العباسي- أخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسي حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الخالق بن منصور قال: وسألت يحيى بن معين عن أبي الصلت فقال: ما أعرفه، قلت له: إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: أنا مدينة العلم وعلي بابها؟ فقال: ما هذا الحديث بشيء».

قال الخطيب:

«أحسب عبد الخالق سأل يحيى بن معين عن حال أبي الصلت قديماً، ولم يكن يحيى إذ ذاك يعرفه، ثم عرفه بعد، فأجاب إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن حاله، وأما حديث الأعمش فإن أبا الصلت كان يرويه عن أبي معاوية عنه، فأنكره أحمد بن حنبل ويحيى بن معين من حديث أبي معاوية، ثم بحث يحيى عنه فوجد غير أبي الصلت قد رواه عن أبي معاوية».

ثم ساق الخطيب من طريق القاسم بن عبد الرحمن الأنباري حدثنا أبو الصلت الهروي به. قال القاسم:

«سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال: هو صحيح».

قال الخطيب:

«أراد أنه صحيح من حديث أبي معاوية وليس بباطل، إذ قد رواه غير واحد عنه. أخبرنا محمد بن عبد الله النيسابوري قال: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سمعت يحيى بن معين يوثِّق أبا الصلت عبد السلام بن صالح فقلت - أو قيل له-: إنه حدَّث عن أبي معاوية عن الأعمش: أنا مدينة العلم وعلي بابها؟! فقال: ما تريدون من هذا المسكين؟ أليس قد حدَّث به محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية هذا أو نحوه؟. قرأت على البرقاني عن محمد بن العباس قال حدثنا أحمد بن مسعدة حدثنا جعفر بن درستويه حدثنا أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز قال: سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، فقال: ليس ممن يكذب. فقيل له في حديث أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس: أنا مدينة العلم وعلي بابها. فقال: هو من حديث أبي معاوية، أخبرني ابن نمير قال: حدَّث به أبومعاوية قديماً ثم كفَّ عنه، وكان أبو الصلت رجلاً موسراً، يطلب هذه الأحاديث ويكرم المشايخ، وكانوا يحدثونه بها. أخبرنا القاضي أبو العلاء محمد بن علي الواسطي أخبرنا أبو مسلم بن مهران أخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن أبي الصلت الهروي فقال: رأيت يحيى بن معين يحسن القول فيه، ورأيت يحيى بن معين عنده

وسئل عن هذا الحديث الذي روى عن أبي معاوية حديث علي: أنا مدينة العلم وعلي بابها؟ فقال: رواه أيضاً الفيدي، قلت: ما اسمه؟ قال: محمد بن جعفر».

قلت: خلاصة ما ذكر الخطيب ومن قبله الحاكم أن يحيى بن معين يصحِّحُ حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ: «أنا مدينة العلم وعلي بابها». وأن ابن معين صحح هذا الحديث للآتي:

أولاً: لأن أبا الصلت الهروي ثقة عند ابن معين.

ثانياً: لأن أبا الصلت لم ينفرد بروايته عن أبي معاوية، فقد تابعه محمد بن جعفر الفيدي.

ثالثاً: قد حدَّث به أبو معاوية قديماً ثم كفَّ عنه.

والجواب على هذا هو الآتي:

أولاً: إن كان يحيى بن معين قد وثَّق أبا الصلت الهروي فقد ضعَّفه غيره، ففي ترجمته في تهذيب التهذيب (٦/٣١٩-٣٢٢) قال أحمد بن حنبل: «روى أحاديث مناكير» وقال زكريا الساجي: «يحدث بمناكير وهو عندهم ضعيف» وقال النسائي: «ليس بثقة» وقال أبو حاتم: «لم يكن بصدوق وهو ضعيف» وضرب أبو زرعة على حديثه وقال: «لا أحدِّث عنه ولا أرضاه» وقال ابن عدي: «له أحاديث مناكير في فضل أهل البيت، وهو متهم فيها» وقال الدارقطني: «كان رافضياً خبيثاً» وكذا قال العقيلي وقال أيضاً: «كذاب» وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» وقال أبو أحمد الحاكم والنقاش وأبو نعيم: «روى مناكير» وقال محمد بن طاهر: «كذاب».

ووثقه الحاكم وأبو داود تبعاً لابن معين، ولاشك أن الجرح هنا مقدم على التعديل، فهو جرح مفسَّر بأن أبا الصلت يروي أحاديث منكرة في فضل أهل البيت مع شدة تشيعه. فالصواب في حاله أنه ضعيف جداً، بل متهم.

ثانياً: وأما متابعه فهو:

الثاني: محمد بن جعفر الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش به.

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/١٢٧) من طريق الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا أبو معاوية به.

وقال الحاكم:

«ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ».

قلت: ولكن محمد بن جعفر الفيدي لا يعرف حاله، ولم أجد له ترجمة.

ثالثاً: وأما أن ابن نمير قال: «حدَّث به أبو معاوية قديماً ثم تركه» فقد أجاب عن ذلك العلَّامة المعلمي اليماني بقوله:

«يحتمل أن يكون ابن نمير ظن ظناً، وذلك أنه رأى ذينك الرجلين زعما أنهما سمعاه من أبي معاوية، وهما ممن سمع منه قديماً، وأكثر أصحاب أبي معاوية لا يعرفونه، فوقع في ظنه ما وقع». حاشية «الفوائد المجموعة للشوكاني» (ص٣٥٠).

قلت: ولو سلَّمنا أنه محفوظ من حديث أبي معاوية ففي الإسناد علة أخرى، وهي أن الأعمش مدلِّس وقد عنعن، وقد قال يعقوب بن شيبة في مسنده: «ليس يصح للأعمش عن مجاهد إلا أحاديث يسيرة، قلت لعلي بن المديني: كم سمع الأعمش من مجاهد؟ قال: لا يثبت منها إلا ما قال: سمعت، هي نحو من عشرة، وإنما أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات». وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه في أحاديث الأعمش عن مجاهد: «قال أبو بكر بن عياش عنه: حدثنيه ليث بن أبي سليم عن مجاهد».

قال العلامة اليماني:

«والقتات وليث، ضعيفان، ولعل الواسطة في بعض تلك الأحاديث مَنْ هو شر منهما، فقد سمع الأعمش من الكلبي أشياء، يرويها عن أبي صالح باذام، ثم رواها الأعمش عن باذام تدليساً، وسكت عن الكلبي، والكلبى كذاب! ولاسيما فيما يرويه عن أبي صالح، ويتأكد وَهْنُ الخبر بأن من يثبته عن أبي معاوية؛ يقول: إنه حدَّث به قديماً ثم كفَّ عنه، فلولا أنه عَلِمَ وَهْنَهُ لما كفَّ عنه».

الثالث: أحمد بن سلمة أبو عمرو الكوفي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به. رواه ابن عدي (١٩٠/١).

وقال ابن عدي:

«وهذا الحديث يُعرف بأبي الصلت الهروي عن أبي معاوية، سرقه منه أحمد بن سلمة هذا ومعه جماعة ضعفاء».

الرابع: عمر بن إسماعيل بن مجالد ثنا أبو معاوية عن الأعمش به.

رواه العقيلي (١٥٠/٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٠٤/١١).

قال ابن معين: «عمر بن إسماعيل شُوَيْطِنٌ، ليس بشيء، كذاب، رجل سوء، خبيث، حدَّثنا عن أبي معاوية بحديث ليس له أصل، عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ: أنا مدينة العلم وعليٌّ بابها».

وقال العقيلي: «ولا يصح في هذا المتن حديث».

الخامس: جعفر بن محمد البغدادي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش به.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٧٢/٧).

وقال الخطيب:

«قال أبوجعفر: لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد. رواه أبوالصلت فكذبوه».

ولم يذكر الخطيب في ترجمة جعفر هذا جرحاً ولا تعديلاً، فهو من المتهمين بسرقة هذا الحديث من أبي الصلت الهروي.

السادس: رجاء بن سلمة حدثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش به.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣٤٨/٤).

ورجاء بن سلمة لم أجد له ترجمة، وهو من المتهمين بسرقته.

السابع: الحسن بن علي العدوي ثنا الحسن بن علي بن راشد ثنا أبو معاوية عن الأعمش به.

رواه ابن عدي (٣٤١/٢).

والحسن بن علي بن راشد ثقة، ولكن الحسن بن علي العدوي قال ابن عدي: «يضع الحديث، ويسرق الحديث ويلزقه على قوم آخرين، وهو الذي ألزقه على الحسن بن علي بن راشد».

الثامن: إسماعيل بن محمد بن يوسف أبو هارون عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية عن الأعمش به.

رواه ابن حبان في المجروحين (١٣٩/١).

وقال ابن حبان:

«إسماعيل بن محمد بن يوسف يقلب الأسانيد، ويسرق الحديث، لا يجوز الاحتجاج به».

التاسع: الحسن بن عثمان عن محمود بن خداش عن أبي معاوية به.

رواه أبو بكر بن مردويه كما في الموضوعات (٣٥٢/١).

والحسن بن عثمان قال ابن عدي:

«يضع، ويسرق حديث الناس». الكامل (٣٤٥/٢).

وقد روي من غير طريق أبي معاوية. فقد روي عن الأعمش من طريقين آخرين:

الأول: سعيد بن عقبة أبو الفتح الكوفي ثنا سليمان الأعمش به.

رواه ابن عدي (٤١٢/٣) وقال:

«سعيد بن عقبة مجهول غير ثقة».

الثاني: عثمان بن عبد الله بن عمرو الأموي ثنا عيسى - يعني ابن يونس- عن الأعمش به.

رواه ابن عدي (١٧٧/٥) وقال:

«عثمان بن عبد الله بن عمرو الأموي حدَّث في كل موضع بالمناكير عن الثقات، وله أحاديث

موضوعات».

وقال الدارقطني: «متروك الحديث».

وأما حديث علي فله عنه سبعة طرق:

الأول: رواه الترمذي (٣٨٠٧) من طريق محمد بن عمر بن الرومي أخبرنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «أنا دار الحكمة وعلي بابها».

وقال الترمذي:

«هذا حديث غريب منكر، روى بعضهم هذا الحديث عن شريك ولم يذكروا فيه الصنابحي، ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك».

قلت: شريك سيء الحفظ، ومحمد بن عمر بن الرومي ضعيف.

الثاني: رواه أبو نعيم في الحلية (١/٦٤) من طريق عبد الحميد بن بحر ثنا شريك به.

وعبد الحميد بن بحر قال ابن حبان:

« كان يسرق الحديث» وكذا قال ابن عدي. الميزان (٢/٥٣٨).

وشريك حاله معلوم في الضعف.

الثالث: رواه الخطيب في تلخيص المتشابه كما في اللآلئ (١/٣٠٦) من طريق يحيى بن بشار الكندي عن إسماعيل بن إبراهيم الهمداني عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي، وعن عاصم بن ضمرة عن علي به.

وقال الخطيب:

«يحيى بن بشار وشيخه إسماعيل مجهولان».

قلت: والحارث هو الأعور كذاب!

الرابع: من طريق داود بن سليمان الغازي حدثنا علي بن موسى الرِّضا عن آبائه عن علي مرفوعاً مثله. رواه ابن النجار كما في اللآلئ (١/٣٠٧).

وداود بن سليمان الغازي كذَّبه يحيى بن معين، ولم يعرفه أبو حاتم، وقال الذهبي: «شيخ كذاب، له نسخة موضوعة على الرِّضا، رواها علي بن محمد بن مهرويه القزويني الصدوق عنه». الميزان (٢/٨).

الخامس: رواه الحربي في أماليه كما في اللآلئ (١/٣٠٧) من طريق سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب به.

وسعد بن طريف منكر الحديث متروك، وقال ابن حبان: « كان يضع الحديث»، والأصبغ

بن نباتة متروك الحديث وكذَّبه أبو بكر بن عياش.

السادس: رواه ابن مردويه من طريق محمد بن قيس عن الشعبي عن علي به.

ومحمد بن قيس مجهول.

السابع: رواه أيضاً ابن مردويه من طريق الحسن بن علي عن أبيه مرفوعاً به. وقال ابن الجوزي: «في إسناده مجاهيل».

وأما حديث جابر فله عنه طريقان:

الأول: رواه الحاكم في المستدرك (١٢٧/٣) وابن عدي في الكامل (١٩٢/١) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٧٧/٢) من طريق أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب المكتب حدثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن بهمان قال سمعت جابراً يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم الحديبية - وهو آخذ بضبع علي بن أبي طالب-: «هذا أمير البررة، قاتل الفجرة، منصور من نصره، مخذول من خذله» ثم مدَّ بها صوته، وقال: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد الدار فليأت الباب».

وصحح الحاكم إسناده.

وتعقبه الذهبي بقوله:

«العجب من الحاكم وجرأته في تصحيحه هذا وأمثاله من البواطيل! وأحمد هذا دجَّال كذاب».

وقال ابن عدي:

«وهذا حديث منكر موضوع، لا أعلم رواه عن عبد الرزاق إلا أحمد بن عبد الله المؤدب هذا، كان بِسُرَّ مَنْ رَأَى يضع الحديث».

الثاني: رواه أبو الحسن شاذان الفضلي في خصائص علي، والخطيب في تلخيص المتشابه كما في اللآلئ (٣٠٧/١) من طريق محمد بن إبراهيم الأنماطي حدثنا الحسين بن عبد الله التميمي حدثنا خبيب بن النعمان حدثنا جعفر بن محمد حدثني أبي عن جدي عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

ومَنْ دون جعفر بن محمد مجهولون.

وأما حديث أبي ذر:

فرواه الديلمي كما في اللآلئ (٣٠٥/١) من طريق محمد بن علي بن خلف العطار حدثنا موسى بن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب حدثنا عبد المهيمن بن العباس عن أبيه عن جده سهل بن سعد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «عليٌّ باب

عِلْمِي ومبيِّنٌ لأمَّتي ما أرسلتُ به من بعدي، حُبُّهُ إيمان، وبغضه نفاق، والنظر إليه رأفة».

محمد بن علي بن خلف العطار قال محمد بن منصور: «كان ثقة مأموناً حسن العقل». تاريخ بغداد (٥٧/٣).

وقال الذهبي: «وقد ذكرت في المغني أن ابن عدي اتهمه وقال: عنده عجائب». الميزان (٦٥١/٣).

وموسى بن جعفر بن إبراهيم قال العقيلي: «في حديثه نظر».

وعبد المهيمن بن العباس متروك.

وأما حديث أنس:

فرواه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في اللآلئ (٣٠٧/١) أنبأنا أبو الحسن علي بن قبيس حدثنا عبد العزيز بن أحمد حدثنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المري حدثنا أبو القاسم عمر بن محمد بن الحسين الكرخي حدثنا علي بن محمد بن يعقوب البردعي حدثنا أحمد بن محمد بن سليمان قاضي القضاة حدثني أبي حدثنا الحسن بن تميم بن تمام عن أنس مرفوعاً: «أنا مدينة العلم، وأبو بكر وعمر وعثمان سورها، وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب».

وقال ابن عساكر:

«منكر جداً، إسناداً ومتناً».

والخلاصة أن حديث: «أنا مدينة العلم وعلي بابها» طرقه كلها ضعيفة، وأكثرها ضعيف جداً، والمتن منكر، ولذلك أورده ابن الجوزي في الموضوعات (٣٤٩/١-٣٥٥) وقد أصاب في الحكم عليه بالوضع.

وقد تكلم العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني بكلام مُحَقَّقٍ نفيس -كعادته- في بيان ضعف هذا الحديث ونكارة متنه، وذلك في حاشية تحقيقه لكتاب «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص٣٤٩- ٣٥٣) فارجع إليه فإنه مفيد جداً.

وأحسب أنني قد بيَّنت بطلان هذا الحديث بما لا يدع للقارئ مجالاً للشك في بطلانه، وبما يردُّ على من تساهل من العلماء - قديماً أو حديثاً- فصحَّحه أو حسَّنه! والله المستعان.

٤٧٧- حديث: رَدّ الشمس على عليٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

موضوع.

قال السخاوي:

«قال أحمد لا أصل له، وتبعه ابن الجوزي فأورده في الموضوعات ولكن قد صححه الطحاوي

وصاحب الشفاء وأخرجه ابن منده وابن شاهين من حديث أسماء بنت عميس وابن مردويه من حديث أبي هريرة». المقاصد الحسنة (ص٣٦٥).

هكذا سلَّم السخاوي بصحته ولم يتعقبه بشيء، وهو قصور وتساهل بالغ!

ومن حديث أسماء بنت عميس وأبي هريرة أورده ابن الجوزي في كتاب الموضوعات (٣٥٥/١-٣٥٧) قال:

«أنبأنا عبد الوهاب الحافظ قال أنبأنا محمد بن المظفر قال أنبأنا العتيقي قال حدثنا يوسف بن أحمد قال حدثنا العقيلي قال حدثنا أحمد بن داود قال حدثنا عمار بن مطر (ح). وأنبأنا محمد بن ناصر قال أنبأنا عبد الوهاب بن منده واللفظ له قال أنبأنا أبي قال حدثنا عثمان بن أحمد التنيسى قال حدثنا أبو أمية قال حدثنا عبدالله بن موسى قالا حدثنا فضيل بن مرزوق عن إبراهيم بن الحسن بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن أسماء بنت عميس قالت: كان رسول الله ﷺ يوحَى إليه ورأسه في حجر علي رضى الله عنه، فلم يُصلِّ العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله ﷺ: إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعد ما غربت».

هذا حديث موضوع بلاشك، وقد اضطرب الرواة فيه، فرواه سعيد بن مسعود عن عبيدالله بن موسى عن فضيل بن مرزوق عن عبدالرحمن بن عبدالله بن دينار عن علي بن الحسن عن فاطمة بنت على عن أسماء، وهذا تخليط في الرواية، وأحمد بن داود ليس بشيء، قال الدارقطني: متروك كذاب. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث. وعمار بن مطر قال فيه العقيلي: كان يحدث عن الثقات بالمناكير وقال ابن عدى: متروك الحديث. وفضيل بن مرزوق ضعفه يحيى. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات ويخطئ على الثقات.

قال المصنف: قلت: وقد روى هذا الحديث ابن شاهين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال حدثنا عبدالرحمن بن شريك قال حدثني أبي عن عروة بن عبدالله عن قشير قال: دخلت على فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهم فحدثتني أن أسماء بنت عميس حدثتها أن علي بن أبي طالب.. وذكر حديث رجوع الشمس له.

وهذا حديث باطل.

أما عبدالرحمن بن شريك عن أبيه، فقال أبو حاتم الرازي: هو واهي الحديث.

قال المصنف: قلت: وأما أنا فلا أتهم بهذا إلا ابن عقدة، فإنه كان رافضياً يحدث بمثالب الصحابة.

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا علي بن محمد بن نصر قال

سمعت حمزة بن يوسف يقول: كان أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة في جامع براثا يُملي مثالب أصحاب رسول الله ﷺ أو قال الشيخين، يعني أبا بكر وعمر، فتركت حديثه لا أحدث عنه بشيء وما سمعت منه بعد ذلك شيئاً.

أنبأنا أبو منصور القزاز قال أنبأنا أبو بكر الخطيب قال حدثنا حمزة بن محمد بن طاهر قال: سئل الدارقطني وأنا أسمع عن أبي العباس بن عقدة فقال: كان رجل سوء.

وقال ابن عدي: سمعت أبا بكر بن أبي غالب يقول: ابن عقدة لا يَتديَّن بالحديث، لأنه كان يحمل شيوخنا بالكوفة على الكذب يسوِّي لهم نسخاً، ويأمرهم أن يرووها، وقد تيقَّنَّا ذلك منه في غير شيخ بالكوفة.

وقد رواه ابن مردويه من حديث داود بن فراهيج عن أبي هريرة قال: نام رسول الله ﷺ، ورأسه في حجر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولم يكن صلَّى العصر حتى غربت الشمس، فلما قام النبي ﷺ دعا له فرُدَّت عليه الشمس حتى صلى ثم غابت ثانية. وداود ضعيف ضعفه شعبة.

قال المصنف: قلت: ومن تغفيل واضع هذا الحديث أنه نظر إلى صورة فضيلة ولم يتلمح إلى عدم الفائدة، فإن صلاة العصر بغيبوبة الشمس صارت قضاءً، فرجوع الشمس لا يعيدها أداءً!

وفى الصحيح عن النبي ﷺ: إن الشمس لم تُحبس على أحد إلا ليوشع». انتهى كلام ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وتعقَّب السيوطيُّ ابنَ الجوزي فقال في اللآلئ (١/٣٠٨-٣٠٩):

«قلت: فضيل الذي أعل به الطريق الأول ثقة صدوق احتج به مسلم في صحيحه وأخرج له الأربعة، وعبد الرحمن بن شريك وإن وهَّاه أبو حاتم فقد وثقه غيره وروى عنه البخاري في الأدب، وابن عقدة من كبار الحفاظ والناس مختلفون في مدحه وذمه قال الدارقطني: كذب من اتهمه بالوضع، ...، وقال أبو علي الحافظ: أبوالعباس إمام حافظ محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم، وداود وثقه قوم وضعفه آخرون».

وتعقيباً على تعقيب السيوطي أقول: فضيل بن مرزوق وإن أخرج له مسلم ووثقه بعضهم فقد قال أبوحاتم: «صالح الحديث صدوق يهم كثيراً» وقال النسائي: «ضعيف» وقل ابن حبان: «يخطئ على الثقات» وقال ابن معين: «صالح الحديث إلا أنه شديد التشيُّع» تهذيب التهذيب (٨/٢٩٨-٣٠٠).

فلو سلَّمنا أنه حسن الحديث فهو شديد التشيع، هذا مع ما ذكره ابن الجوزي من الاضطراب في هذه الرواية، وقد روى ما يوافق بدعته، مما يجعل النفس لا تطمئن لذلك مع كل هذا. وأما إخراج مسلم له فهو محمول على الانتقاء.

والراويان عن فضيل هما عمار بن مطر وقد بيَّن ابن الجوزي ضعفه الشديد، والثاني هو عبيد الله بن موسى، وروايته أيضاً عند الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٩٨٦٩) وهو من رجال البخاري ومسلم إلا أنه غال في التشيع قال الميموني: «ذُكر عند أحمد عبيد الله بن موسى فرأيته كالمنكر له، وقال: «صاحب تخليط وحدَّث بأحاديث سوء» قيل له: فابن فضيل؟ قال: كان أستر منه، وأما هو فأخرج هذه الأحاديث الرديَّة» وقال الساجي: «صدوق كان يفرط في التشيع». تهذيب التهذيب (٥٢/٧-٥٣).

ورواه عنه أيضاً محمد بن فضيل، أخرجه الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٩٨٧٠) وذكره السيوطي في اللآلئ (٣١١/١) نقلاً من جزء أبي الحسن شاذان الفضلي، ومحمد بن فضيل ثقة إلا أنه أيضاً غال في التشيع، قال أبوداود: «كان شيعياً محترقاً» وقال ابن حبان: «كان يغلو في التشيع». تهذيب التهذيب (٤٠٦/٩).

واللذان روى عنهما فضيل هما إبراهيم بن الحسن، وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، أما إبراهيم بن الحسن فلم يوثقه إلا ابن حبان، فهو مجهول الحال، وأما عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار فقد ضعفه ابن معين وأبو حاتم وغيرهما وقال ابن المديني: «صدوق» وأخرج له البخاري، وقال الدارقطني: «خالف فيه البخاري الناس وليس بمتروك» وكلام الدارقطني يشعر بأنه ضعيف. وتخريج البخاري له أيضاً يحمل على الانتقاء.

وأما عبد الرحمن بن شريك فلم يوثقه إلا ابن حبان، فقد ذكره في الثقات ومع ذلك قال: «ربما أخطأ» فهذا التوثيق لا ينفع مع قول أبي حاتم فيه: «واهي الحديث» علماً بأن ابن حبان متساهل في التوثيق وعنده تناقض؛ فأحياناً يذكر الراوي في الضعفاء ويذكره في الثقات! وأما كون البخاري أخرج له في الأدب المفرد، فالبخاري ما اشترط الصحة في كتاب الأدب المفرد كما اشترطها في الجامع الصحيح، وقد أخرج البخاري في كتاب الأدب المفرد لجماعة من الضعفاء عنده.

وأما الحافظ ابن عقدة فإن سَلِمَ من الكذب فهو غال في التشيع فلا يسلم من التساهل في رواية المنكرات في فضل عليٍّ رضي الله عنه، وهو كثير الرواية من الوجادة وعنده مجازفات في الرواية كما ذكر ابن عدي، ويكفيه قدحاً أنه يعقد المجلس لإملاء مثالب الصحابة والشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما!

وأما داود بن فراهيج فالراجح ضعفه، ولم يذكر ابن الجوزي الإسناد إليه لنعلم من الذي رواه عنه، لكن قد ذكر السيوطي في اللآلئ (٣٠٩/١) نقلاً من جزء أبي الحسن شاذان الفضلي من طريق يحيى بن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن داود بن فراهيج عن أبي هريرة وعن عمارة بن

فيروز عن أبي هريرة، ذكر الحديث.

ويحيى بن يزيد بن عبد الملك قال أبوحاتم: «منكر الحديث، لا أدري، منه أم من أبيه؟». وقال ابن عدي: «الضعف على حديثه بيِّن» قال الذهبي: «وأبوه مجمع على ضعفه». ميزان الاعتدال (٤/٤١٤).

وحديث أسماء بنت عميس أخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الكبير برقم (١٩٨٦١) والطحاوي في مشكل الآثار (٩/٢) من طريق أحمد بن صالح حدثنا ابن أبي فديك: حدثني محمد بن موسى عن عون بن محمد عن أمه أم جعفر عن أسماء بنت عميس أن النبي ﷺ صلى الظهر بالصهباء، ثم أرسل علياً عليه السلام في حاجة، فرجع وقد صلى النبي ﷺ العصر، فوضع النبي ﷺ رأسه في حجر علي فنام، فلم يحركه حتى غابت الشمس، فقال النبي ﷺ: فذكره باللفظ الأول وزاد: قالت أسماء: فطلعت الشمس حتى وقعت على الجبال، وعلى الأرض، ثم قام عليٌّ فتوضأ وصلى العصر، ثم غابت، وذلك في بالصهباء.

وعون بن محمد وأمُّه مجهولان. ومحمد بن موسى الفطري ثقة إلا أن أبا حاتم قال: «صدوق يتشيع».

وأخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه كما في اللآلئ (٣١١/١) من طريق يوسف بن يعقوب النيسابوري حدثنا عمرو بن حماد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا المطلب بن زياد عن إبراهيم بن حيان عن عبد الله بن الحسين عن فاطمة الصغرى ابنة الحسين عن الحسين بن علي قال: كان رأس رسول الله في حجر علي وكان يوحى إليه فلما سُرِّي عنه قال: «يا علي صليت العصر؟» قال لا، قال: «اللهم إنك تعلم أنه كان في حاجتك وحاجة رسولك فرد عليه الشمس، فردها عليه فصلى علي وغابت الشمس»

قال الخطيب: «إبراهيم بن حيان كوفي في عداد المجهولين».

قلت: ويوسف بن يعقوب النيسابوري كذَّبه أبو على النيسابوري الحافظ، وقال البرقاني: «لا يساوى شيئاً». وقال الخطيب: «كان ضعيفاً». ميزان الاعتدال (٤/٤٧٥).

وعمرو بن حماد ثقة إلا أنه كان منحرفاً عن عثمان، وبالغ أبوداود فقال: «كان من الرافضة، ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان فهرب». تهذيب التهذيب (٢٣/٨).

ورواه أبو الحسن شاذان في جزئه كما في اللآلئ (٣١٠/١) من طريق إسماعيل بن إسحاق الراشدي حدثنا يحيى بن سالم عن صباح المروزي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن الحسن عن أمه فاطمة ابنة حسين عن أسماء ابنة عميس، فذكره بنحوه.

هذا إسناد مظلم، مَنْ دون عبد الرحمن بن عبد الله ما عرفتهم، ويحيى بن سالم لعله هو يحيى

بن سالم الكوفي، ضعَّفه الدارقطني. ميزان الاعتدال (٣٧٧/٤).

وصباح المروزي الذي يظهر لي أنه صباح بن يحيى الذي في الآتي:

ورواه من طريق عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم عن صباح بن يحيى عن عبد الله بن الحسين بن جعفر عن حسين المقتول عن فاطمة بنت علي عن أم الحسن بنت علي عن أسماء بنت عميس، به.

عباد بن يعقوب ثقة أخرج له البخاري مقروناً بغيره.

وقال ابن خزيمة: «حدثنا الثقة في روايته، المتَّهم في دينه عباد» !

وقال ابن حبان: «كان داعية إلى الرفض، ومع ذلك يروي المناكير عن المشاهير، فاستحق الترك».

وقال الذهبي: «من غُلاة الشيعة ورؤوس البدع، لكنه صادق في الحديث». ميزان الاعتدال (٣٧٩/٢) وهو مترجم في تهذيب التهذيب (١٠٩/٥).

وصباح بن يحيى قال الذهبي: «متروك بل متهم» الميزان (١٦٠/٣).

ورواه من طريق عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن رشيد الهاشمي الخراساني حدثنا يحيى بن عبد الله بن حسن بن علي بن أبي طالب قال أخبرني أبي عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب، به.

وعبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير قال ابن حبان: «يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج به». الميزان (٩/٣).

وإبراهيم بن رشيد الهاشمي ما وجدته.

ورواه من طريق الحسن بن علي بن محمد العلوي الطبري حدثنا أحمد بن العلاء الرازي حدثنا إسحاق بن إبراهيم التيمي حدثنا محل الضبي عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن أبي ذر قال عليٌّ يوم الشورى: أنشدكم بالله، هل فيكم من رُدَّت له الشمس غيري؟ حين نام رسول الله وجعل رأسه في حجري حتى غابت الشمس فانتبه فقال يا علي صليت العصر؟ قلت: اللهم لا، فقال: اللهم اردها عليه فإنه كان في طاعتك وطاعة رسولك».

الحسن بن علي بن محمد العلوي وشيخه وشيخ شيخه ما وجدتهم، فالإسناد مظلم.

والحديث روي من حديث أبي سعيد الخدري وعليّ رضي الله عنهما، أوردهما شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السُّنَّة النبويَّة نقلاً من جزء صنفه أبو القاسم عبد الله بن عبد الله بن أحمد الحكاني سماه: «مسألة في تصحيح رد الشمس وترغيب النواصب الشُّمْس»! قال:

«وأما رواية أبي سعيد الخدري فأخبرنا محمد بن إسماعيل الجرجاني كتابة أن أبا طاهر محمد

بن علي الواعظ أخبرهم أنبأنا محمد بن أحمد بن منعم أنبأنا القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر حدثني أبي عن أبيه محمد عن أبيه عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر قال قال الحسين بن علي سمعت أبا سعيد الخدري يقول: دخلت على رسول الله ﷺ فإذا رأسه في حجر علي وقد غابت الشمس، فانتبه النبي ﷺ وقال: يا علي صليت العصر؟ قال: لا يا رسول الله ما صليت، كرهت أن أضع رأسك من حجري وأنت وجع، فقال رسول الله ﷺ: ادع يا علي أن ترد عليك الشمس، فقال علي: يا رسول الله ادع أنت أؤمِّن، قال: يا رب إن علياً في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس. قال أبو سعيد: فوالله لقد سمعت للشمس صريراً كصرير البكرة حتى رجعت بيضاء نقية».

القاسم بن جعفر بن محمد قال الخطيب:

«قدم بغداد وحدَّث بها عن أبيه عن جده عن آبائه نسخة أكثرها مناكير». تاريخ بغداد (٤٤٣/١٢) والميزان (٣٦٩/٣).

وقال ابن تيمية:

«قلت: هذا الإسناد لا يثبت بمثله شيء، وكثير من رجاله لا يعرفون بعدالة ولا ضبط ولا حمل للعلم، ولا لهم ذكر في كتب العلم، وكثير من رجاله لو لم يكن فيهم إلا واحد بهذه المنزلة لم يكن ثابتاً فكيف إذا كان كثير منهم أو أكثرهم كذلك؟!... ولو كان مثل هذا الحديث عن أبي سعيد مع محبته لعلي وروايته لفضائله لرواه عنه أصحابه المعروفون كما رووا غير ذلك من فضائل علي، مثل رواية أبي سعيد عن النبي ﷺ لما ذكر الخوارج قال: تقتلهم أَولى الطائفتين بالحق، ومثل روايته أنه قال لعمار: تقتلك الفئة الباغية، فمثل هذا الحديث الصحيح عن أبي سعيد بين فيه أن علياً وأصحابه أَولى بالحق من معاوية وأصحابه، فكيف لا يروي عنه مثل هذا لو كان صحيحاً؟! ولم يحدِّث بمثل هذا الحسين ولا أخوه عمر ولا علي، ولو كان مثل هذا عندهما لحدَّث به عنهما المعروفون بالحديث عنهما، فإن هذا أمر عظيم».

وأما حديث علي فقال:

«وأما حديث أمير المؤمنين فأخبرنا أبو العباس الفرغاني أخبرنا أبو الفضل الشيباني حدثنا رجاء بن يحيى الساماني حدثنا هارون بن مسلم بن سعيد بسامرا سنة أربعين ومائتين حدثنا عبد الله بن عمرو الأشعث عن داود بن الكميت عن عمه المستهل بن زيد عن زيد بن سهلب عن جويرية بنت مسهر قالت خرجت مع عليٍّ فقال يا جويرية إن النبي ﷺ كان يوحى إليه ورأسه في حجري، وذكره.

قال ابن تيمية:

«قلت: وهذا الإسناد أضعف مما تقدم وفيه من الرجال المجاهيل الذين لا يعرف أحدهم بعدالة ولا ضبط، وانفرادهم بمثل هذا الذي لو كان عليٌّ قاله لرواه عنه المعروفون من أصحابه، وبمثل هذا الإسناد عن هذه المرأة ولا يعرف حال هذه المرأة، ولا حال هؤلاء الذين رووا عنها بل ولا تعرف أعيانهم فضلاً عن صفاتهم، لا يثبت فيه شيء، وفيه ما يناقض الرواية التي هي أرجح منه مع أن الجميع كذب».

وله كلام طويل في ردِّ روايات هذا الحديث، التي ذكرها ابن الجوزي وغيره، فقد أجاد وأفاد فيه شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية فانظره فإنه نفيس جداً.

وقال ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ في البداية والنهاية (٨٧/٦):

«هذا الحديث ضعيف ومنكر من جميع طرقه، فلا تخلو واحدة منها عن شيعي ومجهول الحال، وشيعي ومتروك... ونحن لا ننكر هذا في قدرة الله تعالى وبالنسبة إلى جناب رسول الله ﷺ، فقد ثبت في الصحيح أنها رُدَّت ليوشع بن نون، وذلك يوم حاصر بيت المقدس، واتفق ذلك في آخر يوم الجمعة، وكانوا لا يقاتلون يوم السبت، فنظر إلى الشمس وقد تنصفت للغروب فقال: إنك مأمورة، وأنا مأمور، اللهم احبسها عليَّ، فحبسها الله عليه حتى فتحوها. ورسول الله ﷺ أعظم جاهاً وأجل منصباً وأعلى قدراً من يوشع بن نون، بل من سائر الأنبياء على الإطلاق، ولكن لا نقول إلا ما صح عندنا عنه ولا نسند إليه ما ليس بصحيح، ولو صح لكنا من أول القائلين به، والمعتقدين له، والله المستعان». انتهى كلام ابن كثير رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٤٧٨- حديث: «أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي».

ضعيف جداً.

رواه العسكري في الأمثال كما في المقاصد (ص٧٣) من جهة السُّدِّي عن أبي عمارة عن علي مرفوعاً بلفظ:

«إن الله عَزَّوَجَلَّ أدَّبني فأحسن تأديبي، ونشأت في بني سعد بن بكر».

والسُّدِّي، هو السُّدِّي الصغير كذاب!

ولذلك قال السخاوي:

«وسنده ضعيف جداً».

ورواه أبو سعد بن السمعاني في أدب الإملاء كما في المقاصد (٧٣) من حديث ابن مسعود مرفوعاً بلفظ:

«إن الله أدبني فأحسن تأديبي، ثم أمرني بمكارم الأخلاق، فقال: ﴿خُذ العَفْوَ وأْمُرْ بالعُرْفِ

وأَعْرِضْ عن الجاهلين﴾[الأعراف:١٩٩]».

وقال السخاوي:

«سنده منقطع، فيه من لم أعرفه».

ورواه السرقسطي في الدلائل كما في المقاصد (٧٣) من حديث جد محمد بن عبد الرحمن الزهري مرفوعاً بلفظ:

«أدبني ربي، ونشأت في بني سعد».

وقال السخاوي:

«سنده واهٍ جداً».

ثم قال:

«وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية: لا يُعرَف له إسناد ثابت».

قلت: ونصُّ كلام ابن تيمية في مجموعة الرسائل الكبرى (٢/٣٣٦):

«معناه صحيح، ولكن لا يُعرَف له إسناد ثابت».

٤٧٩- حديث: «لَوْلاكَ لَمَا خَلَقْتُ الأَفْلاكَ».

موضوع.

وحكم عليه الصغاني بالوضع في الأحاديث الموضوعة (ص٧).

٤٨٠- حديث: «النبيُّ لا يُؤَلِّفُ تحتَ الأرض».

لا أصل له.

قال السخاوي: «لا أصل له، وممن صرح ببطلانه العز الديريني في «الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة»، ولكنه قال: إنه مما نقل عن علماء أهل الكتاب كعبد الله بن سلام وكعب الأحبار. انتهى. ولا يصح، بل كل ما ورد مما فيه تحديد لوقت يوم القيامة على التعيين فإما أن يكون لا أصل له، أو لا يثبت». المقاصد (ص٦٩٣).

٤٨١- حديث: «أَصْحَابي كالنُّجُومِ، بأَيِّهِم اقْتَدَيْتُم اهْتَدَيتُم».

موضوع.

روي من حديث جابر، وابن عباس، وعمر، وابن عمر، وأبي هريرة.

أما حديث جابر:

فرواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٢/٩١) وابن حزم في الإحكام (٦/٢٤٤) من طريق سلام بن سليم قال حدثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر مرفوعاً به.

وقال ابن عبد البر:

«هذا إسناد لا تقوم به حجة، لأن الحارث بن غصين مجهول».

وقال ابن حزم:

«هذه رواية ساقطة، أبو سفيان ضعيف، والحارث بن غصين هذا هو أبو وهب الثقفي، وسلام بن سليمان يروي الأحاديث الموضوعة، وهذا منها بلا شك».

قلت: سلام بن سليم - ويقال ابن سليمان- الطويل، وهو آفة هذا الحديث فإنه كذاب!

وأما حديث ابن عباس:

فرواه الخطيب في الكفاية (ص٤٨) والبيهقي في المدخل (رقم ١٥٢) من طريق سليمان بن أبي كريمة عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ:

«مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحدكم في تركه، فإن لم يكن في كتاب الله، فسُنَّة مني ماضية، فإن لم يكن سنة مني ماضية فما قال أصحابي، إن أصحابي بمنزلة النجوم في السماء، فأيّها أخذتم به اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة».

وقال البيهقي:

«هذا حديث متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، لم يثبت في هذا إسناد».

قلت: سليمان بن أبي كريمة ضعيف، وجويبر متروك، والضحاك لم يلق ابن عباس.

وأما حديث عمر:

فرواه الديلمي (١٩٠/٢) من طريق نعيم بن حماد ثنا عبد الرحيم بن زيد العَمِّي عن أبيه عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب مرفوعاً بنحوه.

ونعيم بن حماد ضعيف، وعبد الرحيم بن زيد العمِّي كذاب!

وأما حديث ابن عمر:

فرواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (٩٠/٢) من طريق حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً.

وقال ابن عبد البر:

«وهذا إسناد لا يصح، ولا يرويه عن نافع من يحتج به».

قلت: حمزة الجزري متروك.

وأما حديث أبي هريرة:

فرواه القضاعي (١٢٤١) من طريق جعفر بن عبد الواحد قال: قال لنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ:

«مثل أصحابي مثل النجوم، من اقتدى بشيء منها اهتدى».

وجعفر بن عبد الواحد يضع الحديث.

قال الإمام ابن حزم - بعد أن بيَّن بطلان هذا الحديث روايةً-:

«فقد ظهر أن هذه الرواية لا تثبت أصلاً، بل لا شك أنها مكذوبة، لأن الله تعالى يقول في صفة نبيه ﷺ: ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾[النجم:٣،٤]، فإذا كان كلامه عليه الصلاة والسلام في الشريعة حقاً كله وواجباً فهو من الله تعالى بلا شك، وما كان من الله تعالى فلا يُختلف فيه، لقوله تعالى: ﴿ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً﴾ [النساء:٨٢]، وقد نهى تعالى عن التفرق والاختلاف بقوله: ﴿ولا تنازعوا﴾[الأنفال:٤٦]، فمن المحال أن يأمر رسوله ﷺ باتباع كل قائل من الصحابة رضي الله عنهم، وفيهم من يحلل الشيء، وغيره يحرمه، ولو كان ذلك لكان بيع الخمر حلالاً اقتداءً بسَمُرة بن جندب! ولَكَان أكل البَرَد للصائم حلالاً اقتداءً بأبي طلحة!، وحراماً اقتداءً بغيره منهم!، ولكان ترك الغسل من الإكسال واجباً اقتداءً بعليٍّ وعثمان وطلحة وأبي أيوب وأُبيٍّ بن كعب، وحراماً اقتداءً بعائشة وابن عمر! وكل هذا مروي عندنا بالأسانيد الصحيحة».

٤٨٢- حديث: «سَلْمَانُ مِنَّا أَهْل البَيْتِ».

ضعيف جداً.

روي من حديث عمرو بن عوف، وأنس بن مالك، وزيد بن أبي أوفى.

أما حديث عمرو بن عوف:

فرواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/٨٢-٨٣) و(٧/٣١٨-٣١٩)، وابن جرير في التفسير (٢١/٨٥) والطبراني في المعجم الكبير (٦٥٤١) وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢٩٥٦) وفي أخبار أصبهان (١/٥٤) و ابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/٤٠٩) والحاكم (٣/٥٩٨) والبيهقي في دلائل النبوة (٣/٤١٨) وأبو الشيخ في طبقات الأصبهانيين (ص٢٥) من طريق كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ خط الخندق من أحمر السبختين طرف بني حارثة، عام ذكرت الأحزاب خطة المذابح، فقطع لكل عشرة أربعين ذراعاً، فاحتج المهاجرون والأنصار في سلمان الفارسي، وكان رجلًا قويًا، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الأنصار: لا؛ بل سلمان منا. فقال رسول الله ﷺ: «سلمان منا أهل البيت».

وسكت عليه الحاكم!

وقال الذهبي: «سنده ضعيف».

قلت: بل ضعيف جداً، كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف متروك وقد رمي بالكذب.

وأما حديث أنس:

فرواه البزار (٦٥٣٤) وأبو يعلى (٦٧٧٢) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا النضر بن حميد عن سعد الإسكاف عن محمد بن علي قال: جاء جبريل إلى النبي ﷺ فقال: إن الله تبارك وتعالى يحب ثلاثة من أصحابك، ثم أتاه فقال: يا محمد إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة من أصحابك قال أنس بن مالك: فأردت أن أسأل رسول الله ﷺ فهبته فلقيت أبا بكر فقلت: يا أبا بكر إني كنت ورسول الله ﷺ وأن جبريل عليه السلام قال: يا محمد إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة فلعلك أن تكون منهم. ثم لقيت عمر فقلت له مثل ذلك، ثم لقيت علي بن أبي طالب فقلت له مثلما قلت لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما. فقال علي رضي الله عنه: أنا أسأله فإن كنتُ منهم حمدتُّ الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم فحمِدتُّ الله عز وجل. فدخل على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن أنساً حدثني أن جبريل ﷺ أتاك فقال: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة من أصحابك فإن كنت منهم، يعني حمدت الله تبارك وتعالى، وإن لم أكن منهم فحمِدتُّ الله عز وجل. فقال رسول الله ﷺ: «أنت منهم وعمار بن ياسر، وسيشهد معك مشاهدَ بيِّنٌ فضلها، عظيمٌ أجرها، وسلمان منا أهل البيت فاتَّخِذْهُ صاحباً».

وقال البزار:

«وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن أنس بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه إلا جعفر بن سليمان عن النضر، والنضر بن حميد وسعد الإسكاف لم يكونا بالقويَّين في الحديث، وقد حدث عنهما أهل العلم واحتملوا حديثهما».

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١١٨/٩) وقال: «رواه البزار، وفيه النضر بن حميد الكندي وهو متروك».

قلت: وسعد الإسكاف هو سعد بن طريف، أيضاً متروك، وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث». تهذيب التهذيب (٤٧٣/٣-٤٧٤).

وأما حديث زيد بن أبي أوفى:

فرواه مشرق بن عبدالله في حديثه (٢/٦٢) وابن عساكر (٤١٢/٧) كما ذكر الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٧٠٤) من طريق محمد بن إسماعيل بن مرداتي عن أبيه إسماعيل حدثني سعد بن شرحبيل عنه به. في حديث طويل.

قال الألباني: «وهذا إسناد مظلم؛ لم أعرف أحداً من رجاله».

وقد روي الحديث من قول علي بن أبي طالب بإسنادين منقطعين، عند أبي نعيم في الحلية

(١٨٧/١) وأوَّلهما أيضاً عند ابن أبي شيبة (٣٢٩٩٦).

٤٨٣- حديث: «نِعْمَ العَبْدُ صُهَيْبٌ؛ لَوْ لَمْ يَخَفِ اللهَ لَمْ يَعْصِهِ».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«اشتهر في كلام الأصوليين وأصحاب المعاني وأهل العربية من حديث عمر، وذكر البهاء السبكي أنه لم يظفر به في شيء من الكتب، وكذا قال جمع جمٌّ من أهل اللغة، ثم رأيت بخط شيخنا أنه ظفر به في مشكل الحديث لأبي محمد بن قتيبة لكن لم يذكر له ابن قتيبة إسناداً. وقال: أراد أن صهيباً إنما يطيع الله حُبّاً لا لمخافة عقابه. انتهى. وقد أخرج أبو نعيم في الحلية من طريق عبد الله بن الأرقم قال: حضرت عمر عند وفاته مع ابن عباس والمسور بن مخرمة، فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ سالماً شديد الحب لله عز وجل، لو كان لا يخاف الله ما عصاه» وسنده ضعيف». المقاصد (ص٧٠١).

وقال الملا علي القاري:

«وقال السبكي في شرح التلخيص: لم أر هذا الكلام في شيء من كتب الحديث لا مرفوعاً ولا موقوفاً ولا عن النبي ﷺ، ولا عن عمر، مع شدة التفحص عنه. وقال الشمني في حاشية المغني عن والده إنه رأى بخطه ما صورته: رأيت الحافظ أبا بكر بن العربي نسبه إلى عمر بن الخطاب إلا أنه لم يُبد له إسناداً. وقال العراقي: لا أصل لهذا الحديث ولم أقف له على إسناد قط في شيء من كتب الحديث، وبعض النُّحاة ينسبونه إلى عمر بن الخطاب من قوله ولم أَرَ إسناداً إلى عمر». الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (٣٧٣/١).

٤٨٤- حديث: «خُذُوا نصف دينكم عن هذه الحُمَيراء».

لا أصل له.

أورده السخاوي في المقاصد (ص٣٢١) بلفظ:

«خذوا شطر دينكم عن الحميراء» وقال:

«قال شيخنا في تخريج ابن الحاجب من إملائه: لا أعرف له إسناداً ولا رأيته في شيء من كتب الحديث إلا في النهاية لابن الأثير ذكره في مادة (ح م ر) ولم يذكر من خرَّجه، ورأيته أيضاً في كتاب الفردوس لكن بغير لفظه، وذكره من حديث أنس بغير إسناد أيضاً ولفظه: «خذوا ثلث دينكم من بيت الحميراء» وبيَّض له صاحب مسند الفردوس فلم يخرج له إسناداً. وذكر الحافظ عماد الدين بن كثير أنه سأل الحافظَين المزِّي والذهبي عنه فلم يعرفاه».

٤٨٥- حديث: «ما رآه المسلمون حَسَناً فهو عند الله حَسَنٌ».

لا أصل له مرفوعاً.

رواه أحمد (٣٦٠٠) وأبوداود الطيالسي (٦٩) والطبراني في الكبير (٨٥٨٣) والبزار (٢٨٢/١) والبغوى في شرح السنة (١٠٥) وأبونعيم في الحلية (٣٧٥/١) والخطيب في الفقيه والمتفقِّه (١٦٦/١-١٦٧) من طريق عاصم عن زِر بن حُبَيش عن عبد الله بن مسعود قال:

«إن الله نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه، فما رأى المسلمون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئاً فهو عند الله سيئ».

وعزاه السخاوي في المقاصد (٥٨١) لأحمد في «كتاب السنة» وقال: «وَهِمَ من عزاه للمسند».

وهو في المسند كما ترى!

والحديث موقوف كما ظهر في التخريج، وإسناده حسن.

وروي مرفوعاً من حديث أنس بن مالك.

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٦٥/٤) من طريق سليمان بن عمرو النخعي حدثنا أبان بن أبي عياش وحميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله نظر في قلوب العباد فلم يجد قلباً أتقى من أصحابي، ولذلك اختارهم فجعلهم أصحاباً، فما استحسنوا فهو عند الله حسن، وما استقبحوا فهو عند الله قبيح».

قال الخطيب: «تفرد به أبو داود النخعي».

قلت: وهو كذاب باتفاق علماء الجرح والتعديل!

٤٨٦- حديث: «الأَبْدَالُ أربعونَ رَجُلاً، كلما ماتَ رجلٌ أَبْدَلَ اللهُ مكانه رجلاً».

ضعيف.

وحديث الأبدال روي من عدة وجوه بلفظ: «أربعون» و«ثلاثون»، وكلها ضعيفة، ولا يثبت في الأبدال حديث.

من ذلك ما رواه الطبراني في المعجم الكبير (١٠٣٩٠) وعنه أبونعيم في الحلية (١٧٣/٤) أنا أحمد بن داود المكي حدثنا ثابت بن عياش الأحدب حدثنا أبو رجاء الكلبي حدثنا الأعمش عن زيد بن وهب عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال أربعون رجلاً من أمتي، قلوبهم على قلب إبراهيم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، يدفع الله بهم عن أهل الأرض، يقال لهم الأبدال، إنهم لم يدركوها

بصلاة ولا صوم ولا صدقة». قالوا: يا رسول الله فبم أدركوها؟ قال: «بالسخاء والنصيحة للمسلمين».

وأبو رجاء الكلبي هو روح بن المسيب ضعيف جداً.

وما رواه الإمام أحمد (٢٢٦٥٠) وأبونعيم في أخبارأصبهان (١/١٨٠) عن الحسن بن ذكوان عن عبد الواحد بن قيس عن عبادة بن الصامت مرفوعاً: «الأبدال في هذه الأمة ثلاثون، مثل إبراهيم خليل الرحمن عز وجل، كلما مات رجل أبدل الله تبارك وتعالى مكانه رجلاً».

وقال أحمد: «هذا حديث منكر».

والحسن بن ذكوان قال أحمد: «أحاديثه أباطيل» وقال ابن معين: «صاحب الأوابد منكر الحديث». وعبد الواحد بن قيس فيه ضعف ولم يسمع من عبادة بن الصامت، فالإسناد منقطع.

وذكر ابن الجوزي في الموضوعات (٣/١٥٠-١٥٣) أربعة أحاديث من أحاديث الأبدال، من حديث ابن مسعود، وابن عمر، وأبي هريرة، وأنس، وبيَّن بطلانها كلها.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١١/٤٤١) في حديث الأبدال: «الأشبه أنه ليس من كلام النبي ﷺ».

وروى الحاكم (٥/٥٥٣) بإسناد صحيح عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: «ستكون فتنة يُحَصَّلُ الناس منها كما يُحَصَّلُ الذهب في المعدن، فلا تسُبُّوا أهل الشام وسُبُّوا ظَلَمَتَهم، فإن فيهم الأبدال، و سيرسل الله إليهم سيباً من السماء...». وهذا قول علي موقوف.

وقد ورد عن بعض السلف قولهم: «فلان من الأبدال، وفلان كان من الأبدال»، وكل ذلك لا حجة فيه، وكما قال ابن حزم: «وجب أن لا يُقبَل قول أحد بعد رسول الله ﷺ حتى يُسنده إليه عَلَيْهِ السَّلَامُ». «المحلى» (٣/٢١٩).

٤٨٧- حديث: «إنَّ اللهَ لَمَّا خلق العقل قال له: أَقبِل فأقبَلَ ثم قال له: أَدبِر فأَدبَرَ فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أشرف منك فبك آخُذُ وبك أُعطِي».

موضوع.

قال السخاوي:

«قال ابن تيمية وتبعه غيره: إنه كذب موضوع باتفاق. انتهى.

وفي زوائد عبد الله بن الإمام أحمد على الزهد لأبيه عن علي بن مسلم عن سيار بن حاتم -وهو ممن ضعفه غير واحد وكان جمَّاعاً للرقائق وقال القواريري: إنه لم يكن له عقل!- قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي حدثنا مالك بن دينار عن الحسن البصري مرفوعاً مرسلاً:

«لما خلق الله العقل قال له: أَقبِلْ فأقبَلَ ثم قال له أَدبرْ فأَدبرَ، ثم قال: ما خلقت خلقاً أحب إليَّ منك، بك آخذ وبك أُعطي».

وأخرجه داود بن المحبر في كتاب العقل له: حدثنا صالح المرِّي عن الحسن، به، بزيادة: «ولا أكرم عليَّ منك لأني بك أُعرف وبك أُعبد» والباقي مثله.

وفي الكتاب المشار إليه لداود من هذا النمط أشياء منها: «أول ما خلق الله العقل» وذكره، وابن المحبر كذاب. قال شيخنا: والوارد في أول ما خلق الله حديث: «أول ما خلق الله القلم» وهو أثبت من حديث العقل». انتهى كلام السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

كتاب السيرة

٤٨٨- حديث: «وُلِدْتُ في زَمَنِ المَلِكِ العادِلِ».

لا أصل له.

وقال السخاوي:

«لا أصل له. وقد قال أبو سعد بن السمعاني الحافظ سمعت أبا أحمد السنجي بمَرْو يقول: سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الواحد الحافظ يقول: سمعت الزكي أبا عبد الله إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي يقول: سمعت محمد بن عبد الواحد الأصبهاني قال: يُحكى أنَّ القاضي أبا بكر الحيري حكى له شيخ من الصالحين أنه رأى النبي في المنام، قال: فقلت له: يا رسول الله، بلغني أنك ولدت في زمن الملك العادل وإني سألت الحاكم أبا عبد الله الحافظ عن هذا فقال: هذا كذب ولم يقله رسول الله، فقال النبي ﷺ: صدق أبو عبد الله. انتهى.

وقال الحليمي في الشُّعَب: لا يصح، وإن صح فإطلاق العادل عليه لتعريفه بالاسم الذي يُدعى به لا بوصفه بالعدل والشهادة له بذلك، أو وصفه بذلك بناء على اعتقاد المعتقدين فيه أنه كان عدلاً كما قال تعالى: ﴿فما أغنت عنهم آلهتهم﴾[هود:١٠١] أي: ما كان عندهم آلهة. ولا يسمِّي رسول الله ﷺ من يحكم بغير حُكم الله عادلاً. انتهى.

وما يحكى عن ابن أبي عمر بن قدامة ما ذكره ابن رجب في ترجمته أنه قال: جاء في الحديث أن النبي ﷺ قال: ولدت في زمن العادل كسرى؛ لا يصح لانقطاع سنده، وإن صح فلعل القائل للحكاية لم يضبط». المقاصد (ص٧٠٧-٧٠٨).

٤٨٩- حديث: «ما مِن نَبِيٍّ نُبِّئَ إلَّا بَعْدَ الأَربعين».

لا أصل له.

قال السخاوي:

«قال ابن الجوزي إنه موضوع، لأن عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ نُبِّئَ ورُفِعَ إلى السماء وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة، فاشتراط الأربعين في حق الأنبياء ليس بشيء». المقاصد (ص ٥٨٨).

وتعقبه السخاوي بلا طائل!

وقال الملا علي القاري:

«ويعارضه قوله تعالى في يحيى: ﴿وآتيناه الحُكْمَ صَبيّاً﴾[مريم:١٢] وقوله تعالى في يوسف: ﴿وأوحينا إليه لتنبئنَّهم بأمرهم هذا﴾[يوسف:١٥] ولو ثبت يُحمَلُ على الغالب». كشف الخفاء (١٩٤/٢).

٤٩٠- حديث: «يا عَمَّاه، لَوْ وَضَعُوا الشَّمْسَ في يَمِيْنِي، والقَمَرَ في يَسَارِي؛ على أن أَتْرُكَ هذا الأَمرَ حتى يُظهِرَهُ اللهُ أوأَهلِكَ فيه؛ ما تَرَكْتُهُ».

ضعيف.

أخرجه ابن إسحاق في «السيرة» (٣٢٩/١) ومن طريقه ابن جرير في «تاريخ الأمم والملوك» (٢٢٠/٢) والبيهقي في «دلائل النبوة» (١٨٦/٢) قال: حدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس أنه حدَّث أن قريشاً حين قالت لأبي طالب هذه المقالة؛ بعث إلى رسول الله ﷺ فقال له: يا ابن أخي إن قومك قد جاؤوني فقالوا لي كذا وكذا، فأَبقِ عليَّ وعلى نفسك ولا تحمِّلني من الأمر ما لا أطيق. فظن رسول الله ﷺ أنه قد بدا لعمِّه فيه بداء، وأنه خاذله ومُسْلِمه، وأنه قد ضعف عن نصرته والقيام معه. فقال رسول الله ﷺ: «يا عَمَّاه، لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري؛ على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته» ثم استعبر رسول الله ﷺ فبكى، ثم قام، فلمَّا ولَّى ناداه أبو طالب فقال: أقبل يا ابن أخي، فأقبل عليه رسول الله ﷺ، فقال: اذهب يا ابن أخي فقل ما أحببت، فوالله لا أُسْلِمُكَ لشيء أبداً».

وإسناده مُعضَل، فيعقوب بن عتبة بن المغيرة ثقة، ولكن روايته عن التابعين، فيكون الساقط من هذا الإسناد راويَين أو أكثر.

وعند إسماعيل بن محمد الأصبهاني في «دلائل النبوة» برقم (٢٦٥) قال: ذكر الواقدي حدثني معاذ بن محمد قال سألت عاصم بن عمر بن قتادة، يعني عن خبر الشِّعْب، فقال: فذكره.

وهذا مع إرساله فمعاذ بن محمد مجهول الحال، والواقدي متروك وقد رمي بالكذب.

والثابت هو ما رواه البزار برقم (٢١٧٠) وأبويعلى برقم (٦٨٠٤) والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥١/٧) معلَّقاً، والبيهقي في «الدلائل» (١٨٦/٢-١٨٧) من طريق يونس بن بكير حدثنا

طلحة بن يحيى عن موسى بن طلحة حدثنا عقيل بن أبي طالب قال: جاءت قريش إلى أبي طالب فقالوا: إن ابن أخيك يؤذينا في نادينا، وفي مسجدنا، فانهه عن أذانا، فقال: يا عقيل: ائتني بمحمد، فذهبت فأتيته به، فقال: يا ابن أخي، إن بني عمك يزعمون أنك تؤذيهم في ناديهم، وفي مسجدهم، فانتهِ عن ذلك.قال: فحلَّق رسول الله ﷺ بصره إلى السماء فقال: «أترون هذه الشمس؟» قالوا: نعم، قال: «ما أنا بأقدر على أن أَدَعَ لكم ذلك على أن تستشعلوا لي منها شعلة»، قال: فقال أبو طالب: ما كَذَبَنا ابن أخي فارجعوا. وإسناده حسن، من أجل يونس بن بكير، وطلحة بن يحيي، ففيهما كلام لا ينزل بحديثهما عن الحسن.

والثابت من الأحاديث في صبر النبي ﷺ في الدعوة إلى الله يغني عن الأحاديث الضعيفة، فلا حاجة إليها وإن شاعت في الكتب واشتهرت على الألسنة.

٤٩١- حديث: «لَمَّا عَرَجَ جبريلُ بالنَّبِيِّ فوقَ سِدْرة المُنتَهى قال جبريل: تقدَّم، فإني إذا تقدَّمْتُ احْتَرَقْتُ، وإذا أنتَ تقدَّمْتَ اخْتَرَقْتَ».

باطل لا أصل له.

وروى الخطيب في تاريخ بغداد (١٣/٥) من طريق إبراهيم بن عيسى القنطري حدثنا أحمد بن أبي الحواري حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الليث بن سعد عن الزهري قال قال لي عبد الرحمن الأعرج حدثني أبو هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول: «لما أسري بي إلى السماء انتهى بي جبريل إلى سدرة المنتهى، فغمسني في النور غمسة ثم تنحَّى، فقلت: حبيبي جبريل أحوج ما كنت إليك تدعني وتتنحَّى؟! قال: يا محمد إنك في موقف لا يكون نبي مرسل ولا ملك مقرب يقف ها هنا، أنت من الله أدنى من القاب إلى القوس...».

قال الخطيب: «هذا حديث منكر، ورجال إسناده كلهم معروفون بالثقة إلا إبراهيم بن عيسى القنطري فإنه مجهول».

قلت: كل ذلك كذب من أحاديث جهلة الوعَّاظ والخطباء، وجبريل عَلَيْهِ السَّلَامُ لم يفارق النبي ﷺ قط في رحلة الإسراء والمعراج.

٤٩٢- حديث: نَسْج العنكبوت على فم الغار.

ضعيف.

رواه أحمد (٣٢٥١) والطبراني في الكبير (١١٩٨٧) والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥٨٠٦) من طريق عبد الرزاق أنا معمر عن عثمان الجزري عن مقسم عن ابن عباس في قوله: ﴿وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك﴾[الأنفال آية ٣٠] قال: تشاورت قريش ليلةً بمكة، فقال

بعضهم: أثبتوه بالوثائق، يريدون النبي ﷺ، وقال بعضهم: اقتلوه، وقال بعضهم: أخرجوه، فأَطلعَ الله نبيه ﷺ على ذلك، فبات عليٌّ على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج رسول الله ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً رضي الله تعالى عنه يحسبون أنه النبي ﷺ، فلما أصبحوا ثاروا إليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري، فاقتصوا أثره، فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم، فصعدوا الجبل فمروا بالغار، فإذا على بابه نسيج العنكبوت، فمكث فيه ثلاثاً.

عثمان الجزري قال أحمد: «روى أحاديث مناكير».

وذكر ابن كثير في السيرة (٢/٢٣٩) من حديث بشار الخفاف قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبوعمران الجوني قال: حدثنا المعلى بن زياد عن الحسن قال: انطلق النبي ﷺ وأبوبكر إلى الغار، فدخلا فيه، فجاءت العنكبوت، فنسجت على باب الغار، وجاءت قريش يطلبون النبي ﷺ، وكانوا إذا رأوا على باب الغار نسج العنكبوت قالوا: لم يدخله أحد، وكان النبي ﷺ قائماً يصلي وأبوبكر يرتقب، فقال أبوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ للنبي ﷺ: فداك أبي وأمي هؤلاء قومك يطلبونك! أما والله ما على نفسي أبكي، ولكن مخافة أن أرى فيك ما أكره، فقال له النبي ﷺ: «﴿لا تحزن إن الله معنا﴾[التوبة:٤٠]».

وهو مرسل، ومع إرساله فبشار الخفاف منكر الحديث.

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/١٧٧) والطبراني في الكبير (١٧٤٥٥) والبيهقي في دلائل النبوة (٢/٤٨٢) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/٤٢٢) من طريق عون بن عمرو القيسي قال: سمعت أبا مصعب المكي قال: أدركت أنس بن مالك وزيد بن أرقم والمغيرة بن شعبة فسمعتهم يتحدثون أن النبي ﷺ ليلة الغار أمر الله عز وجل بشجرة فنبتت في وجه النبي فسترته، وأمر الله العنكبوت فنسجت في وجه النبي فسترته، وأمر الله حمامتين وحشيتين فوقفتا بفم الغار، وأقبل فتيان قريش من كل بطنٍ رجلٌ، بعصيهم وهراويهم وسيوفهم، حتى إذا كانوا من النبي بقدر أربعين ذراعاً فجعل رجل منهم ينظر في الغار، فرأى حمامتين بفم الغار، فرجع إلى أصحابه، فقالوا له: ما لك لم تنظر في الغار؟ فقال: رأيت حمامتين بفم الغار فعلمت أنه ليس فيه أحد. فسمع النبي ما قال، فعرف أن الله عز وجل قد دَرَأَ عنه بهما، فدعاهن النبي فسمَّى عليهن وفرض جزاءهن، وانحدرنَ في الحَرَم.

عون بن عمرو القيسي منكر الحديث، وأبو مصعب المكي مجهول.

٤٩٣- حديث أُمِّ مَعْبَد الخُزَاعِيَّة في وصف النبي ﷺ.

ضعيف.

رواه الطبراني في المعجم الكبير (٣٥٢٤) والحاكم في المستدرك (٣/٩-١٠) والبيهقي في دلائل النبوة (١/٢٢٨-٢٢٩) أبونعيم في دلائل النبوة (٢٣٨) وفي معرفة الصحابة (٢٠٦٥) وأبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة (٥٠٥) من طريق حزام بن هشام عن أبيه هشام عن جدِّه حبيش بن خالد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ حين خرج من مكة، وخرج منها مهاجراً إلى المدينة وهو وأبو بكر رضي الله تعالى عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فُهَيرة رضي الله تعالى عنه، ودليلهما الليثي عبد الله بن أُرَيقِط، مرُّوا على خيمتي أم معبد الخزاعية، وكانت بَرْزَةً جَلْدَةً تحتبي بفناء القبة، ثم تَسقي وتُطعِم، فسألوها لحماً وتمراً ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئاً من ذلك، وكان القوم مُرْمِلين مُسْنِتين، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كَسر الخيمة، فقال: «ما هذه الشاة يا أم معبد؟» قالت: خلَّفها الجَهد عن الغنم، قال: «فهل بها من لبن؟» ، قالت: هي أجهد من ذلك، قال :«أتأذنين أن أحلبها؟» ، قالت: بلى بأبي أنت وأمي، نعم، إن رأيت بها حلباً فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده ضرعها وسمَّى الله عز وجل ودعا لها في شاتها، فتفاجَّت عليه ودَرَّت واجْتَرَّت، ودعا بإناء يُربِض الرَّهط فحلب فيها ثَجّاً حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، وشرب آخرهم ﷺ، ثم أَراضوا، ثم حلب فيها ثانياً بعد بدء حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، ثم بايعها وارتحلوا عنها . فقلَّما لبثْ حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أُعنُزاً عِجافاً يَتَساوَكْنَ هُزْلاً، ضُحىً، مخُّهن قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن عجِبَ! وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد؟ والشاة عازب حائل، ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مرَّ بنا رجل مبارك، من حاله كذا وكذا، قال: صِفيه لي يا أم معبد، قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أَبلج الوجه، حَسَن الخَلْق، لم تُعِبْهُ ثُجْلَةٌ ولم تُزْرِ به صَعْلَةٌ، وَسِيمٌ قَسِيمٌ، في عَينيه دَعَجٌ، وفي أشفاره وَطَفٌ، وفي صوته صَهَلٌ، وفي عنقه سَطَعٌ، وفي لحيته كَثَاثةٌ، أَزَجُّ أَقْرَنُ، إن صَمَتَ فعليه الوقارُ، و إن تكلَّم سَمَاهُ وعَلَاهُ البَهاءُ، أجملُ الناسِ وأبهاهُ مِن بعيدٍ، وأَحلاهُ وأحسنُهُ مِن قريبٍ، حُلْوُ المَنْطِقِ، فَصْلٌ لا هَذْرٌ ولا نَزْرٌ، كأَنَّ مَنْطِقَهُ خَرَزَاتُ نَظْمٍ يَتَحَدَّرْنَ، رَبْعٌ لا تَشْنَأُهُ مِن طُوْلٍ، ولا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِن قِصَرٍ، غُصْنٌ بَيْنَ غُصْنَيْنِ فهو أَنْضَرُ الثلاثةِ مَنظَراً، وأَحسنُهُم قَدْراً، له رُفَقاءُ يَحُفُّونَ به، إن قال أَنصَتُوا لقَولِهِ، و إن أَمَرَ تبادَرُوا إلى أَمرِهِ، مَحْفُودٌ مَحْشُودٌ، لا عابِسٌ ولا مُفْنَدٌ. قال أبو معبد: هو والله صاحبُ قريش الذي ذُكِرَ لنا من أمره ما ذُكِرَ بمكة، ولقد هَمَمْتُ أن أصحبه ولَأَفعلَنْ إن وجدتُ إلى ذلك سبيلاً...».

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وأخذ يعدد له طرقاً.

وتعقبه الذهبي بقوله: «ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح».

قلت: إسناده ضعيف فيه مجاهيل ومنهم هشام بن حبيش.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٥٨/٦):

«رواه الطبراني وفي إسناده جماعة لم أعرفهم».

ورواه الطبراني في الكبير (١٠٥/٧-١٠٦) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٧٤/٤) ولم يسق لفظه، من طريق عبد العزيز بن يحيى حدثنا محمد بن سليمان بن سنيط الأنصاري السالمي عن أبيه عن جده سليط قال: فذكره.

قال الهيثمي في المجمع (٢٧٩/٨):

«رواه الطبراني وفيه عبد العزيز بن يحيى المديني ونسبه البخاري وغيره إلى الكذب، وقال الحاكم: صدوق، فالعجب منه! وفيه مجاهيل».

ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١٧٧/١-١٧٩) والحاكم (١١/٣) من طريق بشر بن محمد السكري أخبرنا عبد الملك بن وهب المذحجي ثنا الحر بن الصباح النخعي عن أبي معبد الخزاعي قال: فذكره.

وهذا إسناد واهٍ جداً فيه علتان:

الأولى: الانقطاع، فالحر بن الصباح لم يدرك أبا معبد الخزاعي.

الثانية: عبد الله بن وهب المذحجي هو سليمان بن عمرو النخعي الكذاب، دلَّسه بشر السكري، فقد ترجمه ابن أبي حاتم ونقل عن أبيه أنه قال:

«قال بعض أصحابنا: إن عبد الملك بن وهب هذا معمول (يعني معدول) عن اسمه، وهو سليمان بن عمرو بن عبد الله بن وهب النخعي، نسبه إلى جده وهب، وسمَّاه عبد الملك والناس معبَّدون عبيد الله!». الجرح والتعديل (٣٧٣/٥).

وقال المعلمي اليماني في حاشية الجرح والتعديل: «ونَسَبَهُ إلى مذحج لأن النخع من مذحج!».

٤٩٤- حديث: «لمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ المدينةَ جعلَ النساءُ والصِّبيانُ والوَلَائِدُ يقُلْنَ:

طلع البدر علينا من ثنيَّات الوداع   وجب الشكر علينا ما دعا لله داع

ضعيف.

رواه البيهقي في «دلائل النبوة» في موضعين (٥٠٧/٢) و(٢٦٦/٥) من طريق أبي خليفة يقول: سمعت ابن عائشة يقول: فذكره.

وقد ذكره الغزالي في «الإحياء» (٢٤٤/٢) بذكر الدف والألحان، وعلق عليه العراقي في «تخريجه» فقال: «أخرجه البيهقي في دلائل النبوة من حديث عائشة معضلاً وليس فيه ذكر الدف

والألحان».

قلت: والصواب (ابن عائشة) كما تقدم في الإسناد.

وأبوخليفة هو الفضل بن الحباب، واسم الحباب هو عمرو، والحباب لقبه، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٨/٩) وترجمه الذهبي في «سير أعلام النبلاء» برقم (٢٥٤٣) وقال: «كان ثقةً صادقاً مأموناً».

وابن عائشة هو عبيد الله بن محمد بن حفص التميمي، المعروف بالعائشي وابن عائشة، لأنه من ولد عائشة بنت طلحة، وهو من الطبقة العاشرة توفي في سنة ٢٢٨هـ، فالإسناد مُعضَل.

وثنيَّات الوداع مختلف في جهتها، فابن القيم في «زاد المعاد» (٥٥١/٣) يرجح أنها في جهة الشام، وبناء على ذلك يرى أن القصة كانت عند قدومه ﷺ من غزوة تبوك. وذهب ابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص٢٥١) إلى أنها كانت عند مقدمه من مكة إلى المدينة. وتعقبه ابن القيم بقوله: «وهو وَهْم ظاهر لأن ثنيات الوداع إنما هي ناحية الشام، لا يراها القادم من مكة إلى المدينة ولا يمر بها إلا إذا توجَّهَ إلى الشام». وأما البيهقي فقد ذكرها في الخبرين، خبر قدومه ﷺ من مكة إلى المدينة، وخبر قدومه ﷺ من تبوك إلى المدينة.

وقد ذكر الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في حاشية رسالته في «تحريم آلات الطرب» (ص١٢٣) أن الحافظ ابن حجر تبع البيهقي في أن القصة كانت عند قدومه ﷺ من مكة إلى المدينة، وهذا خطأ، فإن الحافظ ابن حجر يرجح أن القصة كانت عند قدومه ﷺ من غزوة تبوك، وعبارته في «فتح الباري» (٧/ ٦٧٨): «ولعل ذلك كان عند قدومه من غزوة تبوك».

والقصة أصلاً لا تثبت كما تقدَّم!

٤٩٥- حديث: إحياء أَبَوَي النَّبي ﷺ حتى آمَنَا به.

باطل.

قال السخاوي:

«أورده السهيلي عن عائشة وكذا الخطيب في السابق واللاحق وقال السهيلي: إن في إسناده مجاهيل. وقال ابن كثير: إنه حديث منكر جداً، وإن كان ممكناً بالنظر إلى قدرة الله تعالى لكن الذي ثبت في الصحيح يعارضه». المقاصد (ص٦٧).

وفي صحيح مسلم حديث: «أبي وأبوك في النار». وهو يكذِّب هذا الحديث.

وقال ابن الجوزي:

«أنبأنا يحيى بن علي المدبر قال أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت قال أنبأنا القاضي أبو

العلاء الواسطي قال حدثنا الحسين بن علي بن محمد الحنفي قال حدثنا أبو طالب عمر بن الربيع الزاهد قال حدثنا عمر بن أيوب الكعبي قال حدثني محمد بن يحيى الزهري أبوغزنة قال حدثني عبد الوهاب بن موسى قال حدثني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن عائشة قالت: «حج بنا رسول الله ﷺ حجة الوداع، فمر بي على عَقَبَة الحجون وهو باك حزين مغتم، فبكيت لبكاء رسول الله ﷺ، ثم إنه نزل فقال: «يا حميراء، استمسكي» فاستندتُ إلى جنب البعير فمكث عني طويلاً ثم إنه عاد إليَّ وهو فرح مبتسم، فقلت له: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، نزلت من عندي وأنت باك حزين مغتم فبكيت لبكائك، ثم إنك عُدت إليَّ وأنت فرح مبتسم! فَعَمَّ ذا يا رسول الله؟ فقال: «ذهبت لقبر أُمي آمنة فسألت الله أن يحييها فأحياها فآمنت بي وردَّها الله عَزَّوَجَلَّ».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث موضوع بلا شك، والذي وضعه قليل الفهم عديم العلم، إذ لو كان له علم لعلم أن من مات كافراً لا ينفعه أن يؤمن بعد الرجعة، لا، بل لو آمن عند المعاينة لم ينتفع!، ويكفي في رد هذا الحديث قوله تعالى: ﴿فَيَمُتْ وهو كافر﴾[البقرة:٢١٧] وقوله في الصحيح: «استأذنت ربي أن أستغفر لأمِّي فلم يأذن لي». ومحمد بن زياد هو النقاش وليس بثقة، وأحمد بن يحيى ومحمد بن يحيى مجهولان. وقد كان أقوام يضعون أحاديث ويدسونها في كتب المغفلين فيرويها أولئك. قال شيخنا أبو الفضل بن ناصر: هذا حديث موضوع، وأُمُّ رسول الله ﷺ ماتت بالأبواء بين مكة والمدينة ودفنت هناك وليست بالحجون!». الموضوعات (٢٨٣/١-٢٨٤). قلت: ورواية محمد بن زياد وأحمد بن يحيى عند ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ كما في اللآلئ(٢٤٥/١) ولعلها سقطت من المطبوع من كتاب الموضوعات لابن الجوزي.

٤٩٦- حديث: إنشاد كعب بن زهير بين يدَي النَّبي ﷺ قصيدة: بانت سُعاد.

ضعيف.

رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٦٨/٥) والحاكم (٥٧٩/٣) وأبونعيم في معرفة الصحابة (٢٣٧٨/٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٤٣/١٠) وفي دلائل النبوة (٢٠٧/٥) وابن ديزيل في جزئه برقم (١٥) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني الحجاج بن ذي الرقيبة بن عبد الرحمن بن كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني عن أبيه عن جده قال: خرج كعب وبجير ابنا زهير، حتى أتيا أبرق العزَّاف، فقال بجير لكعب: اثبت في هذا المكان، حتى آتي هذا الرجل -يعني رسول الله ﷺ-، فأسمع ما يقول، فثبت كعب وخرج بجير، فجاءَ رسولَ الله ﷺ، فعرض عليه الإسلام فأسلم، فبلغ ذلك كعباً، فقال:

ألا أبلغـا عـني بجـيراً رسـالة ... على أي شيء وَيْب غيرك دلَّكـا
على خلق لم تلف أُماً ولا أباً ... عليه ولم تـدرك عليـه أخـاً لكـا
سقاك أبو بكـر بكـأس رويَّـة ... وأنهلـك المـأمور منهـا وعلَّكـا

فلما بلغت الأبيات رسول الله ﷺ أهدر دمه، فقال: من لقي كعباً فليقتله. فكتب بذلك بجير إلى أخيه، يذكر له أن رسول الله ﷺ قد أهدر دمه، ويقول له: النجا، وما أراك تُفلِتُ!، ثم كتب إليه بعد ذلك: اعلم أن رسول الله ﷺ لا يأتيه أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله إلا قَبِلَ ذلك، فإذا جاءك كتابي هذا فأَسْلِم وأَقبِل، فأسلم كعب، وقال القصيدة التي يمدح فيها رسول الله ﷺ، ثم أقبل حتى أناخ راحلته بباب مسجد رسول الله ﷺ، ثم دخل المسجد ورسول الله ﷺ مع أصحابه مكان المائدة من القوم، متحلقون معه، حلقة دون حلقة، يلتفت إلى هؤلاء مرة فيحدثهم، وإلى هؤلاء مرة فيحدثهم، قال كعب: فأنخت راحلتي بباب المسجد، فعرفت رسول الله ﷺ بالصِّفة، فتخطيت حتى جلست إليه، فأسلمت، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، الأمان يا رسول الله. قال: «ومن أنت؟»، قلت: أنا كعب بن زهير، قال: «أنت الذي تقول» ثم التفت إلى أبي بكر، فقال: «كيف قال يا أبا بكر؟»، فأنشده أبو بكر رضي الله عنه:

سقاك أبو بكـر بكـأس رويـة ... وأنهلـك المـأمور منهـا وعلَّكـا

قال: يا رسول الله ما قلت هكذا! قال: «وكيف قلت؟»، قال: إنما قلت:

سقاك أبو بكـر بكـأس رويـة ... وأنهلـك المـأمون منهـا وعلَّكـا

فقال رسول الله ﷺ: «مأمون والله»، ثم أنشده القصيدة كلها، حتى أتى على آخرها، وأملاها عليَّ الحجاج بن ذي الرقيبة حتى أتى على آخرها، وهي هذه القصيدة:

بانـت سـعاد فقلبـي اليـوم متبـول ... متيَّـم إثرهـا لم يفـد مكبـول
ومـا سـعاد غـداة البـين إذ ظعنـوا ... إلا أغن غضيض الطرف مكحـول
تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت ... كأنهـا منهـل بالكـأس معلـول

وفيها:

أُنبئـت أن رسـول الله أوعـدني ... والعفـو عنـد رسـول الله مأمـول

إلى آخر القصيدة، وهي بطولها عند الحاكم في المستدرك.

وصحح الحاكم حديث ذي الرقيبة هذا، وهو من تساهله، فالإسناد مظلم!

ورواه الحاكم (٥٨٢/٣) والبيهقي في دلائل النبوة (٢١١/٥) والفاكهي في أخبار مكة (٦٣٤) وابن ديزيل في جزئه برقم (١٦) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي حدثني معن بن عيسى القزاز حدثني محمد بن عبد الرحمن الأوقص عن علي بن زيد بن جدعان قال: أنشد كعب بن زهير بن أبي سلمى رسولَ الله ﷺ في المسجد:

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول   متيَّم إثرها لم يفد مكبول

وابن جدعان ضعيف، والإسناد مرسل.

ورواه الحاكم (٥٨٢/٣) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٤٣/١٠) وابن ديزيل في جزئه برقم (١٧) من طريق إبراهيم بن المنذر حدثني محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال: أنشد النبيَّ ﷺ كعبُ بن زهير بانت سعاد في مسجده بالمدينة، فلما بلغ قوله:

إن الرسول لسيف يستضاء به   وصارم من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم   ببطن مكة لما أسلموا زولوا

أشار رسول الله ﷺ بكمه إلى الخلق ليسمعوا منه، قال: وقد كان بجير بن زهير كتب إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى يخوِّفه، ويدعوه إلى الإسلام، وقال فيها أبياتاً:

من مبلغ كعباً فهل لك في التي   تلوم عليها باطلاً وهي أحزم

إلى الله لا العُزَّى ولا اللَّات وحده   فتنجو إذا كان النجاء وتسلم

لدى يوم لا ينجو وليس بمفلت   من النار إلا طاهر القلب مسلم

فدين زهير وهو لا شيء باطل   ودين أبي سلمى عليَّ محرم

وهذا إسناده معضل.

ورواه ابن إسحاق في السيرة النبوية ومن طريقه الطبراني في الكبير (٤٠٣/١٧٧/١٩) والحاكم (٥٨٣/٣) والبيهقي في دلائل النبوة (٢١١/٥) عن ابن إسحاق قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة منصرفه من الطائف، وكتب بجير بن زهير بن أبي سلمى إلى أخيه كعب بن زهير بن أبي سلمى، يخبره أن رسول الله ﷺ قتل رجالاً بمكة ممن كان يهجوه ويؤذيه، وأنه من بقي من شعراء قريش ابن الزِّبَعْرَى، وهبيرة بن أبي وهب، قد هربوا في كل وجه، فإن كانت لك في نفسك حاجة فَطِرْ إلى رسول الله ﷺ، فإنه لا يقتل أحداً جاءه تائباً، وإن أنت لم تفعل فانج بنفسك إلى نجائك... وذكره بنحوه.

وهذا أيضاً معضل.

ورواه الزبير بن بكار في أخبار المدينة ومن طريقه ابن قانع في معجم الصحابة (٣٨١/٢)

عن بعض أهل المدينة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب قال: لما انتهى خبر قتل ابن خطل إلى كعب بن زهير بن أبي سلمى، وقد كان النبي ﷺ أوعده بما أوعد ابن خطل، فقيل لكعب: إن لم تدرك نفسك قُتِلتَ، فقدِمَ المدينة، فسأل عن أرقِّ أصحاب رسول الله ﷺ، فدُلَّ على أبي بكر رضي الله عنه، فأخبره خبره، وقد التثم، فمشى أبو بكر وكعب على إثره، حتى صار بين يدَي رسول الله ﷺ، فقال أبو بكر: الرجل يبايعك، فمدَّ النبي ﷺ يده، ومدَّ كعب يده، فبايعه وسَفَرَ عن وجهه، وأنشده قصيدة:

أُنبئت أن رسول الله أوعدني　　　والعفو عند رسول الله مأمول

إن الرسول لسيف يستضاء به　　　وصارم من سيوف الله مسلول

فكساه النبي ﷺ بُرْدةً له، فاشتراها معاوية من ولده بمال، فهي البُردة التي تلبسها الخلفاء في الأعياد.

وهذا مرسل، وفيه جهالة بعض أهل المدينة.

٤٩٧- حديث تسليم الغزالة.

لا أصل له.

وقال السخاوي:

«اشتهر على الألسنة وفي المدائح النبوية وليس له كما قاله ابن كثير أصل، ومن نسبه إلى النبي فقد كذب. ولكن قد ورد الكلام في الجملة في عِدَّة أحاديث يتقوَّى بعضها ببعض، أوردها شيخنا في المجلس الحادي والستين من تخريج أحاديث المختصر». المقاصد (ص٢٥٥).

قلت: يحتاج إلى النظر في أسانيد تخريج أحاديث المختصر الذي ذكره السخاوي.

٤٩٨- حديث: «قبر إسماعيل في الحِجْر».

ضعيف.

عزاه السخاوي في المقاصد (ص٤٨٤) إلى الديلمي من حديث عائشة مرفوعاً، وقال: «وسنده ضعيف».

وقال الشيخ الألباني:

«ضعيف. عزاه في الجامع الكبير(٢٣١٣-٦٧٩٩) للحاكم في الكنى والديلمي عن عائشة. وعزاه في الصغير للحاكم وحده. وبيَّض له المناوي في الفيض، وجزم في التيسير بأن إسناده ضعيف، ولم يذكر عِلَّته، وكذلك فعل السخاوي في المقاصد، وتبعه من بعده كابن الديبع في

تمييزه، والزرقاني في مختصره، والعجلوني في كشفه، وتذكرة الموضوعات للفتني (ص٢٢٠). وهو في الفردوس برقم(٤٦٤٦)، والمجلد الذي فيه حرف القاف من مصورة مسند الفردوس غير موجود عندي لنبدي رأينا فيه؛ فقد يكون إسناده أسوأ مما ذكروا، وإلى أن نقف عليه فلا بد من التسليم بضعفه. وفوق كل ذي علم عليم». السلسلة الضعيفة (٥٧٩٤).

٤٩٩- حديث: «سِيرُوا بسَير أضعفكم».

لا أصل له بهذا اللفظ.

ومعناه صحيح في حديث: «واقْتَدِ بأضعفهم» يعني الإمام في الصلاة.

٥٠٠- حديث: «اذْهَبُوا فَأَنْتُمُ الطُّلَقَاءُ».

ضعيف.

رواه ابن إسحاق في «السيرة» كما في«سيرة ابن هشام» (٤/٥٤-٥٥) قال: فحدثني بعض أهل العلم أن رسول الله ﷺ قام على باب الكعبة فقال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة أو دم أو مال يُدَّعى فهو موضوع تحت قدميَّ هاتَين، إلا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وقتيل الخطأ شبه العمد بالسوط والعصا ففيه الدية مغلظة مائة من الإبل أربعون منها في بطونها أولادها، يا معشر قريش إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظُّمَها بالآباء، الناس من آدم، وآدم من تراب». ثم تلا هذه الآية: ﴿يأأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى﴾ الآية كلها،[الحجرات:١٣]. ثم قال: «يا معشر قريش ما ترون أني فاعل فيكم؟» قالوا: خيراً، أَخٌ كريمٌ وابن أخٍ كريمٍ، قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

وإسناده ضعيف، فيه علتان: الأولى: جهالة بعض أهل العلم الذين حدَّث عنهم ابن إسحاق. والثانية: إرساله، فابن إسحاق إنما يروي عن التابعين، فالإسناد ضعيف للجهالة والإرسال.

وقد ذكر الشيخ الألباني هذا الحديث في «السلسلة الضعيفة» برقم (١١٦٣) وقال: «ضعيف. رواه ابن إسحاق في «السيرة» (٤/٣١،٣٢) وعنه الطبري في «التاريخ» (٣/١٢٠) قال: فحدثني بعض أهل العلم: فذكره».

وهذا وَهْم!، فالطبري قد رواه من طريق ابن إسحاق لكن بإسناد آخر وهو الآتي:

فقد رواه الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (٢/١٦١) حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن ابن إسحاق عن عمر بن موسى بن الوجيه عن قتادة السدوسي أن رسول الله قام قائماً حين وقف على باب الكعبة ثم قال: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم

الأحزاب وحده، ألا كل مأثرة و دم أو مال يدَّعى فهو تحت قدمَيَّ هاتين، إلَّا سدانة البيت وسقاية الحاج، ألا وقتيل الخطأ مثل العمد، السوط والعصا، وفيهما الدية مغلظة مائة من الإبل، منها أربعون في بطونها أولادها، يا معشر قريش، إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظُّمَها بالآباء، الناس من آدم وآدم خلق من تراب»، ثم تلا رسول الله: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾الآية، [الحجرات:١٣]، «يا معشر قريش ويا أهل مكة، ما ترون أني فاعل بكم؟» قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. ثم قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». فأعتقهم رسول الله ﷺ، وقد كان الله أمكنه من رقابهم عنوة، وكانوا له فيئاً، فبذلك يسمَّى أهل مكة الطلقاء.

وإسناده ضعيف جداً، ابن حميد هو محمد بن حميد الرازي، قال الذهبي: «كذَّبه أبو حاتم، وصالح جزرة، وابن خراش، وغيرهم». «ميزان الاعتدال» (٣/٥٣٠). وعمر بن موسى بن الوجيه قد اتفقوا على ضعفه، وقال ابن عدي: «وهو في عداد من يضع الحديث متناً وسنداً». «الكامل» (٥/١٣٠). ومع ذلك فالإسناد مرسل!

وقد روي الحديث من طرق أخرى، وليس فيها لفظ: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

فقد رواه النسائي في «السنن الكبرى» برقم (١١٢٣٤) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩/١١٨) وفي «دلائل النبوة»(٥/٥٧-٥٨) والطحاوي في «شرح معاني الآثار» برقم (٥٤٥٤) وابن زنجويه في «الأموال» برقم (٢٤٠) من طريق سلام بن مسكين بن ربيعة النمري عن ثابت البناني عن عبد الله بن رباح الأنصاري قال: وَفَدْنا إلى معاوية بن أبي سفيان ومعنا أبو هريرة، وذلك في شهر رمضان، فكان أبو هريرة يدعو كثيراً إلى رحله، فقلت لأهلي: اجعلوا لنا طعاماً، ففعلوا، فلقيت أبا هريرة بالعَشِي فقلت: الدعوة عندي الليلة، فقال: لقد سبقتني إليها؟! فقلت: أجل.

قال: فجاءنا فقال: يا معشر الأنصار، ألا أعلمكم بحديث من حديثكم؟ قال: لما فتح رسول الله ﷺ مكة استعمل رسول الله ﷺ الزبير بن العوام على إحدى المجنبتين، وخالد بن الوليد على الأخرى، قال: فبصر بي رسول الله ﷺ في كوكبة فهتف بي، قلت: لبيك يا رسول الله، قال: «اهتف لي بالأنصار». فهتفت بهم، فطافوا برسول الله ﷺ كأنهم كانوا على ميعاد، قال: «يا معشر الأنصار، إن قريشاً قد جمعوا لنا، فإذا لقيتموهم فاحصدوهم حصداً، حتى توافوني بالصفا، الصفا ميعادكم». قال أبو هريرة: فما لقينا منهم أحداً إلا فعلنا به كذا وكذا، وجاء أبو سفيان فقال: يا رسول الله، أَبَحْتَ خضراء قريش، لا قريش بعد اليوم! قال رسول الله ﷺ: «من أغلق بابه فهو آمِن، ومن دخل دار أبي سفيان فهو آمِن، ومن ألقى السلاح فهو آمِن»، ولجأت صناديد قريش وعظماؤها إلى الكعبة، يعني دخلوا فيها. قال: فجاء رسول الله ﷺ حتى طاف

بالبيت، فجعل يمر بتلك الأصنام فيطعنها بسيَّة القوس ويقول: «﴿جاءَ الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كان زَهُوقاً﴾»[الإسراء:٨١] حتى إذا فرغ وصلى جاء فأخذ بعضادتَي الباب ثم قال: «يا معشر قريش، ما تقولون؟» قالوا: نقول: ابن أخٍ، وابن عمٍّ، رحيم كريم، ثم عاد عليهم القول، قالوا مثل ذلك، قال: «فإني أقول كما قال أخي يوسف: ﴿لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين﴾[يوسف:٩٢] فخرجوا فبايعوه على الإسلام.

وإسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات، والسياق للنسائي.

وقال البيهقي عقبه: «وفيما حكى الشافعى عن أبي يوسف فى هذه القصة أنه قال لهم حين اجتمعوا فى المسجد: «ما ترون أني صانع بكم؟»». قالوا: خيراً، أخ كريم وابن أخ كريم. قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

قلت: فهذه حكاية عن أبي يوسف، وهو القاضي صاحب أبي حنيفة، فهي معضَلة الإسناد!

وعند ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٠٧/٢) من طريق عبد الله بن المبارك، قال أخبرنا معمر عن الزهري عن بعض آل عمر بن الخطاب قال: لمَّا كان يوم الفتح ورسول الله ﷺ بمكة، أرسل إلى صفوان بن أمية بن خلف وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام. قال عمر: قلت: قد أمكن الله منهم، أَعْرِفْهم بما صنعوا، حتى قال النبي ﷺ: «مثلي ومثلكم كما قال يوسف لإخوته: ﴿لا تثريب عليكم اليوم، يغفر الله لكم، وهو أرحم الراحمين﴾» قال عمر: فانفضحتُ حياءً من رسول الله ﷺ كراهيةً لما كان مني وقد قال لهم رسول الله ﷺ ما قال!.

وهو عند أبي الشيخ في «أخلاق النبي» برقم (٨٠) من هذا الوجه، إلا أن فيه: عن بعض آل عمر بن الخطاب عن عمر بن الخطاب، به. وكلاهما ضعيف، لجاهلة بعض آل عمر.

ونحوه عند ابن السني في «عمل اليوم والليلة» برقم (٣١٧) من طريق عبد الله بن المؤَمَّل عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، به. وعبد الله بن المؤمل ضعيف، ونسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مختلف في الاحتجاج بها.

ونحوه عند أبي عبيد القاسم بن سلام في «كتاب الأموال» برقم (٢٩٨) حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال: فذكره.

وإسماعيل بن عياش رواية غير الشاميين عنه ضعيفة وهذا منها، والإسناد معضل؛ فعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين من أتباع التابعين.

وعند الواقدي في «المغازي» (٨٣٥/١) قال: فحدثني علي بن محمد بن عبيد الله عن منصور الحجبي عن أمه صفية بنت شيبة عن برة بنت أبي تجراة قالت: فذكره بنحوه.

ورجال الإسناد فوق الواقدي ثقات، فشيخه علي بن محمد هو المدائني الأخباري، ثقة،

تكلم فيه ابن عدي بلا حجة، وهكذا مَنْ فوقه، وبرة بنت أبي تِجْراة صحابية مترجمة في «الإصابة في تمييز الصحابة» برقم (١٠٩١٨). لكن الإسناد آفته الواقدي فهو متروك.

وهذا الحديث أشار إليه ابن حجر في «الفتح» (١٨/٨) وحسَّنه، وليس بحَسَن، ولعل الحافظ حسَّنه بالنظر إلى عليّ بن محمد المدائني وكلام ابن عدي فيه، ولكن آفة الحديث الواقدي.

وكل هذه الروايات ليس فيها لفظ: «اذهبوا فأنتم الطلقاء». والخلاصة أن هذه العبارة ضعيفة لم ترد مرفوعة إلا من طريقين: طريق ابن إسحاق الأول و فيه جهالة و إرسال كما تقدم. والطريق الثاني طريق الطبري وفيه اثنان من الكذابين، وهو مرسل. وحكاية الشافعي عن أبي يوسف وهي معضلة الإسناد. وقد جاءت رواية النسائي وغيره وهي صحيحة بدون ذكر هذه العبارة، مما يدل على نكارتها وتفرد الضعفاء والمجهولين بها.

ومما ينبغي التنبيه إليه أنه قد صح إطلاق بعض الصحابة على مَنْ أسلم يوم الفتح أنهم طلقاء، من ذلك ما رواه البخاري (٤٣٣٣) ومسلم (١٠٥٩) من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: لما كان يوم حنين التقى هوازنُ، ومع النبي ﷺ عشرة آلاف والطلقاء، فأدبروا، قال: «يا معشر الأنصار» قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك، لبيك نحن بين يديك، فنزل النبي ﷺ فقال: «أنا عبد الله ورسوله». فانهزم المشركون، فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئاً...» الحديث.

بل قد صح إطلاق هذه التسمية من النبي ﷺ على مسلمة الفتح، فقد روى أحمد (١٩١١٢) وابن حبان (٧٢٦٠) من طريق عاصم عن أبي وائل عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة، والطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة». و إسناده حسن.

ولكن هل كان ذلك في خُطبة الفتح وأنه قال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء»؟ فلعل بعض الضعفاء والمجهولين لمَّا رأى صحة التسمية أدخلها في واقعة الفتح بهذا اللفظ وجعلها في سياق خُطبته ﷺ. هذا الذي يظهر لي والله أعلم، ولا تلازم بين ثبوت التسمية وبين كونها بهذا اللفظ في خطبته ﷺ يوم الفتح، فلا بد من مراعاة هذا الفرق الدقيق، وبالله التوفيق.

تَمَّ الكتاب، والحمد لله في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه الأخيار الكرام.

*****

فهرس أطراف الأحاديث

مرتبة على حروف المعجم وبأرقام الأحاديث

فهرس الموضوعات